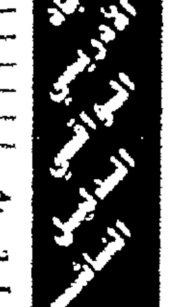
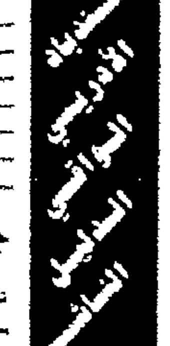




الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، فرانكفورت، مرسيليا، لندن، نيويورك (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Thursday - 13 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6652

الجماعات المسلحة تختطف تلميذتين في المدية

هجوم بالصواريخ وسط الجزائر على مقر «قتلة» بن حمودة

لندن: من أمير طاهري
الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل امس خمسة مسلحين يعتقد انهم نفذوا عملية اغتيال الزعيم النقابي الجزائري عبدالحق بن حمودة في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، في مواجهة دامت ثماني ساعات في قلب الجزائر العاصمة استخدمت خلالها قوات الأمن الصواريخ، حسبما اكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر موثوقة.

واضافت المصادر ان الخمسة كانوا يختبئون في شقة بالطابق الخامس من العمارة السكنية رقم (7) المؤلفة من 14 طابقا والواقعة بمحاذاة «دار الشعب» حيث مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين في ميدان «اول مايو».

واوضحت ان الخمسة اقاموا في الشقة منذ اغسطس (آب) الماضي وامضوا شهورا في التحضير للكمين الذي استهدف بن حمودة. وحصلت اجهزة الامن على المعلومات التي دلتها على وكر المسلحين من سكان المنطقة الذين شاهدوهم يحومون حول مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

وقال مسؤول جزائري كبير لـ«الشرق الأوسط» «حاولنا التفاوض معهم واقناعهم بالاستسلام لكنهم بادروا الى اطلاق النار على قوات الامن وسرعان ما تبين انهم لن يستسلموا. انتظرنا ثماني ساعات قبل ان نبادر الى الهجوم». وحاول المسلحون اللجوء الى شقة مجاورة بهدم جدار املا في احتجاز الجيران رهائن لكن الشقة وكذلك بقية الشقق في العمارة كانت قد اخليت مسبقا من ساكنيها.

واكدت المصادر ان قوات الامن، التي بدأت هجومها في الساعة الثالثة فجرا وانتهت منه في الساعة العاشرة صباحا، ضبطت وثائق مهمة في الشقة المستهدفة قد تساعدها في الكشف عن فرق مسلحة اخرى في العاصمة. واستنادا الى مصادر اخرى فإن عملية امس اكدت ان اغتيال بن حمودة لم يكن من عمل الجماعة المسلحة، اكبر الجماعات الاصولية المسلحة واكثرها تطرفا، بل من عمل جبهة الجهاد الإسلامي التي يعتقد انها الجناح المسلح لتيار «الجزارة» وتتخصص في الاغتيالات السياسية.

وخلال الهجوم امس اطلقت قوات الامن صواريخ «ار بي جي» على الشقة مما يشير الى ان فرق مكافحة الارهاب اصبحت الآن مجهزة باسلحة ثقيلة وتلقت تعليمات باتخاذ موقف هجومي.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية قامت فرق مكافحة الارهاب بسلسلة من حملات التمشيط المكثفة في عدد من احياء العاصمة حيث تختبئ، حسبما يعتقد، عناصر تابعة للجماعات المسلحة. وفي هذا السياق اكدت مصادر امنية مقتل 14 مسلحا في حملة تمشيط اول من امس في جبل كوكو وباب الواد ووادي قريش. كما دمرت خلال الحملة مخابئ للجماعات المسلحة.

ويسود الاعتقاد حاليا بأن الجماعات المسلحة ركزت حضورها في الجزائر العاصمة بسبب افتقارها للتسهيلات اللوجستية اللازمة لعمليات اكبر في بقية انحاء البلاد. كما ان الاحياء المزدحمة في العاصمة تتيح خير اماكن للاختباء. وتتوقع المصادر هجمات اخرى على غرار هجوم امس في الايام القليلة المقبلة.

وعلم من جهة اخرى ان مجموعة مسلحة اختطفت اول من امس تلميذتين تدرسان بثانوية بن شيكاو في ولاية المدية، وقد سارعت قوات الجيش بتمشيط المنطقة بحثا عن الخاطفين لكن بدون جدوى.

تفاصيل .... ص 4

في الشرق الأوسط

الموساد تزرع أجهزة داخل كومبيوترات تباع للعرب

● قال الكاتب الالماني ايرش شميدت في حوار مع «الشرق الأوسط» ان الموساد اخترعت جهازا صغيرا يمكن تركيبه في اي كومبيوتر ويستطيع ان يرسل ما هو موجود في هذه الكومبيوترات للاقمار الصناعية خلال اجزاء من الثانية. وقام الموساد بتسليم هذه التكنولوجيا الى المخابرات الاميركية التي قامت بدورها بزرع هذه الاجهزة في الكومبيوترات الاميركية التي تباع للبلدان العربية. (ص حوار)



أبدى استعداده لتبادل الزيارات مع قادة دول الخليج

رفسنجاني: ندرس طلب الخرطوم تقديم مساعدات عسكرية

طهران:
من محمد صادق الحسيني

أكد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني امس ان الحكومة السودانية طلبت مساعدة عسكرية من ايران وقال «نحن في صدد بحث طلبهم» لكنه نفى وجود «اي جسر جوي حاليا» بين طهران والخرطوم لنقل اسلحة.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الرئيس الإيراني في طهران لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة للثورة الإيرانية، ودعا فيه دول الخليج العربية الى رفع مستوى اتصالاتها مع ايران عارضا زيارة قادتها في عواصمهم او استقبالهم في العاصمة الإيرانية.

وتوقع رفسنجاني ان تبقى العلاقات بين ايران والولايات المتحدة على حال «اللاحرب واللاسلم» الراهنة، مشيرا الى ان واشنطن اذا ما احدثت اي تغيير في سياستها تجاه طهران فستجد «آذانا صاغية للحوار» في العاصمة الإيرانية. وبرأ الحكومة الإيرانية من اي دور في اعلان مؤسسة «خورداد 15 الإيرانية» عن رفع قيمة المكافأة المخصصة لقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي، قائلا ان هذه المؤسسة التي يترأسها الممثل الشخصي للمرشد الإيراني علي خامنئي «لا تمت بصلة» للحكومة الإيرانية. كما اكد انه سيبقى مساعدا لخامنئي بعد انتهاء مدة رئاسته في الصيف المقبل.

وبخصوص الطلب السوداني قال الرئيس الإيراني «لم نرسل شيئا في الأيام الأخيرة الى السودان لكنهم طلبوا منا مساعدة عسكرية ونحن في صدد البحث في طلبهم»، واستطرد قائلا «يجب الا ينتقد احد ايران في حال مساعدتها السودان» لأن البلدين «يتعاونان»، وأضاف «على كل لا يمكن اعتبار ذلك مساعدة لأننا نبيعهم نقدا او بالدين».

وكان المسؤولون السودانيون قد نفوا ان يكونوا طلبوا اية مساعدات عسكرية من ايران، بينما قالت المعارضة السودانية ان ايران انشأت جسرا جويا مع الخرطوم لارسال دبابات واسلحة خفيفة واسلحة كيماوية.

تفاصيل .... ص 2

مبارك المهدي: قبول الخرطوم مبادرة الإمارات مناورة .... ص 4



احدى السجينات الفلسطينيات المفرج عنهن، ترفع اشارة النصر لدى وصولها الى رام الله على متن حافلة اسرائيلية مع بقية زميلاتها في ساعة مبكرة من فجر امس (اب)

يلتقي كلينتون في البيت الأبيض اليوم

نتنياهو يسعى لحل أميركي في لبنان

تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: من محمد صادق

يستقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض اليوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهذا هو اللقاء الاول بينهما منذ تجديد الفترة الرئاسية الثانية لكلينتون والرابع منذ تولي نتنياهو السلطة في اسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي. ويسعى نتنياهو في هذا اللقاء الى ايجاد «حل اميركي للمشكلة اللبنانية يتلاءم والرؤية الاسرائيلية» على حد قول الدوائر الاسرائيلية بغض النظر عن موضوع استئناف المفاوضات على المسار السوري الذي سيكون ايضا موضوعا مركزيا في المباحثات بين الزعيمين حسب قول مسؤول اميركي.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3و5

رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

إسرائيل تشارك في معرضين تجاريين في سلطنة عمان

مسقط: من سامي حامد

اكد مصدر عماني امس ان اسرائيل ستشارك في معرضين تجاريين يفتتحان في مسقط خلال شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) المقبلين. وذكر المصدر ان العديد من الشركات الاسرائيلية ستشارك في هذين المعرضين، الاول عن تقنية المياه والثاني عن أجهزة الكومبيوتر.

وكانت سلطنة عمان التي جمدت علاقاتها مع اسرائيل في اوائل ديسمبر (كانون الاول) الماضي بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية في عملية السلام

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان في زيارة لقاعدة الملك عبد العزيز

قواتنا الجوية قوة سلام وأيضا قوة ردع لأي معتد

الظهران - واس: قال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس ان «قواتنا الجوية الملكية السعودية قوة سلام ومحبة وحفظ امن. كما انها قوة ردع لمن اراد ان يتعدى خطوة على هذه البلاد المقدسة او اي بقعة من دول الخليج العربي. كما واثبتت القوات المسلحة ذلك بناء على توجيهات القائد الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود».

جاء ذلك في خطاب القاه الأمير سلطان في قاعدة الملك عبد العزيز العسكرية في المنطقة الشرقية اثناء زيارة لها نقل خلالها تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز لمنسوبي القوات المسلحة في المنطقة الشرقية بمناسبة عيد الفطر المبارك. وقال الأمير سلطان «ان هذه القاعدة التي تحمل اسم الملك عبد العزيز هي القاعدة الأم لجميع قواعدنا الجوية في السعودية وهي دائما تقوم بواجبها على خير ما يرام».

التتمة .... ص 4

توقع صدور بيان تحذير لأربكان

مجلس الأمن التركي يبحث «تهديد الأصولية»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تتوقع مصادر تركية انعقاد مجلس الامن القومي في انقرة اواخر الشهر الحالي لتدارس الواقع السياسي، وخصوصا ما وصف بـ«التهديد الاصولي للعلمانية والديمقراطية التركية».

وقالت مصادر المعارضة التي تواصل حشد الاصوات وتعبئة الرأي العام لاسقاط الائتلاف الحاكم برئاسة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» ان المجلس سيعقد جلسته يوم 28 فبراير (شباط) الحالي، والمنتظر ان يصدر بيانا حسيبا حول الواقع السياسي ليكون بمثابة تنبيه لحكومة اربكان واقناعها بالاقلاع عما تصفه هذه المعارضة بالاساليب غير الديمقراطية في ادارة دفة الحكم.

وكان مسعود يلماز، زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الأم» قد صعد لهجة هجومه على اربكان امس مجددا اتهامه لحزب «الرفاه» بانه يعمل على تشكيل ميليشيا مسلحة خاصة به لاحداث انقلاب اجتماعي وضرب الديمقراطية العلمانية.

تفاصيل .... ص 2

أمين الجميل لـ الشرق الأوسط

لا نريد سلاما يضر سورية بل برهة تنفس أمني

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل «ان لبنان يواجه مؤامرة تستهدف كيانه ونظامه ودوره، وان حل ازمته غير متاحة حاليا نظرا لارتباطها بمشكلة الحل الشامل». واضاف الجميل في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ان البداية تكمن في تحرير الارادة اللبنانية مشيرا الى «اننا لا نريد الانفراد في الحلول الشاملة او الاضرار بمصالح سورية انما نريد برهة تنفس امني اسوة بغيرنا من خلال تطبيق صيغة «لبنان اولا» او تنفيذ القرارين 425 و426 لا فرق ريثما نصل جميعا الى الحل الشامل والشافي».

ونفى ان يكون راهن على سورية لتجديد ولايته في الحكم ثم انقلب عليها عندما فشل الرهان. وقال «ان هذا الكلام سخيف لانني لو قبلت ببعض الحلول التي طرحت علي اثناء ولايتي وهي تتعارض مع قناعاتي الوطنية لكنت ما زلت اليوم رئيسا للبنان».

ونفى وجود اي خلافات داخل «التجمع الوطني» تعيق انطلاقته قائلا «ان التجمع انطلق بدليل المضايقات التي يتعرض لها انصاره في بيروت».

نص الحديث .... ص 5

ندوة في لندن حول أخطار التقنيات الحيوية

بحث تحريم المحاصيل الزراعية المنتجة بالهندسة الوراثية

لندن: من أسامة نعمان

دعت الباحثة البريطانية ماي - وان هو الى تحريم تسويق او انتاج المواد الغذائية التي تطور بالتقنيات الحيوية بشكل تام وشامل في هذه المرحلة على الاقل، اي المحاصيل الزراعية المنتجة باساليب الهندسة الوراثية.

وجاءت دعوة وان هو في اطار الندوة العلمية حول ابحاث التقنيات الحيوية واستراتيجيات السياسة البيئية التي سينظمها مركز اكسفورد للدراسات البيئية واخلاقيات الابحاث في العشرين من الشهر الجاري. وستشهد هذه الندوة مناقشات حامية حول افاق ومخاطر استخدام هندسة المورثات وتطوير الشركات العالمية الكبرى لتقنيات حيوية تستخدم لانتاج مواد غذائية لا تعرف بعد اثارها واضرارها على ملايين الناس من مستهلكيها.

وستدير الدكتورة ماي - وان هو هذه الندوة التي سيحضرها لفيف من العلماء والباحثين والمهتمين بهذه التقنيات الحديثة.

وحددت الدكتورة وان هو لـ«الشرق الأوسط» مخاطر طرح محاصيل من حبوب الصويا الاميركية التي طورتها شركة اميركية في الأسواق البريطانية.

التتمة .... ص 4

Price List

برأ حكومته من التشجيع على قتل سلمان رشدي وأكد أنه سيبقى قريبا من خامنئي

رفسنجاني يعرض الاجتماع مع قادة دول الخليج ويتوقع استمرار حال «اللاحرب واللاسلم» مع أميركا

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى رفع حركة الاتصالات والمشاورات بين ايران ودول الخليج العربية الى مستوى القمة، واعرب عن استعداده لزيارة هذه الدول للاجتماع بقادتها او استقبالهم في طهران. ولم يتوقع رفسنجاني في مؤتمر صحافي عقده في طهران أمس تحسنا في حال «اللاحرب واللاسلم» مع الولايات المتحدة قائلا انه سيبقى بعد انتهاء مدة رئاسته، مساعداً للمرشد الايراني علي خامنئي.

وكان رفسنجاني يتحدث لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة عشرة للثورة الايرانية التي اطاحت نظام الشاه السابق في فبراير (شباط) 1979. وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول مدى فائدة المشاورات المباشرة بين قادة الدول لكسر الجفاء قال رفسنجاني «اوافق اشقاءنا العرب في مثلهم الذي يقول: البعد جفاء ولذلك ارى ان الوقت قد حان لعقد لقاءات على مستوى القمة في ايران او في اي بلد خليجي، واذا كانت الحرب العراقية ضدنا في السابق تمنع مثل هذه الزيارات، فان المانع قد زال الآن، واتصور اننا مطالبون بعدم الرد على الايحاءات الاميركية التي تحاول منع تقاربنا وتشوش الصورة من خلال دعاياتها، وان اللقاءات المباشرة بامكانها تنقية الاجواء في ما بيننا، وعلى اية حال ليس هناك من طرفنا ما يمنع مثل هذه اللقاءات».

واكد رفسنجاني ان العلاقات بين بلاده وسورية لا تزال قوية وعميقة مشيرا الى «وجود مواقف ثورية وحكيمة لدى القيادة السورية بخصوص القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وهي محل تقدير ودعم ومساندة من ايران»، لكنه اقر «بوجود تباين بين طهران ودمشق حول الموقف من الخليج رغم التوضيحات التي قدمتها سورية لنا بهذا الخصوص، ذلك ان توقعاتنا من دولة ثورية وصديقة، مثل سورية، ان تقف الى جانبنا»، في اشارة الى مواقف دمشق بخصوص بيان القاهرة الاخير حول الجزر المتنازع عليها بين ابوظبي وايران.

وتطرق الرئيس الايراني الى العلاقات بين طهران وواشنطن فأكد «ان الحالة ستبقى على ما هي عليه في الفترة المقبلة ايضا، اي لا حرب ولا سلم، ما لم تقرر واشنطن اثبات حسن النوايا وتحرر ارصدتنا، وعندها ستلقى آذانا صاغية للحوار في طهران». واذا نفى ان تكون بلاده قد تلقت تهديدات اميركية رسمية الا انه قال «ان واشنطن تبعث الينا برسائلها عبر السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الاميركية في طهران بخصوص قضايا مختلفة عليها كشمال العراق او لبنان او الاستفزازات التي تتعرض لها السفن في مياه الخليج مثلا». واصفا بلاده بـ«الدولة غير القابلة للتعرض الى التهديد من الاميركيين لانهم يعرفون مدى قوتنا ودفاعاتنا».

وعن العلاقات مع العراق اعتبر رفسنجاني «ان ايران لا بد ان تحصل يوما على تعويضات الحرب التي تقدرها الامم المتحدة بمائة مليار دولار وان كان العراق حاليا غير قادر على دفعها». نافيا ان تكون بلاده متورطة في محاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي. وقال في هذا الصدد «ان التقارير غامضة بهذا الشأن واعتقادنا هو ان هناك اغراضا سياسية وراء اتهامنا، وانا شخصيا استبعد ان يكون الامر قد جاء من خارج العراق، وعلى اية حال فنحن ننبذ سياسة الاغتيالات والعنف منذ الاساس لا سيما تجاه جيراننا».

وبخصوص مسألة سلمان رشدي اكد الرئيس الايراني انه لا يعلم السبب الذي دعا مؤسسة غير حكومية ترفع من حجم الجائزة الخاصة بقتل الكاتب البريطاني، مشددا في الوقت نفسه على «ان موقف الحكومة معروف تماما في هذا الخصوص». وقال ان قرارات مؤسسة «خورداد 15» التي يترأسها آية الله شيخ حسن صانعي «لا تمت بصلة للسياسة الرسمية للحكومة».

ويشار الى ان صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية نشرت امس نص بيان اصدره صانعي اعلن فيه ان مبلغ نصف مليون دولار قد اضيف الى قيمة المكافأة الاساسية البالغة مليوني دولار، واضاف ان مؤسسة «خورداد 15» ستتولى ايضا دفع الفوائد المتراكمة عن قيمة المكافأة اعتبارا من تاريخ اصدارها في 14 فبراير (شباط) 1989.

ويتولى صانعي منصب الممثل الشخصي للمرشد الايراني علي خامنئي.

وفي ما يتعلق بالوضع الداخلي الايراني والانتخابات الرئاسية المقبلة والدعوات الى قيام احزاب سياسية في ايران قال «انني اغادر ولايتي الرئاسية الثانية وانا مطمئن تماما الى استمرار سياسات الاعمار والبناء والتنمية بنفس القوة التي تسير بها الآن، ولن اكون بعيدا عنها وحينما شعرت بخطر التعرض الى نكسات سأتدخل لتعديل الموقف حيث سأبقى قريبا من القائد واسانده في مهامه الكبيرة بهذا الخصوص، واعتقادي بان الاجواء تتجه نحو التعددية السياسية والحزبية وان كان ليس بالشكل المتبع في البرلمانات الغربية، كما سأبقى بعيدا عن معركة الرئاسة الحالية اذ سأظل التزم الحياد تجاه المرشحين».

وعما اذا كانت السياسات الحالية ستتعرض لنكسات بعد غيابه عن منصب الرئاسة قال رفسنجاني «الطريق الذي بدأناه لا رجعة عنه ايا كان الرئيس القادم، ذلك لان هذه السياسات باتت مدونة دستوريا ولا يمكن لاحد ان يحيد عنها». وردا على سؤال عما اذا كان ينوي تشكيل حزب في المستقبل ونوع المهمة التي سيتسلمها لاحقا قال «لن اشكل حزبا الا انني اشجع الذين ينوون تشكيل الاحزاب باعتبار ان المسألة باتت حاجة اجتماعية عامة، واما من جهتي فسأتفرغ لمساعدة القائد خامنئي في مهماته الكبيرة والعديدة كما سأكرس جزءا من وقتي لمساندة دول العالم الثالث، لا سيما افريقيا والعالم الاسلامي في كفاحه المدني والسياسي، ووضع تجارب ايران في خدمة نضالاته».

وحمل رفسنجاني على اليابان لرفضها تمويل محطة مائية لتوليد الكهرباء قيد البناء في جنوب غرب ايران وقال «ان اليابانيين ارتكبوا خطأ جديدا وفسخوا العقد ارضاء لاسرائيل او الولايات المتحدة».

وقد ارجأت اليابان حتى الآن دفع مبلغ جديد من القرض المخصص لتمويل محطة لتوليد الكهرباء بقوة 2000 ميجاواط على نهر كارون.

وشدد رفسنجاني على القول «خلال سنتين او ثلاث سنوات سنبني هذه المحطة بانفسنا بكلفة اقل مما كان سيقعله اليابانيون». لكنه اضاف ان ايران واليابان تقيمان «علاقات تجارية جيدة».

رفسنجاني يتحدث خلال مؤتمره الصحافي امس (أ ب)

واشنطن تحذر موسكو من تمكين طهران لإنتاج صواريخ (اس اس 4)

لوس انجليس ـ رويتر: نسب الى الادارة الاميركية انها وجهت تحذيرا دبلوماسيا الى موسكو بشأن مساعدة روسيا لايران في برنامج لانتاج الصواريخ التي يمكن ان تهدد جميع دول المنطقة اضافة الى اسرائيل.

وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس نقلا عن مسؤولين كبار في ادارة الرئيس بيل كلينتون ان تقارير المخابرات تشير الى ان روسيا زودت ايران في الآونة الاخيرة بتكنولوجيا لصناعة الصواريخ الروسية من طراز اس اس4 التي يبلغ مداها ثلاثة امثال مدى اقوى ما في الترسانة الايرانية من صواريخ حاليا.

وتتعلق التكنولوجيا المنقولة في المقام الاول بالتعليمات التفصيلية لكيفية صنع انظمة توجيه الصواريخ. غير ان الصحيفة نقلت عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان المنقولات تشمل ايضا بعض اجزاء الصاروخ اس اس4 الذي يصل مداه الى الفي كيلومتر. وذكرت الصحيفة ان التحذير الدبلوماسي وجه اثناء محادثات نائب الرئيس الاميركي، آل غور، مع رئيس الوزراء الروسي، فيكتور تشيرنوميردين، الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي.

بيريس يدعو إلى الاتحاد لمواجهة «الخطر الإيراني»

نيوهافن ـ رويتر: حذر شمعون بيريس، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، من خطر يتعرض له الشرق الأوسط مصدره ما وصفه بـ «حركة متشددة» تقودها ايران.

وكان بيريس يتحدث ليلة امس في كلمة القاها في جامعة ييل الأميركية وحث اليهود والمسلمين والمسيحيين على الاتحاد في مواجهة مثل هذه النزعة المتشددة.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ان الشرق الاوسط يتعرض لتهديد من «حركة متشددة تحاول زعزعة جميع الانظمة القائمة في العالم العربي وتشكل خطرا فعليا عليها، هذه الحركة مقرها اليوم في دولة واحدة.. في ايران».

واضاف قائلا «ان هذه الحركة فضلا عن طابعها الديني تستخدم ايضا الارهاب والتهديدات والاسلحة وتحاول اكتساب قدرة نووية». ومضى يقول «علينا ان نوحد جميع الاطراف التي يساورها القلق بشأن نزعة التشدد سواء كانوا مسلمين او مسيحيين او يهودا».

موجز

رسالة من أمير البحرين لأمير الكويت

● تسلم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين. ووفقا لوكالة الانباء الكويتية لم يشر بيان الديوان الاميري الكويتي الى فحوى هذه الرسالة. وقام بتسليم الرسالة الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الاسكان والبلديات البحريني الذي يزور الكويت حاليا خلال استقبال الشيخ جابر الأحمد له أمس.

مكافآت للحزبيين العراقيين في منطقة النجف

● وزع قائد حسين العوادي محافظ النجف في وسط العراق مكافآت الرئيس العراقي صدام حسين على المتميزين في قضاء واجباتهم من عناصر حزب البعث الحاكم في العراق.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية قولها ان المحافظ دعا الحزبيين الى تقديم المزيد من العطاء للحزب.

منع التجمعات في شوارع بغداد

● قال مواطنون عراقيون ان الاجهزة الامنية والحزبية تمنع تجمع الاشخاص ببغداد خلال المساء، واوضح هؤلاء لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس ان الاجهزة الامنية العراقية تعتقل كل تجمع يزيد عن ثلاثة اشخاص بعد الساعة السابعة مساء في شوارع او ساحات بغداد وخاصة في المحلات السكنية بحجة الحفاظ على الامن.

البحرية الأميركية تنقذ 9 إيرانيين

● اعلنت البحرية الاميركية ان سفينة لها انقذت أمس 9 بحارة ايرانيين كانوا على متن مركب أوشك على الغرق في الطريق الى ميناء بوشهر الايراني.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في دبي عن بيان اصدرته البحرية الأميركية ان طاقم الانقاذ في سفينة «انتيتام» انتشل البحارة التسعة الى السفينة الاميركية ثم نقلهم الى ميناء الدوحة لكن سفينتهم الخشبية تركت في البحر.

بون ترفض اتهامات رفسنجاني بالتدخل في الشؤون الإيرانية

كولون: من ماجد الخطيب

افاد متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية في بون بان السلطات الايرانية لم تحدد حتى الآن موعدا للسفير الالماني في طهران هورست بيشمان للاطلاع على وضع الكاتب الايراني المعتقل فرج سركوهي.

واكد المتحدث في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس رفض وزارته لتصريحات الرئيس الايراني علي اكبر رفسنجاني التي اتهم فيها المانيا بالتدخل في شؤون ايران الداخلية. وقال ان قضية سركوهي «تدخل في نطاق قضايا حقوق الانسان التي من المعتاد البحث فيها بين الطرفين الالماني والايراني».

على صعيد ذي صلة اكد متحدث رسمي باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي فشل محاولة حزبية لارسال وفد برلماني مهمته البحث في مصير سركوهي كان مخططا لانطلاقه نهاية الاسبوع الحالي الى طهران. وقال رودولف بندنج عضو الوفد المفترض ان المفاوضات التي اجراها رئيس الوفد جونتر فرهويجن مع السفير الايراني في بون حسين موسويان قد فشلت وانها انتهت باتفاق الطرفين على تأجيل زيارة الوفد، واضاف ان الطرفين لم يحددا موعدا لسفر الوفد، وعبر عن قناعته بـ«بلا جدوى» سفر الوفد الى العاصمة الايرانية لان حزبه صار لا يعتقد بامكانية تحقيق نتائج ملموسة من خلال اللقاء مع الجانب الايراني.

وكانت عدة صحف المانية مقربة من الحزب الاشتراكي وحزب الخضر قد حذرت من «المناورات الايرانية الرامية لشق وحدة الموقف الالماني» وذكرت صحيفة «تاتس» البرلينية المقربة من الخضر ان ايران تحاول المراهنة منذ الآن على دور حكومي ممكن للحزب الاشتراكي في الانتخابات العامة القادمة في العام المقبل، واضافت ان ايران تحاول استعراض «علاقاتها الجيدة بالغرب» الى سكانها من خلال استغلال المعارضة الاشتراكية، وربما ان فتور حماس الوفد الاشتراكي لا يخرج عن وجود مثل هذه التقديرات.

وكشف علي سركوهي، احد اشقاء فرج سركوهي، المقيم في السويد ان «اعترافات» شقيقه اسماعيل امام الصحافة في طهران ضد شقيقه المعتقل فرج كانت من جديد تحت تأثير الضغوطات الايرانية، واكد للصحافة ان اخاه اسماعيل الذي اعتقل سوية مع فرج اتصل به تلفونيا بعد تصريحاته المذكورة واعتذر باكيا عما صدر عنه، واضاف اسماعيل قائلا انه تعرض في السجن الى «ازمة قلبية»، وان ظروفه الصحية اضطرته لاطلاق مثل هذه الاقوال. وكانت السلطات الايرانية اطلقت سراح اسماعيل سركوهي يوم الخميس الماضي وتحدث في مؤتمر صحافي قال فيه انه قد اعد للمؤتمر بنفسه، ولا علاقة لذلك بقوى الامن الايرانية.



ضباط البحرية الاميركية يستقلون زورقا مطاطيا في مياه شمال الخليج امس عائدين الى المدمرة «كشنج» (لا تظهر في الصورة). وكان الضباط قد انتهوا من تفتيش الباخرة «كافوماليس» (التي ترفع علم مالطا) وذلك للاشتباه في انها تنقل سلعا عراقية ممنوعة طبقا لقرارات الحظر الدولي (أ ب)

ناقلة عملاقة تشحن النفط العراقي لشركة أميركية

واشنطن ترد على بغداد وتحملها مسؤولية تأخير وصول الأغذية

واشنطن ـ نيويورك ـ بغداد ـ رويتر ـ أ.ف.ب: ردت الولايات المتحدة اتهاما عراقيا للامم المتحدة بتأخير وصول الاغذية الى العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وقالت ان بغداد هي المسؤولة عن هذا التأخير، فيما يجري في احد الموانئ العراقية تحميل ناقلة عملاقة بالنفط لصالح شركة اميركية.

واقر نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بان هناك تأخيرات في تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وافقت عليه الامم المتحدة وبدأ سريانه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، لكنه اعتبر ان السبب الرئيسي في هذه التأخيرات هو ان «العراقيين يتراجعون... فهم يؤخرون اتاحة وسائل النقل والاتصال لمراقبي الامم المتحدة ويحرمون مراقبي الامم المتحدة من الحرية الكاملة في الحركة التي وعدوا بها الامم المتحدة».

وقال بيرنز ان «هذا تصرف هزلي... اذا كان هناك احد يقع عليه اللوم في بطء تنفيذ قرار الأمم المتحدة 986 فانها الحكومة العراقية نفسها». واوضح انه في اطار الصفقة التي سمحت لمجلس الامن الدولي بالموافقة على القرار فان العراق وقع مذكرة تفاهم مع المنظمة الدولية تتضمن تفاصيل الدعم الذي يتعين على بغداد ان تقدمه لمراقبي الامم المتحدة «وهذا العلاقة الشرطية لا يتم الوفاء بها» من جانب العراق. وكان نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة قد شكا يوم الاثنين الماضي الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان من تأخر وصول السلع الانسانية ضمن اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وقال للصحافيين بعد اجتماع مع انان «مضى اليوم اكثر من شهرين على بدء تنفيذ (الاتفاق)... ولم يصل كيلوجرام واحد من الارز او السكر او اي شيء آخر الى العراق».

ووجه السفير العراقي في اليوم التالي نداء جديدا الى دول عدم الانحياز الاعضاء بمجلس الامن الدولي كي تساند مطلبه في التعجيل بارسال المؤن الغذائية وغيرها في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويسمح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر من اجل شراء ما يلزمه من غذاء ودواء لتعويض آثار العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليه في اعقاب غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. وفي غضون ذلك اعلن مسؤول نفطي عراقي امس انه يجري حاليا تحميل ناقلة نفط بحوالي مليوني برميل من النفط العراقي الخام لحساب احدى الشركات الاميركية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن المدير العام لشركة نفط الجنوب رافد الدبولي قوله ان «العمل مستمر في تحميل ناقلة النفط العملاقة (نجمة اليابان) بالنفط العراقي لصالح شركة (كوستال) الاميركية، وذلك في ميناء البكر الواقع في رأس الخليج العربي. وكان العمل في تحميل ناقلات النفط الكبيرة قد بدأ في ميناء البكر في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي بموجب الاتفاق المعقود مع الامم المتحدة. وقد شهد الميناء العراقي تحميل ثماني ناقلات بلغ مجموع ما حملته 12.6 مليون برميل من النفط العراقي الخام. وقال الدبولي ان «الناقلة التي تبلغ حمولتها 1.9 مليون برميل رست في ميناء البكر يوم الاثنين الماضي وسيتم الانتهاء من تحميلها اليوم (امس) الاربعاء».

السلطات العراقية تمنع الحجاج من التوجه إلى مكة المكرمة

عمان: «الشرق الأوسط»

افاد مواطنون عراقيون وصلوا من بغداد إلى عمان ان العراق لن يوافق على سفر الحجاج العراقيين الى مكة المكرمة هذا العام اسوة بالسنوات الماضية، مبررا اجراءه هذا باستمرار الحظر الجوي على العراق وعدم تمكن الحجاج من السفر الى مكة المكرمة برا. وقالت مواطنة عراقية ان وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية رفضت منح اجازات لمتعهدي نقل الحجاج الى الأراضي المقدسة كما رفضت ترويج اية معاملة للعراقيين للسفر خارج العراق لغرض الحج، على الرغم من ان بعض العراقيين يستطيع الذهاب الى الحج بالطريق البري او عبر العاصمة الأردنية. واكد مواطن آخر ان السلطات العراقية حذرت اي عراقي من الذهاب الى الحج من خارج العراق وخاصة من عمان، والا تعرض للمساءلة القانونية والتحقيق والعقاب، والمنع من السفر الى الخارج.

وكانت الحكومة العراقية قد طالبت لجنة المقاطعة في الامم المتحدة باطلاق 50 مليون دولار من ارصدتها المجمدة لدى الدول الخليجية بدعوى تغطية نفقات الحجاج العراقيين هذا العام، وبالموافقة على تسيير رحلات لطائرات الخطوط الجوية العراقية لنقل الحجاج العراقيين من بغداد الى مكة المكرمة اثناء موسم الحج.

ويذكر ان مجموعة من العراقيين كانوا قد توجهوا في شهر رمضان المبارك الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة عن طريق الأردن دون استحصال الموافقات الرسمية من السلطات العراقية. وحسب مواطن عراقي كان قد ادى هذه المناسك فانه لم يتعرض لاي مضايقة او مساءلة من السلطات السعودية لكونه عراقيا بل كان سفره طبيعيا، وهو يخشى العودة حاليا الى العراق خوفا من تعرضه للمساءلة او التحقيق من السلطات العراقية.

المعارضة تجدد اتهامها لـ «الرفاه» بتجهيز ميليشيا مسلحة

يلماز يحذر الأتراك من «فكر أربكان النازي»

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

جددت المعارضة التركية اتهامها لحزب «الرفاه» الحاكم بتحضير ميليشيا مسلحة خاصة به. وزادت المعارضة هجومها بالتهجم على شخص رئيس الحكومة، نجم الدين اربكان، الذي وصفته بانه تلقى دروس النازية وتشبع بفكرها.

وقالت المعارضة ان «الرفاه» يعد مجموعات مسلحة من اجل احداث انقلاب اجتماعي في البلاد ولضرب الديمقراطية والعلمانية «من اجل الاخذ بالاصولية في محاولة لتأسيس الجمهورية الثانية وفق الأسس الدينية».

وخاطب مسعود يلماز زعيم المعارضة اعضاء حزبه «الوطن الأم» في شعبة اسطنبول بالقول: «ان اربكان الذي درس في المانيا النازية وتشبع بالفكر النازي واعجب بفرق ذوي القمصان الرمادية، ينوي اليوم اقامة مثل هذه التشكيلات شبه العسكرية لكتم الانفاس ولضرب الديمقراطية في البلاد من اجل اقامة نظام توتاليتاري بعيد عن الديمقراطية».

كما اتهم زعيما المعارضة الآخران بولنت اجاويد، رئيس حزب اليسار الديمقراطي، ودنيز بايكال رئيس حزب «الشعب الجمهوري» (وهما من احزاب اليسار الاجتماعي) فرصة عيد الفطر المبارك للتنديد بافكار اربكان التي وصفاها بالاصولية المتزمتة عندما اكد اجاويد بان «اربكان يسعى لاجراء تغييرات جذرية في النظام العلماني الديمقراطي القائم عن طريق تعويد الجماهير على المنطلقات الدينية مثل اطلاق حرية غطاء الرأس والتبرع بجلود الاضاحي».

في حين اكد بايكال ان حزب «الرفاه» الذي لا يملك غير 20 في المائة من الاصوات ينظم نفسه باساليب غير ديمقراطية من خلال انشاء التنظيمات المسلحة ثم قال «ولكننا يجب الا نتخذ تهديد القوات المسلحة وسيلة لاسقاط حكومة الرفاه، لاننا نمتلك القوة البرلمانية التي نستطيع بها اسقاط كل الداعين الى ضرب الديمقراطية والعلمانية في البلاد».

غير ان اركان حزب الرفاه (السكرتير العام للحزب ووزير العدل ورئيس اللجنة الدستورية في الحزب) يؤكدون ان حزب «الرفاه» لن يخاف من هذه التهديدات التي تسوقها المعارضة من خلال استعداء الجيش على السلطة السياسية المنتخبة من قبل الشعب، وان كان ثمة جهات عديدة تريد زج القوات المسلحة في السياسة لايجاد نوع من المواجهة بينها وبين الشعب، ولكن هذه الأمة كانت دوما في تلاحم مع قواتها المسلحة ضد الاعداء من اجل تحقيق الوحدة والاستقرار، ولذلك فان بذور الشقاق لن تنبت في تربة هذا الوطن».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

فكرة
مصطفى امين

قال لي الشاب الناجح وهو يبكي: في كل بلاد العالم يتلقى الناجحون التهاني وباقات الزهور.. والناجح في مصر يتلقى الطعنات!

قلت له: هذا الطوب الذي يلقونه عليك هو طريقتنا في حفلات تكريم الناجحين. ألا تعلم ان الطوب الذي ألقي على المصلحين في التاريخ كان أشبه بطلقات المدافع تعلن عن وصول رؤساء الدولة!

قال: ان الكلام الذي يقال في ظهري يؤلمني كأنه الخناجر والسكاكين.

قلت له: ان كل الضربات في ظهر ناجح لا تجعله ينكفئ على الأرض بل تدفعه ليتقدم الى الأمام. لم أعرف في حياتي ناجحا واحدا لم يضرب بالطوب، فهذا شيء أشبه بالضرائب على الأرباح، كلما زادت الأرباح تضاعفت كميات الطوب!

لعلك لا تعرف أنه لم يحدث في تاريخ العرب أن هوجمت مطربة كما هوجمت أم كلثوم! هوجمت بقسوة وبذاءة، صدرت مجلات خصيصا لهدمها وللقضاء عليها وتحطيم سمعتها وتلويث شرفها!

وقالت لي أم كلثوم انها كانت تبكي بكاء حارا من هذا الهجوم البشع في بداية حياتها، وكان أستاذها الشيخ أبو العلا يقول لها: يا صبية: هذه المقالات هي أقواس النصر التي تقام لك!

ولعلك لا تعرف ان عبد الحليم حافظ قوبل في بداية نجاحه بحملة ضارية ظالمة، وانهالت عليه المعاول تكسره وتحطمه وتدوس عليه! وكتبوا يقولون انه مطرب فاشل، والقوا عليه الطوب وهو يغني، وارغموه على أن يسدل الستار قبل أن ينتهي من أغنيته في حفل في الاسكندرية. وأذكر انه جاء الي محطما شاحبا مقهورا يقول لي انه قرر أن يعتزل الغناء الى الأبد، وروى لي أنباء الضربات التي انهالت على رأسه، وقلت له: مبروك يا عبد الحليم! اليوم ولد مطرب عظيم!

وذهل عبد الحليم وقال: مولد مطرب عظيم؟! انه يوم وفاة مطرب فاشل! وبقي عبد الحليم.. وماتت الحملات الظالمة، وارتفع صوته الجميل وخفت الهمسات والشائعات والاتهامات. وعندما مات خرجت مصر تشيعه كأنها تشيع جنازة عظيم من رجال التاريخ!

قال لي نجيب الريحاني مرة: كلمات الحاسدين لا تقتل ناجحا، وانما هي تعلن عن النجاح العظيم، واذا أردت أن تعرف مقدار نجاح رجل فاجلس في مجتمع واذكر اسمه. فاذا لم يعلق أحد على اسمه فهو شخص مغمور لا قيمة له، واذا شتمه نصف الحاضرين فهو نصف ناجح، واذا شتمه كل الحاضرين فاعرف أنه أنجح الناجحين.. وأسرع وزوجه ابنتك!

هذه الشتائم هي ضريبة النجاح يا ولدي!


احدى الأسيرات لدى هبوطها من الحافلة وتبدو من ورائها بقية الأسيرات (رويتر)


رولا ابو دحو محمولة من أفراد أسرتها بعد لقائها بالرئيس عرفات في رام الله (أ.ف.ب)



سعاد الجعبة تعانق والدتها التي كانت تطلق الزغاريد تعبيراً عن فرحتها (أ.ف.ب)



عبير الوحيدي تتحدث للصحافيين (رويتر)

عبير الوحيدي لـ «الشرق الأوسط»: مشاعرنا متضاربة وفرحتنا ناقصة

الأسيرات الفلسطينيات يطالبن إسرائيل بإطلاق سراح بقية السجناء

القدس المحتلة: من محمود ابو عبد

أكد رئيس نادي الاسير الفلسطيني ان اللجنة الفلسطينية - الإسرائيلية الخاصة بشؤون المعتقلين الفلسطينيين ستجتمع نهاية الاسبوع الجاري لبحث مسالة اطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين وخاصة كبار السن والمرضى والشباب الذين امضوا ثلثي محكومياتهم.

وقال عيسى قراقع الذي امضى اكثر من 12 عاما في السجون الإسرائيلية في تعليقه على عملية خروج الأسيرات الفلسطينيات من السجون الإسرائيلية فجر امس انه مكسب مهم الا انه يجب استكماله بتحرير جميع اسرى الثورة الفلسطينية. واضاف «يجب العمل بشكل جدي من اجل خروج الالاف من ابناء الفلسطينيين الذين يقبعون في السجون الإسرائيلية في ظروف اعتقالية صعبة».

وكانت اسرائيل وبعد تأخير دام بضع ساعات ناجم عن معارضة منظمة يهودية، قد افرجت في الساعة الثانية من فجر امس حسب التوقيت المحلي عن 31 اسيرة، ونقلت الأسيرات الى مدينة رام الله حيث كان في استقبالهن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الحكم المحلي صائب عريقات ومسؤول ملف الأسرى هشام عبد الرازق ومحافظ رام الله والبيرة ابو فراس الفتاوي وقادة اجهزة الأمن الوطني الفلسطيني الى جانب اهالي الأسيرات وحشد من الناس واشارت النساء بعلامة النصر وهن ينزلن من حافلة عقب وصولهن الى المدينة من سجني شارون ونيفي بعد ان رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية التماسا لابقاء تسع منهن في السجن تقدمت به في اللحظات الأخيرة منظمة يهودية تطلق على نفسها اسم منظمة «ضحايا الارهاب العربي» وقال جبريل الرجوب رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني الذي قضى 17 عاما في سجن اسرائيلي «عملية اطلاق سراح السجينات كانت صعبة للغاية لكنها دليل حي على امكانية التعايش بين الإسرائيليين والفلسطينيين». واضاف قائلا «انها تبين ان الحكومة الإسرائيلية جادة في التزامها بالافراج عن السجناء».

وتحدثت الأسيرات المحررات عن تضامنهن الذي أخر الافراج عن جميعهن اكثر من 16 شهرا. وقالت الأسيرة المحررة عبير الوحيدي بعد خروجها من الحافلة التي اقلتها الى مبنى محافظة رام الله «ان تضامن الأسيرات الفلسطينيات مع بعضهن واصرارهن على الخروج جميعا من المعتقلات الإسرائيلية هو مثال يجب ان يكون مثار اكبار من ابناء الشعب الفلسطيني ودرسا حقيقيا لاهمية الوحدة بين ابناء شعبنا». واشارت الوحيدي والتي كانت قد اعتقلت بتاريخ 21 يوليو (تموز) 1992 بتهمة قيادة خلية مسلحة تابعة لحركة فتح قتلت المستوطن تسفي كلاين من مستوطنة عوفرة قرب رام الله وحكم عليها بالسجن لمدة 17 عاما انها تشعر بمشاعر متضاربة مع تحريرها وبفرحة ناقصة فمن ناحية افرج عن الأسيرات ولكن احداهن وهي لمياء عبد الله حسن ابعدت فورا الى البرازيل لتحرم من اهلها وزوجها واطفالها ووطنها. وقالت «ان المفاوض الفلسطيني وجميع المؤسسات الوطنية مطالبة بالعمل من اجل ارجاع لمياء الى زوجها واطفالها».

وفي رأيها ان العملية السلمية، التي قطعت اشواطا اثناء وجودها داخل السجن قالت عبير «ان هدف السلام هو انهاء معاناة الشعب الفلسطيني وانهاء الاحتلال، واذا كانت هذه هي النتيجة فانا معها».

اما الأسيرة رولا ابو دحو التي حوكمت بـ12 عاما فعلية بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقيام بعمليات عسكرية فقد اعتبرت «الاستقبال الشعبي الذي حظيت به الأسيرات الفلسطينيات تأكيدا على وحدة الشعب الفلسطيني وتلاحمه». وقالت «يجب ان لا ننسى وجود الالاف من الأسرى الشبان في سجون اسرائيل ويجب ان نستكمل النضال من اجل اخراجهم جميعا».

وعلق انصار الجبهة الشعبية خارج منزل الأسيرة المحررة يافطة كبيرة تعبيرا عن الفرحة بالافراج عن رفيقتهم كتب عليها «الجبهة الشعبية تهنئ الرفيقة رولا بخروجها من السجن». وبموجب الحكم الصادر بحق رولا، فانها كان من المفروض ان تخرج عام 2013، اعربت ام رولا عن سعادتها بخروج ابنتها، حيث قالت «ان صمودها في المعتقل وعدم اعترافها بالتهم المنسوبة اليها هو مثار فخر لي ولأسرتها». واضافت لقد ادى اعتقال ابنتي لمدة 9 سنوات ونصف الى اصابتها بمرض في ظهرها (الغضروف) والمهم انها خرجت لنا.

اما الأسيرة المحررة ايمان نافع، التي كانت محكومة لمدة 15 عاما وكان يفترض اطلاق سراحها عام 2003 فقد اعتبرت ان تحرير الأسيرات يخدم عملية السلام ويجب ان يكون هذا الموضوع واضحا للإسرائيليين. وجاء تعليق ايمان هذا على التظاهرات التي قام بها عناصر من اليمين الإسرائيلي امام السجون التي حررت منها الأسيرات الفلسطينيات.

وكانت عناصر من اليمين الإسرائيلي تظاهرت امام المعتقلات الإسرائيلية وهي تحمل شعارات كتب عليها «يحررون من اجل ان يقتلوا مرة اخرى» و«اقتل اليهود من اجل السلام» و«عبير الوحيدي قتلت تسفي كلاين» من ناحية اخرى، اكدت مصادر معنية بالسجناء الفلسطينيين ان اوضاعهم ازدادت سوءا في الآونة الأخيرة وخاصة في سجني النقب الصحراوي ومجدو الشمالي. وقالت هذه المصادر ان اكثر من 300 معتقل اداري موجود في سجن مجدو دون ان يقدموا للمحاكمة حتى الآن.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين في موضوع الأسرى هشام عبد الرازق ان العديد من الرسائل ارسلها هؤلاء السجناء يهددون فيها باعلان الاضراب الشامل. من جهة اخرى انتقدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة وتتخذ من دمشق مقرا لها شروط الافراج عن الأسيرات. وقالت ان الأسيرات ارغمن على التوقيع على تعهد مكتوب بنبذ العنف قبل الافراج عنهن.

وقال المتحدث باسم الجبهة علي بدوان في بيان مكتوب «نبين تدخل حكومة الاحتلال بحرية ضمير الأسيرات واصرارها على انتزاع تواقيع الأسيرات على تعهد وفق شروط معاهدة اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير».

وطالب المتحدث باسم الجبهة التي تعارض اتفاقات اوسلو، الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان «بوقف شروط الاحتلال والتدخل بحرية ضمير المناضلين في سبيل تقرير المصير والاستقلال وحرية الشعب».

أملا في إقناعه بممارسة الضغط على بيروت ودمشق

نتنياهو يبحث مع كلينتون اليوم الوضع المتأزم في جنوب لبنان

تل ابيب: من نظير مجلي

ضمن التغييرات في سياسة الليكود واليمين عموما، وصل بنيامين نتنياهو، رئيس حكومة اليمين الإسرائيلية الى واشنطن امس، طالبا حلا اميركيا للمشكلة اللبنانية يتلاءم والرؤية الإسرائيلية، وذلك بغض النظر عن موضوع استئناف المفاوضات مع سورية، والذي سيكون موضوعا مركزيا في مباحثاته مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي يلتقيه اليوم في البيت الأبيض.

وكان نتنياهو قبيل توجهه الى واشنطن، قد اقدم على توجيه ضربة عسكرية استفزازية في العمق اللبناني، ذات اهداف معنوية وسياسية. اما القيمة المعنوية لهذه الضربة فهي اولا للحسابات الداخلية وبقصد رفع معنويات الجيش الإسرائيلي والمواطنين، في اعقاب تحطم الطائرتين المروحيتين قبل تسعة ايام والتي قتل فيها 73 ضابطا وجنديا، وثانيا للرد على الزهو في صفوف حزب الله من جراء هذه الحادثة. وأما الحسابات السياسية فانها كانت موجهة الى الحكومتين السورية واللبنانية وكذلك الى البيت الأبيض. فهذه هي المرة الأولى في زمن حكومة نتنياهو التي تقصف فيها منطقة على مقربة من بيروت (15 كيلومترا جنوبا) وكانت آخر مرة قصفت فيها منطقة بيروت في ابريل (نيسان) 1996 في زمن الحكومة العمالية برئاسة شيمعون بيريز ضمن عملية «عناقيد الغضب». وقد اعلن وزير الدفاع اسحق مردخاي، الذي يصفه البعض بالاعتدال (قياسا الى زملائه الوزراء)، ان القصف قرب بيروت جاء ليفهم اللبنانيين والسوريين ان كل لبنان ساحة للعمليات (الحربية) الإسرائيلية.

اما الرسالة الى واشنطن، فهي لاختيار هذا التوقيت بالذات. فمن المعروف ان نتنياهو متوجه الى العاصمة الأميركية في زيارته الرابعة. والإدارة الأميركية حريصة على ان تحاط مثل هذه الزيارات للزعيم الإسرائيلي بجو دافئ ومن دون خلافات، فما بالك حين تكون تستعد لاستقبال كوكبة من الزعماء العرب (الملك حسين والرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات، سيتوافدون الى واشنطن خلال الأسابيع الثلاثة القادمة).

والمعروف ان نتنياهو كان يرغب في اجراء هذه الزيارة في مطلع السنة، لكن البيت الأبيض اعتذر، بسبب عدم التوصل لاتفاق الخليل. ففهم نتنياهو الرمز وخفف من تعنته. وبعد التوقيع على الاتفاق وتنفيذ الانسحاب من الخليل قام باجراء لقاء ثان مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عند معبر «ايرز» يوم الأحد الماضي ثم اطلق سراح الأسيرات الفلسطينيات، حسب اتفاقات اوسلو، وبضمنهم سجينات اعتقلن بعد اتفاقات اوسلو، ولا يشملهن الاتفاق، الأمر الذي اعتبر خطوة لاظهار النوايا الطيبة. وفي يوم امس، عقد اجتماع مهم للجنة الاقتصادية الإسرائيلية - الفلسطينية المشتركة على اعلى المستويات، باشتراك وزير المالية، دان مريدور، ووزير التعاون الدولي في السلطة الوطنية، نبيل شعث. وفيها جرى الاتفاق على عدد من القضايا المختلف عليها بشأن الالتزامات المالية المتبادلة. واعلن نتنياهو في الطائرة وهو في طريقه الى واشنطن امس ان بقية اللجان المشتركة ستجتمع يوم الأحد المقبل للتفاوض حول كل القضايا العالقة مثل لجنة المطار، لجنة الميناء، لجنة برنامج مفاوضات الحل النهائي، لجنة الأسرى، لجنة المعبر الآمن وغيرها. وعندما طلب منه وزراؤه اقامة الاحياء الاستيطانية في القدس العربية رفض نتنياهو ذلك، وقال: هذا التوقيت غير مناسب. فانا مسافر الى واشنطن.

بهذه الفيزا (تأشيرة دخول) دخل نتنياهو واشنطن حاسبا الحساب لكل رد فعل اميركي على سياسته وممارساته. لكننا لم نجده متأثرا من اية حسابات اميركية تتعلق بالضربة العسكرية الاستفزازية للبنان، قبل يوم واحد من بدء الزيارة. فهل هو دليل عن ان واشنطن اعطت الضوء الأخضر للعملية او تتفهمها، أم ان نتنياهو قصد ان تكون بداية التفاهم الأميركي - الإسرائيلي حول لبنان وسورية، نقطة انطلاق قوية حازمة وعنيفة على هذا النحو؟ ان الرسالة الأساسية من هذه الضربة هي ان اسرائيل لن ترضى باستمرار الوضع القائم على الجبهة اللبنانية وانها مستعدة لتصعيد المواجهة، ان لم يجر حل مناسب لعمليات حزب الله.

ويحمل نتنياهو في حقيبته عدة اقتراحات ويأخذ معه في طائرته عددا من الخبراء العسكريين والسياسيين في الشؤون السورية واللبنانية، بينهم رئيس قسم الأبحاث في جهاز الاستخبارات العسكرية، العقيد عاموس جلعاد، ورئيس الوحدة الاستراتيجية في قسم التنظيم والتخطيط للجيش، العقيد موشيه بروم. وسيحاول نتنياهو التوصل الى تفاهم مع الإدارة الأميركية حول سبل تسوية المشكلة اللبنانية، بأي شكل من الأشكال، على ان تكون التسوية اميركية، حتى تستطيع املاءها على الأطراف المعنية. علما بأن نتنياهو يؤمن بضرورة التوصل الى اتفاقات حول القضايا الاقليمية مع الأميركيين اولا، حتى يظلا في خندق واحد في مواجهة العرب. من هذا المنطلق يبحث هناك ايضا عن اطار لاستئناف مفاوضات السلام مع سورية.

بالطبع، هناك قضايا اخرى يطرحها نتنياهو في الولايات المتحدة، اضافة للموضوع السوري - اللبناني، في مقدمتها استمرار التعاون العسكري الأمني. وفي هذا المجال سيحاول نتنياهو الحصول على طائرات «اف - 22»، آخر صرعة في المقاتلات الأميركية.

إسرائيل سمحت جزئيا بإعادة فتح سوق الخضار المركزي في الخليل

لندن - الخليل: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تنفيذا لاحد بنود بروتوكول اتفاق اعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي، سمحت اسرائيل امس باعادة فتح سوق الخضار المركزي المعروف باسم الحسبة في المدينة، جزئيا وذلك بعد اغلاق استمر قرابة 3 سنوات.

وكان الجيش الإسرائيلي قد اغلق الحسبة وكذلك شارع الشهداء، الذي اعيد فتحه جزئيا امام السيارات الفلسطينية قبل حوالي الاسبوعين، اثر مجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها المستوطن باروخ جولدشتاين في 25 فبراير (شباط) 1994. واسفرت عن مقتل اكثر من 30 مصليا فلسطينيا وجرح المئات خلال المجزرة نفسها والاشتباكات مع الجيش الإسرائيلي عقبها في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وكانت الحسبة وشارع الشهداء من المشاكل التي اخرت التوصل الى اتفاق الخليل، اذ كان الفلسطينيون اثناء المفاوضات يصرون على اعادة فتحهما في نفس الوقت الذي تجري فيه اعادة الانتشار في الخليل، الا ان الاسرائيليين كانوا يرفضون الطلب الفلسطيني ويصرون على اعادة فتحهما بعد اربعة اشهر من اعادة الانتشار وذلك للاطمئنان على الأوضاع الامنية لقرب هاتين المنطقتين من البؤر الاستيطانية الخمس في المدينة. وفي النهاية اتفق الطرفان على حل اميركي وسط يقضي باعادة فتح المنطقتين تدريجيا.

ويعارض المستوطنون المتشددون الذين يعيشون وسط المدينة بالقرب من الحسبة اعادة فتحهما من منطلق انه يزيد من الاخطار الامنية عليهم، كما عارضوا فتح شارع الشهداء وكذلك الانسحاب من 80% من الخليل. ويعيش المستوطنون وعددهم لا يتجاوز الـ 450 وسط حوالي 20 الف فلسطيني في الـ20% الباقي تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي من المدينة التي تضم البلدة القديمة والحرم الابراهيمي الشريف.

عمان و«حماس» تنفيان علمهما بذلك

«يديعوت أحرونوت»: واشنطن ستسلم أبو مرزوق للأردن بطلب من إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: أ.ف.ب

نفت مصادر اردنية مسؤولة امس علمها بان الولايات المتحدة تنوي تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» المعتقل في نيويورك منذ 25 يوليو (تموز) 1995، للاردن وليس لاسرائيل كما قررت احدى محاكم نيويورك في العام الماضي. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية لم يصلها شيء يؤكد ذلك.

واكد المتحدث الرسمي باسم «حماس» في عمان ابراهيم غوشة النفي الاردني.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد قالت امس ان ابو مرزوق لن يسلم الى اسرائيل وانما «سينقل» الى الاردن حيث تحدد السلطات من تحركاته.

وحسب ادعاء الصحيفة فان جرى التوصل الى هذه الصيغة «في اتصالات سرية، جرت «وراء الكواليس» بين السلطات القضائية الاسرائيلية والاميركية والاردنية بعد ان حذرت الاستخبارات الاسرائيلية من وقوع هجمات اذا ما جرى تسليم ابو مرزوق الى تل ابيب.

وزعمت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هو الذي امر بايجاد حل بديل عن تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل. واستنادا للصحيفة نفسها فان نتنياهو الذي يلتقي اليوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض، سيبحث قضية ابو مرزوق مع السلطات الاميركية.

واوضحت ان المسؤولة عن الشؤون الدولية في مكتب المدعي العام الاسرائيلي أيريت كاهانا توجهت سرا الى الولايات المتحدة اول من امس للترتيب مع الاميركيين «نقل» ابو مرزوق الى الاردن.

لكن المدعية العامة ادنا اربيل رفضت الرد على اسئلة الصحيفة بهذا الخصوص مشددة على «حساسية الملف».

وقال غوشة لـ«الشرق الأوسط»

صورة أرشيفية لأبي مرزوق

نحن في حركة «حماس» لم يصلنا اي شيء يؤكد ما ذكرته الصحيفة الاسرائيلية وان كنا نرحب بعودته للاردن او اي بلد عربي آخر خاصة ان الدكتور ابو مرزوق اقام في الاردن مدة عامين تقريبا وما زال منزله بانتظاره في عمان.

واضاف غوشة قائلا «ان قضية ابو مرزوق لم تتضح معالمها بعد ولم تنضج ولكن من المرجح ان ما ينشر حول تسليم الدكتور ابو مرزوق للاردن هي مجرد احتمالات حول الموضوع وذلك في غياب المعلومات الموثقة حوله لا سيما أنه لم يتخذ موقفا نهائيا من نتنياهو حول موضوع ابو مرزوق حيث من المرجح ان تكون هذه القضية من ضمن القضايا المدرجة في أجندة نتنياهو في واشنطن.

ويمكن القول، طبقا لغوشة، ان اسرائيل لم تبت حتى الآن في قضية تسلم الدكتور ابو مرزوق، وقال «الا انه يتوجب التذكير في هذا السياق ان الدكتور ابو مرزوق سحب استئنافه اخيرا وازاء ذلك اصبح امام الخارجية الاميركية ان تتخذ قرارا خلال (60) يوما من تاريخ سحب الاستئناف فاما ان تسلمه للكيان الصهيوني او ان يتم اطلاق سراحه.

قال لـ «الشرق الأوسط» أن الحركة «تعالج أخطاء السابق»

غوشة: انجرار البعض وراء السلطة لن يضير «حماس» في شيء

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهم المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية بانها «مستمرة في اصطياد الفرص والقيام بمحاولات سلخ عناصر وقيادات الحركة في محاولة لاستيعابهم في صفوفها». واكد ان ذلك «لا يؤثر في شيء على الحركة وفاعليتها ووحدتها ولا يعيبها ذلك لانها حركة ممتدة وهي تمر حاليا في مرحلة توحيد الصفوف والتعافي مما لحق بها. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: ان السلطة الفلسطينية تمارس تعتيما متعمدا على انتهاكات ترتكبها اسرائيل.. واشار الى قيام «حماس» باتصالات مع عدد من الدول العربية والاسلامية لدعم موقفها.

واضاف غوشة بقوله ان بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية الموكل لهم ملف حركة «حماس» لا يتوقفون عن محاولات اصطياد الفرص والوصول الى بعض الاشخاص لاستيعابهم داخل السلطة، وجعلهم يسيرون في مسارها، ومن خلالهم يعلن من ان السلطة سجلت اهدافا في مرمى «حماس» مشددا على ان ذلك ابعد ما يكون عن الصحة.

ووصف غوشة انجرار بعض قيادات «حماس» في الداخل الى صفوف السلطة بانها حالات شاذة، ولا يصيب «حماس» ان يختار البعض السير في ركاب السلطة، ذلك لان «حماس» حركة واسعة وممتدة لا تؤثر عليها هذه التحركات. واشار الى ان عددا من قادة «حماس» اختاروا السير مع السلطة وهم الشيخ جميل حمامي الذي شارك اخيرا في مؤتمر كوبنهاجن وطلال سدر الذي انخرط في السلطة، وقبله عماد الفالوجي.

واكد غوشة ان حركته «صامدة في الداخل والخارج» وان هذه الانسلاخات لبعض العناصر لا تؤثر فيها، مشددا الى ان «حماس» مجمعة على برنامجها الجهادي ومقاومة الاحتلال، والاستمرار في هذا الطريق طالما بقي المحتل يهيمن على الارض الفلسطينية.

واوضح ان «حماس» تمر بفترة معاناة حيث يجري الآن «توحيد الصفوف واحتواء كل الاخطاء التي المت بها في الفترة السابقة» وقال: ان قيادة «حماس» تقوم بتحرك عربي واسلامي واسع النطاق بغرض «تأمين استمرار الدعم للقضية الفلسطينية في صراعنا المستمر مع العدو الصهيوني».

وكان عدد من قيادي «حماس» ومكتبها السياسي قاموا خلال شهر رمضان الماضي بزيارات عديدة غير معلنة لعدد من الدول العربية والاسلامية. ونصح غوشة المشككين في استمرار نهج الحركة الجهادية بابتلاع هواجسهم بصمت وهدوء، وقال «نحن قادرون على مجابهة الاحتلال والاستمرار في الجهاد وبذل التضحيات لاسترداد المسلوب من الاراضي الفلسطينية مهما كانت التضحيات كبيرة». وعلق غوشة ما وصفه بصمت السلطة الفلسطينية ازاء الانتهاكات الصارخة والمتتالية التي يقترفها الكيان الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين مستغلا اعلانه الافراج عن عدد من المعتقلات الفلسطينيات. وقال ان جنود الاحتلال يقومون الآن باجلاء وتشريد عرب الجهالين من ارضيهم التي اقامت عليها اسرائيل «معاليه ادوميم» ومحاولة دفعهم بعيدا عن ارضهم الى تخوم شواطئ البحر الميت واضاف ان ذلك يتزامن مع حملة تشريد يقوم بها الاحتلال لمواطني منطقة وادي التين للاستيلاء على اراضيهم، اضافة لمحاولة الاستيلاء على عشرة آلاف دونم من اراضي بلدة كراتة بني حسان شمالي رام الله.

واتهم غوشة السلطات الفلسطينية بالتغاضي عن هذه الممارسات الاحتلالية. ولاحظ ان صوت السلطة ضعيف وخافت ازاء هذه الممارسات، ولا يرتقي الى مستوى الانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني. وقال ان الحقيقة تؤكد ان هذه الانتهاكات واضحة لكل مواطن فلسطيني، الامر الذي يثير المرارة والغضب من موقف السلطة المتهاون وهذا يساعد على تمرير استيلاء الاحتلال على الارض بصورة عادية.

واضاف ان السلطة الفلسطينية تفرض تعتيما متعمدا على مثل هذه الانتهاكات والاخطار مما يجعل الشعب في الداخل والخارج يضع علامات استفهام كبيرة على النهايات الخطيرة التي تعرض شعبنا ومقدساته للخطر الداهم في ظل هذه السياسة التفريطية حسب قول غوشة.

مبارك المهدي أمين التجمع الديمقراطي السوداني المعارض لـ «الشرق الأوسط»

قبول الخرطوم مبادرة الإمارات مناورة هدفها ضرب المعارضة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

وصف مسؤول بارز في المعارضة السودانية اعلان وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه قبول مبادرة الامارات، بانه «استمرار لموقف المراوغة الذي دأب المسؤولون السودانيون على اتخاذه». وقال مبارك الفاضل المهدي، امين التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ان «الحكومة السودانية تعطي للوساطة الافريقية اولوية، ولا تريد أي وساطة عربية، لانها تعلم ان الوساطة العربية تتعامل مع قضية السودان باطارها الشامل، وليس باعتبارها قضية الجنوب، كما هو الحال بالنسبة للوساطة الافريقية».

واكد مبارك المهدي على ان «جميع اطراف المعارضة السودانية تقبل مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وليست هناك اي تحفظات او شروط، لان المعارضة لا تريد الا الديمقراطية والسلام». وقال ان المعارضة «لا تتحفظ على فكرة توسيع اطار المبادرة الاماراتية لتصبح مبادرة عربية، واننا نرحب بمشاركة اي دولة عربية في جهود الوساطة، باستثناء العراق». الذي وصفه بانه «حليف للنظام السوداني، ومنحاز ونظام عدواني، غير مؤهل للقيام بالوساطة».

وقال ان قنوات اتصال المعارضة بالولايات المتحدة الاميركية هي «قنوات تنوير» نافيا ان تكون قوات المعارضة السودانية قد حصلت على دعم عسكري من واشنطن.

وفي ما يلي نص الحديث:

● قال وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه ان السودان قبل رسميا مبادرة الامارات، فهل يمكن اعتبار ذلك بداية مشجعة لحوار ممكن مع الحكومة السودانية؟

- موقف الحكومة السودانية موقف مراوغة، فالواضح حتى الآن لا يوجد قرار بقبول مبادرة الامارات، لكن توجد رغبة بعدم الظهور بمظهر الذي يرفض المبادرة، واخراج هذا الموقف حدث فيه خلل كبير، اذ تحدث اولا وزير شؤون الرئاسة صلاح كرار فرفض المبادرة، واعتبرها خارج اطار الموقف الذي يمر به السودان، ثم غير حديثه مرة اخرى واعلن عن اتصال تليفوني بين البشير والشيخ زايد، واعلن عن موافقة مبدئية على المبادرة، لكنها كانت مشروطة بتحرير الارض، واستغفار المعارضة وتوبتها.

ثم خرج وزير الاعلام بموقف آخر، يقول ان المبادرة مرفوضة، لانها ليست محل اولوية الآن، وعندما سئل عن التناقض مع كرار، قال: هناك متحدث رسمي واحد، وانه هو هذا المتحدث. وهو الذي يعبر عن سياسة الحكومة.

ثم جاء وزير خارجية السودان ليعلن رفضه المبادرة، باعتبارها لا تمثل الهموم التي تركز عليها الحكومة السودانية، ثم قال: اننا لم نتسلم شيئا مكتوبا. والآن يعود وزير الخارجية ليعلن قبول المبادرة، ويقول ان البشير اتصل مع الشيخ زايد ليبلغه هذه الموافقة، وانهم ينتظرون مبعوثا وشيئا مكتوبا يوضح ما هي حدود هذه المبادرة.

● ما هو هدف هذه «المراوغة» في رايكم؟

- سياسة الحكومة السودانية اتجهت نحو السعي لوساطة افريقية، فذهب البشير الى كينيا بدل الامارات، وكانت حجته في ذلك ان كينيا كانت عضوا في «وساطة الايقاد»، التي تضم بالاضافة لها كلا من اثيوبيا واوغندا واريتريا، وهي الدول التي كان السودان قد رفض مبادرتها من قبل.

كذلك اتجه النظام الى جنوب افريقيا، التي ارسل لها علي الحاج. كما انه يحاول الاستفادة من مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية بطرابلس يوم 24 فبراير (شباط) الحالي. ونعتقد ان سبب توجه النظام الى افريقيا هو رغبته في عدم التعامل مع قضية السودان باطارها الشامل، والاعتراف بان هناك مشكلة تواجه البلد ككل، وان من بين اوجه هذه المشكلة شرعية نظام الحكم وقضية السلام.

كما ان النظام يحاول تجزئة الملف السوداني، فلا يريد الاعتراف بموضوع شرعية الحكم ويريد ان يتعامل مع قضية الجنوب فقط، مما يترتب عليه تجزئة المعارضة وضرب تماسكها.

ولذلك فإن البشير اعلن عن موافقته على مشروع المبادئ الذي اقرته «دول الايقاد» من قبل، الذي كانت الحكومة السودانية رفضته سابقا، كما اعلن عن استعداد الحكومة السودانية لاعطاء الجنوب حق تقرير المصير فورا ودون مقابل، سوى قبول الدكتور قرنق الجلوس للحوار ووقف اطلاق النار.

واذا قارنا الوساطة الافريقية بمبادرة الشيخ زايد، فاننا سنجد ان المبادرة الاماراتية تركز على الموقف ككل، فالشيخ زايد - من موقعه كرئيس لدولة عربية - ينصرف اهتمامه الى الاطار الشامل في المسالة السودانية، بما في ذلك التحاور مع قوى المعارضة الشمالية.

● هل قوى المعارضة السودانية كلها تقبل بمبادرة الشيخ زايد؟

- المعارضة قابلت المبادرة بلسان واحد، وكل من علق على هذه المبادرة رحب بها من حيث المبدأ، وابدى رأيا ايجابيا منها، لان هدف المعارضة بسيط وواضح، وهو تحقيق السلام والشرعية الديمقراطية، فاذا تحقق هذا الهدف سلما، فإن المعارضة تكون قد وصلت الى غايتها وهدفها.

● هل كانت لديكم اي شروط او تحفظات على المبادرة؟

- ابدا، فنحن لا نخاف الوساطة اذا قامت بها جهة عاقلة وحكيمة كالشيخ زايد، لاننا نؤمن ان مثل هذه الجهة ستحكم لنا لا علينا. ولذلك فاننا لم نتسرع ونتحدث عن شروط او تفاصيل، لاننا نعلم ان اي جهة لن تتنكر لمطالبنا العادلة، وهي السلام والديمقراطية. بالاضافة الى ذلك فإن المعارضة اجازت مبدأ الوساطة، واصبح جزءا من برنامجها السياسي، فقبلنا مبادرة دول الايقاد، ومبدأ الوصول الى السلام وتحقيق الديمقراطية.

● هل تريدون ان تأخذ الوساطة شكل التحكيم، ام انكم مستعدون للتنازل بعض الشيء مقابل تنازل الطرف الآخر عن شيء آخر؟

- نحن نريد وسيلة يمكن من خلالها الاحتكام للناس، فاذا كان النظام لديه تأييد شعبي - كما يدعي - فليقبل الاحتكام للناس، للتعرف على من يؤيد هذا الطرف او ذاك باسلوب ديمقراطي، نحن كقاعدة منفتحون، لكننا لا نساوم على قضية الديمقراطية لانها قضية غير قابلة للمساومة.

● لكن كيف يمكن ضمان نتائج عادلة للاحتكام الديمقراطي، في ظل الظروف التي يمر بها السودان حاليا؟

- الى ان تتم انتخابات حرة وشرعية، تطلب من النظام قبول مبدأ الممارسة الديمقراطية الحرة، وهناك تجارب عالمية لمراقبة مثل هذه الممارسة، من خلال ايفاد مراقبين دوليين، او الاتفاق على لجان مراقبة الخ.

المسالة باختصار ليست صعبة، فقد اصبحت جزءا من ابجديات الادب السياسي، التي تتحدد من خلالها عملية الانتقال الديمقراطي. والسودان لا يمكن ان يشذ عن هذه القاعدة، التي سارت عليها الكثير من التجارب.

● هناك توجه لدى الامارات الى توسيع نطاق المبادرة، لتصبح مبادرة عربية، هل لديكم اي تحفظات على دخول اطراف عربية على خط الوساطة؟

- حسب علمنا لم يحصل اي اتصال من اي دولة عربية للقيام بالوساطة، سوى اعلان الملك حسين، والذي نعتقد ان الهدف منه كان ايجاد نوع من التوازن في الموقف الاردني، بعد بيان النواب الاسلاميين في البرلمان، وكذلك بعد تصريحات رئيس وزرائه. وبالنسبة لدخول دول عربية على خط الوساطة، فليس لدينا اي تحفظ على اي دولة عربية باستثناء العراق، الذي نعتبره حليفا للنظام، فضلا عن انه نظام عدواني وغير مؤهل للقيام بدور الوساطة.

● كيف تجدون الموقف المصري، وهل تشعرون ان حماسهم لتأييد المعارضة انحسر قليلا؟

- الموقف المصري مهم جدا، ومصر تتاثر بشكل مباشر بأي نتائج لاحداث السودان، لان موقف مصر معقد، فيه كثير من الاعتبارات، ولا بد والحالة هذه ان يشوبه الكثير من الحذر والتأني.

وبصفة عامة نعتقد ان مصر اخذت الموقف الصحيح، بعد ان اخذت فرصتها من التأني والدراسة، ونعتبر ان هذا الموقف هو الى جانبنا، وهو موقف له وزن واهمية كبيرة جدا.

● يتم بعد ايام اجتماع قوى المعارضة في اسمرة، ما هي ابرز المواد المدرجة على جدول اعمال هذا الاجتماع، وهل سيحضر الصادق المهدي الاجتماع شخصيا؟

- الاجتماع هو اجتماع لكافة رموز وقيادات المعارضة السودانية، بما في ذلك السيد الصادق المهدي، باعتباره رئيسا للتجمع الوطني الديمقراطي في الداخل. وحضور السيد الصادق له اهمية خاصة، لانه سيقدم تقريرا حول الموقف الداخلي في السودان، كما سيقدم الدكتور جون قرنق تقريرا يتضمن تقييما للوضع العسكري، ويقدم السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع تقريرا حول جهود العمل الدبلوماسي وخطة التحرك السياسي.

ونحن نعتقد ان اجتماع اسمرة سيكون نقطة مهمة في مسيرة العمل السياسي للمعارضة السودانية، لانه اول اجتماع بعد خروج السيد الصادق المهدي، وحدوث تطورات تاخذ مكانها على الصفحة الاولى في وسائل الاعلام في مختلف انحاء العالم.

● هل انتم مستعدون لتخفيف الضغط العسكري لاعطاء مبادرة الوساطة فرصة؟

- نحن نعمل باتجاهات 3، هي: استمرار الضغط العسكري، والعمل السياسي، والدبلوماسي. حتى نرى نتائج ملموسة، لاننا ادركنا ان هذا النظام لا يفهم الا لغة القوة، وهو الذي اجبرنا على استخدام السلاح، لاننا عندما كنا نتحدث بالسياسة اعلن النظام عدم اعترافه بالقوى السياسية، وانه لا يعترف الا بمن يحمل السلاح.

● هل لا تزال فكرة فتح جبهات عسكرية جديدة مطروحة؟

- لم ننفذ حتى الآن الا 35 في المائة من خطتنا العسكرية، فقد اعلنا النية لفتح جبهات في شرق السودان وجنوبه وغربه، وهناك اعتبارات سياسية وعسكرية في تنفيذ هذه الخطة.

● هل تجدون ان ما تحقق حتى الآن مواز لما كنت تخططون له؟

- كما قلته لم ننفذ الا 35 في المائة من الخطة، وهذه الـ35 في المائة احدثت هذا الارتباك لدى النظام السوداني، فما بالك بما سيحدث عند استكمال الجوانب الاخرى.

● هل تتلقون مساعدات من اميركا وهل لديكم اتصالات معها؟

- هناك قنوات اتصال موجودة، لكن هذه القنوات ليست اكثر من قنوات لتنوير الادارة الاميركية بما يحدث، لكن لا يوجد اي تورط دولي في العمليات العسكرية، صحيح ان للادارة الاميركية احتقانات سياسية مع النظام السوداني، ولديها مواقف نتفق فيها معها مثل موقف الحكومة السودانية من دعم الارهاب والتطرف وتهديد الاستقرار في دول المنطقة، لكن هذا الالتقاء في المواقف لم يصل حد الحصول على دعم مباشر للمعارضة السودانية في العمليات العسكرية الحالية.

● تقول الحكومة السودانية ان المعارك في شرق السودان ساهمت في تعزيز الالتفاف الشعبي حولها، هل تخشون من اهتزاز صورة المعارضة السودانية داخل السودان؟

- تقديرنا ان النظام السوداني معزول، وان الالتفاف الذي يتحدث عنه لا يعدو كونه ترويجا تلفزيونيا. والنظام لا يحارب الا عبر الاعلام، واعتقد ان المحك الرئيسي هو من الذي يمتلك قلوب وعقول السودانيين، هل هي الحكومة ام المعارضة السودانية، التي ظلت الرقم الاول في السودان منذ الاستقلال وحتى الآن؟

ان ما يشهد على عزلة النظام هو تلك التقارير الميدانية التي بعث بها المراسلون الاجانب والعرب، ولكنت لن النظام السوداني لم يرفع درجة الاستعداد بين القوات المسلحة الا بنسبة 25 في المائة، وانه يخشى من ان يؤدي رفع درجة الاستعداد العسكري الى انقلاب الجيش ضده. كذلك تشهد على هذه العزلة الاعتقالات في صفوف الكوادر السياسية والنقابية، وانضمام مئات من رجال الجيش الشعبي لصفوف المعارضة.

● هل تعتقدون ان العمليات العسكرية الحالية لديها فرصة لاسقاط الحكم في الخرطوم؟

- نحن لا نعمل في مستوى واحد، فلدينا استراتيجية عسكرية وسياسية متكاملة، ولدينا تحرك دبلوماسي نشط، ولدينا ثقل شعبي يتزايد، وهذه العناصر مجتمعة قادرة على ارباك النظام، ودفع الشعب للانتفاض من جديد.

الأحزاب الجزائرية ترد بعد أسبوعين على اقتراح زروال بموعد الانتخابات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تعتزم تسعة من الاحزاب الجزائرية العشرة التي التقى قادتها اول من امس الرئيس الجزائري الامين زروال لبحث التحضيرات للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في النصف الاول من العام الحالي ان تقدم بعد اسبوعين اجوبتها النهائية على اقتراح الرئيس بشأن اجراء عملية الاقتراع في 29 مايو (ايار) او 5 يونيو (حزيران)، وذلك خلال لقاء ثان بالرئاسة لاستكمال المشاورات بهذا الشأن.

وسارع حزب واحد هو حزب «التضامن والتنمية» الى الترحيب واقتراح الرئيس، بينما فضلت بقية الاحزاب الاخرى استشارة قياداتها قبل تقديم الجواب النهائي.

وعبرت «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) من جهتها بلسان نائب رئيسها عبد الهادي الشايح عن «ارتياحها لاجراء الانتخابات التشريعية في آجالها رغم انها كانت تحبذ اجراءها بعد الانتخابات الرئاسية مباشرة» وابدت تفاؤلها باستمرار المشاورات بين رئاسة الجمهورية والاحزاب، الامر الذي ترى فيه «فرصة لتذليل نقاط الخلاف العالقة».

واكد الشايح على «ضرورة توفير الشروط الامنية الملائمة والضمانات السياسية اللازمة لتحقيق مشاركة واسعة في الانتخابات».

وصرح احد مساعدي الدكتور سعيد سعدي رئيس «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» ان وفد «التجمع» ذهب الى القصر الرئاسي بهدف الاستماع الى مقترحات الرئيس، علما ان المجلس الوطني للحزب سيقرر اليوم الموقف النهائي من مسالة المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة. وبالمناسبة اشار هذا العضو القيادي الى «ان الرئيس زروال قدم ضمانات قوية بقدرة السلطات على التحكم في الاوضاع الامنية».

وقال الشيخ جاب الله رئيس «حركة النهضة الاسلامية» ان لقاء اول من امس كان فرصة لتاكيد مطالب الحركة المتعلقة بحياد الادارة والتطبيق الصارم لقانون الانتخابات، وتمكين ممثلي الاحزاب من مراقبتها. واضاف الشيخ مطلبا متميزا في هذا الصدد هو: «اعطاء الاحزاب صلاحية التوقيع على محاضر فرز الاصوات في مكاتب الاقتراع».

وبخصوص لجنة مراقبة الانتخابات يرى الشيخ جاب الله ان تقتصر عضويتها على الاحزاب الموجودة من خلال مرشحيها في 25 ولاية على الاقل من مجموع الولايات الـ48.

وابدى رضا مالك رئيس «التحالف الوطني الجمهوري» تخوفه «من التسرع في التحضير للانتخابات بسبب ضيق الوقت» علما بان قوانين الاحزاب والانتخابات لم تصدر بعد، ويؤكد من جهة اخرى على ضرورة التطبيق الصارم للقوانين الجديدة، مطالبا بالزام الاحزاب المعنية بالتكيف معها كشرط مسبق لقبول مشاركتها في الانتخابات التشريعية.

ويطالب مالك بوضع حد لظاهرة الارهاب في اقرب الآجال باعتبار ذلك مطلبا وطنيا ملحا.

وحسب سفيان الجيلالي نائب رئيس «حزب التجديد» فإن الرئيس زروال قدم لقادة الاحزاب العشرة التطمينات التالية: ضمان الحياد التام للادارة وضمان امن الحملة الانتخابية وسير الاقتراع مثلما كان الامر في انتخابات الرئاسة عام 1995، واستقلالية اللجنة المشتركة لمراقبة الانتخابات.

واكد ممثل «حزب التجديد» ان الرئيس زروال اذان مرة اخرى «النداء من اجل السلم»، وان الاحزاب الحاضرة لم تلح كثيرا على حضور المراقبين الدوليين ومنها من اعتبر حضورها لا جدوى منه.

وانفردت «الحركة من اجل الديمقراطية» بالتعبير عن تشاؤمها عقب لقاء اول من امس مؤكدة «ان مسالة تشكيل لجنة مراقبة الانتخابات التشريعية لا تعنيها امام خطورة الوضع واهمية الرهانات التي تواجه الجزائر والتي لم يعد هناك مجال للتعتيم عليها».

ويستنتج من هذا التصريح ان حركة الرئيس الاسبق احمد بن بيلا ستقاطع اللقاء الثاني المنتظر عقده بعد 15 يوما، حانية بذلك حذو جبهة القوى الاشتراكية التي اعتذرت عن عدم حضور لقاء اول من امس.

صبي فلسطيني مغطى بالعلم الوطني يعترض طريق بلدوزر في مدينة نابلس بالضفة الغربية امس في محاولة لمنعه من هدم منزل فلسطيني تدعي اسرائيل انه شيد دون ترخيص (أ ب)

موجز

اليونان عززت حدودها مع ألبانيا

● عززت الدوريات العسكرية اليونانية على طول الحدود اليونانية - الالبانية بسبب التوتر الشديد الذي تشهده البانيا. ونقلت «أ ف ب» أن هذه التدابير اتخذت لمواجهة محاولات التسلل الى اليونان، اثر اعلان افلاس عدد من الشركات المالية في البانيا ووقوع مواجهات بين المدنيين والشرطة. وقال المتحدث باسم الخارجية اليونانية مساء امس الأول ان عدد الالبان الذين يرغبون في الحصول على تاشيرات للدخول الى اليونان «ارتفع بحدة في الايام الاخيرة».

مظاهرة مؤيدة للسودان أمام السفارة الإثيوبية بلندن

● جاء في بيان للمكتب الاعلامي بالسفارة السودانية تلقت «الشرق الأوسط» منه نسخة امس ان «لجنة التضامن مع السودان البريطانية» ستنظم بالاشتراك مع «لجنة دعم وحدة السودان» ولجنة دعم السودان» ومنظمة المنتدى الشبابي العالمي» مظاهرة غدا امام السفارة الاثيوبية في لندن للاحتجاج على ما وصفه البيان بـ«الغزو الاثيوبي للأراضي السودانية».

محادثات برلمانية ليبية - سورية

● استقبل رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة امس الأمين العام لمؤتمر الشعب العام في ليبيا الزناتي محمد الزناتي. وذكرت «يونايتد بريس انترناشنال» ان المباحثات بين الجانبين تناولت الأوضاع الراهنة في المنطقة، والعلاقات البرلمانية العربية وضرورة تفعيلها وتعزيزها، اضافة الى الحصار المفروض على ليبيا.

رسالة يابانية حول عملية السلام

● تسلم الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن رسالة من وزير خارجية اليابان تتعلق بمسيرة السلام في المنطقة. وقال القائم باعمال السفارة اليابانية في لبنان هيروشي اودادا بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية امس، انه نقل الى الحسن «دعوة موجهة الى لبنان للمشاركة في لجنة البيئة المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف والتي ستعقد في بالنسيا في 10 مارس (اذار)». وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الحسن التقى ايضا في وقت لاحق السفير الروسي في لبنان اوليغ بريسبيكين.

السودان: نستعد لتوقيع اتفاق سلام نهائي مع الجنوبيين

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد الامين خليفة، الامين العام للمجلس الاعلى للسلام في السودان، «ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تحويل الميثاق السياسي الموقع مع عدد من فصائل التمرد الى اتفاق سلام نهائي».

وقال خليفة في مؤتمر صحافي عقده امس ان الحكومة توصلت مع الفصائل المعنية الى اتفاق على مبادئ عامة ستضمن في الاتفاق النهائي. واشار الى ان الاطراف المعنية اتفقت بشأن قضايا الهوية ومصادر التشريع، والمواطنة، وحل القضايا سلميا، وحراسة الحدود من التهديدات وبناء التنمية.

واضاف «ان جبهة الحكومة في تحقيق السلام جنبت القاعدة العريضة من المتمردين ولم يبق خارج اطار السلام الا فصيل قرنق وعدد من الشخصيات مثل لام اكول وجون لوك.. وهؤلاء جميعا لم ينتقدوا جوهر الميثاق واكتفوا بانتقاد الاشخاص الذين وقعوا عليه».

وانتقد خليفة قرنق وقال «ان من اسباب تحركه الآن في الشرق معرفته بان قاعدته الاساسية من الجنوبيين مع السلام، لذا راح يبحث عن مكان آخر فانتقل ليتآمر مع قوات اجنبية لافشال السلام الذي انتظم البلاد».

وحذر خليفة من ان «الامن الاقليمي في القرن الافريقي واحد، فاذا شبت النار في السودان فإنها ستحرق كل المنطقة». وقال ان من اهم اسباب استهداف السودان هو عدم قبول القوى الكبرى لاستقلال قرار السودان.

واوضح خليفة ان الحكومة السودانية في سبيل تحقيق السلام «لن تعزل احدا»، الا انه استدرك قائلا: «ان السلام ليست موجها لاشخاص او لجنب رموز معينة، لن السلام الذي نؤسس له موجه نحو القاعدة العريضة. وان الحكومة قد احتاطت حتى لا يفشل السلام مثلما حدث من قبل».

وذكرت مصادر جنوبية في الخرطوم لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة والفصائل الموقعة على الميثاق اتفقت على كيفية استيعاب المحاربين في القوات المسلحة وعلى انشاء مجلس تنسيق بين الولايات الجنوبية على غرار المجلس التنفيذي العالي ابان فترة نميري.. الا ان الطرفين لم يتفقا على الفترة الزمنية التي سيتم بعدها استفتاء المواطنين في الجنوب حول مستقبلهم اذ ترى الحكومة ان يتم الاستفتاء عقب قرار السلام الشامل، وتحقيق الاستقرار وتنمية معقولة، بينما يرى القادة الجنوبيون الذين وقعوا على الميثاق ضرورة تحديد هذه الفترة بسنوات محددة.

واوضح خليفة «ان كل المقترحات التي تقدم بها قادة الفصائل ستكون محل نقاش وحوار وهناك حرية كاملة لكل فصيل ليتقدم بالمقترحات التي يراها مناسبة».

من جهة اخرى اصدر التجمع الوطني في الداخل بيان اكد فيه ان «تحقيق السلام والديمقراطية اصبح مرهونا بزوال حكومة الجبهة القومية الاسلامية وان الشعب السوداني قادر على اسقاط الحكومة الدكتاتورية الدموية».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

وأضاف: «ربما اكون مقصرا في حق هذه القاعدة عندما اقول انها تعتبر أكبر قاعدة اليوم في الشرق الاوسط» معربا عن اعتزازه وفخره برجال القاعدة وما يحملونه بين جوانحهم من الايمان الصادق والنظرة والطموحات الى المستقبل.

وقال الأمير سلطان: «انتم من أنيتم الامانة وقمتم بالواجب. كل ما اتى من جديد، من سلاح يعود للقوات البرية بجميع قطاعاتها، يعود للقوات الجوية بجميع اتجاهاتها، وجميع فنونها المعروفة تتجه للقوات البحرية من بوارج ومن طائرات بحرية.. لقوات الدفاع الجوي من صواريخ اعتيادية واستراتيجية، كل هذه الاشياء لم تأت على يد اجنبي ليحمي فيها البلد ولكن أتت بعد تدريب كامل وحملها السعودي المؤمن المخلص وقدم بها الى السعودية، وهذه مفخرة والآن نحن في طور ان السعودي يدرب السعودي والسعودي يحمي السعودي وهذه هي الاهداف التي رسمت لهذه القوات ونفذت على ايد مخلصة ووفية».

كذلك قال: «المنطقة التي نعيش فيها الآن منطقة مهمة جدا لاقتصاد البلاد ولذلك كل انسان يفخر ان يكون من منسوبي هذه المنطقة سواء كان عسكريا او مدنيا. نعم كل شبر من ارض السعودية هو جزء لا يتجزأ مثل جسم الانسان لكن هناك مواقع تحتاج الى عناية دقيقة خصوصا في هذا العالم المضطرب الذي لا يؤمن اطلاقا الا بالحقد والحسد على كل انسان مؤمن مطمئن مرتاح سعيد في حياته، سعيد بشعبه، سعيد بأمنه».

واضاف: «وتعلمون جميعا ان المملكة العربية السعودية ساهمت ووضعت لبنة من لبنات البناء والتعمير والمساهمة في رفع مستوى الفقير والمحتاج في العديد من بلدان العالم».

وقال الأمير سلطان «الخطابات والنقاش امر ضروري بين الناس. وكما تعلمون لقاءاتنا في مثل هذه الساعات والوقت السعيد قد لا يكون فيه مجال للنقاش اوضح او اوفى او سؤال عن سعادة كل ضابط وعن رأي كل ضابط وعن رأي كل فرد، لكنني اعدكم ان شاء الله ان اقوم بزيارات غير معلنة.. ليس فيها شيء من السرية ولكن فيها شيء من ارتياح النقاش الموضوعي، وتكون اجتماعات على مستوى كل قوة على حدة ونقاش موضوعي مع قادتها، ومع افرادها ومع احتياجاتهم ومع آرائهم البناءة».

ويرفع الأمير سلطان اليوم علم السعودية على سفينة خادم الحرمين الشريفين «شقراء» التي ستزيد من جاهزية القوات البحرية السعودية.

اسرائيل تشارك

قد اعلنت عقب توقيع اتفاق الخليل بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل الشهر الماضي عن استعدادها لاستئناف علاقاتها واتصالاتها مع اسرائيل وبذل اي جهد لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان معهد الصادرات الإسرائيلي قد ذكر ان الشركات الإسرائيلية ستشارك في ثلاثة معارض في مسقط وان من شأن ذلك تعزيز المسيرة السلمية بين البلدين. وحسب بيان صادر عن المعهد فان المعرض الثالث الذي ستشارك فيه اسرائيل يقام تحت عنوان «عالم المرأة» واوضح انه يشارك في هذه المعارض تلبية لدعوة رسمية من سلطة عمان، رغم ضيق الوقت المتبقي لتنظيم الاجنحة المشاركة في المعارض.

نتنياهو يسعى

وحسب مصادر اسرائيلية فان نتنياهو سيحاول التوصل الى تفاهم مع الادارة الاميركية حول تسوية اميركية لهذه المشكلة حتى تستطيع واشنطن املاءها على الاطراف المعنية.

وهناك مطالب اخرى في جعبة نتنياهو على رأسها استمرار التعاون العسكري والامني بين اسرائيل والولايات المتحدة. وفي هذا الاطار سيحاول نتنياهو الحصول على طائرات من طراز «اف - 22» وهي احدث الطائرات الاميركية المقاتلة.

ويصل نتنياهو الى واشنطن وهو يتوقع استقبالا حافلا ومكافآت من واشنطن بعد تنفيذ «عدد من تعهداته» في بروتوكول اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل اولها الانسحاب من 80 في المائة من المدينة والاتفاق مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لقائهما الاحد الماضي على تشكيل 8 لجان لبحث قضايا لا تزال عالقة مثل الميناء والمطار والمعبر الآمن وغيرها، يضاف الى ذلك اعادة فتح شارع الشهداء جزئيا وكذلك فتح سوق الخضار المركزي في مدينة الخليل ويأتي في ختام تلك الافراج فجر امس عن المعتقلات الفلسطينيات حيث ان 8 منهن لا يدخلن في اطار الاتفاق.

وحسب مسؤول في الادارة الاميركية فان نتنياهو سيعرض على كلينتون آخر ما تم التوصل اليه في المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في ضوء «اتفاق الخليل». لكن المسؤول لم يؤكد معلومات قالت ان نتنياهو سيطرح في المحادثات تصورا او صيغة لمفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين التي تشمل مصير القدس، والدولة الفلسطينية والحدود وموضوع عودة اللاجئين والمستوطنات الاسرائيلية. الا انه قال: ان كل الموضوعات مطروحة وممكنة للبحث على طريق التوصل الى السلام الشامل.

وقال المسؤول ان البحث عن سبل لاستئناف المفاوضات المتوقفة بين سورية واسرائيل سيكون في مقدمة الموضوعات التي سيبحثها كلينتون مع نتنياهو وكذلك المحادثات التي سيجريها نتنياهو مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية. وحسب المسؤول فان التوصل الى اتفاقية سلام بين دمشق وتل ابيب يعد المفتاح الاساسي للتوصل الى السلام الشامل والدائم في المنطقة.

وصرح وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون عقب اجتماعه في تل ابيب امس مع نظيره الاسرائيلي اسحق مردخاي بأن فرنسا مستعدة لأن تكون طرفا مشاركا في تسوية بين اسرائيل ولبنان وسورية.

وقال ميون ان منطقة الحزام الامني التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان «يمكن ان تشكل جسرا بين اسرائيل ولبنان مثلما يمكن ان تشكل حقل الغام».

واضاف «ان فرنسا مستعدة لأن تكون طرفا مشاركا في اتفاق الى جانب الولايات المتحدة والاوروبيين، لضمان أمن الحدود الاسرائيلية» مع سورية ولبنان.

بحث تحريم

واكدت ان المحاضرة التي ستلقيها في الندوة ستتضمن حججا وآراء تنصب على ضرورات تحذير المجامع العلمية ومجموعات السكان من خطر التقنية الجديدة التي قد تسبب مستقبلا مخاطر كبرى على صحة الانسان والحيوان وعلى البيئة المحيطة ككل.

وأشارت الباحثة التي تعمل في الجامعة البريطانية المفتوحة اضافة الى عملها كاستشارية في ميدان التقنيات الحيوية لمؤسسة «شبكة العالم الثالث» التي يقع مقرها في ماليزيا في حديثها لـ«الشرق الأوسط» الى أن الأبحاث الجديدة التي لم تنشر بعد تشير الى امكان تطوير المواد الغذائية بشكل افضل باستخدام الطرق الطبيعية، كما تدل على ذلك نتائج الأبحاث الأولية لمجلس ابحاث البيئة القومية.

وقالت وان هو إن الاتجاهات الجديدة تتمثل في ظهور تجمعات تحتوي على فرق من الباحثين العلميين الذين لا يهمهم سوى اجراء بحوثهم ومؤسسات عملاقة متعددة الجنسيات تسعى الى تحقيق الربح السريع، ولو على حساب ملايين الناس. وأشارت الى ان استخدام المضادات الحيوية في قطاع الطب واستخدام المواد الكيماوية المختلفة في قطاع الزراعة قد اظهر نتائج سيئة على صحة الناس وعلى الطبيعة يشهد العالم اضرارها حاليا.

فقد ظهرت امراض عديدة تسببت في نشوئها عقاقير ذات اعراض جانبية، حيث تشير الابحاث الأميركية الحديثة الى ان مليوني شخص مصابون بالأمراض الناتجة عن الأمراض الجانبية للعقاقير يهلك منهم 180 الفا سنويا.

ويتمثل الخطر الأكبر في ميدان تطوير التقنيات الحيوية الجديدة حسب رأي الباحثين في خرق العلماء للحواجز الطبيعية داخل الأنواع الحية، ثم خرق الحواجز الطبيعية في ما بينها، وذلك بالتوجه لانتقال موروثات من نوع في نوع آخر وقد تظهر اخطار كبيرة من جراء ظهور جراثيم وميكروبات قد تؤدي الى هلاك بعضها ومن ثم الاخلال بدورة الطبيعة فضلا عن امكانية ظهور جراثيم متفوقة.

وفي هذا الاطار ذكرت الدكتورة ميلاري ريتشاردز المحاضرة في التقنيات الحيوية في كلية يونيفرستي كولدج التابعة لجامعة لندن في مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط» ان انطباعا شخصيا قد تولد لديها يتمثل في عدم وعي السكان بالآفاق العظيمة وبمخاطر التقنيات الحيوية مثل الطماطم وفول الصويا قد تمت المصادقة على تسويقها من قبل وكالة الغذاء الأميركية لذا لا يمكن التشكيك فيها.

ولدى سؤال «الشرق الأوسط» عن المخاطر المترتبة عن هذه المواد الجينية، خصوصا ان العقاقير الطبية التي استخدمت على مدى عقود تقود الى اعراض سيئة بدأت تظهر اخيرا وافقت الدكتورة ريتشاردز مع رأي غالبية العلماء في ان مشكلات ازدياد مقاومة البكتيريا للمواد المضادة للحيويات قد تنتقل الى الانسان مما يشكل مخاطر جديدة، خصوصا ان بعض انواع الأغذية المطورة بالتقنيات الحيوية تمتاز بمناعة عالية ضد هذه المضادات. وترى ريتشاردز ان التطرف ليس ضروريا لكنها مع ذلك تشيد بجهود العلماء لتنوير الرأي العام وتنبيهه للمخاطر المقبلة.

43 قتيلا لـ«الكردستاني» في غارات تركية

انقرة - وكالات الانباء: ذكرت تقارير تركية امس ان 43 من مسلحي حزب العمال الكردستاني (المنشق) سقطوا قتلى في هجمات جوية شنتها الطائرات التركية في شمال العراق خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان القتلى سقطوا في ثلاث غارات شنها الطيران التركي على مخيمات للاجئين. واوضحت الوكالة ان «هذه العمليات الجوية نفذت بعد رصد مجموعات من المتمردين الاكراد كانت تستعد لمهاجمة اهداف في الاراضي التركية».

وذكرت الوكالة ان طائرات مقاتلة اف - 16 واف - 4 اقلعت من قواعد ديار بكر الجوية (جنوب شرق) وملاتيا (شرق) وقصفت معسكرات في منطقة ميتينا مما اسفر عن وقوع 23 قتيلا في صفوف مقاتلي حزب العمال الكردستاني، كما قصفت معسكرات في منطقة زاب فقتلت عشرين آخرين.

وفد ليبي يزور المغرب ويبحث تنفيذ مشاريع مشتركة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبحث المغرب وليبيا تنفيذ عدد من المشاريع الصناعية المشتركة. وقال إدريس جطو وزير التجارة والصناعة المغربي إنه بحث هذا الموضوع امس مع مفتاح عزوزة امين اللجنة الشعبية العامة للصناعة والمعادن الليبية (وزير الصناعة) الذي يترأس وفدا ليبيا يضم رجال أعمال وممثلي قطاعات الصناعة والتجارة في زيارة عمل للمغرب تدوم أربعة أيام تحضيرا لاجتماعات اللجنة المشتركة العليا الليبية المغربية. ومن جهته قال المسؤول الليبي في تصريحات للصحافيين في الرباط ان زيارته للمغرب تدخل في إطار «الزيارات المتبادلة التي تعتبر خطوة جادة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومواصلة الجهود الهادفة إلى تحقيق تعاون حقيقي ثنائي في المجال الاقتصادي على وجه الخصوص».

نائب رئيس جنوب أفريقيا:

سورية ليست إرهابية

مدينة الكاب - اف ب: اكد نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي امس ان سورية التي يجري التفاوض معها حول عقد تسلح ليست دولة ارهابية كما تقول الولايات المتحدة.

وقال مبيكي خلال نقاش برلماني مصغر حول عقد التسلح هذا الذي ادى الى خلاف مع واشنطن وتل ابيب انه من غير الممكن لبريتوريا ان تعمل وفق الشروط التي تحددها دولة اخرى، وذلك في اشارة الى الولايات المتحدة.

وياتي هذا التصريح قبل ثلاثة ايام على وصول نائب الرئيس الاميركي آل جور الى جنوب افريقيا حيث سيرأس مع مبيكي اللجنة الاميركية - الجنوب افريقية المشتركة.

مناورات بالغواصات الإيرانية في بحر عمان

طهران - اف ب: تجري البحرية الايرانية مناورات عسكرية في بحر عمان والمحيط الهندي. تحمل المناورات التي بدأت الاثنين الماضي اسم «الفجر» وتمتد عملياتها باتساع 4 آلاف ميل بحري تقريبا، وتشارك فيها الغواصات بشكل خاص. ومن المقرر في المرحلة الاولى ان تنفذ سفن حربية وغواصات وسفن صغيرة سريعة مزودة بمدافع سلسلة من العمليات لم توضح طبيعتها. ويشارك في هذه المناورات، حسب صحف طهران، امس حوالي الفي عسكري من ضمنهم شبان من طلبة الكلية الحربية. ولم توضح الصحف مدة المناورات.

ويذكر ان ايران تسلمت في يناير (كانون الثاني) الماضي الغواصة الثالثة الروسية الصنع. وذكرت مصادر عسكرية غربية ان هذه الغواصات تمكن ايران من تلغيم ممرات الملاحة ونسف سفن في منطقة يمر بها حوالي خمس شحنات النفط للاستهلاك العالمي. لكن المسؤولين العسكريين الايرانيين يصرون على ان هذه الغواصات لا تمثل أي تهديد للمنطقة.

مصر تسحب الأسلحة الآلية من الشخصيات العامة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان الوزارة «طبقت القانون عندما سحبت الاسلحة نصف الآلية من نواب البرلمان واعضاء مجلس الشورى وعدد من الشخصيات العامة الاخرى». وقال الوزير في تقرير بعث به الى البرلمان ان القانون «نص على تمتع النواب البرلمانيين واعضاء مجلس الشورى بحمل الاسلحة، بعد الحصول على شهادة اعفاء بذلك، الا ان القانون حظر بصفة تامة حيازة المدافع الرشاشة والبنادق الآلية، الا انه - لاعتبارات خاصة في فترة سابقة - تم منح هؤلاء تصريحا بحمل الاسلحة نصف الآلية، التي تم سحبها وتعويض حائزيها عن قيمتها». واكد اللواء الالفي ان «النواب لا تتوافر لهم مبررات الحصول على ترخيص حمل هذا النوع من الاسلحة، سواء لأغراض الدفاع او الرماية او الصيد». واوضح انه في اطار احكام السيطرة على تداول الاسلحة والذخائر ومصادرها، لمنع وصولها للعناصر الاجرامية الخارجة على القانون، تم تشكيل لجان في سائر المحافظات المصرية، لمراجعة كل تراخيص الاسلحة الممنوحة للمواطنين وفحصها، والغاء التراخيص التي يتبين وجود موانع طرأت على المرخص له طبقا لنص القانون.

المنامة نفت أي صفة رسمية للزيارة

عضوان في الشورى البحريني يلتقيان حمادي في بغداد

لندن: من الياس نصرالله
بغداد: وكالات الأنباء

نفى مصدر بحريني مسؤول امس أن تكون المنامة قد ارسلت وفدا رسميا من مجلس الشورى البحريني لزيارة العراق. وقال المصدر ردا على ما ذكرته وكالة الانباء العراقية أمس بأن عضوين في مجلس الشورى زارا بغداد مع سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي، ان العضوين «ليسا موفدين من قبل أحد وقد يكونان في زيارة خاصة لبغداد».

ووفقا لوكالة الانباء العراقية فان عضوي المجلس علي بن جبر المسلم ومحمد حسن كمال الدين الذي يشغل منصب مقرر لجنة الشؤون الخارجية في المجلس، نقلا إلى العراقيين «تحيات شعب البحرين الشقيق وأكدا ان زيارتهما لبغداد تهدف الى تلمس معاناة الشعب العراقي والعمل على تخفيفها بكل الوسائل الممكنة».

ورحب حمادي بالضيفين البحرينيين وأعرب عن «تمنياته بتعزيز علاقات الأخوة والتعاون بين العراق والبحرين في المجالات المختلفة».

وكان وفد بحريني غير رسمي من رجال الاعمال برئاسة الشيخ سلمان بن مبارك آل خليفة قد قام في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بزيارة هي الاولى من نوعها إلى بغداد للبحث في مسألة التعاون الثنائي ولجتمع الى وزراء المالية والصناعة والمعادن العراقيين.

واعلنت البحرين في 25 ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن عودة فرع مصرف «الرافدين»، أهم مصرف عراقي، الى الادارة العراقية وذلك في بيان نشر في العدد 1248 من الجريدة الرسمية البحرينية. وكانت مؤسسة نقد البحرين تدير فرع «الرافدين» وتشرف عليه منذ 21 اغسطس (آب) 1990 إثر اجتياح الكويت بقليل. كما استعاد فرع «الرافدين» في المنامة ودائعه التي صادرتها السلطات البحرينية وتبلغ اكثر من 2.5 مليون دولار، رغم قرار تجميد الارصدة العراقية في الخارج بموجب قرار من مجلس الامن الدولي عام 1990.

شدد في حديث لـ «الشرق الأوسط» على أن حل الأزمة اللبنانية غير متاح حاليا

الجميل: لو قبلت ما طرح علي لبقيت رئيسا للبنان

نفى الرئيس اللبناني السابق امين الجميل وجود اي خلافات داخل «التجمع الوطني» الذي يضمه والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون. وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» امس ان «التجمع» انطلق بدليل «المضايقات التي يتعرض لها رفاقنا في بيروت»، لكنه تساءل: «لماذا كلما اجتمع قائدان او ثلاثة من اجل انقاذ لبنان تنطلق الضغوطات من اجل تفريقهم».

وقال الجميل «ان لبنان يواجه مؤامرة تستهدف كيانه ونظامه ودوره»، مشيرا الى «ان وجودي في الخارج لظروف امنية يعرفها الجميع». وقال «ان الحل يكمن في تحرير الارادة اللبنانية ونحن لا نريد الانفراد بالحلول الشاملة والإضرار بمصالح سورية انما نريد برهة تنفس امني اسوة بغيرنا». ونفى ان يكون قد راهن على سورية لتجديد ولايته وقال: «هذا كلام سخيف لأنني لو قبلت بعض الحلول التي عرضت علي لكنت ما زلت اليوم رئيسا للبنان»، وفي ما يلي نص الحديث:

لندن: «الشرق الاوسط»

● يواجه لبنان استحقاقات سياسية واقتصادية كبيرة بينما امين الجميل موجود في باريس. لماذا لا تعود الى بيروت؟ هل انت خائف على نفسك؟

- لست انا الخائف على نفسي. والذي رافق نضالي اللبناني والعربي يعرف انني خاطرت اكثر من مرة بحياتي من اجل وطني. انما البعض لم يزل ينظر الى الازمة اللبنانية بسطحية، وكأنها ازمة سياسية وسياسيين.

في الواقع، ان لبنان يواجه مؤامرة تستهدف كيانه ونظامه ودوره. والمؤسف ان هذه المؤامرة تستعمل اطرافا لبنانية وعربية تنفذ بدقة وامانة المخطط المرسوم. وكل لبناني يقف بوجه هذا المخطط الرهيب يتعرض لاقسى العقوبات. الملاحقات البوليسية والارهابية تذكرنا بايام النازية والستالينية. انني خائف الآن على لبنان لا على نفسي.

● هل انت مقتنع اصلا بجدوى وجود المعارضة في الخارج؟ الا تشعر انك بعيد عن الاحداث وبعيد عن الناس وبعيد عن الحلول العملية؟

- المعارضة موجودة في كل مكان، وهي موجودة في الداخل اكثر منها في الخارج. والسواد الاعظم من اللبنانيين المقيمين في لبنان يلعنون الايام الرديئة التي تعيشها البلاد، انما هو مضطر للتأقلم مع الامر الواقع لتفادي الاضطهاد والقتل وقطع الارزاق. ووجودي في الخارج قسري ولظروف امنية يعرفها الجميع. المطلوب مني ان اقبل بالامر الواقع واعطي الغطاء السياسي للهرطقات والخيانات الرائجة، وهذا امر لا يمكن ان اقبل به وان اكون شاهد زور.

اما بخصوص حل القضية اللبنانية، ارى ان ذلك غير متاح في الوقت الحاضر نظرا لارتباطها بمشكلة المفاوضات والحل الشامل. فما يهمنا الآن هو ابقاء الامل لدى اللبنانيين والتأكيد بان الحل لن يكون على حساب لبنان وكيانه الموحد ونظامه الديمقراطي الحر. هذا ما نسعى اليه ونعمل من اجله. ووجودنا في الخارج يسهل مهمتنا في هذا الشأن.

● الا تعتقد ان اللبنانيين دخلوا مرحلة اليأس وفقدوا الامل بمعارضة قوية قادرة على ان تحقق امالهم وطموحاتهم؟

- غير صحيح ان اللبنانيين دخلوا مرحلة اليأس، بل الصحيح ان اي حركة معارضة في لبنان تواجه اقسى الصعوبات والضغوطات. انما لا بد ان تتبدل الظروف. الوضع الآن هش وكل شيء يبنى على الرمل. وما يحكى عن الامن النسبي والاعمار المصطنع، ما هو الا غطاء لواقع الحال اللبناني المريب، وتخدير الناس تمريرا للمؤامرة. ورغم الضغوطات القاسية التي يتعرض لها اللبنانيون، فهم يثورون على الوضع السائد كلما سمحت الظروف. وقد عبروا اكثر من مرة في الآونة الاخيرة عن رفضهم الامر الواقع. وبدليل على ذلك بعض المواقف التي نذكر بها:

1 - بيان السينودس من اجل لبنان الذي صدر في روما السنة الماضية والذي شارك في صياغته نخبة من المجتمع اللبناني، وركز هذا البيان على سياسة قضم الكيان والسيادة والحرية في لبنان، وندد بالارتكابات الرسمية بحق المواطنين الابرياء.

2 - بيانات لشخصيات سياسية بارزة ومجالس النقابات المهنية والاتحاد العمالي العام تحذر كلها من كبت الحريات، ومصادرة الاعلام، ومن تردي الوضع المعيشي واستمرار الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي على حاله. فكان رد الحكومة القمع بقوة الجيش.

3 - حركة المعارضة من داخل مجلس النواب ومن قلب الطاقم الحاكم الذي بدأ يشعر بخطورة المسار الراهن، واعتبر ان الاستمرار في هذا النهج يعني الانتحار.

4 - بيانات رسمية اميركية وفرنسية توقفت اكثر من مرة على هذه الممارسات وحذرت الحكومة من استمرار سياسة كبت الحريات والتعديات المتكررة على مبادئ حقوق الانسان.

كل ذلك يدل على اننا لسنا وحدنا في الساحة، وبأن كل الشعب غير راض على الوضع بما فيه كبار المسؤولين حيث انهم يتراشقون يوميا بالتهم من اجل التهرب من مسؤولية ما يجري على الساحة وفي محاولة لرمي المسؤولية على بعضهم البعض.

المؤسف انه في الوقت الحاضر، الحل الشامل غير متاح والدول المعنية بمشكلة الشرق الاوسط تسعى لابقاء الوضع اللبناني على حاله بدون خضات. ولكن الى متى؟ لا بد ان ينفجر الوضع يوما نظرا لخطورته وممارسات الحكام العقيمة.

● يقولون انك بقيت تراهن على دور سوري يجدد ولايتك في الحكم حتى اليوم الاخير، ولما فشل هذا الرهان انقلبت على دمشق. هل هذا صحيح؟

- يقولون الكثير والكثير. والاقاويل والاشاعات في السياسة لا تحصى ولا تقدر. لم اراهن يوما إلا على الحل اللبناني، وقد دفعت غاليا ثمن هذا الرهان.

بل ان الرهان على الحل اللبناني لا يعني الانغلاق. انني اعتبر ان من مصلحة لبنان التعاون مع اشقائه العرب بدءا بسورية، شرط ان يحترم هذا التعاون خصوصية كل بلد وسيادته واستقلاله ومصالحه الحيوية. وهذا ما نشكو من فقدانه في الوقت الحاضر حيث ان السيادة منتهكة بالكامل وحرية القرار مصادرة بشكل مطلق. اما بشأن الزعم انني راهنت على سورية من اجل التجديد لولايتي، فهذا كلام سخيف، لانني لو قبلت ببعض الحلول التي طرحت علي اثناء ولايتي، وهي تتعارض مع قناعاتي الوطنية، لكنت ما زلت اليوم رئيسا للبنان.

● هل لديك اي اتصالات حاليا مع دمشق؟ وهل تذهب الى العاصمة السورية اذا وجهوا اليك دعوة لزيارتها؟

- هنالك اصدقاء مشتركون ينقلون من وقت الى اخر اجواء وانطباعات ليس الا. اما بشأن زيارة دمشق، فالامور مرهونة باوقاتها.

● ماذا يؤخر انطلاقة «التجمع الوطني» الذي يضمك والعماد ميشال عون والسيد دوري شمعون. يبدو انه يراوح مكانه. فما هو السبب؟

- التجمع انطلق. والدليل المضايقات التي تعرض لها خلال فترة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديد دوري شمعون وبعض رفاقنا في بيروت. والتي تشرذم وتفرقنا. فلولا انزعاج الدولة من وجود هذا التجمع لما قامت بهذه الحملات الشرسة بحق مناصريه.

● يقال انك لم تكن راضيا عن تعيين فؤاد نفاع امينا عاما للتجمع. من هو مرشحك؟ وماذا تريد من الشخص الذي يتولى هذا المنصب؟

- بالعكس، ان اقتراح الاستاذ فؤاد نفاع كان بمبادرة مني ووافق عليها العماد ميشال عون والاستاذ دوري شمعون نظرا لعلاقتهما المميزة به.

● هل هناك خلافات اساسية بين اركان التجمع وخصوصا بينك وبين العماد عون الذي لم تكن علاقاتك معه في السابق في احسن حالاتها؟

- لماذا تريدون المراهنة دائما على الاسوأ وعلى الخلافات؟ عين البعض ضيقة ولا يعجبهم ان تجتمع قيادات لبنانية حول برنامج وطني لانقاذ لبنان. فكلما اجتمع قادة اثنان او ثلاثة من اجل لبنان، تنطلق الضغوطات من اجل تفريقهم لان وحدتهم تربك وتخيف المتآمرين.

● الى اي مدى انت من حزب الكتائب وهل انت راض عما حصل فيه من انقسامات؟ وهل تعتقد انه بالامكان ان يعود الى سابق عهده؟

- حزب الكتائب مصادر، مثله مثل كل المؤسسات الوطنية الكبيرة، وقياداته مفروضة وقاعدته مغيبة قسرا. انما هذا الوضع ظرفي ولا بد من قيامة جديدة كون ايمان رفاقنا كبيرا برسالة حزبهم وبقضية وطنهم. وقد عاهدت نفسي ورفاقي ان ابقى امينا على التراث الوطني المبدع والمشرف الذي بناه والدي، ولن يطمئن بالي ولن يرتاح ضميري الا بعد ان يستعيد لبنان سيادته واستقلاله ونظامه الديمقراطي الحر، ويستعيد حزب الكتائب عافيته ودوره الوطني الرائد.

● هل صحيح القول ان امين الجميل ضيع فرصة تاريخية لانقاذ لبنان عندما كان على رأس السلطة؟ والا فمن هو المسؤول؟

- فاين كانت هذه الفرص؟ واي فرص تقصد؟ وهل كان الحل ناضجا في ذلك الوقت من اجل الانقاذ الوطني؟ فهل نسينا ان جيوشا شتى كانت متربعة على ارضنا ولم تزل، تضغط وتهدد كلما حاول اللبنانيون ان يجتمعوا وان يبتدعوا الحلول لانقاذ وطنهم؟

منذ بداية السبعينات ولبنان يعاني من مخطط شرس متعدد الاطماع والمصالح، وكثيرا تهدد البلاد بالصميم. المؤامرة لم تتوقف بل اخشى ان تكون على وشك ان تحقق اهدافها اذا استمر الحكم الحالي في التمادي في توقيع معاهدات مخلة بمصالحه الوطنية ومقيدة لقراره الحر. ولذا استمر في سياسة التخلي عن المسلمات والمقدسات، وتغييب لبنان عن مفاوضات ترسم مستقبله بالذات. يكفيني فخرا، طيلة هذه الفترة العصيبة، حيث العواصف تعصف من كل جهة والابواب مشرعة قسرا لكل طارئ، انني حافظت على البلد ومؤسساته الدستورية، وحفظت له فرصة الخلاص والسلام.

● هل تعتقد انه كان من الخطأ اتفاق 17 مايو (ايار) خصوصا ان المفاوضات مع اسرائيل ستؤدي حتما الى اعطاء لبنان اقل بكثير مما كان سيحصل عليه في هذا الاتفاق؟

- لا يجوز مقارنة اتفاق 17 مايو باي اتفاق جديد طالما ان ظروف البلاد والشرق الاوسط سنة 1983 تبدلت بشكل جذري خاصة بعد اتفاقي اوسلو ووادي عربه بين منظمة التحرير والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى.

اتفاق 17 مايو كان اتفاقا امنيا يتناول انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، ولم يكن اتفاق سلام. في تلك الوقت، وبعد ان تم التفاهم على نصوص الاتفاق، عادت اسرائيل ووضعت شروطا جديدة تعجيزية نسفت الاتفاق من الاساس. فلم يبق من الاتفاق الا العنوان. وكانت اسرائيل وسورية المستفيدتين من فشل هذا الاتفاق. فعادتا لتتقاسما النفوذ على لبنان وشعبه. وتعطل بالتالي الحكم وتعثرت مسيرة المصالحة والحل اللبناني.

هذا دليل جديد على ان فرصة الحل آنذاك لم تكن متوفرة. وقد شعرت كأن هناك تواقفا سوريا - اسرائيليا بالعمق على ابقاء الوضع على ما هو في البلاد. وهذا امر يتكرر اليوم وفي كل مناسبة. اتفاق الكاتيوشا سنة 1993 وتفاهم ابريل (نيسان) 1996 هما دليلان جديدان على هذا التوافق. وكل هذه الامور تدل على عمق التفاهم الاقليمي والدولي من اجل ابقاء الحل اللبناني في الثلاجة معلقا، وعلى حساب امن اللبنانيين وحياتهم ومصالحهم، ريثما يتفق الكبار على صيغة السلام النهائي في الشرق الاوسط.

وهذا الذي لم يفهمه الناس بعد. يتصرفون وكأن الحل تحقق، والمؤسف ان الدولة لم تتحصن من اجل مواجهة كل الاستحقاقات الداهمة. ولم تزل تتصرف بخفة، تفوض لغيرها تقرير مصير البلاد بينما هي تتلهى بالقشور واركانها لا يهمهم الا تأمين مصالحهم الشخصية.

● يدور جدل اسرائيلي حول ضرورة البدء بانسحاب اسرائيلي منفرد من جنوب لبنان وهو جدل يعيد الى الاذهان فكرة «جزين اولا» ثم «لبنان اولا». هل تؤيد هذا الاقتراح وما رأيكم باقتراح نشر قوات فرنسية في الجنوب؟

- الجدل القائم حول اقتراح رئيس حكومة اسرائيل «لبنان اولا» هو جدل عقيم طالما انه يلتقي بالضبط والحرف مع مطلب لبنان تطبيق القرارين الدوليين 425 و426 اللذين ينصان على انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان مقابل ترتيبات امنية في المنطقة الحدودية بين البلدين.

لكن المشكلة ليست في اقتراح «لبنان اولا» او في تطبيق القرارين 425 و426، بل هي في جوهر الازمة اللبنانية. حيث ان لبنان اصبح رهينة مصالح سورية واسرائيل. ارادته مصادرة ومصالحه الحيوية والوطنية مغيبة تماما بسبب سياسة التخلي والتبعية التي ينتهجها الحكم اللبناني الراهن. من الواضح ان لبنان لم يزل رهينة الصراع الدبلوماسي بين سورية واسرائيل، فهما تستعملان جنوب لبنان واهله ودماءهم وارزاقهم في لعبة شد الحبال بينهما، بينما الحدود العربية - الاسرائيلية الاخرى امنة ومستقرة، بما فيها منطقة الجولان السورية المحتلة ايضا.

الحل يكمن في تحرير الارادة اللبنانية، عندئذ تسهل الحلول. لا نريد الانفراد في الحلول الشاملة والاضرار بمصالح سورية، انما نريد برهة تنفس امني اسوة بغيرنا من خلال تطبيق «لبنان اولا» او القرارين 425 و426، لا فرق، ريثما نصل جميعنا في الوقت المناسب الى الحل الشامل والشافي.

لا شيء يمنع تحقيق هذه الهدنة المنشودة، طالما ان:

اولا: لبنان شارك بمؤتمر مدريد للسلام، وهو يعلن باستمرار تمسكه بمبادئ هذا المؤتمر. بنفس الوقت، بلدنا يطالب بتطبيق القرارين 425 و426 الدوليين كما انه يعلن بلسان كبار المسؤولين عن استعداده لضبط المقاومة في الجنوب عند انسحاب الجيش الاسرائيلي منه.

ثانيا: اسرائيل كذلك الامر، تعلن رغبتها في السلام مع لبنان، كما انها تعلن على لسان رئيس الحكومة الموافقة على مبدأ تطبيق القرارين 425 و426 تحت شعار «لبنان اولا» الاقتراح لا يلزم لبنان بالاساس بل يقتصر على المسائل الامنية.

ثالثا: اميركا تريد ان تدفع عجلة السلام الى الامام. وهي حريصة على امن كل بلدان المنطقة، وبذلت اقصى الجهود كلما تفجر الوضع في الجنوب من اجل ضبط الوضع الامني وتقريب وجهات النظر بين المتحاربين.

رابعا: يرغب الرئيس جاك شيراك ان يلعب دورا طليعيا في لبنان وجيشه موجود في الجنوب ضمن القوات الدولية المرابطة هناك. ويمكن في اي لحظة زيادة عدد هذه القوة وتطعيمها بقوى اخرى اذا دعت الحاجة. فلماذا المماطلة اذن؟

ماذا يمنع الوصول الى هذا الحل المؤقت المنشود والذي يطالب به الجميع؟ حبذا لو تحسم فرنسا امرها وتنطلق بمبادرة شجاعة تحرج الجميع، فيكون الرئيس جاك شيراك قد ادى حقيقة دوره التاريخي في الشرق الاوسط وحقق بالفعل وعلى الارض الشعارات الرمزية التي كان يطلقها الجنرال ديغول في عهده.

أمين الجميل

شكوى لبنانية من الخرق الإسرائيلي لـ «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر امس التوتر في جنوب لبنان، وواصل الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية وغاراته الوهمية فوق سهل البقاع والطرف الجنوبي للعاصمة بيروت، فيما قدمت الحكومة اللبنانية الى مجموعة مراقبة وقف النار شكوى ضد الخرق الاسرائيلي لـ «تفاهم ابريل - نيسان» الناتج عن الغارات الجوية التي استهدفت اول من امس اهدافا مدنية قرب مدينة بعلبك ومنطقة السلطان يعقوب القريبة من الحدود السورية.

وطالب لبنان رئيس «مجموعة المراقبة» الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو (ومقره قبرص) بعقد اجتماع عاجل للمجموعة لادانة اسرائيل التي تسببت غارات طيرانها بجرح راعي ماشية من بلدة نحلة قرب بعلبك واصابة منازل عدة في القرية، وادت الى نفوق 35 رأس ماعز.

كما اصابت غارات اخرى على مركز لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» قرب السلطان يعقوب منازل مدنية في قرية لوسي في الطرف الشرقي لمنطقة البقاع الغربي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشكوى اللبنانية ارسلت امس بواسطة السفارة الفرنسية في بيروت بعد اتصال هاتفي مع جوسو في نيقوسيا. ورجحت مصادر مطلعة ان تجتمع مجموعة المراقبة الاثنين المقبل في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في بلدة الناقورة اللبنانية قرب نقطة الحدود مع اسرائيل.

وكانت المجموعة قد شكلت في شهر مايو (ايار) الماضي برئاسة الدبلوماسي الاميركي ديفيد جرينلي، وتضم ممثلين للبنان (برئاسة العقيد الركن ماهر طفيلي) وسورية (برئاسة العميد عدنان بلول) واسرائيل (برئاسة الجنرال ديفيد تسور)، ونص على تشكيلها «تفاهم ابريل» الذي اعلن في ختام عدوان واسع على لبنان استمر 16 يوما في ابريل الماضي، قامت به اسرائيل واطلقت عليه تسمية «عناقيد الغضب» واسفر عن مقتل حوالي 165 مدنيا والحق خسائر مادية فادحة بالممتلكات والمرافق العامة. وقبل ظهر امس شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة وهمية على مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة الناعمة الساحلية جنوب بيروت وحلقت 4 طائرات حربية اسرائيلية على علو منخفض في اجواء مدن صيدا وصور والنبطية واقليم التفاح خارقة جدار الصوت.

وسجل تحليق لطائرات الهليكوبتر على علو منخفض جدا فوق قرى التماس في القطاع الاوسط مطلقة نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه بلدات مركبا وطلوسة وبني حيان وقبريخا وتولين ووادي الحجير ووادي السلوقي ويحمر ومجرى نهر الليطاني.

وقالت مصادر امنية لـ «الشرق الأوسط» ان طائرات اسرائيلية قامت بطلعات استكشافية فوق سهل البقاع والسلسلة الغربية لجبل لبنان.

«التجمع الوطني اللبناني» يجتمع في باريس اليوم

باريس: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم في باريس اعضاء «التجمع الوطني اللبناني» الرئيس السابق امين الجميل، ورئيس الحكومة السابق العماد ميشال عون، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون للمرة الاولى بعد قضية التوقيفات بحادث الحافلة السورية في طبريا شرق بيروت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وغياب شمعون في بيروت لمدة شهرين لاسباب عائلية للاستماع منه الى تقرير حول الوضع اللبناني وتحرك التجمع في لبنان وما تعرض له بعض انصاره من ملاحقات.

كذلك يستمع اعضاء التجمع الوطني الى تقرير اعده وزير الخارجية السابق فؤاد نفاع الذي طرح اسمه ليتولى منصب امين عام التجمع، يتناول فيه الوضع اللبناني والاقليمي والدولي وانعكاس ذلك على العمل السياسي الذي سيقوم به التجمع، ويعرض نفاع ايضا مقترحات ادارية وعملية للتجمع كي يمكن التحرك محليا وخارجيا في ضوئها.

مقتل فلسطيني بانفجار عبوة في مخيم عين الحلوة

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

ادى انفجار عبوة ناسفة فجر امس في داخل «مقبرة الشهداء» في مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان، الى مقتل مواطن فلسطيني يدعى محمد عبد الوهاب.

وقالت مصادر فلسطينية «ان الضحية كان يحضر العبوة داخل المقبرة بالقرب من تجمع المدارس عند المدخل الشمالي للمخيم القريب من مدينة صيدا، وحسب المصادر نفسها فان العبوة كانت تزن حوالي 4 كيلوغرامات من مادة الـ«تي.ان.تي» وان اعدادها للتفجير يهدف الى: «زعزعة الامن داخل المخيم وايقاع اكبر عدد من الضحايا خصوصا ان هذا الحادث وقع قرب «مدرسة الاونروا» التي يرتادها عدد كبير من الطلاب الفلسطينيين».

وتجدر الاشارة الى ان مخيم عين الحلوة شهد منذ مطلع هذه السنة محاولات وعمليات اغتيال عدة لمسؤولين فلسطينيين بالاضافة الى انفجار عبوات ناسفة وكانت هذه الاحداث امتدت الى مخيمات مدينة صور، ولكن الفصائل الفلسطينية وضعت حدا لها بعد اجتماعات عدة عقدتها في ما بينها.

القضاء اللبناني يطلب الإعدام لجعجع في اغتيال كرامي

بيروت: من يوسف دياب

طلب المحقق العدلي في لبنان القاضي جورج غنطوس إنزال عقوبة الإعدام بحق قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع و16 شخصاً آخرين كانوا يشكلون قادة الأجهزة القواتية من بينهم ضابطان في الجيش اللبناني. بعدما اتهمهم بارتكاب جريمة اغتيال رئيس حكومة لبنان الأسبق رشيد كرامي في الأول من شهر يونيو (حزيران) العام 1987 داخل طائرة مروحية كانت تقله من طرابلس إلى بيروت. ووجه القاضي غنطوس في قرار اتهامي أصدره أمس اتهاماً رسمياً إلى جعجع ورفاقه بأنهم «اقدموا بالاشتراك والتدخل والتحريض، وعن سابق تصور وتصميم على قتل الرئيس رشيد كرامي، ومحاولة قتل الوزير عبد الله الراسي ومرافقيهما بقصد إحداث بلبلة في البلاد، وإثارة الفتن فيها».

وتناول القرار الاتهامي «الخلافات المستحكمة التي قامت ما بين الرئيس كرامي والمتهم سمير جعجع، انطلاقاً من السجال الإعلامي الذي بدا بينهما قبل اشهر من تفجير الطائرة، بحيث أصدرت قيادة «القوات اللبنانية» بيانات لها مآخذ على سياسة الرئيس كرامي ورفضه المطلق لإقامة مطار حالات، وامتناعه عن إنزال الجيش لحماية المواطنين منذ العام 1975 «التي كانت مباحة من الفلسطينيين وارتهانه المطلق لسورية ومقاطعة الحكم وشل اعمال الدولة. وحذرت القوات الرئيس كرامي من مغبة استمراره في انتهاج السلبية».

وجاء في القرار انه «لما تفاقم الخلاف بين قائد القوات سمير جعجع ورئيس الحكومة رشيد كرامي دعا اولهما الثاني إلى تقديم استقالته، مما حدا بكرامي إلى تقديم استقالته، وبررها بالفشل الذي باءت به كل المحاولات للخروج من المأزق، فاعتبر جعجع ان الاستقالة اتت في وقت باتت معه مطلباً شعبياً ملحاً. ووجه جعجع انتقاداً قوياً لرئيس الجمهورية آنذاك امين الجميل الذي كان يتريث في قبول الاستقالة تخوفاً من إحداث ازمة حكم».

واشارت وقائع القرار الاتهامي إلى «ان هذا الجو المشحون استوجب تدخل الرئيسين صائب سلام وكامل الأسعد والعميد ريمون إده الذين طالبوا الرئيس كرامي بالعودة عن استقالته، ولقي هذا الطلب استحساناً لدى بعض السياسيين، كما ان المفاوضات التي جرت بين الرئيسين رشيد كرامي وكميل شمعون حول المبادئ التي يمكن اعتمادها اساساً للحل بين الشريحتين المتنازعتين من اللبنانيين كانت قد شارفت على وضع الخطوط العريضة لاتفاق الزعيمين على مشروع متكامل شبيه باتفاق الطائف، وكان من شأنها ان تثني الرئيس كرامي عن استقالته. عندها خشي قائد «القوات اللبنانية»، سمير جعجع مغبة الأمر وقرر تداركه بوضع حد لحياة الرئيس كرامي الذي سبق لهذا الأخير ان اعتبر ان «القوات اللبنانية» تستهدفه شخصياً «وان العمر بيد الله وليس بيد أحد وخصوصاً الظالمين». وعلى الفور استدعى جعجع مساعديه غسان توما رئيس جهاز الأمن في «القوات اللبنانية»، وبيار رزق الملقب بـ«اكرم» رئيس جهاز الاستخبارات فيها، وطرح عليهما فكرة قتل رئيس الحكومة غير ان اكرم لم يوافق لان قتل كرامي كزعيم سني يعكر صلة القوات بالعراق. ثم عاد جعجع وعهد المهمة إلى غسان توما وبرئاستها وتنفيذها بعلمه ومراجعته. وتتبع غسان توما وكبار مرؤوسيه أخبار انتقال الرئيس كرامي من بيروت إلى طرابلس وبالعكس. واستعان لهذا الغرض بجورج قيصر الزغبي الذي كان يمده بمعلومات يستقيها من مخايل زاكي الصايغ بوصفه احد الفنيين في قاعدة أدما الجوية، فصمموا على أن تكون الطوافة التي تقله مسرحاً لجريمتهم، لأن من شأن ماهيتها العسكرية أن يولد التباساً في هوية منفذ المشروع الجرمي، ويحدث شرخاً بين الجيش اللبناني وبين الشريحة اللبنانية المتعاطفة مع كرامي، بالإضافة إلى انها أيسر الوسائل المتاحة لتحقيق هذا الغرض. واستطاع غسان توما وغسان منسى استمالة أحد الخبراء بالتفجير وعلى صلة بالقاعدة الجوية في أدما، وأن يحمله بالإغراء والوعد على وضع عبوة ناسفة في مكان من الطائرة المروحية يقع مباشرة خلف المقعد الذي اعتاد الرئيس كرامي أن يجلس عليه من الجانب الأيسر الأمامي منها ودس هذه العبوة خلف بطانة الهيكل التي تستعمل للكبسولات في فتحها وإقفالها وركزها على متكأ في العامود الأوسط منه. إلا أن التحقيق لم يتوصل إلى الرغم من كل التحريات للكشف إلى معرفة الفاعل، وجل ما عرفه هو ما جاء على لسان العميد خليل مطر من أنه من الفنيين العاملين في قاعدة أدما».

وأضاف القرار «وتمكن غسان توما من استمالة العميد خليل مطر إليه تمهيداً لتنفيذ الجريمة بمساعدته واستطاع أن يقرب بينه وبين سمير جعجع وكان يغريه بمبلغ من المال يدفعه له بصورة شبه دورية وان يقيم معه علاقات عائلية توثقت عراها يوماً بعد يوم ووجد في ذلك فرصة على حمله للإسهام في المشروع الجرمي.

وصبيحة اليوم الذي حصلت فيه الجريمة 1987/6/1 اتصل غسان توما بالعميد مطر، وطلب منه الحضور إلى منزله فلبى الطلب مزوداً بجهاز يسمع الطائرات. وانتقل وإياه إلى القاعدة البحرية التابعة للقوات. وصعدوا على زورق مدني من نوع CIGARETTE اسمه «هوك» لا يحمل أي إشارة للقوات، وقاد الزورق عفيف خوري وتوجه به شمالاً في عرض البحر بعدما دخل غسان توما والعميد مطر إلى القمرة فيه وظل غسان منسى وانطوان الشدياق على سطحه، وما ان انطلق الزورق حتى أكد توما للعميد مطر المشروع الجرمي الذي كان ينوي تحقيقه، وقال له عن الرئيس كرامي «هيدا الزلمي قليل شو عامل فيكم بالجيش؟.. هيدا مصيبة عالوطن» ثم طلب من العميد مطر أن يفتح الجهاز لتحديد الطائرة المستهدفة فاستجاب الأخير، وقبالة شاطئ جسر المدفون رابط الجناة. وبعد عشر دقائق شاهدوا الطائرة، عندها انتقل غسان منسى إلى مؤخرة الزورق وضغط على جهاز التحكم، فانفجرت الطائرة المروحية وشوهد الدخان يتصاعد منها، وفور ذلك هلل الجميع مسرورين، ثم عادوا مسرعين إلى القاعدة البحرية في جونية، وإثر وقوع الانفجار كان المدعى عليه طوني عبيد يلتقط الصور للطائرة أثناء انفجارها وسقوطها.

وتؤكد وقائع القرار الاتهامي «أن قائد القوات اللبنانية سمير جعجع ومرؤوسيه سعوا بعد ارتكابهم الجريمة إلى تضليل التحقيق لإيهام الشبهة عنهم فارسل احد المسؤولين بينهم كتاباً من باريس يتضمن ما يأتي: «بسم الله الرحمن الرحيم، تعلن منظمة القائد الإسلامي، ثأراً لشهداء طرابلس، مسؤوليتها عن تنفيذ حكم الإعدام بتاريخ 5 شوال 1407هـ برئيس حكومة الاحتلال السوري رشيد عبد الحميد كرامي، سفاح مجاهدي الإسلام في طرابلس». وإمعاناً منهم بالتضليل عهدوا إلى عميلهم الرائد المتقاعد كيتل الحايك بأن يقوم بعمل يؤكد أن مرتكبي الجريمة هم من أبناء طرابلس فقام هذا الأخير بنصب عبوة ناسفة على ضريح الرئيس كرامي قبيل ذكرى الأربعين بواسطة الجنديين التابعين له حسن علي أحمد وكميل الرامي، غير أن العبوة اكتشفت قبل يومين وتم تفكيكها من قبل الخبير العسكري قبل أن تنفجر في ذكرى الأربعين». وخلص القاضي غنطوس في قراره الاتهامي إلى طلب إنزال عقوبة الإعدام بحق المدعى عليهم، قائد القوات اللبنانية سمير جعجع، رئيس جهاز الأمن في القوات غسان توما ومساعده غسان منسى، عفيف بدوي خوري، انطونيوس الياس الياس الملقب بطوني عبيد، عزيز يوسف صالح، جوزف حنا منصور منكر، انطوان بطرس الشدياق، أسعد كسلب كسابه الياس كساب كسابه غابي انطوان توما، العميد خليل الياس مطر، مخايل زكي الصائغ، جورج قيصر الزغبي والرائد المتقاعد كيتل جانو الحايك لإقدامهم مشتركين ومتدخلين ومحرضين على ارتكاب الجريمة عن سابق تصور وتصميم. وقرر القاضي غنطوس «منع المحاكمة عن المدعى عليهم: عبد الحميد أحمد، بيار عبيد، المعاون إبراهيم داغر، العقيد جورج صوايا، الرقيب سليم حبشي، وإيلي لويس صليبي وإطلاق سراح عبد الحميد أحمد والعقيد صوايا فوراً إن لم يكونا موقوفين لداع آخر».

اطلع من الحريري على نتائج محادثاته في باريس

بري: الموقف الفرنسي من السلام إيجابي

بيروت: من تمام حمدان

تلقى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، امس، اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الموجود في باريس واطلع منه على اجواء المحادثات التي يجريها مع المسؤولين الفرنسيين.

وعكس بري «انطباعا ايجابيا» عن الموقف الفرنسي من تطورات عملية السلام، مشيرا الى ان هذا الامر «ياتي طبيعيا خصوصا في ضوء المواقف الفرنسية التي سجلت في السابق على لسان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير خارجيته هيرفيه دو شاريت».

وقال بري ان التطورات التي برزت اخيرا في الجنوب اللبناني «الحقت بالاسرائيليين الضرر الكبير، الامر الذي يمكن ان يظهر من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اشارات واضحة واستعدادات لاستئناف المفاوضات مع سورية ولبنان من دون ان يضع شروطا مسبقة وبالتالي العودة الى طاولة المفاوضات من النقطة التي تم الوصول اليها، قبل وصول نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية». من جهة ثانية دعا بري مجلس النواب الى جلسة تشريعية تعقد يومي 19 و20 من الجاري لمناقشة واقرار سلسلة من المشاريع واقتراحات القوانين الواردة على جدول الاعمال وابرزها مشروع القانون المتعلق بتمديد ولاية المجالس البلدية واللجان القائمة باعمال المجالس البلدية وتمديد ولاية المختارين والمجالس الاختيارية بالاضافة الى مجموعة مشاريع قوانين ترمي الى الاجازة للحكومة ابرامات اتفاقات دولية ومشروع تعيين للمعوقين في ملاكات الادارات العامة والبلديات. ويسبق هذه الجلسة اجتماع لهيئة مكتب المجلس لوضع اللمسات الاخيرة على جدول الاعمال ويلي ذلك الاجتماع الدوري الشهري لرؤساء اللجان النيابية ومقرريها وذلك ظهر يوم الثلاثاء المقبل للاطلاع على المشاريع والاقتراحات التي اصبحت جاهزة للدرس امام المجلس النيابي والتي يمكن ان تجهز في اللجان المختصة من الآن الى موعد الجلسة.

ويشدد الرئيس بري امام رؤساء اللجان على ضرورة الاسراع في انجاز كل المشاريع التي ترسلها الحكومة الى المجلس في الوقت المحدد كي لا يقال ان المجلس يكدس في ادراجه المشاريع المحالة اليه.

وفي هذا الاطار لفتت مصادر نيابية الى «الهدية الطريفة» التي ارسلها الرئيس بري الى كل من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري لمناسبة الاعياد المباركة وهي عبارة عن مجموعة القوانين التي انجزها المجلس في ولايته الحالية.

وقالت مصادر نيابية ان هذه الهدية اضفت جواً من الانزعاج لدى الرئاسة الاولى، لكن الرئاسة الثالثة عبرت عن اعجابها لهذه اللفتة. ولم يغير الامر من الخلاف المستحكم بين رئيسي الجمهورية والمجلس، وقد علق احد النواب على هذه العلاقة بان الخبر الوحيد في هذا المجال هو ان الرئيس بري ابرز امام النواب هدية تسلمها من الكاتب المصري نجيب محفوظ هي روايته «بين القصرين».

مصالحة الهراوي - بري تصطدم بعراقيل والحريري ينأى بنفسه عن خلافهما

بيروت: من طارق ترشيشي

اظهرت كل الوقائع الميدانية المتأتية من الخلاف بين اركان الترويكا الرئاسية اللبنانية عموما وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري خصوصاً، ان الحديث عن حصول مصالحة بينهما بمعنى المصالحة بين متنازعين ليس دقيقا، اقله من وجهة نظر رئاسة الجمهورية التي تقول الاوساط القريبة منها انها لا تعطي اهمية لأي مسعى لتقريب وجهات النظر بين الهراوي وبري لأنه ليس المطلوب مصالحة بمقدار ما هو مطلوب ان تقوم كل مؤسسة بعملها.

ولوحظ ان المساعي التي بذلها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حتى الآن لانهاء الخلاف بين الهراوي وبري لم تؤد الى نتائج ملموسة، حتى في حدود تأمين انعقاد لقاء بينهما من شأنه ان يكسر الجليد، ويبدو ان الاجواء السياسية الصاخبة التي رافقت جلسة مناقشة الموازنة العامة للدولة اللبنانية واقرارها في مجلس النواب اخيرا ساهمت في تلبد الاجواء الرئاسية بدل ان تحقق انفراجات فيها، رغم ان النواب الذين تكلموا في الجلسة عبروا في غالبيتهم عن أداء نيابي جيد في نطاق صلاحية البرلمان الدستورية في مراقبة اعمال السلطة التنفيذية ومحاسبتها، الامر الذي يصب في الاطار الذي يدعو اليه الرؤساء المختلفون وهو ان تقوم كل مؤسسة دستورية بصلاحياتها تطبيقا للمبدأ الدستوري القائل «بالفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها».

وما يثير الاستغراب في الاوساط السياسية اللبنانية هو امعان الرؤساء في خلافاتهم في الوقت الذي يعبر كل منهم فيه عن موافقته على قيام كل مؤسسة بعملها من دون ان تفتئت على صلاحيات المؤسسات الاخرى، لكن مع ذلك لم يتبدد الخلاف في ما بينهم وخصوصا بين الهراوي وبري، الامر الذي يشير الى ان الخلاف ليس متعلقاً بالصلاحيات وانما بقضايا اكبر واعمق وربما يتصل بعضها باستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية في خريف العام 1998 حيث تنتهي ولاية الرئيس الهراوي الممددة ثلاث سنوات منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وقد يرتبط بعضها ايضاً بالتطورات الاقليمية الجارية وسبل التعاطي معها الآن وفي المستقبل.

والواقع ان الخلاف الرئاسي ينعكس سلباً على الوضع السياسي العام وعلى الوضع الحكومي، حيث ان الحكومة الحالية التي بلغ عمرها قرابة الاربعة اشهر لم تتمكن من الانطلاق جدياً في عملها بالمستوى المطلوب من الفعالية والاداء لكثرة ما تواجهه من ملفات لعل ابرزها الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي جعلته اولوية في برنامجها ونالت ثقة البرلمان على اساسه. وتحت وطأة هذا الخلاف الرئاسي تتعرض الحكومة لتشكيك يثير احيانا تكهنات برحيلها في وقت ليس ببعيد، لكن رئيسها رفيق الحريري لا يعير هذا التشكيك اهمية ويتصرف على اساس انها باقية لتنفيذ ما وعدت به.

ولوحظ في الآونة الاخيرة ان الحريري، بدأ ينأى بنفسه وبحكومته عن الخلاف بين الهراوي وبري، خصوصاً عندما تبين له مدى الاستياء السوري من هذا الخلاف وعدم الحماسة في التوسط لإنهائه، اذ ان القيادة السورية منشغلة بالتطورات الاقليمية المتلاحقة وما يرافقها من تهديدات اسرائيلية لها وللبنان متزامنة مع تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورفضه معاودة المفاوضات على المسار السوري من حيث انتهت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وثمة من قال ان ما دفع الحريري ايضاً الى ابعاد نفسه عن الخلاف المستحكم بين الهراوي وبري هو ان هذا الخلاف اصبح «ممجوجاً» لدى الرأي العام اللبناني وان استمراره يفقد الرؤساء الثلاثة الصدقية والثقة الداخلية، فضلا عن صدقية سورية وثقتها خصوصا انها كثيرا ما تدخلت ونصحت وغالبا ما تستاء عندما تجد ان نصيحتها قد ذهبت سدى على مذبح الخلافات الرئاسية التي غالبا لا تعير الظروف الاقليمية الخطيرة المحيطة بلبنان وسورية اي اهمية.

في غضون ذلك تتجه الانظار الى الجلسة النيابية العامة التي دعا الرئيس بري الى عقدها في 19 و20 من الشهر الحالي، حيث يوجد على جدول اعمالها مشروع قانون يرمي الى تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية.

وتقول مصادر وزارية ان ما سيتخذه مجلس النواب من قرار في شأن هذا المشروع سيكون مؤشرا على حقيقة الخلاف الرئاسي لجهة هل ان سببه الفعلي هو الانتخابات البلدية والاختيارية التي يرغب بري بتاجيلها ام ان السبب الحقيقي يتعلق بقضايا اخرى منها استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية والحديث عن تمديد جديد لولاية الرئيس الهراوي.

والى ان تنعقد هذه الجلسة لا يبدو ان في الافق ما يشير الى احتمال حصول مصالحة بين الهراوي وبري، فيما الرئيس الحريري موجود في باريس التي سيعود منها نهاية الاسبوع.

فضل الله: السجال الإسرائيلي حول الانسحاب بداية لانهيار الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان السجال الاسرائيلي الداخلي حول الانسحاب من لبنان هو بداية الانهيار للاحتلال الاسرائيلي، ويكشف ان الاحتلال لا يملك تاييداً شاملاً في المجتمع اليهودي».

واضاف فضل الله في حديث له امس «ان الاصوات التي ارتفعت بقوة الآن كانت ترتفع بين وقت وآخر منذ العام 1982 عندما بدأ اللبنانيون يواجهون الاحتلال من خلال الحجارة والزيت المغلي وغير ذلك، وكانت ترتفع الاصوات في وقت وتنخفض في وقت آخر، ولكن حادث اصطدام طائرتي الهليكوبتر الاسرائيليتين الذي ادى الى مقتل 75 جنديا اسرائيليا استطاع ان يهز المجتمع اليهودي فوق العادة، وقد بدأ اليهود يستذكرون فيتنام حيث استطاع الفيتناميون بكفاحهم ان يحولوا لاحتلال اميركا لبلدهم الى مأزق تعاني منه اميركا...».

واستبعد فضل الله «ان يؤدي هذا السجال الى نتائج سريعة ولكنه يعتبر البداية العملية لانهيار الاحتلال الاسرائيلي ما دامت المقاومة تواصل ضرباتها». وقال «ان المسألة تحتاج الى وقت لذلك فإن المقاومة ستثبت لجميع الذين شككوا بجدواها وقيمتها انها قد لا تستطيع ان تخرج الاسرائيليين بالطريقة العسكرية بمعنى هزيمتهم عسكرياً بالطريقة التقليدية، ولكنها تستطيع ان تخرجهم بعملياتها العسكرية والامنية من الناحية السياسية».

غالب علي جميل وكيل الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»

رد مجلس التعاون لم يكن «مخيبا للآمال» واليمن جاد في سعيه للانضمام إلى الكومنولث

صنعاء: من حسين الجرباني

قال غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمني للشؤون السياسية في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن الرد الذي حمله مبعوث قطري أخيراً إلى صنعاء على طلبها الانضمام للمجلس «لم يكن مخيباً للآمال»، وإن مسألة انضمام اليمن هي مسألة وقت وهو قريب. كما أكد في الوقت نفسه جدية رغبة اليمن في الانضمام إلى دول الكومنولث.

وقال إن لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس اليمني علي عبد الله صالح في أواخر شهر رمضان المبارك في مكة المكرمة أتاح الفرصة لمناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين في إطارها العام. وركزت المناقشات بشكل خاص على قضية الحدود وضرورة الانتهاء منها بغرض العودة الكاملة للعلاقات السعودية - اليمنية إلى طبيعتها.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييمكم لزيارة الرئيس علي عبد الله صالح للسعودية؟

- زيارة الرئيس صالح لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود كانت محل ترحيب من القيادة السعودية، فقد أتاحت هذه الزيارة الفرصة للجانبين اليمني والسعودي لمناقشة العلاقات الثنائية الحميمة بعمومياتها من جهة وركزت بشكل أدق على موضوع مشكلة الحدود وضرورة الانتهاء منها تسهيلاً للعودة الكاملة للعلاقات بين البلدين الشقيقين الجارين إلى وضعها الطبيعي لما فيه مصلحة الشعبين اليمني والسعودي.

● من المتوقع عقد لقاء قريب بين الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني. متى وأين سيحدث هذا اللقاء؟

- الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين في السعودية واليمن صارت شبه روتينية منذ فترة وعلى مستويات عليا، لذلك فالاحتمالات كبيرة أن تتم زيارات مستقبلية بين المسؤولين اليمنيين والسعوديين إلاّ انه يتعذر تحديد موعد حدوثها والجهات التي ستقوم بها.

● ما هو الرد الذي تلقته اليمن من مجلس التعاون الخليجي عبر قطر حول طلب اليمن الانضمام إلى مجلس التعاون؟

- في الواقع وبصرف النظر عن قبول اليمن في مجلس التعاون الخليجي بصورة رسمية فاليمن جزء لا يتجزأ من هذا المجلس وامنه وأمن دول مجلس التعاون الخليجي ولن تنسى تلك المواقف العظيمة لبعض دول المجلس اثناء أزمة حنيش الداعمة والمؤيدة للحق اليمني.

ولم يكن الرد الذي حمله المبعوث القطري من القمة الـ17 لمجلس التعاون إلى الرئيس علي عبد الله صالح مخيبة للآمال، فقد نوقش الطلب اثناء هذه القمة، والمسألة بالنسبة لانضمام اليمن إلى المجلس هي مسألة وقت، وذلك الوقت قريب لا محالة، وكل شيء يمكن حدوثه في عصرنا هذا.

● ما هي المواضيع التي تم بحثها بينكم وبين وكيل الخارجية البريطانية اثناء زيارته لليمن مؤخراً؟

- زيارة وكيل وزارة الخارجية البريطاني تأتي في سياق تبادل الزيارات بين اليمن وبريطانيا على مختلف المستويات والتي شهدها عام 1996 - 1997، وقد دار نقاش واسع حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط بالإضافة إلى أننا بحثنا القضايا الثنائية التي تخدم وتعزز علاقات اليمن وبريطانيا.

● ما مغزى الاهتمام البريطاني باليمن في هذه الأيام؟

- العلاقات اليمنية - البريطانية عمرها ما يقرب من الـ200 عام، وخلال تلك المدة الطويلة كانت هناك مصالح مهمة وحيوية لبريطانيا في اليمن، وإن كانت العلاقات السياسية والأمنية الاستعمارية قد انتهت في عام 1967، فقد حل محل تلك العلاقات مصالح اقتصادية وتجارية واستثمارية وعندما تتحول العلاقات غير المتكافئة اثناء الاستعمار إلى علاقات متكافئة بعد الاستقلال فهو شيء طبيعي...

● ما هي الخطوات التالية المتعلقة بانضمام اليمن إلى رابطة الكومنولث؟

- اليمن جاد في الانتماء إلى دول الكومنولث والبحث حول هذا الموضوع متواصل مع بريطانيا ومع الدول الأعضاء وتأتي هذه الخطوة بعد قبول اليمن في منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي في العام المنصرم.. وهذه الجهود الناجحة هي من العلامات الإيجابية التي تسجل لسياسة اليمن الخارجية المتطلعة أبداً إلى المزيد من النجاحات المستقبلية.

● ما هي الآثار التي افرزتها المحادثات مع وكيل الخارجية البريطانية؟

- تناول البحث مع المسؤول البريطاني مسائل اقتصادية وثقافية واستثمارية وتنموية وشؤون سياسية تتعلق بالديمقراطية والانتخابات اليمنية المقبلة التي اظهرت بريطانيا تجاهها اهتماماً متزايداً ووعدت بالتعاون مع اليمن في سبيل نجاح هذه الانتخابات.

● هل تعرضتم للتطورات التي يشهدها السودان؟

- السودان الشقيق يتعرض لعدد غير قليل من المشاكل التي أهمها تلك المشاكل التي تهدد سلامة ووحدة أراضيه واستقلاله، وقد سبق لليمن الإشادة بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات للتوسط بين أبناء السودان وفئاته المتصارعة حقناً للدماء وسلامة لوحدة تراب السودان.

● إلى أين وصلت التحضيرات بشأن مؤتمر وزراء الخارجية لرابطة دول المحيط الهندي؟

- التحضيرات لعقد مؤتمر وزراء الخارجية للدول المطلة على المحيط الهندي تجري بشكل هادئ، ويتوقع ان ينعقد هذا المؤتمر الوزاري في مطلع شهر مارس (آذار) المقبل في «موريشيوس» للإعلان الرسمي لميلاد ذلك التجمع.

● لماذا تسعى اليمن إلى العضوية في أكثر من تجمع وأكثر من تكتل دولي رغم اختلاف هذه التكتلات في المنهج والهدف؟

- ليس هناك أي تناقض في الانتماء إلى أكثر من تجمع.. ولعلك تلاحظ أنه منذ بداية العقد الحالي فقد أعلن قيام العشرات من هذه التجمعات سواء كانت على المحيط الهادي او المحيط الهندي او البحر الأبيض المتوسط او الدول الآسيوية وشرق افريقيا، ما عدا منطقتنا العربية التي تجمعت عند تجمع واحد اسس في نهاية الاربعينات ثم مجلس التعاون الخليجي، كانت هناك محاولات لقيام تجمع دول البحر الأحمر لكنه مات في المهد، واليمن إضافة إلى انها دولة عربية ودولة مسلمة فهي من دول البحر الأحمر والمحيط الهندي.

سفير كندا في عاصمة البيرو ليما (يسار) وممثل الصليب الاحمر ميشيل مينيج اثناء وصولهما اول من امس الى مقر السفير الياباني لمرافقة رولي رلچاس، زعيم المجموعة المسلحة التي تحتجز 72 رهينة، الى المحادثات مع ممثلي حكومة البيرو (أ ب)

بعدما طرح احتمال مفاتحة كوبا بشأن قبول المسلحين

فوجيموري يعلن استعداده لوضع طائرة تحت تصرف محتجزي الرهائن في البيرو

طوكيو - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعرب رئيس البيرو البرتو فوجيموري عن استعداده لوضع طائرة تحت تصرف المجموعة المسلحة التي لا تزال تحتجز 72 رهينة في منزل السفير الياباني في عاصمة بلاده ليما لكنه رفض في حديث صحافي، غداة اول جولة من المفاوضات المباشرة بين الحكومة والمجموعة المسلحة، فكرة دفع اي فدية للمسلحين او الافراج عن رفاقهم المعتقلين في سجون البيرو.

واكد فوجيموري في حديث لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية نشر امس في لندن، حيث شارك رئيس البيرو في مؤتمر اقتصادي اميركي لاتيني استضافته الحكومة البريطانية، ان الهدف النهائي هو ايجاد صيغة تتيح لحركة «توباك امارو» اليسارية حفظ ماء وجهها، موضحا انه لم يجد بعد حكومة تقبل بان تستضيف على اراضيها المسلحين الذين اقتحموا منزل السفير الياباني في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثناء حفل بمناسبة عيد ميلاد امبراطور اليابان. واوضح فوجيموري انه «ليس من السهل ايجاد دولة تقبل باستضافة ارهابيين».

وكان رئيس البيرو طرح يوم الاثنين للمرة الاولى امكانية توجيه نداء الى الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ليطلب منه منح اللجوء الى المجموعة الخاطفة في مقدار ما يمكن ان يؤدي ذلك الى المساهمة في حل الازمة. لكنه اوضح في مؤتمر صحافي اول من امس انه لم يجر اي اتصال بعد بالكوبيين. وقال ان تعاطيه مع الازمة ما كان ليختلف عما هو الآن لو ان عملية الخطف تمت على اراضي البيرو وليس في منزل السفير الياباني في ليما. وردا على سؤال عن حدود الصبر قال فوجيموري الياباني الاصل انه يتحلى بـ«صبر شرقي»، لكن لو كان هناك ضحايا لتغيرت معطيات المشكلة كليا.

وجاء نشر تصريحات فوجيموري غداة المفاوضات الاولى المباشرة بين حكومة البيرو وحركة «توباك امارو» منذ الثامن والعشرين من ديسمبر الماضي. وشارك في المفاوضات التي جرت اول من امس وزير التربية في البيرو دومنچو باليرمو بصفته كبير المفاوضين الحكوميين، اضافة الى الرجل الثاني في حركة «توباك امارو» رولي روچاس وثلاثة يمثلون «اللجنة الضامنة» ومستشار ياباني. وتهدف المفاوضات الى تمهيد الطريق لمفاوضات رسمية من اجل الافراج عن الرهائن، واطلاق سراح المئات من سجناء المنظمة وتحسين اوضاع السجون في البلاد بشكل عام. ولكن حتى الآن لم يتنازل اي من الطرفين عن موقفه المبدئي، فالخاطفون يريدون التفاوض على اطلاق سراح نحو 400 من رفاقهم والحكومة البيروفية ترفض ذلك. واعلن الجانبان امس انهم سيجرون جولة اخرى من المفاوضات لكنهم لم يحددوا موعدا للجولة.

وفي طوكيو اعرب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس عن املة في ان تكون جولة المفاوضات الاخيرة قد ادت الى تحسين العلاقات بين الطرفين. واضاف هاشيموتو الذي كان يتحدث من مقر اقامته الرسمي في طوكيو «آمل ان تتعزز الثقة بين الطرفين بما يتيح استمرارها بينهما بعد ذلك الوقت ايضا».

خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء

الحكومة اليمنية تؤكد حيادها في انتخابات أبريل

صنعاء: «الشرق الأوسط»

استعرض مجلس الوزراء اليمني امس في اجتماعه الدوري الاسبوعي الاوضاع الداخلية بصورة عامة بما يشهده اليمن من الاستعدادات الحالية لاجراء الانتخابات النيابية العامة.

واشاد المجلس بالتحضيرات الجارية للاعداد للانتخابات النيابية المقبلة التي ستجرى في موعدها المحدد في 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وجدد المجلس حرص الحكومة اليمنية على الالتزام بالدستور والقانون الانتخابي وتحديداً في ما يتعلق بحيادية المال العام والوظيفة العامة والاعلام الرسمي في الانتخابات العامة بصورة تكفل حرية ونزاهة الانتخابات الحرة لممثلي الشعب اليمني الى مجلس النواب القادم.

واطلع مجلس الوزراء اليمني في جلسته برئاسة عبد العزيز عبد الغني اتفاقية القرض بين اليمن وصندوق «اوبك» بمبلغ 11 مليون دولار اميركي بشأن تنفيذ مشروع تدريبي مهني.

وبعد نقاش مستفيض من قبل اعضاء الحكومة وافق مجلس الوزراء على اتفاقية القرض المقدم من صندوق «اوبك» المشار اليها، وكلف المجلس وزارة التأمينات متابعة الاجراءات لاصدار المصادقة النهائية على هذه الاتفاقية تمهيدا للبدء في تنفيذ المشروع الذي ستكون له مردودات اقتصادية واجتماعية مهمة.

على صعيد تنمية الموارد البشرية في اليمن، بحث مجلس الوزراء اليمني امام المذكرة المقدمة من وزير المالية المتعلقة بمجمل التعويضات المالية التي اصدرتها وزارة المالية في يناير (كانون الثاني) الماضي المرتبطة باعتمادات الوزارات لكل الابواب في ميزانية العام 1997، التي بلغ مجموعها 205 مليارات ريال.. واكد مجلس الوزراء على ضرورة ابلاغ الجهات المختصة في وزارة المالية والبنك المركزي والوزارات الاخرى والفروع التابعة لها في المحافظات في ما يخصها من اعتمادات وبصورة عاجلة ليتسنى للمحافظات تحقيق نقلة جديدة في الاداء الاداري والتنموي عن طريق تحديد اللامركزية الادارية والمالية.

واطلع المجلس على مذكرة مقدمة من نائب وزير الثقافة والسياحة حول تنشيط المجال السياحي واستضافة اليمن انعقاد الدورة الخامسة عشرة للجنة الاقليمية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الجمهورية اليمنية في شهر مارس (آذار) المقبل.

الأردن: لا اتفاقات مع إسرائيل لإجراء مناورات عسكرية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية ان تكون هناك اية ترتيبات خلال الاشهر المقبلة لاجراء مناورات مشتركة بين القوات المسلحة الاردنية والقوات المسلحة التركية والجيش الاسرائيلي.

واوضح ان هناك اتفاقيات مع تركيا تتيح مثل تلك المناورات ولكن ليس مع اسرائيل، فلا اتفاقات عسكرية معها، كما ان المعاهدة لا تنص على ذلك.وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» انه لا يوجد هناك ما يستدعي اجراء مناورات عسكرية في الوقت الحاضر، موضحا ان الجيش الاردني يقوم بتدريبات عسكرية على الاراضي الاردنية، وانه شارك منذ فترة بمناورات عسكرية مع القوات الاميركية والقوات البريطانية للتعرف على ما هو جديد في العلم العسكري، وزيادة الاستعداد والجاهزية القتالية مقارنة مع الدول الكبرى.واضاف ان القوات المسلحة الاردنية ارسلت وحدات منها الى مناطق كرواتيا، في يوغوسلافيا السابقة، وبعض المناطق لحفظ السلام فيها، وتأتي هذه الارساليات في اطار مهمة الامم المتحدة لحفظ السلام والامن، وهدفها معلن ومعروف وله طابع انساني.واكد وجود اتفاقيات مع تركيا تنص على اجراء مثل هذه المناورات لغايات تدريبية، وانه حتى الان لم تتم الاستفادة من هذه الاتفاقيات ولم يتم اجراء اي عمليات تدريبية بين الجيشين الاردني والتركي.اما على صعيد مشاركة القوات الاردنية مع الجيش الاسرائيلي فقد اوضح المصدر انه ليست هناك اية اتفاقيات عسكرية بين الاردن واسرائيل وان معاهدة السلام بينهما لا تنص على اجراء تدريبات او مناورات عسكرية بين البلدين.

جوبيه يشيد بنهج الأردن المعتدل في الشرق الأوسط

الملك حسين يزور المغرب بعد ألمانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه العاهل الاردني الملك حسين الى المانيا الاتحادية يوم الاثنين المقبل حيث يلتقي المستشار الالماني هيلموت كول في ختام جولة اوروبية بدأها بزيارة لندن وبلن. وبعد المانيا يزور العاهل الاردني المملكة المغربية للقاء الملك الحسن الثاني.

وسيبحث العاهل الاردني مع المستشار الالماني تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والدعم الذي تقدمه المانيا لهذه الغاية. وسيتوجه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي الى دبلن اليوم للالتحاق بالملك حسين في جولته.

من جهة اخرى التقى الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن خلال زيارته لفرنسا التي بدأها اول من امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه وكبار المسؤولين في الحكومة الفرنسية حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والدور الفرنسي في مسيرة السلام في المنطقة.

وسيقوم الامير حسن بعد ختام زيارته لفرنسا بزيارة لسويسرا، في جولة اوروبية تتزامن مع جولة العاهل الاردني.

وكان الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام قد توجه الى باريس اول من امس للانضمام الى ولي العهد الاردني في جولته الحالية.

وفي باريس اشاد رئيس الوزراء الفرنسي الآن جوبيه بـ «نهج الاردن المعتدل» في الشرق الاوسط عند استقباله ولي العهد الاردني الامير حسن خلال زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام.

وقال جوبيه ان «الاردن في الشرق الاوسط شريك لا يمكن تجاوزه، ونهجه المعتدل وحكمته قيمان للغاية» مشيرا الى مساهمة العاهل الاردني الملك حسين الحاسمة في ابرام اتفاق الخليل بين اسرائيل والفلسطينيين. وشدد جوبيه على انه رغم ابرام هذا الاتفاق «تبقى مشاكل حساسة تحتاج حلا لانجاح عملية السلام» مثل الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ووضع القدس.

واوضح جوبيه خلال عشاء اقيم على شرف ولي عهد الاردن «ان هذا يجعل من الضروري اكثر، اقامة الحوار وروح من التسامح». ورحب رئيس الوزراء الفرنسي ايضا بمساعي الامير حسن «لاقامة حوار بين الديانات». وسيلتقي ولي العهد الاردني خلال زيارته ممثلين عن اليهود الفرنسيين ورئيس اساقفة باريس جان ماري لوستيجيه.واعتبر ولي العهد الاردني امس ان «ضم اسرائيل للقدس الشرقية باطل وكانه لم يكن». واوضح الامير حسن خلال لقاء مع الصحافيين موقف الاردن في ما يتعلق بالوضع «السياسي» لمدينة القدس.

وقال في هذا الصدد «في ما يتعلق بالبعد السياسي موقفنا واضح ويرتكز على القانون الدولي. القدس الشرقية عربية وجزء لا يتجزأ من الاراضي العربية الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في عام 1967. والقانون الدولي يحظر تملك الاراضي نتيجة حرب، ويعتبر ضم الاراضي من جانب واحد امرا غير مقبول. ومن هذا المنطلق فان ضم اسرائيل للقدس الشرقية باطل وكانه لم يكن».

واضاف ان الاردن «يدعم جهود الفلسطينيين الهادفة الى الحصول على السيادة السياسية لمدينة القدس. اننا نعي ان وحدها دولة سيدة يمكنها تولي السيادة، والاردن مصمم على منع وقوع سيادة المدينة المقدسة في فراغ قانوني وترك اسرائيل في موقع القوة المحتلة».

وفي ما يتعلق بالعراق قال الامير حسن ان بلاده «حريصة كل الحرص على وحدة اراضي العراق الذي يبقى دولة سيدة ومستقلة ضمن حدوده الحالية. ونظن ايضا ان احتمال تغيير الحكومة في هذا البلد يجب ان يأتي فقط بارادة الشعب العراقي». وشدد ولي عهد الاردن على ان العراق «يجب ان ينفذ قرارات مجلس الامن الدولي وان يسهر على تطبيقها بالكامل».

أمين سر مجلس الأمة الكويتي لـ«الشرق الأوسط»

ما أثير حول اضطهاد السجناء في الكويت «زوبعة... انتهت»

الكويت: من غنيم محمد المطيري

وصف نائب رئيس مجلس الامة الكويتي طلال مبارك العيار زيارة رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور للكويت اليوم بانها تأتي في اطار التشاور ما بين البرلمانين في جمهورية مصر العربية والكويت تدعيما للعلاقات التاريخية والازلية بين الشعبين، ودعا في الوقت نفسه الاطراف المتقاتلة في السودان وافغانستان الى نبذ لغة السلاح والتخاطب بلغة الحوار والمنطق، واعتبر ان ما اثير عن اضطهاد السجناء في الكويت «زوبعة... انتهت».

واضاف العيار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه رغم قصر مدة زيارة الدكتور سرور للكويت (ست ساعات) في طريقه الى الهند للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي سيعقد بداية الاسبوع المقبل ويبحث في موضوع المشاركة السياسية للمرأة في العالم، فستكون هناك زيارة رسمية له الى الكويت في غضون الشهرين القادمين، حيث سيرافقه وفد رفيع المستوى، وهي زيارة ستتم خلالها مناقشة بعض القضايا البرلمانية التي تهم البلدين.

واكد العيار ان رئيس مجلس الامة الكويتي، احمد عبد العزيز السعدون، وجه الدعوات لرؤساء واعضاء مجالس الشورى والمجالس الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي للتشاور في ما بحث في «ملتقى الوفاء» الذي عقد في الكويت قبل عامين وتمشيا مع دعوة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد لقادة مجلس التعاون الخليجي اثناء انعقاد قمتهم الاخيرة في الدوحة بان يكون هناك ملتقى شعبي على هامش اجتماعات القادة السنوية.

وردا على سؤال عن فكرة انشاء برلمان خليجي موحد، قال نائب رئيس مجلس الامة الكويتي: «لا شك ان هذه الخطوة ستعزز دور مجلس التعاون الخليجي، وان طرحها يجب ان يكون جماعيا امام الاخوة في مجلس التعاون الخليجي للتشاور حتى نصل الى برلمان خليجي موحد بمباركة قادة الخليج».

وعلق العيار على احداث السودان قائلا: «ان ما يدور في السودان او في اي قطر عربي مسلم من ضياع للاموال وزهق للارواح يؤثر بشكل مباشر على المجتمع المسلم لانه من الحكمة ان توجه خيرات البلدان للتنمية وارساء قواعد الديمقراطية واستقرار البلاد» واضاف: «انا نناشد جميع المتقاتلين، عربا ومسلمين، ان ينبذوا البندقية والمدفع اللذين لا يخلفان الا الدمار والجهل، وان يجلسوا الى مائدة التفاوض ويتخاطبوا بلغة العقل والمنطق بدلا من لغة السلاح، وان يتركوا اهواءهم الشخصية جانبا ويضعوا مصلحة الامم والشعوب قبل كل شيء، فيكفي اننا خسرنا الكثير من خيراتنا بسبب عدوان العراق على الكويت والذي دمر ثرواتها وقتل ابناءها».

وتساءل «من المستفيد من قتل الارواح وتبديد الخيرات بين المتقاتلين سواء في افغانستان او السودان؟».

وحول ما اثير اخيرا من قبل البرلمان الاردني والفلسطيني عن اضطهاد الكويت للسجناء الاردنيين والفلسطينيين، قال العيار «ان هذه زوبعة اشعلوها ضد الكويت وبعد ايام نفوها واللجان الدولية اثبتت احترام الكويت لحقوق الانسان. وكما قلت فان ما اثير زوبعة صحافية وانتهت».

مؤتمر بروكسل للحوار العربي ـ الأوروبي يهدف لسد الفجوات في علاقات الطرفين

لندن: من حاتم البطيوي

قال الدكتور صالح الطيار رئيس مركز الدراسات العربي - الاوروبي الذي يوجد مقره في باريس، إن تنظيم مؤتمر دولي في بروكسل ما بين 25 و27 فبراير (شباط) الجاري لبحث سبل تطوير العلاقات العربية - الاوروبية، يهدف الى إلقاء الاضواء على الفجوات التي تحد من انطلاقة هذه المسيرة، ولتقديم المقترحات الكفيلة بإزالتها إلى أصحاب القرار.

واوضح الطيار في بيان تلقته «الشرق الأوسط» أن التطورات والمتغيرات التي حصلت عالميا اثبتت أن هناك حاجة كبيرة الى توثيق الروابط العربية - الاوروبية لما في ذلك من خدمة للمصالح والمنافع المشتركة في وقت تميل فيه معظم القوى العالمية الى بناء تكتلات لمواجهة التحديات المتعددة الجوانب.

وأردف الطيار قائلا: «إن ما يزيدنا قناعة بأهمية هذه التظاهرة الدولية هو التقارب العربي الاوروبي الذي حصل على اكثر من صعيد منذ انعقاد مؤتمر مدريد، إضافة الى المبادرة التي أطلقتها المجموعة الاوروبية بشأن مشروع الشراكة الشرق المتوسطية، والمبادرات التي أطلقتها بشأن المشاركة الفعلية في مسيرة السلام العربي - الاسرائيلي، إضافة الى دوافع أخرى تقتضي بضرورة إحداث تقارب غربي - أوروبي [illegible] القطب الواحد لما في ذلك من إخلال بالتوازن الدولي المطلوب».وبشأن النتائج المتوخاة التي يمكن أن يحققها مؤتمر بروكسل، قال الطيار إنه بالنظر لأهمية المسؤولين والباحثين الذين سيشاركون في المؤتمر والذين يعتبرون من أهل الخبرة والاختصاص في ميدان العلاقات العربية - الاوروبية، فإنه يعتقد أن المؤتمر سيخلص الى تحديد الاسباب التي أدت حتى الآن الى تعطيل الحوار العربي الاوروبي والى تقديم مقترحات بشأن كيفية إزالة العقبات التي كانت قائمة، مشيرا إلى أن المؤتمر سيعمل على صياغة استراتيجية واضحة لمستقبل العلاقات العربية - الاوروبية تقوم على مبدأ الشراكة المتوازنة غير الخاضعة لوصاية أي طرف على الطرف الآخر، وعلى قاعدة تعزيز وتفعيل المصالح والمنافع المشتركة.

يذكر أن مؤتمر بروكسل سيشارك فيه الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وفديريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو ومانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية والدكتور أحمد سالم أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب وأسامة الباز مستشار الرئيس المصري وعلي ناصر محمد الرئيس اليمني الجنوبي الاسبق وكميل كابانا مدير معهد العالم العربي في باريس، إضافة الى حشد من الخبراء والاستراتيجيين والباحثين العرب والاوروبيين.

علي مهدي يزور مصر لإجراء مباحثات حول تشكيل «حكومة وفاق» في الصومال

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قال السفير الصومالي في القاهرة عبد الله حسن محمود لـ«الشرق الأوسط» ان «وفدا صوماليا برئاسة علي مهدي سيصل إلى القاهرة الاسبوع المقبل لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد».

واوضح ان «الرأي المؤيد للمصالحة الوطنية والوفاق الصومالي يتجه نحو التفكير في تشكيل حكومة مؤقتة في مدينة بصاصيو خلال المرحلة المقبلة». واكد أن مؤتمر المصالحة الوطنية الذي انعقد في اديس ابابا «توصل لنتائج ايجابية، يمكن ان تؤدي الى استقرار الاوضاع في الصومال».

واشار الى ان هذه النتائج «تحتاج لدعم عربي وافريقي» ولمح الى اهداف زيارة الوفد الصومالي بشكل غير مباشر، فقال ان «الحكومة الصومالية الجديدة في حاجة الى اعتراف من مصر والجامعة». وقال ان اجتماع اديس ابابا «حظي بدعم وتأييد منظمة الوحدة الافريقية واثيوبيا». واوضح ان «الحكومة الصومالية الجديدة ستتشكل من كل الفصائل الصومالية التي شاركت في مؤتمر اديس ابابا» وان استبعد مشاركة حسين عيديد - زعيم التحالف الوطني - في الوفد الذي سيزور [illegible] الاتفاق عليه حتى الان هو وقف اطلاق النار، ولكنهما لم يتوصلا الى اتفاق بعد حول القضايا السياسية» مشيرا الى «رفض حسين عيديد المشاركة في مؤتمر اديس ابابا، واكتفائه بالذهاب الى نيروبي بدعوة من كينيا، بهدف اصلاح العلاقات مع علي مهدي».

وقال السفير عبد الله حسن محمود ان «علي مهدي رفض بدوره الذهاب الى كينيا، وطلب من حسين عيديد الانضمام الى الفصائل الصومالية التي اجتمعت في اديس ابابا، وتوقع ان يتم تشكيل حكومة الصومال دون حسين عيديد، في حالة اصراره على مواقفه»، وقال ان «الفصائل الصومالية قطعت شوطا طويلا، وحظيت بتأييد واعتراف دولي وافريقي، وبالتالي فأي فصيل صومالي يتخلف عن الوفاق الوطني سيتركه القطار».

وحول عضوية الصومال في منظمة الوحدة الافريقية، قال محمود ان «المنظمة أبدت استعدادها لان يمارس الصومال دوره، وان يتم رفع تجميد عضويته بعد تشكيل الحكومة الجديدة». ونفى ما تردد حول «تجميد الجامعة العربية لعضوية الصومال»، واكد ان الصومال يشارك في كل اجتماعات الجامعة.

من ناحية اخرى كشفت مصادر دبلوماسية مصرية عن جهود تبذلها القاهرة لضم جميع الفصائل الصومالية الى المجلس الانتقالي [illegible]

تأكيد أردني ـ مصري لاستمرار تنسيق المواقف بشأن الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس في مكتبه برئاسة الوزراء مع سفير مصر في عمان هاني رياض العلاقات بين البلدين في شتى المجالات وآفاق تطويرها وتعزيزها.

كما تناول البحث تطورات مسيرة السلام والتنسيق الاردني - المصري ازاء ذلك.

وقال السفير المصري لـ«الشرق الأوسط» ان لقاءه مع رئيس الوزراء الاردني يأتي في اطار بحث ملف العلاقات الاردنية - المصرية، وملف عملية السلام في الشرق الاوسط. واكد ان علاقات مصر مع الاردن هي علاقات بلغت اعلى مستوى من التنسيق.

وأوضح رياض ان اتفاق الخليل ما كان ليتم لولا جهود التنسيق الاردنية - المصرية المشتركة من اجل الحفاظ على مصالح الفلسطينيين. ونفى السفير المصري ان تكون هناك اي تقاطعات وتناقضات بين وجهات [illegible]

مؤكدا تمسكه بحقوقهم بالعودة أو التعويض واستعادة الممتلكات

الأردن يعد ملفات كاملة بشأن اللاجئين لبحثها خلال المفاوضات المتعددة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان السلطات الاردنية المختصة اعدت ملفات كاملة عن اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الاردن للاستناد اليها خلال المباحثات التي تتناول قضيتهم في اجتماعات المفاوضات المتعددة الأطراف مطلع الشهر المقبل، اضافة الى محادثات اردنية - فلسطينية تجري قريبا بشأن هذه القضية.وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان قضية اللاجئين اثيرت بشكل واسع اخيرا في الاردن وجرى تناولها من زوايا عدة بينها الزاوية الاردنية التي هي اساسية، خاصة ان اكبر تجمع بشري لهم هو في الاردن ويشكلون نسبة كبيرة من سكانه.

واضافت تلك المصادر ان الحكومة الاردنية معنية بصورة مباشرة بالمفاوضات المتعلقة باللاجئين انطلاقا من وجود اعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، وكذلك من حرص الاردن على ضمان حقوقهم كاملة باعتبارهم مواطنين اردنيين، موضحة ان الحقوق السياسية للاجئين هي من صلاحيات منظمة التحرير الفلسطينية، وان الحكومة الاردنية معنية بضمان حقوق اللاجئين وفي مقدمتها حق العودة او التعويض تطبيقا لقرارات الامم المتحدة على رأسها القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة والقاضي بعودة اللاجئين الى ديارهم وتعويض من لا يرغب منهم في العودة.

وأوضحت ان مفاوضات اردنية - اسرائيلية ستعقد حول مستقبل اللاجئين بعد بدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بشأنهم. واكدت حرص الاردن على حل قضية اللاجئين حلا عادلا يرضي جميع الأطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ويعيد للاجئين حقوقهم كاملة في اراضيهم وممتلكاتهم التي ارغموا على مغادرتها وتركها خلال حرب عام 1948.واشارت الى ان قضية اللاجئين ستعالج في اطار مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف في الشرق الأوسط وفي اطار المفاوضات الثنائية بين الفلسطينيين واسرائيل والمفاوضات الثنائية بين الاردن واسرائيل.

وقالت المصادر ذاتها ان معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية نصت على ضرورة حل قضية اللاجئين من خلال المفاوضات متعددة الأطراف، ومن خلال مفاوضات ثنائية، ومن خلال المؤسسات الدولية الأمر الذي يتيح للأردن بحث هذا الموضوع سواء عن طريق [illegible] ثنائية مع اسرائيل او من خلال مفاوضات ثلاثية اردنية - اسرائيلية - فلسطينية.

إفادة شاهدة عيان في مقال تنشره «الشرق الأوسط»

عدالة جنوب أفريقيا الحلوة المرة في مقتل ستيف بيكو

واشنطن: من جنيفر هيمان*

اجري التحقيق في مقتل ستيف بيكو في صيف 1977 في جنوب افريقيا، في المعبد اليهودي سابقا في بريتوريا. وقتها كنت مراسلة في هذه البلاد، واحدة من جيش جرار من الصحافيين الذين يقتحمون المعبد كل يوم. وكان المبنى ما يزال يحوي تذكارات تفضح هويته السابقة: لوائح الوصايا العشر المعلقة على الجدران.

واقسم حشد من ضباط الشرطة المريبين اليمين انهم لم يتسببوا في مقتل المناضل الاسود ستيف بيكو عملا بالوصية القائلة «لا تقتلن نفسا» و«لا تشهدن زورا». وقال الضباط ان القتيل ربما عثر، فزلت قدمه وسقط ولعل راسه ارتطم بجدار او خزانة.

لكن المشرحين، سواء الحكوميين ام الذين لجات اليهم عائلة القتيل، قدموا قصة اخرى: ان اصابة الراس التي قتلت ستيف نجمت عن قوة هائلة رجت دماغه رجا، وازاحته عن موضعه، مما راكم السوائل في الفراغ الناشئ.

مرت 3 اسابيع على الحدث الآن. وطلع ضباط الشرطة الذين تسببوا في رج الدماغ القاتل لكي يعترفوا بجريمتهم الى «لجنة الحقائق» التي تشكلت للعفو عن مرتكبي جرائم عهد التمييز العنصري اذا اعترفوا.

وأمل ان ينطوي الاعتراف على كامل تفاصيل الحقيقة: اعني كيف عذبوا ستيف وضربوه، وكيف وقع الرجل الضحية فريسة المرض، وكيف زوروا تقريرا طبيا يقول ان ستيف «يتظاهر بالمرض»، وكيف حجبوا عنه العناية الطبية، وكيف ارتبكوا لما رأوا حاله يتدهور، فاخذوه على عجل في سيارة نهبت الأرض نهبا مسافة 600 ميل الى بريتوريا، وهو عار، فاقد الوعي، راقد على بطانية في مؤخرة شاحنة، عسى ان تؤدي به الرحلة بعيدا عن تدخلهم.

اراهم واجمين: العقيد هارولد سينمان (كان برتبة رائد في حينه)، وهو رجل قصير ومخيف، ذو ملامح جامدة، وشفتين رفيعتين حادتين، مزموتين، داكن البشرة، ذو ابتسامة متكلفة يرسمها بصعوبة على وجهه. ونائب الضابط روبن ماركس، وهو ضخم، قلق، مرتبك، يردد كالببغاء ما يقوله سينمانه والضابط المبتسم بوما داني سيبرت، بعينيه الزرقاوين، ومظهره الناعم القريب من ملامح الصبيان. في الظاهر، يبدون اناسا عاديين مارسوا امورا غير عادية لكسب رزقهم.

لكن افكاري كانت تتركز على ستيف. التقيته اول مرة عام 1969، في مؤتمر للاتحاد الوطني لطلاب جنوب افريقيا، وهو تنظيم متعدد الاعراق. قاد ستيف عملية احتجاج قاد خلالها المندوبين السود خروجا لتاليف اتحاد للطلاب السود. وبدات بذلك حركة الوعي الاسود.

والتقينا ثانية بعد عدة سنوات من ذلك في جوهانسبرغ. ومن يقف امام لباقة ستيف ومنطقه يفقد شكوكه وارتياباته حول الحركة التي يقودها. كان يؤمن بان السود بحاجة الى ادواتهم الخاصة لخوض الصراع السياسي، ووافقته على ذلك، خصوصا فكرة الابتعاد عن الجماعات المناهضة للتمييز العنصري التي يقودها البيض. مع ذلك لم يكن ستيف يضمر اي كراهية عدوانية للبيض كبيض. كان يريد ترسيخ انفجار بالنفس والثقة بالذات والقدرة على الانجاز لدى السود اولا، لكنه كان يؤمن بان جنوب افريقيا للجميع، لكل من يعيش فيها.

وفي 12 سبتمبر (ايلول) 1977 كانت جنوب افريقيا بيد اناس مثل سينمان وسيبرت، لا مثل ستيف اللامع. وقتلوه لكي تبقى الامور كما هي. علمت بخبر مقتله بعد اسبوع من الدكتور جوناثان جلوكمان، الطبيب المدافع عن عائلة القتيل.. ونشرت صحيفة «صنداي اكسبريس» التي كنت اعمل فيها الخبر في اليوم التالي. كان جلوكمان دقيقا وحريصا على تحاشي اي تسرب لوسائل الاعلام لكنه كسر هذه القاعدة ليطلعني على عينات من صور التشريح الذي قام به. وكان الطبيب قد صعق تماما لقسوة وزير العدل آنذاك الذي قال له «ان موت ستيف لا يثير في شيئا»، وعزا مقتله الى اضراب عن الطعام.

لم يكن ثمة شك في حقيقة التشريح الرسمي. فالتقرير الحكومي يعفي جهاز الشرطة من اي مسؤولية. وكان ذلك تزويرا منتظما ونظاميا وتغطية فجة تتجاوز كل الحدود. اما الآن فقد اعترف المجرمون ولكن دون ان يمسهم شيء، وهذا اصعب ما في الامر. على الاقل، بات ممكنا شطب الصيغة الرسمية للحدث واعلاء الحقيقة التي كنا نعرفها دوما، دفينة في قلوبنا.

زرت ستيف آخر مرة عام 1979، كان ذلك في منطقة كيب تاون الشرقية. وقتها كنت اغطي قضية اخرى هي «انتحار» مابيتلا موهابي، احد منظمي حركة الطلاب الذي وجد مشنوقا في زنزانته. كان القتيل صديقا حميما لستيف. وتحركت الدكتورة مامفيلا رامفيل (وهي الآن نائبة عميد جامعة كيب تاون ومؤلفة المذكرات الصادرة حديثا بعنوان: عبر الحدود، رحلة زعيمة نساء جنوب افريقيا) لتفحص المشنوق في سجنه. وكانت بحاجة الى ترخيص، بسبب القيود المفروضة على سفرها اثر نفيها الى ترانسفال الشمالية.

وطلبت مامفيلا مني ان اصطحبها بالسيارة الى مخفر كاي رول للشرطة. وخلال العودة عرجنا على بلدة كينغ وليامز، وهي بلدة ستيف، زرنا والدته، التي كانت تبحث عن قبره. ووجدناه في مقبرة ماتني جوار طريق قذرة كان القبر مغطى بالعشب المتصاعد.

وربما كان مرقده الآن محاطا بالمرمر، لكن ستيف لم يكن يكترث لمثل هذه المظاهر. اظن انه سيغتبط لخروج الحقيقة الى النور اخيرا. ولعله لن يعترض، لما جبل عليه من اخلاق وسعة صدر، على بقاء قاتليه احرارا، احياء، بعد ان حرموه من الحرية ومن الحياة.

* جنيفر هيمان، مواطنة من جنوب افريقيا، وهي ديمقراطية، وكاتبة افتتاحية «كرونيكل» في روتشستر نيويورك.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

موجز

حكومة انتقالية في بلغاريا

● اعلنت الرئاسة البلغارية ان الرئيس بيتار ستويانوف عين امس حكومة انتقالية لثلاثة اشهر برئاسة رئيس بلدية صوفيا ستيفان سوفيانسكي.

ونقلت وكالات الانباء ان الحكومة الجديدة ستؤدي القسم بعد ظهر اليوم نفسه، وانها ستتولى مهامها بعد حل البرلمان المقرر اليوم. وستبقى في مهامها حتى يشكل البرلمان حكومة جديدة نتيجة الانتخابات المبكرة المقررة في ابريل (نيسان) المقبل.

يلتسين بحاجة لأسبوعين للشفاء

● قال جراح القلب رينات اكتشورين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين «مازال ضعيفا نوعا ما» بعد اصابته بالتهاب رئوي «وما زال بحاجة الى فترة تتراوح بين 10 ايام و15 يوما على الاقل للشفاء تماما». ونقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عن اكتشورين، الذي اجرى عملية جراحية في القلب ليلتسين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان الالتهاب الرئوي الذي اصيب به يلتسين «لا يشكل اي خطورة على قلبه».

بدء مؤتمر الألغام بفيينا

● اجتمع خبراء حكوميون من نحو 100 دولة امس في فيينا للبحث في مشروع اتفاقية تنص على حظر تام للالغام البرية المضادة للافراد. وقالت وكالات الانباء ان المؤتمر يندرج في اطار مبادرة تقدمت بها كندا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بهدف الاسراع بالمحادثات حول ابرام اتفاقية عبر انشاء منتدى غير رسمي لمناقشة هذه المسألة. وقد اعدت النمسا مشروعا جنينيا لاستخدامه كمرجع في المفاوضات حول نص الاتفاقية.

حظر التجول بمدينة سري لانكية

● قال مسؤولون ان حظرا للتجول اعيد فرضه الى اجل غير مسمى على مدينة رتنابورا الواقعة جنوب وسط سري لانكا امس اثر اندلاع اعمال عنف على نطاق واسع. ونقلت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية عن مسؤولين في الشرطة قولهم ان حظرا الى اجل غير مسمى فرض على المدينة بعد ان انهت السلطات حظر التجول المفروض عليها امس الاول اثر مقتل عضو برلماني من التحالف الشعبي الحاكم وضابط شرطة في اشتباكات وقعت بين مؤيدي التحالف الشعبي والحزب الوطني المتحد اكبر احزاب المعارضة.

الرئيس الشيشاني الجديد اصلان مسعدوف (اليسار) والى يساره رئيس الانغوش روسلان عائشوف يقرآن الفاتحة على ارواح الشهداء اثناء حفل التنصيب الذي حضره الجنرال الروسي الكسندر ليبيد (اقصى اليسار) (ا.ب)

محاولة لتفجير قاعة التنصيب

مسعدوف رئيسا للشيشان رسميا

موسكو: «الشرق الأوسط»

أجريت في غروزني (جوهر ـ غالا) امس مراسم تنصيب الرئيس الشيشاني المنتخب اصلان مسعدوف الذي ادى اليمين الدستورية على المصحف الشريف بالاخلاص للشعب. وقد فرضت حراسة مشددة على دار الثقافة «خيميك» الواقعة في جنوب العاصمة الشيشانية حيث تمت مراسم التنصيب.

وكانت القاعة التي تتسع لحوالي 400 شخص فقط تغص بالمدعوين من المشايخ والزعماء السياسيين والعسكريين الشيشان وآباء شهداء حركة المقاومة وامهاتهم والضيوف من جمهوريات ومقاطعات شمال القوقاز والوفد الرسمي الروسي برئاسة ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي ممثلا للرئيس بوريس يلتسين. وحضر الاحتفال ايضا الكسندر ليبيد السكرتير السابق لمجلس الأمن القومي بصفته الشخصية، وكذلك الرئيس الانغوشي روسلان عائشوف وتيم جولدينان رئيس بعثة «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» الذي ابعده الرئيس الشيشاني السابق سليم خان ينداربييف عن الشيشان منذ أيام وممثلون عن القوقاز وبعض نواب مجلس الدوما الروسي.

وذكرت مصادر دوائر الأمن الشيشانية ان رجال الأمن احبطوا في العشية محاولة لادخال عبوة ناسفة يبلغ وزنها حوالي الكيلوجرام الى مبنى دار الثقافة. وتم اعتقال شخصين. ورفضت المصادر ايراد اي تفاصيل بصدد الحادث بانتظار صدور بيان رسمي عن هيئات التحقيق. كما حضر الاحتفال من بين المرشحين السابقين للرئاسة كل من ينداربييف (الذي غادر القاعة فجأة بعد اداء مسعدوف لليمين الدستورية) وموفلدي اودوجوف زعيم حزب «النظام الإسلامي»، واحمد زكاييف وزير الثقافة السابق. بينما تخلف عن الحضور القائد الميداني شامل باسايف رئيس حزب «الحرية»، مما اثار تساؤلات كثيرة في الأوساط الصحافية بشأن حقيقة موقفه من الرئيس المنتخب الجديد.

وكان ينداربييف قد القى كلمة من تلفزيون غروزني في العشية شكر فيها الشعب الشيشاني «لصموده في الحرب القاسية وحصوله على الفرصة لبناء دولته المستقلة». وقال الرئيس السابق ان تركه لمنصب الرئاسة لا يعني البتة ابتعاده عن الحياة السياسية والاجتماعية للجمهورية واضاف قوله: «سأبقى مقاتلا عاديا ولن ابخل بالجهد والمعرفة من أجل بناء الدولة الشيشانية الحرة».

يذكر ان ينداربييف (45 عاما) عين نائبا لرئيس الجمهورية في ابريل (نيسان) 1993، واصبح رئيسا للجمهورية بعد استشهاد جوهر دودايف في ابريل 1996 بموجب الدستور. ويذكر ينداربييف من بين انجازاته في غضون تسعة اشهر من حكمه ايقاف الحرب وانسحاب القوات الاتحادية التام من جمهورية الشيشان وفرض الشريعة الاسلامية بالاضافة الى تدريس اللغة العربية وقواعد الاخلاق الشيشانية.

وتمنى ينداربييف لمسعدوف التوفيق في اعلى منصب في الدولة. واعرب عن ثقته في ان الرئيس الجديد «لن يتراجع شبرا واحدا عن الطريق الذي اختاره الشعب في بناء دولته». كما اعلن انه اصدر مرسوما بمنح اعلى اوسمة الجمهورية الى اسم الرئيس الراحل جوهر دودايف.

وخطب ينداربييف في احتفال التنصيب فقال انه سعيد بان يسلم الى اصلان مسعدوف الدولة الشيشانية المستقلة بكل معنى الكلمة، لكنه ابدى اسفه لوجود اشخاص في القاعة «كان يجب الا يكونوا بين الضيوف هنا» وبعد ذلك غادر القاعة غاضبا دون ان يذكر اسماء هؤلاء الاشخاص. كما خطب ايفان ريبكين ونقل تهاني الرئيس يلتسين الى مسعدوف بمناسبة تسلمه منصبه.

اما مسعدوف فقد ادى اليمين الدستورية بعد افتتاح الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم من قبل صبي شيشاني. وشكر الرئيس الشيشاني بعد اداء القسم الشعب على ثقته واكد انه سيبذل جهده من اجله.

ثم خرج الحاضرون الى الميدان المقابل لدار الثقافة حيث اصطف مقاتلون يمثلون الوحدات الرئيسية للقوات المسلحة الشيشانية. وبرز من بينهم بصورة خاصة رجال شامل باسايف بزيهم المتميز. واطلق المقاتلون النار في الهواء لدى ظهور رئيس الجمهورية فوق سلم دار الثقافة. وبعد ذلك ردد جنود وضباط الجيش الشيشاني كلمات القسم باللغة الشيشانية في اعقاب المفتي حاج احمد قاديروف مؤكدين ولاءهم للرئيس الشيشاني. واختتمت الاحتفالات بتقديم عروض فنية شعبية.

باريس جمدت صفقة أسلحة لتايوان

اضطرابات سنكيانغ الدموية تشوه صورة الانسجام العرقي في الصين

بكين ـ رويتر: يعتقد ان الاضطرابات الدموية التي وقعت قبل ايام قليلة وهزت سنكيانغ، الاقليم الشمالي الغربي بالصين حيث اغلبية السكان مسلمون، شوهت صورة الانسجام العرقي التي تحرص عليها الصين ولكنها اكدت واقعا ملموسا هو ان قبضة بكين السياسية على المنطقة لا تزال قوية.

ويقول مسؤولون في بلدة يينيغ عاصمة سنكيانغ ان عشرة اشخاص قتلوا (80 شخصا تبعا للمعارضة) واصيب 144 آخرون في احداث شغب قامت بها يوم الاربعاء الماضي عناصر من الاقلية الايغورية العرقية التي تشكل اغلبية سكان هذه المنطقة الحدودية النائية.

وبينما تعتبر الاضطرابات مؤشر تذمر يسيء الى صورة الانسجام العرقي في سنكيانغ التي تحاول الصين تأكيده، فمن غير المحتمل ان تضعف قبضة بكين السياسية القوية على ناصية الاقليم كما يقول دبلوماسي غربي اضاف انها «ليست واقعة تثير قلقا حقيقيا او تهدد هيمنة السلطات الصينية على سنكيانغ».

ويعتقد محللون ان الرد السريع على الاضطرابات في يينيغ بالقرب من الحدود مع قزقستان يعكس مقدرة الصين على التصدي للاضطرابات حتى في اقصى اقاليمها. ويعتبر اقليم سنكيانغ، الذي يربض على الحدود منذ الحكم الامبراطوري منطقة حيوية لموقعه الاستراتيجي في آسيا الوسطى وموارده الطبيعية التي لم يستغل معظمها بعد.

الوضع الصيني في سنكيانغ (تركستان الشرقية)

«الشرق الأوسط» / أ ف ب

لكنه برميل بارود عرقي إذ تفاقم السخط واحتدمت المطالبة بحكم ذاتي بين الايغور واقليات عرقية اخرى نتيجة موجات وافدة من الهان الصينيين واستقلال جيران من دول آسيا السوفياتية السابقة.

ويقول مسؤولون صينيون ان العلاقات بين الجماعات العرقية في سنكيانغ «ممتازة»، ويرجعون وقوع هجمات متقطعة بالمتفجرات ومظاهرات ضد حكم بكين الى «حفنة من الانفصاليين الماجورين المدعومين من الخارج».

وفي العام الماضي انضم زعماء سنكيانغ الى قادة التبت المجاورة التي تشهد اضطرابات مماثلة بين الحين والآخر في المطالبة بمواجهة اي انشقاق بقبضة من حديد. ويقول دبلوماسيون ان «تصميم الصين الشديد على قمع الاستقلاليين والجماعات الاسلامية غير الشرعية يعكس اهمية سيطرة بكين على اقليم سنكيانغ». وقال دبلوماسي: «انها قضية كرامة وطنية ان تستمر الصين في التمسك بهذا الاقليم والقضاء على اي تحد يواجهها هناك». وذكر مسؤولون صينيون ان العشرة القتلى في يينيغ كلهم من الهان الصينيين ويبدو ان بعضهم كان هدفا عشوائيا لايغور غاضبين.

وقال سوتمان الاستاذ بجامعة العلوم والتكنولوجيا في هونغ كونغ ان السياسة التي اتبعتها بكين في الخمسينات والستينات لتوطين الهان في سنكيانغ ثم سيطرتهم بعد ذلك على الاعمال التجارية والحكومة المحلية اثارت سخط الايغور سكان الاقليم الاصليين. كما فشلت بكين في القضاء على ظاهرة احتقار الهان للايغور. وقال الدبلوماسي الغربي انه برغم ان مسؤولين صينيين يكررون اتهامهم لدول اجنبية غير محددة بمساندة الاستقلاليين في سنكيانغ، فلا يوجد دليل على مثل هذا التأييد من دول اسلامية مجاورة للصين استقلت حديثا. كما ان بكين بذلت جهودا دبلوماسية لتوضح لدول في آسيا الوسطى انها لن تسمح على الاطلاق بأي بادرة تدخل في الشؤون الداخلية لاقليم سنكيانغ.

وقال الدبلوماسي: «لا يوجد اي دليل في ما اعتقد على جهد منسق من خارج الصين لاثارة القلاقل». ولكنه اضاف قائلا ان الضغوط الداخلية «كفيلة باثارة مزيد من الاضطرابات في الاقليم كما حدث في يينيغ. الموقف في سنكيانغ لا يزال متوترا ويوجد دائما احتمال بوقوع حوادث مماثلة. انها ليست المرة الاولى وقد لا تكون الاخيرة».

* قالت الاذاعة وصحف فرنسية ان باريس جمدت الى اجل غير مسمى مبيعات اسلحة متفقا عليها مبدئيا لتايوان في محاولة على الارجح لتهدئة الصين. وذكرت التقارير ان الصفقات المقترحة، التي لم توقع بعد او التي لا تزال في مرحلة التفاوض مثل الصفقة الخاصة بصواريخ ميسترال، ستجمد.

ونقلت صحيفة «انديبندنس مورنينغ بوست» عن مسؤولين عسكريين كبار لم تكشف عن اسمائهم قولهم ان فرنسا بدأت قرار التجميد في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي وانها ابلغت تايوان به رسميا في وقت سابق من الشهر الحالي. وقالت الصحيفة ان قرار التجميد لن يشمل الصفقات التي وقعت بالفعل.

وقالت صحيفة «تشاينا تايمز اكسبرس» ان الخطوة الفرنسية «تهدف لتهدئة الصين قبل الرحلة المقررة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبكين في مايو (ايار) المقبل».

توسيع الأطلسي والصين على رأس جدولها

أولبرايت تبدأ السبت جولة طال انتظارها في أوروبا وآسيا

واشنطن ـ أ.ف.ب: تبدأ مادلين اولبرايت السبت المقبل زيارتها الاولى الى الخارج بصفتها وزيرة للخارجية الاميركية. وستتمحور مواضيع الجولة الاساسية على توسيع حلف شمال الأطلسي وتحسين العلاقات مع الصين.

وستتيح هذه الجولة الماراتونية التي طال انتظارها في اوروبا وآسيا، من 15 الى 25 فبراير (شباط) الجاري، لأول امرأة تتولى منصب وزير الخارجية الأميركية ان تتعرف الى كبار شركائها الغربيين والآسيويين في روما وبون وباريس ولندن وسيول وطوكيو والى المسؤولين في روسيا والصين الدولتين الكبريين اللتين ستتعامل معهما طوال فترة ولايتها.

ففي موسكو التي ستزورها في 20 و21 فبراير (شباط) تريد اولبرايت معرفة مدى المقاومة الروسية لتوسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) الى حدود روسيا الذي قرر الحلفاء اطلاقه رسميا في يوليو (تموز) المقبل خلال قمتهم في مدريد.

وتأمل الدول الست عشرة في الحلف ان تخفف حتى ذلك الحين من القلق الذي ينتاب روسيا من خلال تقديم ميثاق تعاون.

وستكون هذه الزيارة ايضا مناسبة للاعداد لقمة كلينتون ـ يلتسين المقررة في 20 و21 مارس (آذار) المقبل في هلسنكي والتي ستتمحور هي ايضا حول حلف شمال الاطلسي. وخلال اجتماع عقدته اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي الاسبوع الماضي في واشنطن، اعلن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنومردين اعتراضه الصريح على هذا الملف لكنه اعرب عن تمنيه «متابعة الحوار». ومنذ اشهر يكرر المسؤولون الاميركيون ان الحلف الاطلسي «سيتوسع حتى لو لم يكن الميثاق جاهزا».

ومن المقرر ان تطلب اولبرايت ايضا مرة جديدة من روسيا ان تكون اكثر تحفظا في مسألة تعاونها النووي مع ايران والهند وكوبا التي تريد روسيا ان تبيعها مفاعلات نووية. وستكون وزيرة الخارجية استشارت قبل ذلك شركاءها خلال اجتماع وزاري للحلف الاطلسي في 18 الشهر الجاري في بروكسل مقر الحلف.

وفي بكين، التي ستزورها في 24 و25 فبراير الجاري ستحاول اولبرايت تقويم العلاقات التي شهدت العام الماضي فترة من التوتر الكبير بسبب تايوان. وتعتبر الصين الجزيرة اقليما متمردا وتنظر بعين الغضب الى الاتصالات التي تستمر واشنطن في اجرائها مع المسؤولين فيها. كذلك تشكل الانتقادات الاميركية المتعلقة بقمع المعارضين في الصين التي عبر عنها بشدة وحزم التقرير الاخير لوزارة الخارجية الاميركية موضوع خلاف آخر.

لكن اولبرايت التي شيدت جزءا من شهرتها على تشددها مع ما تسميه الإدارة الأميركية «الانظمة الاستبدادية كالعراق وايران وكوبا» اعطت مسبقا ضمانات الى بكين. فلم تكف اولبرايت عن التشديد منذ تعيينها على ان العلاقات الصينية الاميركية يجب الا تكون رهينة ملف واحد سواء كان ملف حقوق الانسان او ملف الخلافات التجارية. ولكن يتعين عليها ان تحض الصين مرة اخرى على الا تتعرض للحريات المدنية في هونغ كونغ التي ستعود الى السيادة الصينية في الاول من يوليو المقبل.

وستبحث اولبرايت قبل ذلك في الوضع في كوريا الشمالية التي تعاني من مشاكل غذائية مع الحليفين الكبيرين لواشنطن في آسيا، كوريا الجنوبية واليابان. وقد ارجأ الكوريون الشماليون الى اجل غير مسمى اجتماعا كان يفترض ان يمهد لمفاوضات السلام الرباعية بين الكوريتين والولايات المتحدة والصين.

واذا كانت علاقات واشنطن مع لندن جيدة، فإن علاقاتها مع باريس حساسة. ويبدو ان البلدين عازمان على تبديد الخلاف الشديد الذي نشب بينهما بشأن الشرق الاوسط وافريقيا والامم المتحدة العام الماضي. لكن الخلاف على القيادة الجنوبية للحلف الاطلسي الذي ترفض واشنطن ان تتخلى عنه لضابط اوروبي، كما تطالب باريس، لم يسو بعد.

رئيس الإكوادور الجديد يتعهد بحفظ كرامة البلاد

كيتو ـ وكالات الانباء: تعهد فابيان الاركون رئيس الاكوادور الجديد بالحفاظ على كرامة البلاد، بعد مرورها بأزمة سادها جو من الفوضى السياسية العارمة.

وبعد دقائق من اداء الاركون (49 عاما) اليمين الدستورية كرئيس مؤقت للبلاد امام الكونغرس للمرة الثانية خلال 5 ايام صرح بانه سيطبق «اسلوبا جديدا في السياسة يقوم على الاحترام لأن شعب الاكوادور تعب من الاهانات والحجرفة وسوء السلوك».

واقترع الكونغرس الذي يراسه الاركون باغلبية 57 عضوا ومعارضة عضوين وامتناع 5 عن التصويت في برلمان مؤلف من 82 عضوا على انتخاب الاركون رئيسا مؤقتا للبلاد لمدة 18 شهرا ايذانا بانتهاء ازمة سياسية فجرها عزل الرئيس اللبناني الاصل عبد الله بوكرم بتهمة الجنون الاسبوع الماضي. وفي بنما نعت بوكرم الاركون بالخيانة وقال انه «خائن. انه يهوذا»، وقال ان وصوله الى مقعد الرئاسة «اهانة للبلاد». ويقوم بوكرم بجولة في المنطقة ليبلغ قادة دول اميركا اللاتينية انه نحي «من خلال انقلاب مستتر» محذرا من ان «الشيء نفسه يمكن ان يحدث لكم». ونحى الكونغرس بوكرم بعد بقائه 6 اشهر فقط في السلطة اكسبته لقب «المجنون».

وقال الاركون ان فترة عدم الاستقرار «ولت وحان الآن وقت العمل. سنعيد للبلاد كرامتها وسيحكم الاحترام العلاقة بين الحكومة والمحكومين».

ثوار زائير يستولون على بلدة ويتقدمون نحو أخرى

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تبعا لإعلانهم، استولى المتمردون في زائير امس على بلدة ايسيرو الشمالية الشرقية بعد معارك شرسة ضد القوات الحكومية التي يدعمها الكثير من المرتزقة. وقال زعيم المتمردين لوران كابيلا انهم يتجهون نحو بلدة بوتا الواقعة على بعد 450 كيلومترا شرقي جبادوليت التي يوجد بها قصر للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو. واضاف كابيلا، الذي يرأس «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو ـ زائير» ان ايسيرو سقطت الليلة قبل الماضية وان قوات الثوار تتقدم على عدة محاور. وذكر مسؤولون في التحالف ان الثوار سيطروا ايضا على مهبط للطائرات وعززوا مراكزهم في البلدة.

وقال كابيلا ان القوات الحكومية المتقهقرة انسحبت الى بوتا، وهي المحطة التالية في الطريق المؤدية الى مقر اقامة موبوتو الفخم في جبادوليت. وفي العاصمة كينشاسا قال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع ان ثوار زائير ـ وهم من التوتسي ـ استولوا على بلدة بفواسيندي في شرق زائير. وقال ان ايسيرو «تتعرض لخطر كبير». وقال كابيلا ان قواته استولت على بفواسيندي يوم الاحد.

ولم يتسن الحصول على تأكيد مستقل لسقوط ايسيرو لكن موظفي اغاثة في بوكافو تحدثوا عن معارك بين الثوار والقوات الحكومية على عدة جبهات. وتعتبر ايسيرو ـ وهي نقطة اتصال بين اوغندا والسودان وجمهورية افريقيا الوسطى ـ قاعدة استراتيجية سواء للقوات الحكومية او قوات المرتزقة.

وسئل كابيلا عن رد فعله ازاء الاقتراح الذي تقدم به الدو اجيلو المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي بعقد قمة اقليمية بشأن الازمة في زائير فقال ان مثل هذه الاجتماعات «لا طائل من ورائها دون مشاركته ومشاركة جماعته». ويعرب المراقبون عن اعتقادهم ان المرتزقة الذين تم تجنيدهم للمشاركة في الهجوم الزائيري المضاد ـ والذين تصفهم السلطات في كينشاسا بانهم «مدربون» ـ اقل تنظيما على ما يبدو من الجيش الذي جاؤوا لمساعدته.

فقد انخرط حوالي 300 من المرتزقة معظمهم من الاوروبيين تحت قيادة البلجيكي كريستيان تافرنييه، المقاتل السابق في الحروب التي تلت مرحلة استعمار شابا (كاتنغا السابقة في الجنوب). وتقول مصادر اكيدة في كيسنغاني ان حوالي 100 آخرين انضموا اليهم.

لكن هؤلاء المرتزقة الذين يشاهدون احيانا في كيسنغاني، حيث يختال الطيارون ببزات عسكرية مسروقة من البوسنة ولا تزال شارة الامم المتحدة على كتفها الايمن، يتلقون الاوامر كما يبدو من اكثر من قيادة. وتافرنييه (61 عاما) النحيل الطويل الاشيب والذي يعتمر قبعة ويتجول دوما بثياب مدنية، لا يعتمد كما يؤكد مصدر محلي، إلا على ستين عنصرا من الفرنسيين والبلجيكيين والايطاليين الذين يعملون بامرته مباشرة ولا يتمركزون في كيسنغاني.

من جهة اخرى تعرقل المشاكل الكبيرة الناجمة عن تعدد لغات هؤلاء الرجال ذوي الاصول المختلفة تحركاتهم، ومعظم المرتزقة في كيسنغاني، وهم بشكل عام طيارو مروحيات، من الصرب والروس.

وبالاضافة الى اقناعهم بضرورة هبوط طائراتهم في المطار الذي يبعد 17 كيلومترا عن المدينة بدلا من وضعها على مقربة من الفندق الذي ينزلون فيه او الحانات التي يرتادونها، يبدو من الصعوبة بمكان تنسيق طلعاتهم مع القوات البرية التي تبدي حذرا فائقا خصوصا وانها تعرضت، كما تقول مصادر مطلعة، الى رمايات من قبل استهدفتها بطريق الخطأ.

مطالبة باستقالة رئيس قزقستان

الما اتا ـ أ.ف.ب: طالب الامين العام للحزب الشيوعي القزقستاني سريكبولسن عبد الدين امس باستقالة الرئيس نور سلطان نظرباييف «لعجزه عن معالجة الازمة الاقتصادية».

وقال عبد الدين في مؤتمر صحافي ان البلاد «نهبت من قبل حكومتها ومافياتها والشركات الاجنبية». واضاف ان «افضل هبة للشعب ستكون استقالة نظرباييف الطوعية».

وتقدر الرواتب ومعاشات التقاعد غير المدفوعة في قزقستان باكثر من 810 ملايين دولار كما ان ثلث العائلات القزقية محرومة من التدفئة والغاز والكهرباء. وكان نظرباييف قد عين رئيسا من قبل مجلس السوفيات الاعلى القزقي في ابريل (نيسان) 1990 ثم انتخب من قبل الشعب في ديسمبر (كانون الاول) 1991 لولاية من خمس سنوات. ثم مددت ولايته حتى عام الفين في ابريل 1995 في استفتاء اثار انتقاد المراقبين الاجانب.

رئيس وزراء كوريا الجنوبية يبدي استعداده للاستقالة فورا

سيول ـ وكالات الانباء: اعلن لي سو سونغ رئيس وزراء كوريا الجنوبية امس استعداده لتقديم استقالته وتحمل مسؤولية فضيحة قروض حصلت عليها شركة «هانبو للصلب» العملاقة التي اعلنت افلاسها وجرت معها مجموعة من كبار المسؤولين في مستنقع من الفساد. وقال مسؤول في مكتبه طلب حجب هويته خلال اتصال هاتفي ان رئيس الوزراء «مستعد لتقديم استقالته في اي وقت، لكن القرار يرجع الى الرئيس». واضاف: «لا اعتقد انه سيستقيل لكنه قال ان عليه ان يتحمل المسؤولية بوصفه رئيسا للوزراء». ونقلت وكالة «يونهاب» عن مصدر لم تكشف عن اسمه قوله ان لي قال خلال اجتماع للحكومة امس الاول انه يدرس موقفه بموضوعية.

على صعيد آخر قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية في سيول امس ان احد كبار مساعدي الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل يطلب منحه حق اللجوء في كوريا الجنوبية.

وقال ان هوانغ جانغ يوب، وهو سكرتير حزب العمال الشيوعي الحاكم وعضو اللجنة المركزية في كوريا الشمالية، لجأ مع مسؤول كوري شمالي آخر الى سفارة كوريا الجنوبية في الصين وطلبا منحهما حق اللجوء السياسي. وهوانغ واحد من 11 سكرتيرا في الامانة العامة لحزب العمال الكوري الشمالي. وهي الامانة التي تضم كيم جونغ ايل ابن الزعيم الراحل كيم ايل سونغ ووريثه السياسي. ويعد هذا اكبر مسؤول كوري شمالي يطلب اللجوء للجنوب. وقال ريو كوانغ سوك مدير عام قسم آسيا وحوض المحيط الهادي بوزارة الخارجية الكورية الجنوبية: «ابلغت سفارتنا في بكين السلطات الصينية بانشقاق هوانغ. ونحاول الآن حل الامر من خلال القنوات الدبلوماسية».

خصوم النظام العراقي في الداخل والخارج (2-2)

الأحزاب العراقية المعارضة في الخارج تصل إلى مائة حزب وحزب أما صحفها فكثيرة وتتجاوز الثلاثين صحيفة ومجلة

هدى الحسيني

● الظاهرة اللافتة، وهي وجود عدد كبير من المعارضين المستقلين في الخارج، لا تشكل تحديا حقيقيا للنظام العراقي. لكن، اذا كان من المستبعد ان تفتح هذه الشخصيات حوارا علنيا مع الحكم في بغداد، إلا ان هذا لا ينفي وجود اتصالات غير معلنة بينها وبين الحكم

كنت اشرت في مقال الاسبوع الماضي، الى ما عانت منه الأحزاب العراقية المعارضة بسبب الانشقاقات والانسحابات التي اضعفتها كثيرا. من ابرزها ان حزب الدعوة تعرض لثمانية انشقاقات على الأقل، كما تعرض الحزب الشيوعي العراقي الى ما لا يقل عن ستة انشقاقات، اما حركة القوميين العرب والناصريين فهي موزعة الآن على خمسة عناوين تعمل من خارج العراق، وهذا ما ادى الى ضعف هذه الحركات خصوصا في قدرتها على التاثير في الداخل، كما أدى الى تراجع مصداقيتها. في حين ان بعض هذه الحركات كان يتمتع بالقدرة على التاثير في الداخل، كما كان الحال في الخمسينات مع الحزب الشيوعي العراقي، وفي الستينات مع الحركة الناصرية وفي بداية الثمانينات مع حزب الدعوة الاسلامي. ولدى لقائي مع معارض عراقي كان عضوا في حزب الدعوة الاسلامي، وسؤالي له عن سبب هذه الانشقاقات اجاب: «ان الحزب يعاني، مثله مثل الحزب الشيوعي وحزب البعث، من غياب الديمقراطية في حياته الداخلية وتبعيته لارادات دول اخرى، هذا الأمر دفع الوطنيين الذين انضموا الى حزب الدعوة الى الانشقاق عنه والخروج منه».

ولدى سؤالي مسؤولا سابقا في حزب البعث عن سبب عدم نجاح الجناح الثاني من حزب البعث، كان جوابه: ان المشكلة في الجناح الثاني لحزب البعث انه عانى ايضا من خضوعه لارادة سورية، ولم يكن مستقلا في حركته واجراءاته، رغم انه كان يتمتع بامتداد تنظيمي داخل العراق لبعض الوقت، إلا ان هذا الامتداد عانى من الانحسار، خصوصا ان عددا كبيرا من قيادات هذا التنظيم انسحبوا منه وهم الآن في بريطانيا ودول اوروبية وعربية اخرى.

اما الحزب الشيوعي، فيحاول الآن بعدما اختار قيادة جديدة بزعامة مجيد حميد موسى استعادة كوادره التي انشقت عنه او فصلت منه طوال العقود الثلاثة الأخيرة، لذلك صدر قرار بالسماح لأي حزبي، غادر الحزب، ان يعود الى موقعه السابق في الحزب الشيوعي، شرط ان لا يكون خلال ابتعاده قد تعاون مع اجهزة الأمن العراقية. ويعمل الحزب الشيوعي الآن داخل كردستان العراق ولديه وجود في عدد من الدول الأوروبية ومن ابرزها براغ، وامستردام ولندن. ومعاناة هذا الحزب، ان الحزب الشيوعي الكردي يعمل بطريقة شبه مستقلة عنه، حتى ليكاد ان يكون هناك حزبان شيوعيان، الأول عراقي والآخر كردي، رغم ان بعض الشيوعيين يرفض هذا القول ويحاول التظاهر بوحدة الحزب، غير ان شيوعيين سابقين رفضوا الفكرة.

والملاحظ ان هناك ظاهرة لافتة لدى القيادات السياسية العراقية الموجودة في الخارج، وهي انها تنقلت بين تيارات مختلفة، من التيار الاسلامي الى الشيوعي الى القومي، وهناك شخصيات بارزة انتقلت من المناخ الشيوعي الى المناخ الاسلامي الى المناخ القومي، مما يدل على عمق الحيرة الفكرية التي تعاني منها، وعلى عدم وجود تنظيمات قادرة على استيعاب هذه الشخصيات، لا سيما الشخصيات المثقفة وتلك التي تتمتع بقدر واع من الادراك.

من الأحزاب الأخرى التي ظهرت خلال العقد الأخير، كان ابرزها: المجلس الأعلى للثورة الاسلامية، مقره طهران وهو بزعامة السيد محمد باقر الحكيم، ويستمد هذا المجلس اهميته من ان رئيسه شخصية معروفة وبارزة في العراق وهو نجل آية الله محسن الحكيم الذي كان لابرز المراجع الشيعية في العالم، من الاصول العراقية والعربية والذي توفي في مطلع السبعينات.

ايضا من التيارات الاسلامية الشيعية السائدة، مجموعات مختلفة، خرجت من حزب الدعوة او جاورته، لكنها مجموعات متصارعة بين بعضها الى درجة ان هذا الصراع السياسي انسحب على الاجتهاد الديني.

وبناء على اتصال هاتفي مع احدى الشخصيات الشيعية البارزة المقيمة في دمشق، تبين، انه يوجد من الحوزات الدينية (مرجعية الاجتهاد للشيعة)، في حي السيدة زينب في دمشق، ثماني حوزات للعراقيين، وهذا يعكس درجة التنافس والصراع.

اما التيارات القومية التي انشأت احزابا، فان السوريين حاولوا ان يجمعوا الأحزاب القومية الصغيرة والشخصيات العراقية القومية والبعثيين السابقين والشيوعيين السابقين في اطار سمي «لجنة العمل المشترك» وكان مقرها دمشق. إلا ان هذه اللجنة وقعت في مشاكل داخلية وكان اعضاؤها في حالة تصادم مع الآخرين وبالذات مع المؤتمر الوطني العراقي.

والمؤتمر الوطني العراقي «اختُرع»، حسب وصف احدى الشخصيات العراقية في الخارج، الذي عندما سألته، متى تأسس المؤتمر، صحح لي قائلا: ان المؤتمر اختُرع ولم يتأسس. وشرح قائلا: ان المؤتمر اختُرع على طريقة تأسيس الشركات، والمشكلة ان هذه الشركة لم تكن مساهمة بل شركة قابضة، وانهارت الشركة بعد اربع سنوات من اختراعها عام 1993. وها نحن في عام 1997، لم يعد شيء اسمه المؤتمر الوطني العراقي، لم يعد هناك أحد عضوا فيه، بل وحده الرئيس باق. والمؤتمر لديه مكتب للرئيس وليس لديه اي تنظيم، وتوقفت اذاعته. من جانبه، طرح المؤتمر الوطني نفسه كمظلة، وكان دائما يطلق على نفسه «المظلة»، والحقيقة لم يتبق من المظلة اي ضلع من اضلاعها، بل بقي الذراع الوسطي الذي يحمله رئيس المؤتمر.

ايضا هناك قوة منافسة للمؤتمر الوطني، وهي حركة الوفاق الوطني العراقي، وتضم شخصيات عسكرية ومدنية وبعثية سابقة، مقرها عمان، واذاعتها مستمرة في البث واسمها «اذاعة المستقبل». وقد توفرت لهذه الحركة فرص اوسع مما توفر للمؤتمر الوطني، وهي حتى الآن مطروحة كطرف يمكن ان يكون بديلا للمؤتمر الوطني، وهي بزعامة اياد علاوي، في حين ان زعيم المؤتمر هو احمد الجلبي. والطريف ان علاوي والجلبي المتنافسين سياسيا، يتحدران من اصول عراقية متقاربة.

ولكن، ليست هناك حركة وفاق وطني واحد، بل هناك حركة اخرى تحمل اسم الوفاق الوطني، وهذا يدل على انشقاق عن تجمع الوفاق الوطني وهو بزعامة الوزير السابق صلاح عمر العلي، ومقره لندن ويصدر جريدة «الوفاق». في حين ان جريدة حركة الوفاق، اسمها «بغداد» اما جريدة المؤتمر الوطني واسمها «المؤتمر» فهي مرشحة للتوقف. وتصدر من دمشق اكثر من عشرين صحيفة ناطقة باسماء تنظيمات سياسية عراقية مختلفة. وقد ظهر تجمع الوفاق بعد غزو الكويت.

هناك ايضا الكتلة الدستورية التي ظهرت عام 1993، ويترأسها الشريف علي، المقيم في لندن، والذي يرتبط عائليا عن طريق والدته بالعائلة المالكة السابقة في العراق، إلا ان هذه الكتلة التي تصدر مجلة «الدستورية» عانت من عدم اعتراف العائلة الهاشمية في الأردن بها وبدورها السياسي، الى الحد الذي اصدر فيه الديوان الملكي الأردني بيانا شبه رسمي، يعلن فيه انه ليس على صلة بهذه الكتلة وبالشريف علي، وهذا ما اضعف مصداقية ووجود هذه الكتلة سياسيا. ويدعو الشريف علي الى عودة الملكية الدستورية بحيث لا يمارس الملك دورا مباشرا في الحياة السياسية، وهو اعتمد في انشاء كتلته على ان الملكيين في العراق كانوا قد حافظوا على النسيج الاجتماعي والمذهبي والعرقي فيه، وكانوا اوجدوا حالة من التسامح في المجتمع العراقي، تراجعت بعد سقوط الملكية. ويحاول الشريف علي الاستفادة من التعاطف الشعبي مع الملكية بعد سلسلة الانقلابات والحروب التي مر بها العراق. لكن فرص نجاح هذه الكتلة في تقديم بديل سياسي ومقبول، تكاد تبدو ضعيفة، انما تبقى «الكتلة الدستورية» لونا آخر يضاف الى مجموعة الألوان العاملة خارج العراق، ثم انها مثل حركات المعارضة الخارجية الأخرى، لا يوجد دليل على ان لها امتدادات داخلية في العراق، حسب ما ابلغه لـ «الشرق الأوسط» وزير سابق من العهد الملكي مقيم في لندن، وكان قد رفض التعاون مع الكتلة الدستورية، «لأن ليس للحركة امتداد في الداخل».

ومن بين التجمعات العراقية، يأتي «المجلس الوطني العراقي الحر» بزعامة سعد صالح جبر، وهو نجل رئيس وزراء العراق الأسبق. ويعتبر سعد صالح جبر، من الشخصيات التي تناهض نظام الحكم في العراق منذ عام 1970.

والملاحظ انه أمام الكتلة السياسية الشيعية، مثل حزب الدعوة، ومنظمة العمل الاسلامي، والمجلس الأعلى للثورة الاسلامية بزعامة السيد باقر الحكيم... الخ تعمل مجموعات اسلامية سنية بطريقة صامتة ومنظمة للغاية، تقول ان هدفها الرئيسي هو مواجهة الحكم في العراق، إلا انها تعمل بمستوى واحد لايجاد موازنة مع المجموعات الشيعية الى حد التنافس والتقاطع من جهة، الى جانب استمرارها في العمل ضد النظام العراقي من جهة اخرى.

ومن ابرز هذه المجموعات: الكتلة الاسلامية بزعامة الدكتور اسامة التكريتي، والتيار الاسلامي بزعامة الشيخ محمد الالوسي وتوصف مواقف الالوسي بالاعتدال. وهذه المجموعات امتداد واستمرار لحركة الاخوان المسلمين، وتصدر مجلة لافتة في مدينة برمنغهام البريطانية، اسمها «السنية»، وهي تركز اولا على المجموعات الشيعية ومن ثم على نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

كذلك هناك اسماء لمنظمات وهمية، ويتزايد عدد المنظمات الوهمية كلما وقع حدث داخل العراق، منها مثلا «حركة النهضة»، التي ادعى أحد المتحدثين باسمها انها وراء محاولة اغتيال عدي صدام حسين، لكن لم تتوفر معلومات عنها. وقد سألت عنها اكثر من معارض عراقي، ولم استطع ان اجمع معلومات حولها، لكن عدم جمع معلومات عنها، قد لا يكون دليلا كافيا على عدم وجود الحركة، ويجري الناطق باسمها اتصالاته مع الصحف، من اوستراليا، ربما مقر اقامته.

الى جانب حزب النهضة، هناك احزاب اخرى كثيرة، منها «حزب الوطن» ويترأسه مشعان الجبوري واعلن عن تأسيسه من دمشق العام الماضي، ويضم كأعضاء، افرادا من عشائر الجبور التي له صلات معها. وهناك مثلا: الحركة الاشتراكية العربية والحزب الاشتراكي العربي الخ.. واختلف الذين اتصلت بهم اسالهم عن عدد الأحزاب العراقية المعارضة الموجودة في الخارج، البعض قال لي: ان عندها 77 حركة، بينما قال البعض الآخر: ان عندها 101 حركة. وهذا يعطي فكرة عن عمق التمزق والتشرذم.

لكن، الظاهرة التي تزيد وتتكرس، هي العدد الكبير للذين يعرفون بالمعارضين المستقلين، وهؤلاء من الشخصيات التي رفضت منذ البداية الالتحاق بهذه الأحزاب او انها انشقت عن هذه الأحزاب، واختارت العمل المستقل، واغلبيتها ذات نشاط سياسي او فكري او تنظيمي. وقد رجح بعض الذين اتصلت بهم، امكانية ان تصبح هذه الشخصيات العراقية المستقلة، نواة لبديل سياسي آخر، اكثر صدقية من الأحزاب الأخرى. ونشاط هذه الشخصيات المستقلة الآن، يكاد يكون اخباريا واعلاميا. فهي تلاحق اخبار العراق في الداخل، لكن جهدها لا يكاد يرى في الداخل، ولا تشكل تحديا حقيقيا للحكم العراقي، لكن، اذا كان من المستبعد ان تفتح هذه الشخصيات حوارا علنيا مع الحكم في بغداد، إلا ان هذا لا ينفي وجود اتصالات غير معلنة.

في النهاية كل ما ذكر في هاتين الحلقتين هو مدخل لموضوع وليس الموضوع كله، لأن كل الملاحظات التي وردت فيهما، لا تنفي ان هناك شخصيات عراقية تتمتع بمصداقية وطنية واجتماعية داخل كل هذه الأحزاب، وقد يكون ما ذكرته عن عيوب المعارضة العراقية في الخارج، موضوعا يوميا للمعارضين العراقيين انفسهم الذين يتحدثون عن هذه العيوب بانتقادات اكثر شدة وقسوة.. لكن، وللرغبة في استقراء الوضع، حاولت ان اعرض مشاكل المعارضة العراقية بلغة محايدة، اعتمدت فيها على اراء الكثيرين من اطراف المعارضة العراقية في الخارج. وبعد استماعي الى الكثير من الاراء والتحليلات، استطيع التأكيد ان امل انقاذ العراق، سيأتي على يد اشخاص لم يسمع بهم احد من قبل، اشخاص كانوا في الخط الرابع او الثالث داخل العراق وتقدموا الى الصفوف الأولية. لن يأتي إلا الذين لا نعرفهم الآن، ولم نعرف اسماءهم من قبل، ولكنهم معروفون لدى ذويهم واهاليهم في العراق، بمن فيهم الموجودون ضمن الحلقة القريبة من الرئيس العراقي صدام حسين نفسه، والذين لن يتخلوا عن دورهم السياسي بسهولة لمجرد ان صدام حسين ارتكب الخطيئة المميتة، فهؤلاء على استعداد، عندما يحين الوقت، ان يتخلصوا من نظام صدام حسين وان يمنعوا المعارضة العراقية في الخارج من العودة، لأنهم ببساطة لن يتخلوا عن دورهم السياسي. والمشكلة التي لاحظتها من خلال الاتصالات التي اجريتها، ان المعارضة العراقية في الخارج لا تأخذ في عين الاعتبار هذا العامل الداخلي القوي، فهي تتصور انه بمجرد وجودها في الخارج، فان الداخل سيتبعها.

لذلك، يبقى السؤال وسط هذا الجدل العراقي الساخن: من سيتبع الآخر؟ هل سيتبع معارضو الداخل العناوين السياسية في الخارج، ام ان العناوين السياسية في الخارج ستلحق بخيار الداخل؟ الجواب المحتمل: ان كل ما نراه في الخارج، سوف يذوب في بوتقة الداخل، إن عاجلا ام آجلا.



معاناة العراقيين: الانقاذ من الداخل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الإختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

نعم المستقبل أكثر إشراقا

● من يونس سعيد ثابت - مصري مقيم في السعودية:

اكتب هذا التعليق تعقيبا على ما كتبه علي ابو الخير في عدد «الشرق الأوسط» يوم الاثنين 1997/1/27، ولكي يعرف بعض كتابنا ومنهم اياد ابو شقرا وفؤاد مطر وغيرهم، انهم قد عجزوا عن محاكاة ومجاراة جمهورهم الكبير الذي اصبح يشعر انهم اسرفوا في الخلط بين الوقائع السياسية وتوجهاتهم الفكرية العقائدية، مما جعلها اقرب الى عدم الدقة..!

لقد مزج كثير من المفكرين والكتاب، بين ما يؤمنون به، وبين المنطق والتسلسل التاريخي والاستراتيجي للاحداث، ومنها ما طرحه اياد ابو شقرا من ان الاوضاع السياسية والاستراتيجية بعد العام 1970، غلب عليها رد الفعل وقد ظل يندب هذه الحقبة وحال الامة العربية خلالها وبعدها. لقد اراد من طرف خفي ان يغمز في قناة الزعيم الراحل انور السادات، لقد قام ابو شقرا للاسف بترتيب الاحداث لتتوافق مع ما يريده في المحصلة النهائية وليس مع ما يريده المنطق وما يؤكده الواقع.

على ان ابو شقرا لم يستعمل ذلك السوط «ليجلد به ذاته»، بقدر ما استعمله معولا اراد به ان يجهز على منجزات رجل اتسم بعهده بانه عهد السبعينات، وهو الراحل انور السادات، الذي شرع لشعبه وامته نهجا جديدا اعاد به الوعي في بني الكرامة والارض، والذي اتسم عهده بمجموعة من القرارات الاستراتيجية غلب عليها الفعل على رد الفعل، وجعل الصديق قبل العدو يلهث خلفه والقوى الكبرى تحاول ان تبطل او حتى تقلل من آثار هذه القرارات استراتيجيا. فمن اطلق اول مبادرة سلام في عام 1970، والتي كانت تنص على انسحاب اسرائيلي جزئي وفتح قناة السويس ومن ثم الدخول في مفاوضات بين العرب واسرائيل.

وقد رفضتها اسرائيل بالطبع، الى انهاء الازدواجية السلطوية في مصر، الى مبدأ عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الاخرى، مما خلق مناخا ووفر الثقة بين الزعماء العرب، الى هز القيادة السوفياتية لتفعيل مشاركاتها في القضايا العربية، وخاصة العسكرية بقرار طرد الخبراء السوفيات، الى انتصار حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 العظيم الى معركة البترول التي قادها مع الراحل الملك فيصل الى تصحيح الاوضاع في مصر باتجاه الانفراج السياسي، والفكري ثم قرار الانفتاح الاقتصادي الذي سبق به العالم. ثم مبادرته الشهيرة لتكريس السلام كخيار استراتيجي لمصر والامة العربية والذي تمخض عنه تحرير كل تراب مصر المحتل.

على انه من المهم هنا ايضا ان نذكر بعض الآثار الاستراتيجية لمبادرته في عام 1977:

● تصدير التشرذم ونقل الخلافات الى اسرائيل.

● ضرب البعد الصهيوني في فكرة الوجود الاسرائيلي، وذلك بفرض حدود ملزمة وموثقة لدولة اسرائيل وهي التي كانت ترفض دوما ان تكون لها حدود رسمية.

● الاجهاز على نظرية الامن الاسرائيلي في الحدود الآمنة وعلى شعار من النيل الى الفرات.

ان ضرب نظرية الامن الاسرائيلي وفرض حدود ملزمة لاسرائيل اوقف بالطبع عملية الاستنزاف الامبريالي لقرارات وثروات الامة العربية، وهذا واقعا كان بندا «مهما» من بنود من خططوا لزرع اسرائيل.

ان مشروع زرع جسم غريب يفصل بين المشرق والمغرب العربيين مشروع قديم، منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي. بدأت كفكرة دينية قومية، استغلها نابليون بونابرت كغطاء استعماري ليقفز بها الى الشرق وكنوزه المنتظرة كوريث لرجل اوروبا المريض (الخليفة العثماني)، وهذا ما تنطق به الوثائق، وقد استمر هذا الحلم في التجذر في عقول وخطط الامبراطوريات العظمى، فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة الاميركية، وظل مستمرا من نجاح الى نجاح طيلة قرن كامل من الزمان الى ان وصل الى قمة نجاحاته في التمدد على حساب اراضي ثلاث دول عربية.. فرشها له كاملة رعونة وغباء زعامات ما كان يسمى باليسار القومي في عام 1967.

عليه فإننا ننتظر من كتابنا ومفكرينا ان يعيدوا قراءة فترة السبعينات ليعيدوا بالتالي صياغة طروحاتهم حتى تتناسب وتتوافق مع الواقع والامانة التاريخية..

وستظل فترة السبعينات فترة مخاض مرت بها الشعوب العربية، وخاصة دولها التي حملت العبء العسكري امام المخططات الامبريالية والصهيونية، وسوف تبقى طويلا مثارا للخلاف الفكري والسياسي على كيفية تقييمها تقييما «امينا شجاعا»، يعترف ولو على مضض بانها كانت العقد الذي استسلمت فيه اسرائيل وحلفاؤها لارادتنا في الحرب والسلام.

على السادة الكتاب ان يعيدوا قراءة هذه التواريخ.. هزيمة 67، البلطجة الاسرائيلية في كل اجواء الشرق الاوسط، ضرب مصنع ابو زعبل، تدمير مدن القناة، ضرب مدرسة بحر البقر، وتفكيك الرادارات المصرية في ابعد موقع عسكري يمكن ان تصل اليه يد العدو «نجع حمادي»، عليهم ان يقرأوا ويتذكروا ان هذه المخازي لم تكن في السبعينات بلا شك.

عن الثلاثي السوداني: قرنق المهدي والميرغني

● من محمد عبد الله الصديق - لندن:

ردا على ما كتبه عثمان ميرغني عن ام المعارك السودانية بجريدة «الشرق الأوسط» بالصفحة الثامنة بعنوان «ازمة الحكم السوداني» تاريخ 1997/1/30، اقول له:

بما انك كتبت كثيرا عن السودان وعن الحكم في السودان وكل ما كتبته عن السودان فيه الكثير من التناقض واللامبالاة، تحدثت يوما عن كبت الحريات وبيوت الاشباح وذات يوم ذهبت انت شخصيا الى السودان وذلك في عهد حكومة الانقاذ لعزاء احد معارفك وذهبت الى موطنك في شمال السودان دون ان يعترض اي شخص سبيلك رغم علمهم بما تكتبه عنهم، فأي كبت للحريات عاملوك به. واليوم تكتب عن ازمة الحكم السوداني وتدافع عن قرنق والمهدي والميرغني. قرنق الصليبي الذي يعادي الاسلام والعروبة قرنق الذي وصف السودانيين العرب بانهم كالبيض الذي حكموا جنوب افريقيا. قرنق الذي اوقف التنمية في جنوب السودان من التنقيب عن البترول وقناة جونقلي التي تبنتها مصر يوما بان تكون المستفيد الاول فيها وها هي مصر اليوم تحتضن فلول المعارضة. اما عن الصادق فليس هنالك من يتجاهل دور جده وثورته التي حارب فيها المستعمر ولكن المثل يقول النار تلد الرماد، الصادق الذي غذى السودان ببعض المرتزقة عن طريق ليبيا ونبحوا الجنود السودانيين وهم نيام وها هو اليوم يعيد نفس السيناريو، الصادق الذي تراس حكومة السودان ماذا فعل للسودان الصادق الذي يملك ارض الجزيرة ابا دون ان يكون لاهلها معه ملكية الارض التي يسكنوها. الصادق الذي خاصم ابناء عمه بأن يكون امام المسلمين في السودان. الصادق الذي كان يطالب السودان بارث جده ويطالب الحكومة في عهده بعشرات الملايين. اما الشيخ الميرغني رجل الختمية البار فلا يقل شيئا عن قرنق والصادق. ماذا عمل للسودان منذ ان نال السودان استقلاله. ان هؤلاء الذين يتحدثون عن قومية السودان ووحدة السودان لا مكان لهم في خريطة الاثنين مليون ميل لأن الشعب السوداني اليوم صار حرا شريفا دون هيمنة البيتين صاروا يملكون قرار انفسهم صاروا يقولون لكل من يقف في طريق وحدة السودان لا وألف لا فاذا اراد الصادق والميرغني وقرنق ان يعرفوا قدر انفسهم ان يرجعوا الى السودان ويعرفوا ان كانت لهم مكانة ام لا.

المحرر:

الزميل عثمان ميرغني يؤكد انه لم يذد السودان في عهد حكم «الانقاذ». ويقول انه يتمنى ان يزور السودان في يوم فرح لا عزاء.

الجزائريون قادرون على تجاوز محنتهم

● من موثنا عبد الإله - الدار البيضاء - المغرب:

نشرت «الشرق الأوسط» تصريحا لوزير الخارجية الجزائري احمد عطاف يأمل فيه ان تبقى فرنسا بعيدة عن شؤون بلاده الداخلية وبالطريقة التي تقود بها قضاياها الوطنية.

فتصريح عطاف جاء حاسما في ظروف تجتاز فيها البلاد ظروفا عصيبة، ولكن هذا لا يعني فتح الباب على مصراعيه لكل من هب ودب لكي يملي قراراته على الجزائر ويرسم لها سياساتها الداخلية والخارجية.

واذا كانت الجزائر قد اصبحت مسرحيا لعمليات القتل والعنف تقوم بها عناصر ارهابية ومتطرفة تهدف من وراء كل ذلك الى تمزيق وحدة الشعب الجزائري وزرع الرعب في قلوبه وتحقيق اهدافها المبيتة فنحن نؤمن بأن الجزائريين قادرون على جمع الشمل واحباط كل المؤامرات لوحدهم بدون مساعدة لاحد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
LEBANON لبنان
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800890 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدا - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR. ... MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الإدارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)

وكيل التوزيع في دبي - شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - رابيكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

زيارة وحقائق

● بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي امس زيارة الى واشنطن هي الاولى له بعد بدء الرئيس الاميركي ولايته الثانية

تكمن اهمية زيارة بنيامين نتنياهو لواشنطن في توقيتها. فنتنياهو ابن الثقافة السياسية الاميركية، وفي الحقيقة واشنطن قريبة جدا من اسرائيل وبينهما قرباً هذه الايام إدارة يتفق حتى التجمع السياسي الاميركي على اعتبارها الاكثر التصاقاً باسرائيل منذ قيامها عام 1948. يضاف الى ذلك ان تصريحات مسؤولي السياسة الخارجية الاميركيين، منذ فاز الرئيس بيل كلينتون بولاية رئاسية ثانية تؤكد منحى اضحى مألوفاً. فمنذ فترة غير بعيدة حدد روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط في لقاء صحافي، «اولويات» السياسة الاميركية الاقليمية. فعدد، اولاً: تحقيق سلام شامل بين اسرائيل والدول العربية، وثانياً: الالتزام بأمن اسرائيل وسلامتها، وثالثاً: ضمان الاستقرار في الخليج والممرات التجارية لنفطه، ورابعاً: دعم المصالح الاقتصادية الاميركية في المنطقة، وخامساً: مواجهة الارهاب وحصر انتشار اسلحة الدمار الشامل. وبالامس اكدت وزيرة الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت على هذه الاولويات ملخصة اياها بثلاثة اجزاء، الاول: مواصلة دعم التقدم الذي تحقق بين الفلسطينيين والاسرائيليين، والثاني: البحث عن طرق لتنشيط المفاوضات بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل، والثالث: حث الدول العربية الاخرى على توسيع علاقاتها باسرائيل.

الملاحظ من مراجعة هذه الاولويات، انها لا تحمل جديدا سواء من حيث «إعلان النية» او تبرير ما هو حاصل على الارض. وللأسف ما يرجح ان يسمعه نتنياهو في زيارته الاخيرة قد لا يكون ما يؤمل ان يسمعه. فمسألة السعي الاميركي لتحقيق السلام الشامل يكتفي بالعموميات ولا يدخل في مضامين هذا السلام. فهل يقوم على اساس سلام بين «دولتين»؟، وهل تقوم للفلسطينيين بعده دولة مستقلة أم تستنهض من جديد مشاريع اخرى بديلة؟ ثم وفق اي تفاهم فلسطيني - اسرائيلي سيدفع باتجاه هذا السلام، أحسب صيغة مدريد أم اوسلو، ووفق اي موقف اسرائيلي ليكودي أهو الموقف الحزبي أم الالتزام التعاقدي الحكومي؟

وبالنسبة لـ«ضمان أمن اسرائيل»، هذا بند من الواجب مبدئيا ان يقابله بند آخر موازٍ هو ضمان أمن جيران اسرائيل ايضا. والا فضمان أمن طرف واحد في معادلة جماعية من دون الآخرين يفقد الضامن الكثير من المصداقية، ولا سيما ان الطرف المضمون امنه هو اللاعب الاقوى عسكرياً والمهيمن على الاراضي المحتلة.

ثم بالنسبة لكلام اولبرايت، تحديداً، يلاحظ وجود نية جلية في فصل المسارين السوري واللبناني. ومع مواصلة «حث» الدول العربية على تطبيع العلاقات مع اسرائيل، لا إشارة الى وجود رغبة في «حث» اسرائيل على الكف عن إحراج من اقام معها علاقات من الدول العربية، وعلى احترام المواثيق الخاصة بصيغة «الارض مقابل السلام».

أخيراً، من المستحسن التنبه الى ان الوسيلة المثلى للقضاء على الارهاب والتطرف في المنطقة تعميم استراتيجية التصدي للارهاب والتطرف. والخارجية الاميركية حتما تتذكر اتهام ليا رابين، ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي، لنتنياهو شخصياً باستخدام لغة التحريض واللعب على وتر التطرف الذي كان وراء جريمة اغتيال زوجها. وعليه فتقصر الطرق لضرب الارهاب إزالة مشاعر الغبن وانصاف المظلوم واحترام الحقوق المشروعة، وكل ما عدا ذلك يدخل في نطاق سياسة الحلقة المفرغة.

«الشرق الاوسط»

* * *

الكرملين أمام الحقيقة المرة

● اتهم الكرملين حلف شمال الاطلسي بانتهاج سياسة سرية معادية لروسيا

من المستغرب ان يصدر تصريح روسي رسمي يتهم حلف شمال الاطلسي «ناتو» بانتهاج «سياسة سرية معادية لموسكو»، قبل ان يجف حبر محاضر لقاءات رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين في واشنطن. والمعروف ان معارضة روسيا لتوسيع نطاق الحلف معلنة منذ بعض الوقت، ولا بد ان تكون قد تطرق اليها مباحثات تشيرنوميردين الذي زار واشنطن في الاسبوع الماضي. يضاف الى ذلك ان الكرملين الذي صدر الاتهام عن سكرتيره الصحافي سيرجي ياسترجمبسكي ادرى الناس بأن لا قيمة لـ«ناتو» من دون الولايات المتحدة، وان الادارة الاميركية وخصوصا في عهد وزيرة الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت مصرة على المضي قدماً في توسيع الحلف.

وحتى إذا فات الكرملين - او زعم الكرملين انه فاته - التغير الجذري في المناخ السياسي في الجمهوريات السوفياتية السابقة، فحقيقة الامر ان معظم هذه الجمهوريات السابقة باستثناء روسيا البيضاء وربما جورجيا واوكرانيا، اصبحت أقرب الى احترام رغبات واشنطن منها الى حماية العلاقة الخاصة المتلاشية مع موسكو. ومن الدلائل البديهية جداً موقف أذربيجان من استغلال نفط بحر قزوين وموقف تركمانستان من التصدي لتقدم حركة «طالبان» في افغانستان. فأذربيجان تقف اليوم في المحور الاميركي - التركي قبالة المحور الروسي - الايراني، وتركمانستان خرقت منذ فترة إجماع جمهوريات آسيا الوسطى وقاطعت المؤتمر الذي دعي اليه لمواجهة تقدم «طالبان» باتجاه الحدود الافغانية الشمالية.

وحتى اذا سلمنا جدلاً بأن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ما يزال يرفض الاقتناع بأن روسيا فقدت معظم وزنها في المعادلة الدولية، فهو يعلم علم اليقين بأنه مدين بمنصبه لواشنطن. وواشنطن صاحبة مصلحة في بقائه شريكاً اصغر في حلف تغيرت مهامه كلياً في اعقاب نهاية المواجهة بين الشرق والغرب، وهكذا فكل ما بوسعه عمله المشاغبة وإرسال إشارات تحد هنا وهناك.

وسواء وصلت الرسالة الى الكرملين ام لم تصل بعد، فواشنطن هي القوة الواقفة وراء خطط تطوير الحلف وتوسيع عضويته ومهامه وتحديد هوية اعدائه، بعدما اسقط وزن موسكو وخطرها من الحساب. وانطلاقا من هذا الواقع الذي يجد الكرملين بعض الصعوبة في الاعلان عن تقبله - وقد يكون تقبله ضمنياً منذ زمن بعيد -، يبدو ان الخلاف الاجدر بالمتابعة من الاعتراضات الروسية اليائسة هو الخلاف على آلية عمل الجناح الجنوبي من «ناتو» بين الولايات المتحدة وفرنسا.

ففرنسا، التي تعتبر انها - مثل روسيا - مؤتمنة على تركة تاريخية - ترى ان لديها «حق شفعة» في البحر المتوسط ولا بد ان تكون شريكة في آلية اتخاذ القرار. ولكن من السابق لأوانه الجزم بإمكانية نجاح الاعتراض الفرنسي، على ما لفرنسا من صداقات ومكانة اوروبية، في تغيير النهج الاميركي. وأسلوب «المحطة» الذي يتوقع ان تتسم به السياسة الخارجية الاميركية في ايام الثنائي اولبرايت - هيلمز (السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ) والنظرة التي يحتفظ بها الاثنان لمسألة نفوذ الولايات المتحدة العالمي كفيل في المستقبل المنظور في تهميش كل الاصوات المنادية بنظرة جماعية للمصالح الدولية أكثر تسامحاً مع اختلاف الرأي واكثر عقلانية في التفاعل مع تنوع التفاسير.

إياد ابو شقرا

* * *

«هابل» .. شاغل الناس

● لم تحظَ آلة علمية بشعبية مثل شعبية «هابل» الذي ينتظر عملية تجديده الثانية

انطلق امس الاول المكوك «ديسكفوري» في رحلة تاريخية جديدة الى مرصد الفضاء «هابل» في مداره البعيد عن الارض. والرحلة هذه، على غرار الرحلة الاولى قبل سنوات، الغرض منها تعزيز قدراته وتجهيزه بمعدات من عصر التكنولوجيا الجديدة بدلا من تكنولوجيا السبعينات التي اصبحت قديمة جديرة بالمتاحف لا بأعجوبة علمية تحولت خلال سنوات الى اداة سحرية استحوذت على قلوب الملايين من البشر وأسرت ألبابهم وهم يتابعون ما تصوره اكثر مما يتابعون افلام هوليوود، ويلاحقون اخباره اكثر مما يلاحقون اخبار البيت الابيض.

ولكن شتان بين الرحلة هذه والرحلة التي تمت قبل سنوات. الرحلة الاولى كانت لاصلاح قصر النظر الذي كان يعاني منه «هابل»، فضلا عن عدة عيوب كانت موضع استهزاء اعضاء الكونجرس الاميركي الذين خاب ظنهم في هذه اللعبة الفضائية التي كلفت بالتمام والكمال ملياري دولار فقط مما حدا بمسؤولي «ناسا» للاسراع في عملية الاصلاح التي كلفت بدورها نحو مليار دولار أخرى.

اما الرحلة الثانية هذه فتجري ووكالة الفضاء الاميركية كلها ثقة من مساندة الجميع وعدم ظهور اي اعتراضات بعدما تحولت شعبية «هابل» المنقطعة النظير الى ظاهرة شبيهة بـ«مارادونا» في الارجنتين، لا بين الهيئات العالمية فحسب، بل بين افراد الشعب العاديين ايضا الذين الهمتهم الصور التي التقطها للمجرات البعيدة، وميلاد النجوم والكواكب على مسافة آلاف الملايين من السنين الضوئية.

وتحولت هذه الصور مع الزمن الى ملصقات تزين جدران المنازل والمكاتب والفنادق، بل حتى جدران المستشفيات لا تخلو منها. لقد اعاد هذا المرصد الصغير، الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، والذي لا يتعدى وزنه الـ12.5 طن، كتابة كتب الفلك، وأعاد النظر في نظريات الكون لان بإمكانه مثلا تحري بصيص ضئيل من الضوء اضعف بمليارات المرات مما تستطيع العين البشرية ان تراه، لانه يعمل فوق الغلاف الجوي الارضي والتشويشات التي يسببها. فهو، كما يقول علماء الفلك، قرب الكون منا نحو 20 ضعفا عما كان عليه الحال في السابق.

والواقع ان «هابل» منذ اطلاقه في العام 1990 والاقتراحات العلمية تنهال عليه للقيام بدراسات معينة. لكن واحدا من كل عشرة منها تتم الموافقة عليه. كما ان 2000 عالم بارز من اكثر من 20 بلدا استخدموه حتى الآن للقيام بأكثر من مائة ألف عملية مراقبة ورصد. والاجمل في القصة ذاتها ان معهد علوم الرصد الفضائية في مدينة بالتيمور الاميركية الذي يشرف على «هابل» سجل سيلا من الطلبات والاستفهامات عنه من اشخاص عاديين وطلاب واطفال ومحامين وربات منازل ونجوم سينما ومسرح، وحتى نزلاء سجون. ولعل من هذه الرسائل مصدرها ممرضة من مدينة لوس انجليس ذكرت فيها ان الصور التي التقطها «هابل» غيرت مجرى حياتها تماما وباتت لا تهتم ابدا بالمشاكل الصغيرة التي تعترضها لانها تافهة امام عظمة الكون الذي يصوره هذا المرصد الصغير البعيد.

ويحظى «هابل» حاليا بحصة الاسد في برامج تلفزيونية متنوعة في الولايات المتحدة. كما بدأت سلسلة من الكتب تؤلف حوله. في حين يذكر اسمه في حوارات وسيناريوات سينمائية عديدة.

وبإيجاز فقد تحول «هابل» الى ظاهرة عالمية وكونية لان له علاقة بالكون ذاته الذي قربه من الانسان العادي جدا وجعله في متناول فهمه وادراكه.

من هنا تقدم «ناسا» على تجديده الآن بثقة شديدة من دون ان تخشى اي معارضة من قبل الكونجرس رغم مئات الملايين من الدولارات التي ستتكبدها الخزينة الاميركية، اذ آلت على نفسها ان تواصل عملية التطوير والتجديد هذه حتى العام 2005، عندما سيكون بإمكانها، اما احالته الى التقاعد واحلال مرصد جديد محله، او اخضاعه الى عمرة شاملة حتى يتحول الى آلة جديدة تماما تكون على مستوى الثقة الكبيرة المعلقة على «هابل» الاصلي.

نديم نحاس

الانتخابات البلدية في فرنسا

محمود كحيل

حكاية مهاجرة ضعيفة.. أم وزيرة مستقوية

سمير عطا الله

● المقارنة بين مادلين أولبرايت، وهنري كيسنجر، غير عملية وغير جائزة. فالاولى تجاهلت، او اخفت، او لم تدر، ان اصولها يهودية طوال حياتها، والثاني طرح نفسه دائما على انه شخصية يهودية عالمية

لن نعرف، على الاقل قبل سنوات، اذا كانت وزيرة الخارجية الاميركية، المسز مادلين اولبرايت، كانت حقا تجهل انها من اصول يهودية، او انها كانت تعرف ذلك واخفت الامر، وفي الحالتين، لا علاقة للشرق الاوسط بالامر ولا بوصولها الى وزارة الخارجية لان قصة الاخفاء تعود الى زمن طويل سبق اي امكانية بأن تحلم السيدة التشيكية الاصل بالوصول الى المنصب الثاني في الولايات المتحدة.

لقد اخفت اولبرايت، عمدا او من دون معرفة، هذه المسألة منذ اربعين عاما. او اكثر. والقول، او الكشف، انها من اصول يهودية امر يفيدها جدا في الولايات المتحدة وليس العكس. فالجالية اليهودية في اميركا هي بلا نزاع الاقوى سياسيا والاقوى ماليا، وهي التي تسيطر، بالوجوه العاملة وليس فقط بالرأسمال، على الاعلام والفن. اذن، ممن كانت تخاف مادلين اولبرايت، حين خبأت، ان خبأت، هذه الحقيقة؟

يرجح انها فعلا لم تكن تعرف: ولكن هل البيت الابيض ايضا لم يكن حقا يعرف؟

وهل كانت «الواشنطن بوست» تعرف عن وزير خارجية اميركا اكثر مما تعرف عنها اكبر آلة لجمع المعلومات في الكون؟

وهل كانت الآلة الاسرائيلية التي تطارد النازيين في القرى المجهولة بعد 50 عاما، والتي ضبطت كورت فالدهايم ضابطا نازيا في الرابعة والعشرين من العمر، هل كانت حقا لا تعرف هي ايضا ان جدود المسز اولبرايت قضوا في المحارق ومعسكرات الاعتقال؟

ولماذا لم تبرز كل هذه المعلومات، دفعة واحدة، الا بعد تنصيب اولبرايت وزيرة للخارجية؟

يقول الدكتور جيمس زغبي («الشرق الاوسط» العدد 6649) ان اصول وزيرة خارجية اميركا امر غير مهم. او بالاحرى هو شيء لا علاقة له بالموضوع. وهذا صحيح. لكنه صحيح بمعنى واحد، وهو ان مادلين اولبرايت تجاهلت المسألة، او اخفتها، او لم تدر بها، طوال حياتها. وبالتالي فان المقارنة هنا مع هنري كيسنجر غير عملية، وغير جائزة. فوزير الخارجية الاسبق، الذي صدف انه كان اول وزير خارجية في تاريخ اميركا ولد خارج الولايات المتحدة، طرح نفسه دائما على انه شخصية يهودية عالمية. وفي كتبه واعماله السياسية كان يصور نفسه دائما على انه جزء اساسي من عملية انقاذ اسرائيل (احيانا من نفسها. ولحيانا من العرب والفلسطينيين).

وحين قتل اسحق رابين ظهر كيسنجر في المقابلات التلفزيونية كرجل غير قادر على الكلام من شدة التأثر، يبكي ويغالب دموعه، لان اسرائيل فقدت عمودا من اعمدتها، لا لان اميركا فقدت ركنا من اركان التسوية. وفي مذكراته يتحدث كيسنجر عن غولدا مائير، لا كوزير خارجية اميركا او كاستاذ سابق في هارفارد، وانما كعضو في فرقة صغيرة منبهرة بالمرأة التي حكمت اسرائيل.

هنا، نحن امام سيدة، جهلت او تظاهرت، طوال حياتها الاكاديمية ثم السياسية، بانها لم تكن تعرف عن اصولها الدينية شيئا. وحتى اللحظة الاخيرة لتعيينها لم تكن هذه المسألة مطروحة.

فهل ستطرح الآن؟

وعلى اي اساس: على اساس انها انكرت اصولها طوال هذا الوقت، واخفت عواطف ومشاعر معينة، ام على اساس انها لم ترد لتلك الاصول ان تتدخل في حياتها العامة؟

هذا يتوقف طبعا على ما اذا كانت اصول المسز اولبرايت ومدى جهلها او معرفتها بها، ستصبح هي القضية ام لا. اما القول، مع الدكتور جيمس زغبي، ان الاعراق والاثنيات والانتماءات الاخرى ليست مهمة في اميركا، فهذا غير دقيق. فحين انتخبت اميركا جون كينيدي رئيسا، كانت هي اول من قال انها انتخبت به اول كاثوليكي يدخل البيت الابيض. وهذا المرجل الذي يصهر الاعراق، هو الذي يقول ان الرئيس الفلاني ايرلندي الاصل. وهو الذي اسقط جيرالد فورد (بين اسباب اخرى) لانه اطلق نكتة تداعب سذاجة البولونيين الاميركيين. وهذا الرجل هو نفسه الذي يفاخر الآن بأن كولن باول كاد، لو شاء، ان يصل الى البيت الابيض، او على الاقل الى نيابة الرئاسة، او ربما وزارة الخارجية او الدفاع.

فالمجتمع الاميركي اكثر المجتمعات العالمية تعددا، واكثرها حساسية لهذا التعدد في وقت واحد، والمهاجرون اعتادوا اخفاء هوياتهم الحقيقية بتغيير اسمائهم التي تشير الى هوية اثنية معينة. وكان معظم المهاجرين العرب يتخذون اسماء انكلوسكسونية تضمن انها ستخفي شيئا من بشرتهم. وفعل ذلك مهاجرون كثيرون ايضا. وفي الفترة التي اخفت مادلين اولبرايت، او اخفيت عنها، دلالات اسم عائلتها، كان مثل هذا العمل شائعا في اوروبا كلها. فقد كانت المانيا النازية تحتل نصف القارة وكانت العائلات اليهودية في حالة فرار او اختباء. وكان هتلر قد بدأ كل شيء في تشيكوسلوفاكيا في الاساس، حين اتخذ من اقليم «السوديت»، الالماني ذريعة لشن الهجوم. وهي، للمناسبة، ظلت مضاعفاتها قائمة الى ان عقد المستشار هلموت كول «مصالحة مع الماضي» في براغ قبل اسابيع قليلة.

اين هي المسألة الآن؟

المسألة، كما يضع عليها الاصبع مراسل «الصنداي تلغراف» في واشنطن الاحد الماضي، ليست في «اصول» و«ماضي» المسز اولبرايت، بل في طريقتها في التعاطي مع هذا الماضي. فهي تبدأ في لندن هذا الاسبوع جولة اوروبية. وسوف نرى ما اذا كانت ستنتظر بشيء من العاطفة الى المدينة التي عاشت فيها لاجئة صغيرة. لكن المراسل نفسه يسارع الى الاجابة بأن لا عواطف في حياة اولبرايت، ولا اقرار «بالعلاقة الخاصة». ويقول انه لم يظهر في حياة اولبرايت او في اقوالها ما يفيد، في اي مرة، انها تكن مشاعر معينة لبريطانيا، كما انها رفضت الرد على كل الرسائل التي كتبتها اليها قريبتها التي شاركتها منزل اللجوء في لندن خلال الحرب. انها لا تريد ان تسمع بالماضي، الا حيث يفيدها، كما يقول المراسل. فقد جعلت من اجادتها للغة التشيكية (والروسية والبولونية) ميزتها الخاصة. وفي العام 1968 قدمت اطروحة الدكتوراه حول معالجة صحف تشيكوسلوفاكيا «لربيع براغ»!

أين شخصية المسز اولبرايت الحقيقية اذن؟

مادلين اولبرايت الحقيقية هي، ببساطة، الهاربة التي ارادت ان تثبت، كل يوم، انها تستحق وطنها الجديد، مرة بتناسي الوطن القديم ومرة بعدم طرح الاسئلة حول الاصول ومرة بالاثبات انها متفوقة على مواطنيها الجدد. وما ان استقرت، او شعرت بشيء من الاستقرار، حتى تركها زوجها مع عائلتها تبحث مجددا عن مستقر آخر! اين؟ في طاحونة سياسية تدعى واشنطن، حيث يتحول الرؤساء انفسهم الى «سابقين»، بكل معنى الكلمة في اليوم التالي.

هذا الاسبوع تخرج مادلين اولبرايت «الجديدة» الى العالم للمرة الاولى. لقد وصلت الآن الى اقصى ما يمكن ان تصله امرأة بدأت رحلة الحياة في براغ قبل ستين عاما. ولم يعد لديها ما تخاف عليه. ولم تعد مضطرة لان «تتفوق» دائما بالمواقف الخشنة. وقد اصبح في امكانها ان تترك للمشاعر كوة تطل منها بين حين وحين. انه امر غير مضر في اي حال. وهو ليس دليل ضعف دائما. احيانا الاقرار بالمشاعر البشرية هو ارقى مظاهر القوة.

رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

عنان: لا عيب في الإصلاح

كوفي عنان قبض على منصب الامانة العامة للامم المتحدة وسط غبار سببه رفض الدكتور بطرس غالي الخروج. وكانت الحجة المطروحة انذاك ان غالي خرج لانه يمثل الدول الضعيفة ولانه وقف في وجه الدولة العاتية. ماذا عن عنان؟

ربما ابرز مشكلة واجهتنا هي نطق اسمه الاخير. فنطقه عن الانجليزية يصبح انان، وتعريبه يكون عنان. وقد حسم الجدل بنفسه عندما قال لمحطة الدام بي سي، التي سألته بعد فوزه عن اسمه «عنان». عنان ان تنطقوها بالعربية عنان. فحسمت المحطة لدولى كل خطيب.

ومع مرور الوقت بدأ الجمهور العربي يستأنس الأمين العام ويتقبله أولا لانه يدرك ان عنان لا ذنب له في خروج ابنهم غالي. وثانيا لانه صاحب شخصية محترمة. وثالثا لان رأيه ليس خاضعا لدول كبرى. ولا يبدو محسوبا على احد. من هنا دخل عنان القلب العربي. والاهم ان يدخل عنان العقل العربي لان طروحاته السياسية الاصلاحية تمس كل دولة عضو في الامم المتحدة. فهو يعتقد ان الامم المتحدة بهيكلها الحالي قد بنيت وفقا لاوضاع عام 1945، بعيد نهاية الحرب العالمية الثانية، فلم تعد تؤدي الغرض المأمول منها في الوضع العالمي الجديد. وهو يقول محقا انه مالم يتم الاصلاح في فترته الحالية فان الاصلاح قد لا يحدث ابداً. فالعلاقات الدولية ستتميز بمزيد من التعقيد خاصة مع ظهور التشكيلات السياسية الجديدة في انحاء العالم. سيكون اهون على جميع الاطراف التوصل الى حل يقارب بينها في هذه المرحلة.

والطرح الثاني الذي يتحدث عنه عنان بلا حرج مسألة الاصلاح التي كانت تستفز كل امين عام سابق. فالاقرار بضرورة الاصلاح كان يعني لهم الاعتراف بسوء تركيبة الجهاز الامني الضخم وكان يعني الخضوع لضغوط الولايات المتحدة. عنان قال ما تريده الولايات المتحدة لا يختلف عما تريده الامم المتحدة، والمائة وخمس ثمانون دولة العضو تريد الاصلاح. وكانت المشادات الماضية بين الجانب الامني والجانب الامريكي قد دارت حول مسألة التدخل الامريكي في شؤون نفقات المنظمة الدولية ومرتبات موظفيها. ولا شك ان الحكومة الامريكية لا تخجل من المباهاة بحجم تبرعها وتطالب بأن تأخذ شيئا مقابله. وهذه تمثل عقلية الدولة الصناعية لا الدول العربية التي تستحي من الحديث عن تبرعاتها وتتعلثم عندما تطلب خدمة مقابلها. الامريكيون يقولون انهم يدفعون ثلث ميزانية الامم المتحدة، ومائة واربع وثمانون دولة تدفع الثلثين ولا بد من ثمن

نار الغضب تمتد من صربيا إلى رومانيا مرورا بألبانيا وبلغاريا

انتفاضة شعوب البلقان: الخلفيات والاحتمالات

يانوس بوغايسكي *

● موجة التذمر التي تجتاح عددا من دول البلقان لها أسباب تتجاوز الغضب، واحتمالاتها قد تتجاوز حدود الاحتجاج الشعبي

ثمة موجة جديدة من الثورات تهز دول البلقان. وهي ليس مجرد هبات ضد بقايا الشيوعية، بل حركات جماهيرية هادرة تعبر عن السخط من الاوضاع الاقتصادية المزرية، وتستهدف صب غضبها على الحكومات القائمة، سوداء كانت ما بعد شيوعية او شبه - ديمقراطية.

ان اعمال الاحتجاج الشعبي قد ازاحت الاشتراكيين عن الحكم في رومانيا، في حين انها تتواصل متحدية الوضع السياسي القائم في كل من صربيا وبلغاريا والبانيا. وما لم ينزع فتيل هذه الانتفاضات، فانها تهدد لا بتقويض الاستقرار المحلي فحسب، بل الامن الدولي ايضا.

فصربيا الآن غارقة في لجة انتفاضة اجتماعية كبرى فيما يحاول الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش، دون طائل، تنفيس الاحتجاجات والالتفاف عليها. والقضية الفعلية المطروحة هنا لا تدور، حقا، حول تزييف نتائج الانتخابات المحلية، بل حول شرعية واستمرار الادارة الاشتراكية، الفاسدة والقمعية، التي ملأت جيوبها من اموال الخزينة العامة. ولقد استمر هذا النظام كل هذا الوقت بفعل استخدامه الحاذق لشياطين النزعة القومية الصربية، وخداعه شعبا اصابه الارتباك كما اصابته الحيرة خلال الحروب التي شنت بالواسطة في كرواتيا والبوسنة. ولكيما ينجح الرئيس ثانية في تشتيت انتباه الشعب، فلربما يختلق نزاعا في مقاطعة كوسوفو ذات الاغلبية الالبانية، قد يجر اليه كلا من البانيا ومقدونيا، المجاورتين.

استمرار المحنة الاجتماعية

غرقت بلغاريا في مصاعب اقتصادية حادة نجمت عن غياب الاصلاح الهيكلي المنشود. والمشهد السياسي يتميز باستقطاب حاد وخطير بين الاشتراكيين المستمسكين بالحكم، وحركة المعارضة ذات القاعدة الواسعة. ويرى المحللون بلغاريا باعتبارها تملك واحدة من اكثر الادارات الحكومية فسادا وانعداما للاهلية والكفاءة قياسا بسائر دول الكتلة السوفيتية السابقة. فالحكومة عطلت برنامج الخصخصة الشاملة وعززت الصناعات الحكومية الخاسرة، رغم ضعف قدرتها التنافسية. واختفت احتياطيات العملة الصعبة، فيما تصاعدت الاسعار بشكل مجنون، وانهارت مستويات معيشة جل السكان.

وخيم الاحباط والسخط على عموم البلغار اخيرا. وابدى الناخبون خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة دعما ساحقا لمرشح المعارضة بيتر ستويانوف. لكن الدستور البلغاري لا يمنح للرئاسة اكثر من صلاحيات شكلية اعتبارية تقتصر على المراسيم، في حين ان البرلمان والوزارة ما يزالان بايدي الاشتراكيين. وأدت الكارثة الاقتصادية الى بروز مطالبات واسعة باجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وتشجع المحتجون في صوفيا بنجاحات حشود الاحتجاج في الجارة صربيا. ويبدو ان نشوب هبات جماهيرية امر محتوم في القريب. وابتغاء المحافظة على المواقع، قد تسعى الحكومة الى استثارة نزاعات اثنية واسعة مع الاقلية التركية، مما يشدد التوتر مع تركيا ويزعزع استقرار البلقان.

اما الاضطرابات في البانيا فترجع في الاساس الى انهيار المشاريع العملاقة، التي امتصت الموارد الشحيحة لاكثر من مليون الباني مفتقر الى حد العوز. لكن الازمة الآن اكتست ابعادا سياسية تهدد بقاء الحكومة الحالية للحزب الديمقراطي وتنذر بتمزيق النسيج الاجتماعي للبلاد.

ويواجه الديمقراطيون تهمة الافادة النفعية من برنامج الاصلاح وفرض نظام تسلطي، فاسد. وتبحث الحكومة من الآن عن كبش فداء من بين المعارضة، وقد لا تتورع عن استغلال السخط في كوسوفو المجاورة لكي تستحث نزعة قومية البانية تشتت انتباه الجمهور وتصرف غضبه في وجهة مغايرة.

اما رومانيا، كبرى دول البلقان، فتواجه بالمثل ظلالا قاتمة من الاضطرابات. فبرنامج الاصلاح الروماني تفككه والاقتصاد في ركود. وادى الفساد الرسمي الى منع نشوء منافسة حقيقية وسوق حرة فعلا. وبانتخاب اميل كونستانتينسكو رئيسا للبلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حققت المعارضة الديمقراطية انتصارا مرموقا. لكن الادارة الجديدة تواجه بعض القرارات الحاسمة إن كان ينبغي انقاذ البلاد من ازمة اقتصادية طاحنة. ومن مفارقات الامور يمكن حصول اضطرابات كبرى اذا ما واصلت الحكومة برنامجها الاصلاحي باطلاق حرية الاسعار وخفض الدعم الحكومي للصناعات الخاسرة.

لقد تخلفت دول البلقان كثيرا عن ركب دول وسط اوروبا من ناحية الانتقال الى اقتصاد السوق، وخلق طبقة وسطى مستقرة. نتيجة لذلك، فان المحنة الاجتماعية القادمة ستكون اشد واقسى بتوطيد مواقع الاصلاحيين في الحكم. ولن تتوفر الحكومات الجديدة على كثير وقت لاقناع الجمهور بأنها قادرة على حل المصاعب الاقتصادية. في غضون ذلك تتصاعد النزاعات العشبوية والقومية لتخيم على الافق وتسده.

دروس بعيدة الأجل

ان الثورات المؤجلة في البلقان تلقن درسا لسائد حكومات ما بعد الشيوعية البعيدة عن الاصلاحات.

اولا، ان التاخير المديد في معالجة الاقتصاد قد يهدئ روع السكان (والحكم) من اضطرابات الرأسمالية. لكن ذلك، على المدى البعيد، يوقع الحكومات في مطب المزيد من الديون، ويزيد من ضرورة الاصلاحات التي ستولد آلاما اشد وتزعزع الاستقرار بقوة اكبر، نتيجة هذه التاخيرات.

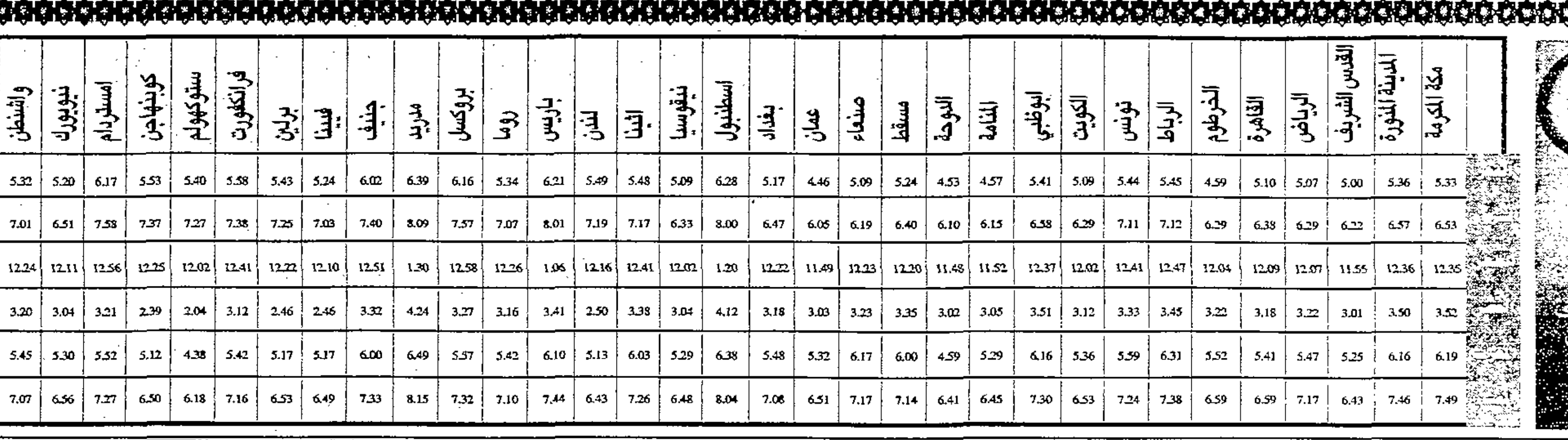
ثانيا، حيثما قام حزب حاكم معين بتوزيع الامتيازات على النخبة السياسية الموالية له، استشرى الفساد وسوء الادارة كالوباء. وان التدهور الاقتصادي في ظل المحاباة او المحسوبية السياسية وفي ظل الانتفاضات الاجتماعية، يمكن ان يؤدي الى تعبيد الطريق لنشوء حكم تسلطي.

بازاء آفاق الاضطرابات الكبرى، والثورات الجماهيرية في ارجاء جنوب شرق اوروبا، التي ستجلب معها الاضطراب والفوضى والنزعة القومية الكارهة للاغراب، بل ستجلب حتى حروبا جديدة بين الاثنيات، فان مصلحة الغرب تقتضيه ان يعمل لحفظ الاستقرار. وينبغي للمؤسسات الدولية الامتناع عن مساعدة الحكومات التسلطية، المفسدة، التي ترفض اجراء اصلاحات هيكلية، على العكس، ينبغي ضخ المزيد من المعونات لقوى المعارضة المعتزمة بالانتقال التام لاقتصاد السوق، والتعددية، والاصلاح المؤسساتي.

زد على هذا ينبغي التصدي بحزم للنزعة القومية ذات التعصب الاثني في كل دول البلقان، وسط الحكومات واحزاب المعارضة، على حد سواء. وينبغي وضع شرط اساسي في كل المساعدات ينص على وجوب التخلي عن المطالب الاقليمية باراضي الغير، واحترام حقوق الاقليات عن طريق الحوار بين زعماء الاثنيات المختلفة. واذا كنا نريد ان نكون جادين في منع ظهور «بوسنات» اخرى، فلا بد من تطبيق هذه العلاجات قبل ان تفلت الاحداث من زمام السيطرة.

* مدير دراسات اوروبا الشرقية في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ (٨) الضحى / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
5.33	5.36	5.00	5.07	5.10	4.59	5.45	5.44	5.09	5.41	4.57	4.53	5.24	5.09	4.46	5.17	6.28
6.53	6.57	6.22	6.29	6.38	6.29	7.12	7.11	6.29	6.58	6.15	6.10	6.40	6.19	6.05	6.47	8.00
12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.41	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.23	11.49	12.22	1.20
3.52	3.50	3.01	3.22	3.18	3.22	3.45	3.33	3.12	3.51	3.05	3.02	3.35	3.23	3.03	3.18	4.12
6.19	6.16	5.25	5.47	5.41	5.52	6.31	5.59	5.36	6.16	5.29	4.59	6.00	6.17	5.32	5.48	6.38
7.49	7.46	6.43	7.17	6.59	6.59	7.38	7.24	6.53	7.30	6.45	6.41	7.14	7.17	6.51	7.08	8.04

نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.09	5.48	5.49	6.21	5.34	6.16	6.39	6.02	5.24	5.43	5.58	5.40	5.53	6.17	5.20	5.32
6.33	7.17	7.19	8.01	7.07	7.57	8.09	7.40	7.03	7.25	7.38	7.27	7.37	7.58	6.51	7.01
12.02	12.41	12.16	1.06	12.26	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.02	12.25	12.56	12.11	12.24
3.04	3.38	2.50	3.41	3.16	3.27	4.24	3.32	2.46	2.46	3.12	2.04	2.39	3.21	3.04	3.20
5.29	6.03	5.13	6.10	5.42	5.57	6.49	6.00	5.17	5.17	5.42	4.38	5.12	5.52	5.30	5.45
6.48	7.26	6.43	7.44	7.10	7.32	8.15	7.33	6.49	6.53	7.16	6.18	6.50	7.27	6.56	7.07

وما ينطق عن الهوى

أيما مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه فتصافحا وحمدا الله جميعا تفرقا وليس بينهما خطيئة.

اخرجه احمد والضياء المقدسي عن البراء بن عازب.

دعاء اليوم

اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والقرآن فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته.

دراسة تتناول المنهج الإسلامي الأصيل في التربية

الإسلام حريص على بناء الشخصية السوية وترقية الحياة وتجلية أحكام الشرع

القاهرة: من محمود بيومي

في أول محاولة لتوضيح المنهج الاسلامي الاصيل في تناول التربية الجنسية للابناء أعد عميد معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة المصرية الدكتور علي مدكور دراسة اكد فيها على ضرورة التصدي للسيل الجارف من الكتب الرخيصة التي تسربت الى ديار المسلمين وتستهدف افساد شباب الامة والابتعاد بهم عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف واشاعة جو من الاباحية التي يرفضها وينبذها الاسلام.

واوضح الباحث في دراسته ان نظرة الاسلام الى الجنس قائمة على ادراك فطرة الله تعالى في الانسان، وقد وردت في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تشير الى ذلك، إلا ان الآباء يتحاشون عن عمد تناول موضوع الجنس في استحياء، وتركوا ابناءهم نهبا للغزو المكشوف الفاضح، مما يعد خطرا كبيرا يجب التصدي له بنشر الوعي الصحيح وبيان رؤية الشرع في تناول هذه القضايا المهمة، وفي اطار الاخلاق الاسلامية السامية.

واشار الباحث الى ان اعداء الاسلام والمسلمين اتخذوا من الجنس مدخلا خطيرا لضرب الاسلام من جانب وافساد عقيدة الشباب المسلم من جانب آخر.

المنهج الإسلامي الأصيل

ويقول الباحث: ان منهج التربية في الاسلام لم يترك جانبا من جوانب الحياة إلا وقد أرشد المربين إليه وبين أصوله وأساليبه. فالاسلام منهج شامل ينظم شؤون الحياة كلها ويقضي في كل امر وشأن ويضع له نظاما محكما، ولا يقف مكتوفا امام المشكلات والقضايا المهمة لمعالجتها واصلاح حياة البشر.. يقول تعالى: «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» (سورة النحل الآية 89). فلقد اشتمل الاسلام على قاعدة عريضة ومتينة من مبادئ الثقافة والتربية الجنسية الصحيحة.. فالقرآن الكريم يعلم الانسان انه مخلوق من اختلاط نطفتي الرجل والمرأة.. يقول تعالى: «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» (سورة المؤمنون الآيات 12-14).

ويضيف ان القرآن الكريم يعلم الانسان ان الزنى فاحشة ويحرمه على المؤمنين ويصف الزاني والزانية بالشرك والكفر، ويحرم اللواط والسحاق، ولا يستطيع أحد ان يقول بعدم اهمية فهم الشباب لهذه المعاني عند قراءة القرآن الكريم، وقد تم تفسير معاني الآيات الكريمة لهم وبيان مضامينها وهو مسلك غير سليم ويتنافى مع قواعد التربية الاسلامية الصحيحة، لان الاسلام حريص على تجلية التربية التي تتفق مع منهج الله تعالى ونظامه للحياة، باعتبار ذلك جزءا من التربية الشرعية، التي تسهم في بناء الشخصية السوية القادرة على القيام بواجبات الخلافة في الأرض وترقية الحياة وفقا للمنهج الرباني القويم.

الخطر والتصدي له

وينبه الباحث الى اهمية التصدي للأخطار الوافدة الى ديار المسلمين، بسبب فتح الباب على مصراعيه أمام الغزو الثقافي المعادي، وعدم مقاومة هذا الخطر بالمعارف الاسلامية الصحيحة، ويطالب بضرورة ان يهتم المربون بدور التربية الجنسية الصحيحة في توجيه وترشيد السلوك الانساني، لان الاخطار المعادية تخضع السلوك الانساني ـ في عمومياته ـ على اسس من الجنس والغريزة والسعي وراء اشباع الشهوات دون ضوابط دينية أو اخلاقية، ولكي يتحقق العائد المرجو من مواجهة هذه الاخطار لا بد من استيعاب الحقائق وبيان موقف الاسلام من الختان والتمايز بين الجنسين وتوفير المناخ المناسب للحوار حول هذه القضية الشائكة والمهمة في آن واحد، وترسيخ منهج الاسلام في التربية الجنسية عن طريق معرفة احكام الشرع في هذا المجال ومعرفة ما يحل وما يحرم.

التجارة الخاسرة

ويرى الباحث ان انتشار الثقافة الجنسية في الغرب أدت الى تفتيت الصلات بين افراد المجتمع، واقصت هذه المجتمعات عن القيم الفاضلة.. فارتفع عدد المواليد غير الشرعيين في هذه المجتمعات كما تفككت الاسرة وارتفعت نسبة الأمراض الجنسية، فاصبحت ثقافة العصر الجنسية مجلبة للعديد من المفاسد والشرور، فبرزت الدعوات الضالة التي تقول ان الاسرة يمكن ان تتكون من غير زواج شرعي وان الانجاب ليس من الضروري ان يكون نتيجة زواج شرعي بين رجل وامرأة.. ثم اباحة الاجهاض في المجتمعات غير المسلمة. وكل ذلك يمثل عدوانا واضحا على الاخلاق يجب التصدي له حتى لا تتسرب المفاسد والشرور الى ديار المسلمين.

وازاء ذلك يؤكد الباحث ان الزواج الشرعي هو حجر الأساس الذي تبنى عليه ركائز التربية القويمة ودعائم الاصلاح الاجتماعي والمجتمع الفاضل الذي يبدأ بالمرأة المتدينة والشاب المؤمن فالذرية الصالحة.

التربية الصحيحة

وتشدد الدراسة على أهمية معرفة وسائل التربية الاسلامية الصحيحة، فيرى الباحث ضرورة فصل الابناء عن غرف نوم الوالدين.. فالطفل الذي ينام في غرفة والديه ـ بعد سن الرضاعة ـ قد يتأثر انفعاليا بما يراه أو يسمعه. فاذا بلغ الأولاد سن التمييز.. وجب على الوالدين تعليمهم القيم التي تتصل بحياتهم.. حتى اذا بلغوا سن التكليف وأصبحت العبادة فرضا عليهم، عرفوا ما يجوز فعله وما يحرم عليهم فعله وعرفوا حكم الله تعالى في كل ما يتصل بحياتهم.. يقول صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» رواه الشيخان.

وعن واجب المدرسة في مجال التربية يقول الباحث: ان واجب المدرسة أن توضح للأبناء الحكمة العظيمة من خلق الله تعالى للانسان من ذكر وانثى وان الاختلاف سنة من سنن الله تعالى في الكون، وان التنوع والاختلاف امر أصيل في الخلق.. بحيث يصبح كل فرد مختلفا عن الآخرين وان ارتبط بهم برباط النسب والدم والأرض، يقول تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم» (سورة هود الآيتان 118 - 119).

ويضيف من وسائل ابعاد الأولاد عن الترف والاثارة.. تعويدهم على ممارسة الرياضة والعاب الفروسية والسباحة والرماية وكل رياضة مفيدة.. يقول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف» رواه مسلم، ومن هذا القبيل ايضا تعويد البنات على حياة الانوثة والبعد عن التشبه بالذكور وتعويد الابناء الذكور على حياة الجد والرجولة، والابتعاد عن التراخي والميوعة والترف، بالاضافة الى تعليم الابناء آداب السلام والاستئذان مع بلوغهم سن التمييز.. والحكمة من الاستئذان ان تكون البيوت حرما آمنا لا يستبيحه أحد إلا بعلم أهله وإذنهم في الوقت الذي يريدون.. يقول تعالى: «يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها» (سورة النور الآية 27).

العفة والتسامي

ويختتم الباحث الدكتور علي مدكور دراسته بالقول: ان على الشباب دورا لا يقل عن دور المجتمع، فالشباب المؤمن لا بد ان يأخذ بأسباب العفة والتسامي. يقول تعالى «وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله» (سورة النور الآية 33). ان الاسلام منهج شامل لتنظيم الحياة، فينبغي ان تكون حياتنا ذات طابع اسلامي في شكلها ومضمونها، وينبغي ان تكون التربية في حياتنا ذات طابع اسلامي، لأن ذلك جزء أساسي لعلاج مشكلات الشباب ويسهم في تكوين شخصيتهم المستقلة المتأثرة بآداب الدين الاسلامي الحنيف.. فلا تنفذ إليهم المفاسد والشرور ولا تؤثر فيهم اي دعوة هدامة، فتصبح الأمة الاسلامية أمة فتية بشبابها المتمسك بالدين الاسلامي الحنيف.

يستعرض محمود محمد الناكوع في مقاله هذا اشتداد التدافع بين التيارات الفكرية في الوطن العربي والعالم الإسلامي ويرد شدة هذا التدافع ومرارة الجدل والحوار فيه وعنه الى ما أطلقته وسائل الاعلام الغربية من تسميات من بينها الأصولية، على الرغم من ان مصطلح الأصولية في الفكر والتراث العربي الإسلامي يختلف اختلافا جوهريا عنه في التراث الغربي.

ويعتقد الناكوع ان من أبرز الحركات الاصلاحية التي ظهرت في العالم العربي الحركة الوهابية والحركة السنوسية والحركة المهدية، واضافة الى تلك الأسماء هناك حركات وشخصيات اخرى كثيرة ساهمت في عملية اليقظة والإحياء الاسلامي. ويذهب الناكوع الى أن الاسلام دين التغيير الاجتماعي واليسر والاعتدال، وان الغلو والتشدد يصطدم مع سنن الحياة ومع اصول الاعتدال والتيسير وهي أصول الاسلام.

مصير الأصولية

ملف خاص

الحلقة 34

الإسلام دين التغيير الاجتماعي واليسر والاعتدال

محمود محمد الناكوع*

● الأصولية في الفكر والتراث العربي الإسلامي تختلف اختلافا جوهريا عنها في التراث الغربي ● دعاة الإصلاح ساهموا في عملية ليقظة والإحياء الإسلامي ● حركات الكفاح الوطني ضد الاستعمار استمدت من العقلية الإسلامية معاني الشهادة ● أعمال التجديد الفكري شملت الدعوة إلى فهم الإسلام فهما متكاملا ● الغلو والتشدد يصطدمان مع سنن الحياة ومع أصول الاعتدال والتيسير وهي أصول الإسلام

منذ نحو ربع قرن من الزمان اشتد التدافع بين تيارات الفكر في الوطن العربي والعالم الاسلامي، وزاد من شدة هذا التدافع وحرارة الجدل والحوار فيه وعنه ما اطلقته وسائل الاعلام الغربية من تسميات من بينها الاصولية ذلك المصطلح الذي له جذور وايحاءات وظلال في التراث الغربي تختلف اختلافا جوهريا عن جذور ومعاني وابعاد الاصولية في الفكر والتراث العربي الاسلامي، وجريا مع مقولة ابن خلدون ان الضعيف يتبع ويقلد القوي، فقد اصبحت لفظة الاصولية تتردد في الاوساط الفكرية العربية وكأنها تعني عندنا نفس ما تعنيه عند الغرب.

واحدث هذا الخلط تشويشا كبيرا لدى شريحة واسعة من المشتغلين بالفكر. وكان اولى بنا في الوطن العربي ان نفرق بين التشدد او التطرف او الغلو وبين الاعتدال والتيسير. فنقول هذه مدرسة متشددة في افكارها وفقهها ومواقفها في قضايا الاجتماع والسياسة مثلا وتقابل هذه المدرسة مدارس اخرى تنتهج نهج الاعتدال والتسهيل والتيسير والتبشير وهو نهج اكثر المدارس والمذاهب الفقهية عبر كل التاريخ الاسلامي وعبر كل الاوطان الاسلامية. وحتى ندرك ما آلت اليه التطورات الحديثة في الفكر والناس يجدر بنا ان نعود قليلا الى الماضي ونتابع نشاط وحركة الاصلاح ومدارسها، فقد شهدت خارطة الوطن العربي خلال القرون الثلاثة الماضية حركة اصلاحية متواصلة وهناك شبه اجماع بين مؤرخي الفكر العربي الاسلامي الحديث والمعاصر ان حركات التغيير الاصلاحي في العالم العربي قد بدأت في القرن الثاني عشر الهجري، القرن الثامن عشر الميلادي. وجاءت دعوات الاصلاح لتغيير ذلك الواقع المتخلف في جميع مجالات الحياة وكذلك كانت رد فعل ضد الاخطار الاستعمارية التي بدأت تنشر حضورها الاقتصادي والعسكري.

ومن ابرز تلك الحركات الاصلاحية، التي ظهرت في العالم العربي، «الحركة الوهابية» و«الحركة السنوسية» و«الحركة المهدية».

ومن ابرز دعاة الاصلاح في تلك المرحلة الرجال الذين اسسوا تلك الحركات من امثال محمد عبد الوهاب ومحمد علي السنوسي ومحمد احمد المهدي وتلامذتهم الذين واصلوا الكفاح والعمل الاصلاحي على نفس النهج.

اضافة الى تلك الاسماء هناك حركات وشخصيات اخرى كثيرة ساهمت في عملية اليقظة والاحياء الاسلامي.

ويظهر واضحا ان القرن التاسع عشر كان قرن المصلحين والعلماء الكبار الذين رفعوا مشاعل الفكر، وقادوا حركة اليقظة والاصلاح. وظل فكرهم واعمالهم مصدر الهام وتأثير ليس في ذلك القرن فقط بل تجاوزته الى التأثير في رواد وحركات الاصلاح في القرن العشرين، وكاد ان يظل رواد الاصلاح في القرن العشرين صدى وظلا لعمالقة الاصلاح في القرن التاسع عشر.

ومن ابرز اسماء جيل رواد القرن التاسع عشر: رفاعة الطهطاوي، وخير الدين التونسي، وجمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، وعبد الرحمن الكواكبي، ومحمد رشيد رضا، وشكيب ارسلان.

ومن قراءة تاريخ هذه المرحلة يمكن ان نستنتج ان دعاة الاصلاح الاسلامي حركات وعلماء، قد اعتمدوا من حيث الاساس، ما يمكن ان نسميه (نظرية التغيير الفكري)، اي العمل على تغيير الافكار، عن طريق منهج التعليم والتربية الاخلاقية، وهي بعض سنن الله في الحياة، وفي منهج التغيير «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». واتجهت اهتمامات المصلحين الى عدد من المسائل الاساسية في عملية التغيير، منها تنقية الثقافة السائدة من شبهات الشرك والاوهام، وتوضيح معاني ومفاهيم التوحيد الخالص، ونشر التعليم عن طريق اقامة المساجد والزوايا وجعلها مراكز اشعاع للفكر والتربية والتهذيب، وبث روح العزة والكرامة ونبذ الخوف والخنوع من اي قوة اجنبية استعمارية.

هنا كانت حركة الاصلاح، تعتمد منهج التغيير الفكري وهو منهج صبور يقوم على الحسنى والحكمة، ومادة هذا المنهج (الكلمة والقدوة الحسنة) واشاعة روح الاخاء والتعاون على البر والتقوى، والاهتمام بضرورات النهضة العلمية، والاخذ باسباب التقدم العلمي الذي جعل اوروبا قارة قوية تغزو قواتها العرب والمسلمين في ديارهم وتستعمرها وتديرها بشرا وترابا.

وقد تمكن المصلحون من خلال هذا المنهج احداث تغييرات عقلية ونفسية مهمة لدى المسلمين. ورغم بطء المواصلات بين المدن العربية الاسلامية، فقد جاب المصلحون المسافات الواسعة وتنقلوا بين تلك المدن ينشرون دعواتهم وافكارهم عن طريق التدريس والقضاء والدواوين، وبناء المساجد والزوايا وجعلها مؤسسات للتعليم والخدمات الاجتماعية والتعبئة الجهادية ضد المستعمرين الاجانب. ومن محاسن القرن التاسع عشر عدم وجود حدود الدولة القطرية الحديثة، وما ترتب على ذلك من تضييق على حركة الناس بصورة عامة وحركة العلماء والمصلحين بصورة خاصة.

في ذلك الوقت نجحت نظرية التغيير الفكري في وضع اسس اليقظة الاسلامية. وهي اليقظة التي قامت حركاتها فيما بعد بدور الجهاد ضد الاستعمار الاوروبي: الفرنسي والايطالي والبريطاني. وبفضل الزخم الاسلامي والتعبئة الجهادية، القائمة على نظرية التغيير الفكري، برزت حركات المقاومة المسلحة ضد الاستعمار في كل الشعوب العربية ما كان منها تابعا لدولة الخلافة العثمانية، او ما كان منها خارج دائرة تلك الدولة.

ثم انشغل المصلحون في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري، القرن العشرين الميلادي بالنتائج التي ترتبت على انهيار الخلافة العثمانية، واشتداد قبضة الاستعمار الاوروبي وسيطرته على العالم العربي، وتقسيمه الى مناطق نفوذ وجعله تابعا الى الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى وذلك طبقا لاتفاقية سايكس بيكو. هنا بدأت حركات التحرير الكفاح الوطني، وانشغلت باعداد القوة للعمل ضد الاستعمار. وفي هذه المرحلة نلاحظ ان التغيير والاصلاح الداخلي اعتمد بصورة اساسية على التعليم والتكوين الفكري، بينما اعتمد في مواجهة الاستعمار الاجنبي المقاومة المسلحة.

ويحدثنا التاريخ ان جميع حركات الكفاح الوطني والانتفاضات والثورات منذ بداية الصراع ضد الاستعمار وحتى نهاية ما يسمى بالحرب العالمية الثانية كانت اسلامية، وتستمد من العقيدة الاسلامية والتاريخ الاسلامي معاني الشهادة، واسباب القوة والصمود والنصر. واكدت تلك الاحداث الكبرى في تاريخ المواجهة مع الاستعمار بالذات ان الاسلام ورصيده الفكري والتعبوي هو المرجع وهو الملاذ ومصدر القوة، وقد عرف ذلك كل الباحثين والقادة الاجانب الذين احتكوا بتلك المرحلة وما شهدته من صراعات عسكرية وثقافية وسياسية.

وفرضت هذه التطورات على بعض حركات الاصلاح ان تواصل كفاحها وعلى اخرى ان تبدأ الكفاح ضد الاستعمار الخارجي المتمثل في الوجود العسكري والاقتصادي والسياسي لفرنسا وبريطانيا وايطاليا.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تغيرت الاوضاع العربية بصورة خطيرة، فقد غير الاستعمار من استراتيجيته، واستبدل الحرب بالهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية. واصبح الصراع الفكري اكثر وضوحا بين اتجاه التحديث القائم على مناهج الغرب، واتجاه التجديد القائم على التأصيل الاسلامي تارة وعلى التوفيق تارة اخرى. وامام هذا التطور واصل جيل جديد من المصلحين وحركات الاصلاح في القرن العشرين رسالة الاصلاح الفكري والاجتماعي والسياسي. وقامت اعمالهم للرد على الهجمة الثقافية التي شككت في صلاحية الاسلام وقدرته على مواكبة الحياة العصرية. فكتبوا ونشروا اعمالا فكرية للرد على ما يكتب وما ينشر من شبهات حول الاسلام، واسسوا الحركات الاصلاحية الاسلامية التي تعتمد الفكر والتغيير الفكري اولا.

ولعبت الجامعات الاسلامية الكبرى ومن بينها الازهر الدور الرئيسي في تأكيد وترسيخ الثوابت الاسلامية.

وصدرت عدة اعمال فكرية جسدت تأصل مسيرة وحركة الاصلاح في القرن العشرين ومن اهم تلك الاعمال ما قدمه: عباس محمود العقاد وطه حسين ومصطفى صادق الرافعي وعلال الفاسي وبشير الابراهيمي ومصطفى السباعي والفاضل بن عاشور عبد الكريم زيدان... الخ.

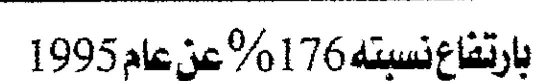
واتجهت حركات الاصلاح الاسلامي في عملها نحو التجديد في الافكار والتصورات، وكذلك في تطوير تنظيم الحركات. وشملت اعمال التجديد الفكري الدعوة الى فهم الاسلام فهما متكاملا، عقيدة وشريعة وعدالة اجتماعية وبعدا انسانيا يعزز التعارف بين شعوب العالم. هذا الخط الفكري هو الذي يجسد التصور الاسلامي القائم على الاعتدال، وهو الخيار الذي يدوم ويتواصل لان من سنن الحياة التوسط والتوازن.

اما غير ذلك من الافكار وما تفرزه من اعمال فستظل سطحية وهامشية كما نلاحظ هذه الايام من اعمال ودعوات تميل الى الغلو والتشدد في كل شيء من الامور الشخصية الى القضايا الكبرى المعقدة بطبيعتها. لكن هذه الاعمال وهذه الدعوات سوف تختفي مع اختفاء اسباب وجودها، خاصة تلك التي تجهل او تتجاهل عصرها ولانها تصطدم مع سنن الحياة والاجتماع وتصطدم مع أصول الاعتدال والتيسير وهي اصول الاسلام وشواهد ذلك كثيرة في القرآن الكريم وفي السنة والعبرة في ذلك بالعموم لا بالخاص المتعلق ببعض المناسبات والحالات. وفي عالمنا المعاصر الذي غيرته ثورتا الاتصالات والمعلومات يظل الفكر وقدرته على التأثير والاقناع هو اساس الاصلاح وهو اساس التقدم والنهوض. وامة بدون فكر وبدون مفكرين في كل مجالات الحياة لا قيمة لها ولا دور لها في هذا الكون الذي صغره فكر وعلم الاتصالات والمعلومات. والفكر الذي يقوم على الاعتدال والتيسير وينسجم مع سنن وقوانين النفس والعقل هو الذي سيقود مسيرة التغيير والتجديد وهو الفكر المتواصل في امة اسس عقيدتها وتربيتها وتعاملها تدعو الى الاعتدال والوسطية في كل شيء تقريبا.

* كاتب ليبي

No. 6652 - Thursday 13/2/1997 ● العدد 6652، الخميس 1997/2/13

ASHARQ AL-AWSAT



الشرق الأوسط الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الأردن يتجه لفتح قطاع الاتصالات للمستثمرين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس يوسف ابو حمامور مدير عام هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الاردن ان الهيئة تمنح التراخيص التي يقررها مجلس الوزراء للمستثمرين في الهاتف النقال على ان لا يتم التشغيل الفعلي الا بعد تاريخ 1/11/1998، وهو تاريخ انتهاء الفترة الانتقالية التشغيلية الممنوحة لشركة «فاست لينك» التي تحتكر حاليا تقديم خدمات الهاتف النقال في الاردن بموجب امتياز وقعته مع الحكومة.

وبموجب قانون الاتصالات الاردني فإن هيئة تنظيم قطاع الاتصالات تتولى تطبيق القانون لتوفير خدمات الاتصالات في الاردن من خلال سياسات مقرة مسبقاً من الحكومة.

ورغم التقدم الذي احرزه الاردن في تقديم خدمات الهاتف النقال مقارنة مع معظم دول الاقليم، الا ان هذه الخدمة ما زالت منخفضة الكفاءة، حيث لم تغط كافة المناطق الاردنية، كما ان هذه الخدمات يعتريها بعض المشاكل الفنية.

بارتفاع نسبته 176% عن عام 1995

تداول أسواق المال العربية يقفز إلى 25 مليار دولار خلال 96

الكويت: من فادية الزعبي

شهدت اسواق المال العربية الاعضاء في اتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية نشاطا ملموسا خلال عام 1996 مقارنة بعام 1995.

وقال الامين العام لاتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية الدكتور صعفق الركيبي في تصريح امس ان قيمة التداول في تلك الاسواق قد بلغت 24.966 مليار دولار خلال عام 1996، بزيادة نسبتها 176 في المائة عن عام 1995 الذي بلغت فيه قيمة التداول 9.046 مليار دولار تبعا للبيانات الصادرة عن قاعدة الاسواق المالية العربية عام 1996.

اما القيمة الرأسمالية للاسواق المالية العربية الاعضاء فقد سجلت خلال عام 96 زيادة نسبتها 42.5 في المائة عن عام 1995، حيث ارتفعت من 41.588 مليار دولار الى 59.275 مليار دولار. وقال الدكتور الركيبي ان بورصة الكويت استحوذت على ما نسبته 88 في المائة من مجموع قيمة التداول في الاسواق المالية العربية خلال عام 1996، وتشكل القيمة الراسمالية فيها ما نسبته 36.6 في المائة من اجمالي القيمة الراسمالية لتلك الاسواق مجتمعة. كما سجل معدل دوران رأس المال في سوق الكويت للاوراق المالية نسبة 100.6 في المائة، مما يشير الى ارتفاع حجم وقيمة التداول خلال عام 1995.

واضاف الامين العام ان قيمة التداول والقيمة الرأسمالية وعدد الشركات في البورصات الثلاث الاعضاء في اتفاقية التعاون الثلاثي (مصر، الكويت، لبنان) تشكل نسبة كبيرة من اجمالي تلك المؤشرات في البورصات العربية الاخرى الاعضاء في الاتحاد، حيث بلغت قيمة التداول في البورصات الثلاث عام 1996 نحو 23.706 مليار دولار، تشكل ما نسبته 95 في المائة من اجمالي قيمة التداول في البورصات الاعضاء في الاتحاد. كما بلغت القيمة الراسمالية للبورصات الاعضاء في اتفاقية التعاون 37.286 مليار دولار تمثل 62.9 في المائة من اجمالي القيمة الراسمالية للبورصات الاعضاء في الاتحاد. اما من حيث عدد الشركات المسجلة في البورصات الثلاث فقد بلغ 814 شركة تشكل ما نسبته 79.3 في المائة من اجمالي عدد الشركات المسجلة في البورصات العربية الاعضاء في الاتحاد.

مؤشر بورصة الكويت شهد ارتفاعا قياسيا العام الماضي («الشرق الاوسط»)

متمولون عرب يعرضون شراء 80% من أسهم مصرف الاعتماد الشعبي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تدرس حاليا ادارة مصرف الاعتماد الشعبي اللبناني تفاصيل عرض من الشركة المالية «شرودر» يرمي الى تامين مساهمين جدد في المصرف.

و«شرودر» هي وسيطة لمتمولين عرب ابدوا رغبة في الاستثمار في القطاع المصرفي اللبناني. والعرض يقضي بشراء 80% من اسهم مصرف الاعتماد الشعبي بقيمة 13 مليون دولار بغية توسيع عمليات المصرف الذي يعتبر من المصارف اللبنانية الصغيرة.

وفد اقتصادي ألماني يزور لبنان لاستطلاع فرص الاستثمار

بيروت: «الشرق الأوسط»

يزور لبنان بين 26 و28 فبراير (شباط) الحالي وفد اقتصادي الماني من مقاطعة بادن وورتنبرغ، وسيضم الوفد وزير الاقتصاد والاعمال الالماني و3 نواب من هذه المقاطعة و28 رجل اعمال يمثلون شركات متوسطة وصغيرة الحجم اضافة الى ممثلين لـ4 شركات كبيرة في مجال البناء والاعمار.

وسيستطلع الوفد فرص الاستثمار في لبنان وامكانية المساهمة في ورشة البناء والاعمار التي يشهدها.

ويعول الجانب اللبناني كثيراً على الدعم الالماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في لبنان، وهي تشكل 97% من المؤسسات اللبنانية.

متهم بالتورط في عملية احتيال قيمتها 1.2 مليار دولار

لندن تبدأ مداولات الدفاع عن جوكال المتهم بالتواطؤ في انهيار بنك الاعتماد

لندن: من عاطف سلطان

بدات امس محكمة الجرائم المركزية «اولد بيلي» العليا في لندن مداولات الدفاع في قضية متهم فيها عباس جوكال رجل الاعمال الباكستاني بالتورط في عملية احتيال قيمتها 1.2 مليار دولار ساهمت في انهيار بنك الاعتماد والتجارة.

وقال مكتب تحقيقات الاحتيال البريطاني في لندن لـ«الشرق الأوسط» امس ان جوكال متهم «بالتواطؤ» مع مصطفى مرتضى جوكال وشاهبير بيرامجي ومهدي نقي وحسنين شريف وكلهم من مجموعة الخليج للملاحة التابعة له وآخرين بتزوير مستندات قروض وائتمانات ومحاضر مجالس ادارة وتوصيات لتمكين مجموعة بنك الاعتماد (المنهار) من تمويل المجموعة «بطرق سرية». وتشمل قائمة المتواطئين اغا حسن عابدي (المتوفى في العام الماضي) وصوالح النقبي ومحمد هشام الشيخ وسليم خان والسيد محمد اكبر وكلهم من كبار مسؤولي البنك المنهار.

وقال المكتب ايضا ان جوكال متهم بمحاولة «اخفاء وجود علاقة بين مجموعة الخليج للملاحة المملوكة له وبنك الاعتماد» و«تسهيل» منح تمويلات اضافية من البنك الى المجموعة. لكن جوكال نفى تواطؤه مع مديري بنك الاعتماد بهدف الحصول على تمويلات غير مشروعة من مودعي البنك ومحاولة تضليل مراجعي حسابات البنك (برايس ووتر هاوس)، كما نفى ايضا تهمة تواطؤ مع مديري البنك لتزوير حسابات بهدف تمويل مجموعة الخليج للملاحة.

وفي مداولات اول من امس قال محامي جوكال امام فريق المحلفين الموكل بالحكم في القضية ان جوكال كان «ضحية وليس من مديري احتيال بنك الاعتماد» وان «شركاته كانت من بين عملاء البنك» قاصدا عدم مصلحتها في انهيار البنك وان توقيعه «زور عدة مرات» من قبل موظفين كبار في البنك بهدف تحويل مبالغ كبيرة «بين قارات».

وبدات مداولات القضية في 11 سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ان رفع مكتب تحقيقات الاحتيال وشرطة حي المال «سيتي» في لندن نيابة عن الحكومة البريطانية دعوى ضده.

وقال كينوين جونز من مكتب تحقيقات الاحتيال لـ«الشرق الأوسط» انه من المتوقع انتهاء مداولات القضية في الشهر المقبل عند صدور حكم من قبل فريق المحلفين.

يعتزم المحافظة على حجم التوزيعات على المساهمين

178 مليون ريال أرباح بنك القاهرة السعودي

جدة: من وهيب محمد غراب

حقق بنك القاهرة السعودي ارباحا صافية خلال 1996 بلغت 178.3 مليون ريال، وقد حافظ البنك على حجم التوزيعات النقدية للمساهمين حيث يعتزم توزيع 124.6 مليون ريال بواقع عشرة ريالات للسهم الواحد وهي نفس الارباح الموزعة خلال عام 1995.

وفي تطور لافت للنظر تمكن البنك من تخفيض مصاريف العمليات الى 863 مليون ريال مقارنة بـ 1.043 مليون ريال عام 1995. وبلغ صافي دخل السهم 14.86 ريال، كما تمكن البنك من رفع احتياطيه النظامي الى 505 ملايين ريال مقارنة بـ 460 مليون ريال عام 1995.

ولم يطرأ اي تغير على مخصص القروض المشكوك في تحصيلها حيث بلغ 40 مليون ريال وهو نفس المبلغ المخصص خلال العام 1995.

ويذكر ان البنك ينتهج سياسة متوازنة في تنويع مصادر واستخدامات الاموال تقوم على التركيز على زيادة التوظيفات في الاصول السائلة التي تتميز بسرعة تسييلها من ناحية وباتيا من الاصول الاقل خطورة من ناحية اخرى اضافة الى امكانية استخدامها في تمويل احتياجات ومتطلبات البنك للقطاعات المختلفة وهو الامر الذي يعكس استمرارية التقدم الملحوظ في اداء البنك ونشاطه وسعيه المتواصل الى تطوير وتحديث الخدمات المصرفية وعلى الاخص الخدمات المقدمة لقطاع الافراد. ولدى البنك 68 فرعاً اضافة الى شبكة واسعة من اجهزة الصرف الآلي والتي تغطي كافة مناطق السعودية.

مفاوضات لإنشاء مصنع أدوية تونسي ـ فرنسي مشترك

تونس: «الشرق الأوسط»

اطلعت مصادر «الشرق الأوسط» على ان اتصالات تونسية ـ فرنسية تجري حالياً لإنشاء مصنع مشترك لصناعة الادوية في تونس وذلك في إطار الشراكة التونسية ـ الفرنسية، ويقام هذا المصنع بمشاركة 18 مصنعاً للأدوية قائمة حالياً في تونس تغطي مجتمعة حوالي 40 في المائة من احتياجات السوق التونسية.

وتاتي إقامة هذا المصنع ضمن خطة تونس التي تسعى حالياً إلى الحد من إنفاق العملة الصعبة على الاستيراد والاتجاه اكثر إلى التصنيع المحلي بهدف تغطية اكثر من 60 في المائة من احتياجاتها خلال السنوات القليلة المقبلة.

ويقول خبير في صناعة الادوية في تونس إنه لبلوغ هذا الهدف الذي تسعى إليه تونس فقد تم توقيع اتفاقيات شراكة وتعاون في هذا المجال للحصول على تكنولوجيا متطورة في صناعة الدواء بالإضافة إلى استقطاب رؤوس الاموال اللازمة وانه في هذا الإطار وفي نطاق شراكة تونسية ـ اردنية فقد تم اخيراً إنشاء مصنع جديد لصناعة الادوية باجمالي استثمارات بلغت قيمتها 560 الف دولار.

ويضيف ان الشراكة العربية لصناعة الصيدلية قد اقامت مصنعاً جديداً في تونس باستثمارات بلغت قيمتها 32 مليون دولار وسوف يمكن هذا المصنع تونس من تغطية 15 في المائة من احتياجاتها الداخلية بالإضافة إلى تصدير حوالي 20 في المائة من إنتاج هذا المصنع بداية من عام 2000.

ويؤكد هذا الخبير ان قطاع صناعة الدواء في تونس قد شهد تطوراً كبيراً في السنوات القليلة الماضية.. وانه يمتلك فرصاً كبيرة للتعاون والشراكة نظراً لتوفر الظروف الملائمة من ايد عاملة ذات كفاءة وغير مكلفة بالإضافة إلى التسهيلات الكبيرة التي يلقاها المستثمرون في هذا القطاع.

«إدجاز» الإماراتية تعلن توقيع عقود لتزويد شركات أوروبية وآسيوية بالغاز المسيل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي ان شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة «ادجاز» وقعت عقدا طويل الاجل مع شركة جيوجاز الاوروبية للاعوام 97 و98 و1999.

وذكر تقرير اصدرته الشركة امس ان العقد يقضي بان تشتري الشركة الاوروبية ست شحنات خلال عام 1997 حمولة كل شحنة 45 الف طن وان تستورد ما بين 9 شحنات و12 شحنة في عامي 98 و99 على ان تتولى الشحن بمعرفتها من جزيرة داس.

كما اعلنت ادجاز انها اتفقت مع احدى الشركات الآسيوية على ان تبيع اربع شحنات من الغاز البترولي المسيل في الفترة من ابريل 1997 الى مارس 1998 بواقع شحنة واحدة بكمية 45 الف طن كل ثلاثة شهور.

وذكر التقرير ان الشركة طرحت شحنة من الغاز البترولي السائل بكمية 45 الف طن في السوق العالمية الفورية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وقد فاز بالشحنة العطاء المقدم من احدى الشركات الاوروبية التي تسلمت الشحنة الاولى بالفعل في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، كما تطرح ادجاز حالياً شحنة مماثلة في السوق الفورية على ان يتم تسليمها للمستورد الذي يتقدم بافضل عطاء خلال شهر فبراير الحالي.

ومن جهة اخرى اعلنت ادجاز انه تم تجديد عقود البيع السنوية مع الشركات الرئيسية الثلاث التي تشتري انتاج ادجاز من الكبريت وهي شركتان هنديتان وثالثة اميركية مقرها في اوروبا.

وتقضي العقود بان تبيع ادجاز لهذه الشركات وفق حصص متفق عليها ما مجموعه 300 الف طن من الكبريت كحد ادنى ويمكن ان تزيد الكمية الى 340 الف طن اذا ما كان هناك مزيد من الكبريت السائل المنتج في مصنع داس بما يلبي احتياجات هذه الشركات.

وتجدر الاشارة الى ان ادجاز تنتج الكبريت السائل بمصنعها بجزيرة داس ثم يتم شحنه بحرا الى منطقة الرويس حيث يتم تحويله الى حبيبات صلبة ومن ثم يتم تصديره الى الشركات المستوردة.

ومن جهة اخرى اورد التقرير ان ناقلة الغاز الطبيعي السائل الجديدة «الحمراء» قد وصلت الى جزيرة داس لاول مرة يوم 18 يناير الماضي حيث حملت اول شحنة من غاز ادجاز لنقلها الى شركة كهرباء طوكيو «تبكو» وقد زار الناقلة بهذه المناسبة وفد من ادجاز لتكريم طاقمها. و«الحمراء» هي الناقلة الثالثة من اربع ناقلات يجري بناؤها في شركة «كفرنار ماسا ياردز» بفنلندا ضمن خطة تجديد الاسطول المستخدم في نقل الغاز الطبيعي السائل الذي تنتجه ادجاز.

وتضم الحمراء اربعة خزانات للغاز الطبيعي السائل بطاقة تخزينية 134 الف و900 متر مكعب.

ويذكر ان شركة ادجاز كانت قد ضاعفت انتاجها من الغاز المسال بعد بناء خط انتاج ثالث، ويباع معظم انتاج المصنع لشركة كهرباء طوكيو بموجب عقد طويل الاجل مدته 25 عاما، وتباع الكميات الفائضة من انتاج المصنع بالسوق العالمية.

3.4 مليون دولار أرباح «أسرى» في 96 وخطط للتوسعة بقيمة 92 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

اعلنت الشركة العربية لاصلاح السفن «اسرى» عن تحقيق اداء قياسيا خلال العام الماضي 96 بلغت فيه مبيعاتها الاجمالية 89.5 مليون دولار بزيادة بلغت 21 في المائة عن مبيعاتها للعام السابق 95. وارتفعت ارباح التشغيل الى 9.7 مليون دولار بزيادة مقدارها 14 في المائة وبذلك تضاعفت ارباحها الصافية الى 3.4 مليون دولار اميركي.

وذكر بيان اصدرته الشركة ان نسبة التشغيل ارتفعت خلال العام الماضي الى 97 في المائة مقابل 93 في المائة للعام السابق وبلغ العدد الاجمالي للسفن التي تم اصلاحها 131 سفينة مقابل 113 سفينة للعام السابق.

وتوقعت مصادر الشركة ان تستقبل الشركة ما لا يقل عن 140 سفينة خلال العام الجاري بزيادة 7 في المائة عن العام الماضي على الاقل وعزت المصادر هذه التوقعات المتفائلة الى زيادة حركة السفن في المنطقة ولتحسن اداء الشركة التسويقي. وكانت الشركة قد دخلت لاول مرة خلال العام الماضي مجال تحويل السفن وتمكنت من تحويل الناقلتين نوك تاجارت التابعة لشركة ريد باند النرويجية والنقالة جيروبيما التابعة لشركة بترو براس البرازيلية الى محطتي تخزين وتفريغ للنفط وبلغت فاتورتهما نحو 15 مليون دولار.

ويذكر ان متوسط فاتورة اصلاح السفينة الواحدة يصل الى 670 الف دولار.

من جهة ثانية قالت مصادر الشركة ان الشركة تسعى خلال الفترة القادمة لاستثمار نحو 92.2 مليون دولار لمشروعي توسعة طاقتها ينفذ احداهما على المدى القصير والآخر على المدى الطويل.

وفي ما يتعلق بالمشروع الاول وتبلغ تكلفته نحو 5.2 مليون دولار فهو زيادة طاقة الشركة من المراسي باكثر من 400 متر على اطراف الحوضين القائمين التابعين للشركة وسيتم تشغيل الرصيف الاول في 97 والثاني في 98.

والمشروع الآخر تصل تكلفته الى 87 مليون دولار ويشتمل تنفيذه على انشاء ارصفة جديدة تتناسب مع اتجاه الشركة في دخول سوق تحويل السفن بالاضافة الى توسعة طاقتها والاستثمار في التجهيزات الثقيلة المصاحبة لذلك.

ولم تكشف مصادر الشركة عن وقت البدء في تنفيذ المشروع الرئيسي الثاني واكتفت بالقول انه سيتم تنفيذه في وقت متزامن مع البدء في تنفيذ الميناء الجديد الذي تنوي الحكومة اقامته واعلنت عنه ضمن ميزانية العامين 97 و98.

قيمتها السنوية 215 مليون جنيه

صادرات الأقمشة القطنية المصرية تبحث عن مخرج من مأزق الرسوم الأوروبية

القاهرة: من يوسف شاكر

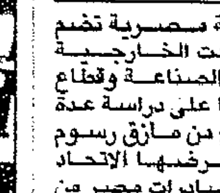
تعكف لجنة مصرية تضم ممثلين من وزارات الخارجية والتجارة والصناعة وقطاع الاعمال حاليا على دراسة عدة بدائل للخروج من مأزق رسوم الاغراق التي فرضها الاتحاد الاوروبي على صادرات مصر من الاقمشة القطنية وبلغت 13.3% وتهدد بتدهور حصيلة هيكل الصادرات السلعية في مصر لا سيما ان الاقمشة القطنية تستحوذ على 16% من قيمة هذه الصادرات.

واعتبر رئيس غرفة الصناعات النسجية المصرية شدالة صعيدة الاتهام الاوروبي للاقمشة القطنية المصرية مخالفا للواقع، مؤكداً ان صادرات هذه النوعية للاسواق الاوروبية لا تتلقى اي دعم حكومي ويتم طرحها بتكلفتها الفعلية غير ان ذلك لا يرضي منتجي السلع المماثلة في بعض الدول الاوروبية لا سيما ان المستهلك الاوروبي يفضل المنتج المصري لجودته وانخفاض اسعاره ووصف رسوم الاغراق التي فرضتها اوروبا على صادرات الاقمشة القطنية المصرية بانها تهديد خطير ما لم يتم تداركه خلال الاشهر الستة المقبلة قبل ان يصبح قرارا ثابتا ويتحول لرسوم نهائية لفترة قد تصل لخمس سنوات، خاصة ان الاسواق الاوروبية تستحوذ على نحو 74% من اجمالي صادرات الاقمشة القطنية المصرية.

ودعا رئيس غرفة الصناعات النسجية مستوردي الاقمشة المصرية ومصدري معدات الغزل والنسيج وباقي مدخلات هذه الصناعة من الاوروبيين الى التدخل لدى الاتحاد الاوروبي لاعادة النظر فيما قدره بهذا الخصوص خاصة ان موقف الصادرات المصرية سليم تماما وان تقسيم الجانب الاوروبي للتكلفة الذي جرى بناء على عينة ضمت 3 شركات مصرية تضمن عناصر لم تكن مدرجة في قائمة البنود التي يتم بمقتضاها تحديد القيمة الفعلية ومنها تكلفة سداد الدين والسحب على المكشوف وزيادة اسعار فائدة قرض الشركة كان يجري سداده بفائدة ميسرة الامر الذي ادى لارتفاع التكلفة بصورة غير طبيعية وفرض رسوم الاغراق.

واشار المسؤول الى ان مسألة الاغراق لا تعدو كونها ستارا يخفي وراءه محاولة من بعض منتجي الاقمشة القطنية في اوروبا لاحتكار الاسواق دون منازع وفقا لمستوى الجودة والاسعار التي يحددونها بمعرفتهم، موضحا ان الصادرات المصرية ذات الجودة العالية والاسعار المناسبة باتت خطرا عليهم، لذا تقدموا بتلك الشكاوى وانه رغم مطالبة اوروبا بتحرير التجارة ورفع الرسوم الجمركية وغيرها الا انها تلجأ لوسائل حمائية اخرى ومنها اتهام الآخرين بالاغراق.

وشدد على ضرورة اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة في هذا الصدد للخروج من هذا المأزق وكذا الاتصال بالجانب الاوروبي لتوضيح موقف الصادرات المصرية، لا سيما ان مصر لم تدرج على قائمة الاغراق التي تصدرها المفوضية الاوروبية في العام الماضي، بناء على شكاوى من المنتجين الاوروبيين الذين زعموا تصدير المنتجات المصرية باسعار اقل من تكلفتها الفعلية الامر الذي يعرضهم لخسائر ضخمة.



مصنع الاسماعيلية للملابس الجاهزة («الشرق الاوسط»)

توقيع اتفاقية تعاون بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار و«الميغا» السبت المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقرا لها انها ستعقد يوم السبت المقبل اجتماعا مع الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (الميغا) التابعة لمجموعة البنك الدولي. وقالت ان الطرفين سيوقعان خلال الاجتماع اتفاقية للتعاون المشترك بينهما. وتتناول الاتفاقية التي سيوقعها عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مديرها مامون ابراهيم حسن، وعن (الميغا) نائب الرئيس التنفيذي من مجموعة البنك الدولي ومدير الميغا اكيرا ايداء تعزيز التعاون بين المؤسستين في مجال الترويج للمشروعات الاستثمارية في الدول العربية. وكذلك التعاون في مجال التعريف بخدمات الضمان التي تقدمها كلتا المؤسستين. كما تتناول الاتفاقية التعاون في مجالات تبادل المعلومات بشان خدمات وعقود الضمان، وتدريب الكوادر العاملة في ميدان الضمان والترويج والاستثمار. ومن المتوقع ان يسهم تعزيز التعاون بين المؤسسة والميغا في زيادة استفادة الدول العربية من خدماتهما في مجالي ضمان الاستثمارات ضد المخاطر السياسية، والترويج للاستثمار، خاصة ان المؤسسة تضم في عضويتها كافة الدول العربية، وتضم الميغا لعضويتها ايضا كافة الدول العربية باستثناء ست دول.

بمشاركة مجموعات صناعية وتجارية

وفد رجال أعمال مغربي يبحث في واشنطن تعزيز المبادلات والاستثمار مع مؤسسات أميركية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد من رجال الأعمال ورؤساء شركات مغربية صناعية وتجارية ابتداء من 22 فبراير (شباط) الحالي بزيارة عمل الى الولايات المتحدة لمدة أسبوع لبحث تعزيز التجارة والاستثمار بين الطرفين.

وسيجري أعضاء الوفد خلال الزيارة التي يرعاها المجلس المغربي - الأميركي للتجارة والاستثمار ومارك تشارلز جينسبرج سفير الولايات المتحدة لدى الرباط لقاءات مع رجال اعمال اميركيين ومسؤولين في وزارة التجارة الاميركية وغرف التجارة في الولايات المتحدة بما فيها غرفة التجارة الاميركية - العربية. وسيستقبل الوفد في واشنطن ستيوارت ايزنستات وجوديت بارنيت من وزارة التجارة الاميركية (قسم افريقيا والشرق الاوسط).

وتشارك في البعثة التجارية المغربية التي اطلق عليها اسم «جسور من اجل التقدم» مجموعة «رين» المغربية للصناعات البيئية والطاقات المتجددة و«سوميبي» للمحروقات ومشتقاتها وغاز البوتان ومواد وتجهيزات البناء و«باج ايبريكا ماروك» لبناء وتجهيز المطارات وشبكات السكك الحديدية بوسائل الاتصالات وانظمة الانذار و«ليمي» للزيوت الصناعية ومستحضرات التجميل و«سماديا» لتصنيع محركات الديزل وتجارة مستلزمات الطاقة الشمسية والمحركات الهوائية.

وتشارك في البعثة ايضا مجموعة «بنكيران» لبناء الطرق والصناعة السمكية والفندق و«سبيك» لاستيراد وتوزيع اجهزة ومنتجات الكومبيوتر والمعلومات واطباق الفضاء واللعب و«هوفيت» لصناعة المحولات الكهربائية واستيراد وتوزيع المعدات و«ميفا» للتجميع والاستيراد والتوزيع والدراجات الهوائية والدراجات النارية و«اوطو نجمة» لاستيراد وتوزيع العربات وقطع الغيار ومعدات نقل البضائع.

دول متوسطية تبحث تعزيز أبحاث الصيد البحري في طنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد ممثلون عن دول في غرب البحر المتوسط اجتماعا في طنجة يومي 13 و14 فبراير (شباط) الحالي لبحث تعزيز التعاون في أبحاث الصيد البحري بمشاركة المغرب وأسبانيا وفرنسا وإيطاليا وليبيا وتونس والجزائر ومالطا.

وينظم الاجتماع المعهد الوطني لأبحاث الصيد البحري بالاشتراك مع برنامج المنظمة العالمية للزراعة والتعاون المتوسطي «كوميد» الذي تموله الحكومة الاسبانية.

ويتزامن الاجتماع المنعقد تحت إشراف وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية في المغرب مع انعقاد أول اجتماع لجنة ادارة مشروع «كوميد».

الأمم المتحدة تبحث السماح للعراق ببيع نفط في السوق الفورية

نيويورك - رويتر: قبل اقل من شهر على انتهاء التسعين يوما الاولى من اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة يبحث مراقبو الامم المتحدة السماح للعراق ببيع كميات اضافية في السوق الفورية بسبب انخفاض الاسعار العالمية.

وقال دبلوماسيون غربيون مقربون من الاتفاق ان المراقبين رفعوا تقريرا في الاسبوع الماضي للجنة العقوبات قدروا فيه اجمالي قيمة العقود المتفق عليها خلال الاشهر الثلاثة الاولى بنحو 800 مليون دولار.

ويقضي الاتفاق بالسماح للعراق ببيع ما قيمته مليار دولار من النفط خلال الفترة من 10 ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 حتى 9 مارس (آذار) المقبل ثم بيع ما قيمته مليار دولار اخرى على مدى 90 يوما من هذا التاريخ ليبلغ اجمالي قيمة المبيعات ملياري دولار خلال ستة اشهر.

وقال دبلوماسي «يتابع المراقبون اسعار النفط وسيقدمون توصية بشأن تطور الامور في لحظة معينة. الاسعار الراهنة تقلل قيمة المتعاقد عليه عن مليار دولار ومنذ رفع التقرير تراجعت الاسعار بدرجة اكبر». واوقف المراقبون الموافقة على تعاقدات جديدة منذ بضعة اسابيع حتى لا تتجاوز قيمة المتعاقد عليه المليار دولار. وبلغ اجمالي عدد العقود المبرمة حتى الآن 26 عقدا بعضها يستمر لمدة 90 يوما والبعض الآخر لمدة 180 يوما.

وفي ما يتعلق بالتسعين يوما الاولى قال الدبلوماسيون انه من المتوقع ان تسمح الامم المتحدة لشركة «سومو» العراقية لتسويق النفط بتعويض اي نقص في قيمة المبيعات المسموح بها عن طريق بيع كميات اضافية من النفط في السوق الفورية بدلا من ابرام عقود جديدة. وقال احد المصادر «لا اعتقد ان المراقبين سيوافقون على عقد جديد او على تغيير العقود القائمة بل سيسمحون بشحنة واحدة اضافية تباع في السوق الفورية. المشكلة هي عدم معرفة مستويات اسعار النفط عندما يتخذ القرار». واضاف «سيكون من الصعب للغاية ان تبلغ قيمة المبيعات مليار دولار بالضبط». وافادت مصادر مقربة من المراقبين ان ثلاثة من العقود التي تشمل 90 يوما عرضت بالفعل على مراقبي الامم المتحدة لمدها لمدة 90 يوما اخرى.

وقال مصدر «ان المراقبين قالوا انهم سيوافقون على مد اي عقد يقدم للفترة التالية ما لم تتغير شروطه».

غير ان احد العقود الثلاثة المقدمة للتمديد يشمل كميات مخفضة بناء على طلب «سومو» وهناك تكهنات تفيد ان هذا يعكس عدم رضا بغداد عن اداء بعض المتعاقدين الروس. وسيسعى عدد من المتعاقدين الى زيادة الكميات المتفق عليها في التسعين يوم الثانية خاصة تلك التي خفضت عن مستويات التعاقد الاولى عندما كانت الاسعار مرتفعة. وستسعى شركة «ميتسوبيشي كورب» على سبيل المثال الى زيادة الكمية المتفق عليها الى 40 الف برميل يوميا على الاقل وهو المستوى المتعاقد عليه قبل ان يخفض الى النصف. ومن بين المتعاقدين الذين خفضت كميات تعاقداتهم «اويل انرجي» الايطالية و«بريتش بتروليوم» و«تكساكو» الاميركية.

وقالت الامم المتحدة هذا الاسبوع ان عائدات مبيعات النفط بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء بلغت 386 مليون دولار.

وكثيرا ما ردد العراق انه سيطلب زيادة الكمية المسموح بتصديرها عندما يأتي موعد مد الاتفاق غير ان الامم المتحدة قالت انها لم تتلق اي طلب رسمي بهذا الخصوص حتى الآن.

اتفاق مع إسرائيل لتسوية مستحقات فلسطينية
شعث: تل أبيب لن تقدم فلسا واحدا وامتنعت عن دفع فوائد

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: أ.ف.ب - رويتر

اعلنت وزارة الخزانة الاسرائيلية امس ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفقتا على «آلية لتسوية الديون بينهما».

وقال دان ميريدور وزير المالية الاسرائيلي «يمكننا القول انه بعد اجراء مفاوضات جرت بشكل طيب بين الخزانة والسلطة الفلسطينية اننا توصلنا الى اتفاق سينهي كافة الديون السابقة التي يزعم الفلسطينيون ان اسرائيل مدينة لهم بها» مضيفا «اتفقنا ايضا على آلية تحصل بمقتضاها كافة المؤسسات الاسرائيلية الدائنة للسلطة الفلسطينية على اموالها في المستقبل».

وتم التوصل الى الاتفاق خلال اجتماع بين ميريدور ونبيل شعث وزير التعاون الاقتصادي الفلسطيني. واتفق الوزيران على الاجتماع مرة اخرى خلال اسبوعين.

وقالت الخزانة الاسرائيلية ان السلطة الفلسطينية «مدينة لمؤسسات اسرائيلية» خاصة المستشفيات وشركة «ميكوروت» للمياه وشركة «بيزيك» للاتصالات بنحو 75 مليون شيقل لكن السلطة الفلسطينية تقول ان اسرائيل خصمتها فعلا من عائدات ضرائب مستحقة للفلسطينيين.

وقد بدات امس اللجنة الفلسطينية - الاسرائيلية الاقتصادية العليا اجتماعها في وزارة المالية الاسرائيلية في القدس المحتلة لبحث «قضايا اقتصادية ومالية عالقة بين الجانبين».

ويراس الجانب الفلسطيني نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني والجانب الاسرائيلي دان مريدور وزير المالية.

ونقل عن شعث قوله ان مستحقات السلطة الفلسطينية المالية على اسرائيل «تقدر باكثر من مليار دولار» وان اسرائيل «لم تعترف بهذه الاموال حتى الان وعرضت نحو30 مليون دولار فقط رفضها الجانب الفلسطيني» مضيفا «سيتم خلال الاجتماع بحث المستحقات الفلسطينية وتصنيفها الى 3 انواع: مستحقات مالية ما قبل مارس (اذار) 1995 ومستحقات الجمارك وضريبة المبيعات».

وقال «اسرائيل لم تدفع فلسا واحدا من المستحقات حتى الان ونريد ان نتفاوض لتحديد قيمتها وسبل دفعها» مضيفا «اسرائيل تريد فرض فوائد على الفواتير المستحقة على السلطة الفلسطينية فيما ترفض اعطاء فوائد على الفواتير المستحقة عليها للسلطة الفلسطينية» مؤكدا «سيتم بحث الاغلاق الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ اكثر من عام».

ونقل عن مريدور قوله «سيتم بحث المستحقات المالية لكل طرف والشؤون الاقتصادية العالقة والرسوم الجمركية ومعبر المطار والمنطقة الصناعية الفلسطينية في غزة».

واتفق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اجتماع سابق عند معبر «ايرز» على تشكيل 8 لجان تفاوضية مشتركة يشرف عليها من الجانب الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل لتطبيق بنود اتفاق الخليل الموقع في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي.

بتكلفة 320 مليون دولار

«المصرية للأسمنت» ترفع طاقة مصنع السويس إلى 2.8 مليون طن سنويا

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الشركة المصرية للأسمنت (قطاع خاص) اضافة خط جديد لمشروع مصنعها لانتاج الاسمنت في السويس ليبلغ اجمالي طاقتها الانتاجية نحو 2.8 مليون طن سنويا في عام 1999.

وقال نصيف ساويرس رئيس مجلس ادارة الشركة لـ «الشرق الأوسط» انه من المقرر الانتهاء من انشاء الخط الأول للمشروع وبدء طرح انتاجه في الأسواق مع نهاية العام المقبل وان تمويل المشروع الذي تبلغ تكلفته نحو 320 مليون دولار سيأتي من زيادة حصص المساهمين القدامى في الشركة المصرية للأسمنت وشركات «اوراسكوم» و«هولدر بانك» السويسري والبنك التجاري الدولي وأن تجهيز المشروع سيتم عن طريق الشركة المصرية للأسمنت بمشاركة «السويس للأسمنت» (قطاع استثماري).

واضاف ان المشروع سيرفع انتاج الاسمنت في مصر الى نحو 23 مليون طن سنويا مع نهاية عام 1999 مما يسمح بتغطية كل الاحتياجات المحلية.

موجز

تخصيص حصص من أسهم «سوناسيد» المغربية في مزاد دولي

● طرحت امس الحكومة المغربية 35 - 62 في المائة من اسهم شركة «سوناسيد» للصلب في مزاد دولي في مرحلة تخصيص ثانية. وقال مسؤول في وزارة الخوصصة ان طرح «الحصة الاستراتيجية» يهدف الى «تكوين مجموعة اساسية مستقرة من المستثمرين».

واخر موعد لتقديم عروض شراء الحصة هو 28 فبراير (شباط). وتتلقى العروض مجموعة «سي اف جي» للوساطة المالية في الدار البيضاء.

نمو الائتمانات الكويتية في اكتوبر

● ارتفعت قيمة الائتمانات المحلية المقدمة من البنوك الكويتية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 3.081 مليار دينار من 3.009 مليار دولار في الشهر السابق و2.221 مليار دولار في اكتوبر 1995 طبقا لارقام البنك المركزي الكويتي.

لكن هبطت قيمة القروض الاستهلاكية قليلا الى 521.42 مليون دينار في اكتوبر 1996 من 524.8 مليون دينار قبل عام فيما ارتفعت قيمة التسهيلات الائتمانية للافراد الى 1.409 مليار دينار من 636 مليون دينار في اكتوبر 1995. وتشمل المؤسسات المالية غير المصرفية شركات تامين وصرافة واستثمار وتتضمن الارقام تاثير خطة شراء ديون صعبة مقابل سندات.

«كادبري شويبس» البريطانية تشتري «بم بم» المصرية

● اعلنت شركة «كادبري شويبس» البريطانية امس عن شراء شركة «بم بم» المصرية لصناعة الحلوى التي تسوق منتجاتها عبر الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقالت ان قيمة اصول «بم بم» بلغت نحو 35 مليون جنيه استرليني في اخر العام الماضي وان حيازتها ستوسع لسواقها في مصر والدول العربية الاخرى.

سلة «أوبك» تهبط إلى 20.71 دولار للبرميل

● قالت وكالة «اوبكنا» التابعة لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» امس في لندن ان سعر سلة ««اوبك» المؤلفة من 7 خامات قياسية انخفض الى 20.71 دولار للبرميل في اغلاق الثلاثاء من 20.85 دولار في اغلاق اليوم السابق. وتضم السلة خامات مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

ارتفاع أرباح «الاسكندرية للغزل والنسيج»

● قالت «شركة الاسكندرية للغزل والنسيج» المصرية امس ان ارباحها قبل خصم الضرائب ارتفعت الى 1.86 مليون جنيه في النصف الاول من العام المالي 1997/1996 عن نفس النصف السابق. وبلغ اجمالي ارباحها قبل خصم الضرائب في العام المالي السابق المنتهي في اخر يونيو (حزيران) 1996 نحو 8.97 مليون جنيه جاءت اساسا من بنود استثنائية فيما ارتفع صافي الارباح الى نحو 7.2 مليون جنيه في العام المالي 1996/1995 من 7.023 مليون جنيه في العام المالي السابق.

وارتفعت مبيعات الشركة في النصف الاول من 1997/1996 الى 87.14 مليون جنيه والى نحو 144.4 مليون جنيه في العام السابق بكامله. وتعتزم الحكومة تملك حصة غلبة في الشركة وتبحث مجددا تخصيص حصص فيها.

استقرار أسهم البنوك وتباين أسهم «سوليدير» في بيروت

● استقرت اسهم البنوك في سوق بيروت الرسمية امس مع تداول سهم «بنك عودة» بسعر 16.625 دولار وسهم «البنك اللبناني للتجارة» بسعر 12دولارا. لكن ارتفعت أسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط العاصمة من فئة «أ» الى 10.75 دولار من 10.625 دولار وهبط سهم فئة «ب» الى 10.75دولار من 11.25 دولار.

وتم امس تداول 4 الاف سهم من أسهم «البنك اللبناني للتجارة» اربعة الاف سهم مقارنة بنحو الف سهم فقط في معاملات اول من امس و50 الف سهم من اسهم «بنك عودة» مقابل 33.75 الف سهم. وشملت معاملات امس تداول 25 الف سهم من أسهم «بنك عودة» خارج مقصورة البورصة بسعر 16.5 دولار فيما لم تجر اي تداولات على أسهم الشركات الثلاث الاخرى المسجلة في البورصة «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك». وهبط اجمالي عدد الاسهم المتداولة امس الى نحو 73 الف سهم من نحو 85 الف سهم في اليوم السابق فيما هبطت ايضا قيمة التداول الى نحو 939 الف دولار من نحو 1.04 مليون دولار. وانخفض مؤشر «بلوم» امس بنحو 0.97 في المائة الى 914.58 نقطة ومؤشر «ليسبي» بنحو 0.22 في المائة الى 81.14 نقطة.

.. ورسوم العقارات في لبنان تقفز إلى 180 مليون دولار العام الماضي

● اظهر تقرير حكومي امس ان عائدات الرسوم العقارية في لبنان قفزت بنحو 31 في المائة 180.58 مليون دولار في اخر العام الماضي عن العام السابق. وعزا التقرير الزيادة الى انتعاش صفقات بيع عقارات. وتتفاوت نسبة رسوم العقارات بين منطقة واخرى لكن يبلغ متوسطها نحو 6.5 في المائة. لكن يقول محللون عقاريون ان ارقام الجباية المعلنة «لا تعكس بالضرورة حقيقة قيمة العمليات العقارية لانه احيانا يجري تخفيض القيمة الفعلية للعقار عند تسجيله لتخفيف الرسوم».

سورية ترفع سعة صوامع الغلال لنحو 5 ملايين طن عام 2000

دمشق: من نضال معروف

بدأت سورية خطة لانشاء صوامع حبوب لاستيعاب اكثر من 5 ملايين طن من الحبوب بحلول عام 2000. ومن المقرر ان تنجز منشآت خلال عام 1997 لتخزين نحو مليون طن من هذه المحاصيل التي اكدت مصادر مؤسسة الحبوب السورية انها شهدت اعلى معدلات تصدير لها خلال عام 1996 اذ تم تصدير اكثر من 900 الف طن من الحبوب الى دول اوروبية وافريقية وآسيوية بلغت قيمتها 180 مليون دولار مقارنة بنحو 530 الف طن قيمتها 70 مليون دولار في عام 1994.

واضافت المؤسسة ان صادرات عام 1996 تشكل 84 في المائة من الخطة السورية لتصدير الحبوب بعد ان زادت الطاقة التخزينية للمؤسسة بنحو 50 في المائة في السنوات الاربع الماضية الى 2.4 مليون طن في عام 1996 من 1.5 مليون طن في عام 1992. واكدت مصادر رسمية ان الحكومة السورية اجرت خلال عام 1996 اتصالات وأبرمت عدة اتفاقيات لبناء صوامع تخزين الحبوب شملت اتفاقية توكيل وإيجار قيمتها 19.7 مليون دولار مع البنك الإسلامي للتنمية لشراء مواد بناء وتجهيزات مستوردة لاقامة 3 صوامع حبوب بسعة اجمالية تبلغ 300 الف طن. واجرى محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري مباحثات في ايران في مطلع العام الماضي لقيام شركة إيرانية بتمويل وبناء 10 صوامع اسمنتية بسعة مليون طن تستخدم فيها 80 في المائة من التجهيزات الإيرانية على ان يتم تسديد قرضها على 5 سنوات منها 4 سنوات لتنفيذ المشروع. ويبحث وفد مصري زار سورية في العام الماضي مع مسؤولين سوريين امكانية قيام شركات مصرية ببناء صوامع في سورية. وتبحث الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ايضا امكانية المشاركة في مشاريع صوامع.

وطلبت اللجنة الوزارية السورية - الكويتية المشتركة في اجتماع عقد في الكويت من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اقرار قرض لاقامة عشر صوامع حبوب بطاقة مليون طن.

تشمل مشاريع بامتيازات وإعفاءات ضريبية

ارتفاع الاستثمار الزراعي في تونس إلى 565 مليون دولار عام 96

تونس: «الشرق الأوسط»

ارتفعت قيمة الاستثمارات الزراعية في تونس بشدة في العام الماضي الى 565 مليون دولار تشمل 169 مليون دولار في استثمارات متمتعة بامتيازات ضريبية و396 مليون دولار استثمارات معفاة من الضرائب.

وقال مسؤولون في تونس ان الاستثمارات توزعت على 8188 مشروعا بامتيازات ضريبية و3399 مشروعا باعفاءات ضريبية. وتوزعت الاستثمارات على عدة محافظات واستحوذت منطقة الشمال باكبر حصة بلغت 1388 مشروعا فيما بلغت حصة شرق البلاد 575 مشروعا.

استأثر القطاع الزراعي في تونس بالنصيب الأكبر من جملة المشاريع الجديدة المقرة من قبل وكالة انعاش الاستثمارات بحصولها على 93.5 في المائة من اجمالي الاستثمارات فيما جاءت مشاريع الصيد البحري في المرتبة الثانية والصناعات الغذائية في المرتبة الثالثة.

هبطت إلى 580 مليون جنيه

تراجع التزامات البنوك الأجنبية في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قال البنك المركزي المصري امس ان التزامات فروع البنوك الأجنبية في مصر للبنوك المصرية والبنك المركزي تراجعت بنحو 42 مليون دولار.

وقال في تقرير معروض على البرلمان ان التزامات فروع البنوك الأجنبية للبنوك المصرية باستثناء البنك المركزي بلغت 1.4 مليار جنيه فيما بلغت التزاماتها امام البنوك في الخارج نحو 580 مليون جنيه مصري فقط.

واضاف ان أرصدة ودائع العملاء لدى فروع البنوك الأجنبية في مصر بلغت 5 مليارات جنيه متمثلة في زيادة أرصدة الودائع بالجنيه المصري بنحو 300 مليون جنيه وبالعملات الأجنبية بنحو 80 مليون دولار.

واضاف البنك ان أرصدة ايداعات فروع البنوك الأجنبية لدى البنوك في مصر بلغت 500 مليون جنيه فيما بلغت أرصدتها لدى البنوك في الخارج نحو 5 مليارات جنيه.



جيب شيروكي طراز 4 ليترات «الشرق الأوسط»

850 الجديدة في السعودية «الشرق الأوسط»

ڤولڤو تقدم الفئة الذهبية من 850 وشڤروليه تطرح لومينا

تهافت على سوق السيارات في الخليج رغم انخفاض مبيعات الموديلات الجديدة

لندن ـ جدة: «الشرق الاوسط»

واصلت شركات السيارات العالمية دفع موديلاتها الجديدة الى اسواق الخليج وعلى الاخص السوق السعودي الذي يعد الاكبر في المنطقة. ولا تنظر الشركات الاميركية واليابانية الى السوق السعودي كسوق للاستهلاك المحلي فقط ولكن كذلك كسوق مركزي يغذي العديد من الاسواق المجاورة، خاصة اسواق الدول الافريقية والعربية المجاورة التي يوجد منها عدد كبير من العمال والموظفين في السعودية. وكانت دراسة احصائية نشرت اخيرا في السعودية اثبتت ان هناك هبوطا في سوق الموديلات الحديثة باسواق الخليج وزيادة ملحوظة في مبيعات الموديلات المستخدمة.

وربما يكون ذلك بسبب التقنية الحديثة التي رفعت من عمر السيارات مقارنة بالماضي ولكنه عامل لا يرى فيه خبراء السيارات مؤشرا لركود سوق السيارات على المديين المتوسط والطويل. اذ لا تزال السعودية اكبر سوق للسيارات والمعدات الالكترونية في الشرق الأوسط.

ولقد ركزت الشركات الاميركية وعلى راسها جنرال موتورز على الطرح المبكر لموديلات 1997 ثم جاءت بعدها فورد وتويوتا ومرسيدس. ويبدو ان من الشركات التي وجدت موطئ قدم في سوق الخليج مؤخرا شركة هونداي الكورية التي اوضحت احصائيات نشرها مؤخرا مصرف الامارات الصناعي ان حصتها من المبيعات تواصل الارتفاع كما ان شركة ڤولڤو عبر تقنيتها الحديثة واستراتيجية التوسع تمكنت من زيادة مبيعاتها في السعودية.

وقال وفاء هاشم الزواوي، مدير عام ادارة السيارات والشاحنات بشركة الزاهد للتراكتورات، بانه سيتم تقديم الفئة الذهبية من موديل ڤولڤو GLE 850 والذي تم تصميمه خصيصا للسوق السعودي بالتعاون مع شركة ڤولڤو العالمية.

وسيتم تصنيع 100 سيارة من هذه الفئة للبيع في السوق السعودي، والتي تاتي بسبع مواصفات اضافية، وتبلغ قيمة هذه الاضافات 12.900 ريال، ولكن بدون تحميل العميل هذه الزيادة في السعر.

وتتضمن هذه المواصفات القياسية وسائد هوائية لحماية الراكب وفتحة زجاجية في السقف تعمل كهربائيا، ضبط كهربائي لمقعد السائق، لوحة عدادات مطعمة بالخشب ومقبض يد ناقل السرعة مطعما بالخشب وجناح خلفي ومصابيح امامية للضباب ومواصفات قياسية اخرى تشمل نظام ڤولڤو للحماية الجانبية (SIPS) وفرامل (ABS) ونظام ڤولڤو السمعي وعجلات بسبائك معدنية وضمانا لمدة سنتين بدون تحديد كيلومترات.

واضاف يوسف خاجة، مدير تسويق ڤولڤو في السعودية، قائلا: «بتقديمنا لفئة الذهبية لموديل ڤولڤو GLE 850 والتي تشمل المزايا العديدة فاننا نلبي رغبات المستهلكين الباحثين عن السمات الرياضية والاداء العالي باسعار منافسة».

وبالاضافة الى الفئة الذهبية لموديل ڤولڤو GLE 850، تشمل موديلات ڤولڤو لعام 1997 موديل 940، وهي اكثر السيارات مبيعا في اوروبا، وهي متوفرة بالوان جديدة واجهزة اضافية، وتوفر موديل «940 ستيشن واجن» مزايا السيدان التي تتضمن مقاعد اطفال اضافية تسمح لطفلين بالجلوس في المقصورة الخلفية وبذلك تصبح فعلا سيارة تتسع لسبعة ركاب.

ولعام 1997، فان موديل «R850» يوفر الاداء الذي كانت توفره شقيقته ڤولڤو «T5R850»، فمنذ تقديمها في اول شهر سبتمبر (ايلول) تم بيع الطلبية بالكامل بعد اسبوع من وصولها للسعودية.

ومن خلال محركها تولد السيارة طاقة قصوى تصل الى 240 حصاناً بواسطة ناقل اتوماتيكي للحركة ذي 4 سرعات. اما عن داخل السيارة فيتميز بخشب الجوز مع مقاعد جلد اماريتا ومسجل مع «سي. دي» بثماني سماعات واطارات المنيوم 17 بوصة. اما عن «T5850»، فهي ذات محرك توربو يولد طاقة 225 حصانا، وهي متوفرة في استيت وسيدان.

وموديل 960 تعتبر اكثر سيارات ڤولڤو فخامة، وهي سيدان ذات دفع خلفي، وقد نالت لقب افضل سيارة في اميركا، وتتميز بالفخامة والدقة وقوة الاداء، وهذه هي الصفات التي تلبي رغبات الكثير من المستهلكين الذين يبحثون عن الجودة والسعر المنافس.

اما عن ماكينة السيارة، فهي ماكينة 6 سلندر سعة 3000 سي سي وهذا من ضمن ما اشتمل عليه التجديد الذي طرا على تصميمها في عام 1994، ومنذ ذلك الحين تعتبر ڤولڤو 960 من السيارات الاوروبية التي حققت مبيعات معقولة في السعودية.

الى ذلك اشارت الارقام الصادرة عن شركة جنرال موتورز ان مبيعات طرازي شڤروليه كاڤالير ولومينا ارتفعت بشكل كبير في الشرق الأوسط خلال العام الماضي.

وسجلت سيارة لومينا ذات الحجم المتوسط، والتي تعتبر من اكثر المركبات نجاحا في الولايات المتحدة، ارتفاعا في مبيعاتها بدول مجلس التعاون الخليجي بلغت نسبته 87 في المائة بالمقارنة مع نتائج العام 1995. اما سيارة كاڤالير، التي تمثل اول دخول لجنرال موتورز الى سوق السيارات الصغيرة في الشرق الأوسط، فقد ارتفعت مبيعاتها بنسبة هائلة وصلت الى 121 في المائة. وقال المدير الاقليمي لجنرال موتورز، الان بايتي ان هذه النتائج لا تعكس الانتعاش الذي شهدته سوق السيارات وحسبه بل تعكس ايضا الشعبية الواسعة لهاتين السيارتين اللتين تتميزان باسعار تنافسية، والادراك المتزايد لما نقدمه في مركباتنا من قيمة عالية مقابل الثمن.

ويذكر ان شڤروليه كانت قد اعلنت عن ارتفاع مبيعات طرازها الاكبر حجما كابريس بنسبة 20 في المائة خلال الربع الاخير من العام 1996 بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 1995.

وقال الان سيجلر مدير شڤروليه في الشرق الأوسط «في السنتين الماضيتين، اصبحت شڤروليه لاعبا رئيسيا في سوقي السيارات الصغيرة والمتوسطة». واضاف ان «ارتفاع مبيعات كاڤالير بنسبة 121 في المائة منطقي، حيث ان السيارة لم تكن متوفرة خلال الاشهر الاولى من العام 1995، لكنه رغم ذلك يعتبر ارتفاعا جيدا».

ويذكر ان سيارة كاڤالير البالغة سعة محركها 2.2 ليتر هي الوحيدة في فئتها المزودة باكياس هوائية ومكابح مانعة للانغلاق وفتحات تكييف للمقاعد الخلفية كتجهيزات اصيلة، كما ان سعرها تنافسي جدا ازاء السيارات اليابانية. وكانت كاڤالير الاكثر نجاحا بين طرازات شڤروليه في العام 1996.

واوضح سيجلر ان وصول مبيعات كاڤالير الى 2634 سيارة تجاوز توقعات الشركة الاولية بمقدار 32 في المائة، ما يؤكد نجاحها كسيارة جديدة نسبيا في السوق. اضافة الى ذلك يشير حجم الطلب على السيارة حاليا الى ان المبيعات سوف تستمر في التصاعد.

اما النجاح المماثل الذي حققته شڤروليه لومينا، المزودة بمحرك ذي 6 اسطوانات سعته 3.1 ليتر، فيعزى بشكل اساسي الى ان الطراز الحالي اعيد تصميمه وفق توصيات ادلى بها عدد كبير من الزبائن.

«فورد Ka» تبدأ بتسجيل مبيعات قياسية في أوروبا

كولونيا: «الشرق الأوسط»

حققت حملة الدعاية والاعلان التي قامت بها مصانع فورد الالمانية لسيارتها الصغيرة التي اطلقت عليها اسم «فورد ـ كا»، نجاحاً كبيراً خلال الاشهر القليلة الماضية، حيث سجلت مبيعات هذه السيارة الصغيرة جداً ذات البابين رقما قياسياً في المبيعات خلال العام المنصرم 1996 في نفس الوقت التي نالت فيه هذه السيارة عدة جوائز المانية بينها جوائز «المقود الذهبي» التي تقدمها صحيفة «بيلد آم زونتاج».

وقد جاء انتاج هذه السيارة الصغيرة الصالحة للمدن المكتظة بالمواصلات والحركة بعد النجاح الكبير الذي حققته سيارة فورد الصغيرة ايضا المعروضة باسم «فيستا» خلال السنوات الماضية، في اطار المنافسة الشديدة على ميدان السيارات الصغيرة التي دخلتها معظم مصانع السيارات العالمية وخاصة الاوروبية واليابانية. فسيارة «فورد» كان اصغر من «فيستا» بـ 21 سم، ومع ذلك فانها سيارة واسعة من الداخل وتكفي لجلوس اربعة اشخاص براحة تامة. وهي مزودة بمحرك من عيار 1.3 ليتر ذي اربع اسطوانات، بقوة 50 او 60 حصانا بخاريا، يؤمن سرعة كبيرة تزيد على 150 كلم في الساعة اما سعرها فانه لا يتخطى حدود 17 الف مارك الماني (حوالي 11 الف دولار اميركي) بحيث تبقى في حدود المنافسة المطلوبة في اسواق السيارات الالمانية والاوروبية.

ويرى خبراء السيارات في المانيا ان مؤسسة فورد الالمانية التي مقرها مدينة كولونيا القريبة من العاصمة الالمانية الحالية بون، قد نجحت في المخاطرة التي اقدمت عليها بانتاج هذه السيارة الجديدة المتناهية في الصغر وذات الشكل البيضاوي الجديد على لذواق المستهلكين الذي يذكر بـ «خنفسة» الفولكس فاجن القديمة العهد، كما استخدمت في مؤخرتها غطاء من البلاستيك غير عادي، وعمدت الى اختصار حجم مكان الحقائب الى مساحة صغيرة لا تزيد اكثر من 200 لتر. اذ ان الـ «كا» هي سيارة للمدن وليس للرحلات السياحية البعيدة.

ويرى هؤلاء الخبراء ان مصممي فورد خاطروا ايضا في رسم الخطوط الداخلية لسيارتهم الجديدة هذه مستخدمين في ذلك كثيراً من قطع البلاستيك واللدائن الصناعية ولكنهم نجحوا في الاستفادة من كل فراغ داخلي لراحة الركاب وحركتهم، ومع ذلك فان الصعود الى السيارة والنزول منها غير سهل او مريح تماماً.

والمحرك من قوة 50 و60 حصاناً بخارياً المستخدم في السيارة الصغيرة غير جديد على سيارات فورد، اذ سبق لها ان استعملته في عدد كبير من سياراتها المختلفة بسبب قوته المناسبة ودورانه السريع وتوفيره البالغ للوقود، اذ لا يتجاوز استهلاك سيارة «فورد ـ كا» من البنزين اكثر من 8 لترات لكل مائة كيلومتر، بحيث يعتبر خطوة هامة في طريق احلام مصانع السيارات الأوروبية في انتاج سيارة جديدة لا يزيد استهلاكها على 5 لترات لكل مائة كيلومتر. كذلك تركز اهتمام مصممي فورد على توفير الامن والسلامة للسائق وركاب سياراتهم من طراز «كا» فالسيارة مزودة ببالونين للسائق وزميله، كما انها مزودة بمكابح «ABS» في حال الطلب ولقاء سعر اضافي وباحزمة امان آلية ولبواب جانبية مصفحة، ولكنها غير مصفحة من الامام الامر الذي يزيد من خطر اصطدامها الامامي المباشر الذي يكثر غالباً في المدن.

ويمكن للمشتري اختيار سيارته الجديدة من طراز «فورد ـ كا» باربع او خمس سرعات عندما يتمتع بقيادتها في الشوارع والطرق او عند ايقافها في مكان صغير جداً في المدن المزدحمة.

وقد دخلت سيارة فورد الجديدة هذه بعد انتاجها مباشرة، في منافسة شديدة مع السيارة الالمانية والاوروبية الصغيرة، وخاصة مع سيارات مصانع أوپل التي تخصصت بهذا النوع من المدن سيارات المصانع الايطالية والفرنسية التي احتكرت سوق السيارات الصغيرة سنوات طويلة. وفي مقدمتها مصانع فيات الايطالية بسيارتيهما الجديدتين من طراز «براڤو» و«براڤا» وسيارات رينو الفرنسية التي تعتبر المنافسة الاولى للسيارات الالمانية الصغيرة بسبب سعرها المتهاود جداً، والتي تقف في وجه السيارة الالمانية البيضاوية الجديدة.


Ka كما ظهرت في اميركا اكتوبر الماضي (أ ب)

«BMW» تنمو بـ42% في الإمارات

جدة: «الشرق الأوسط»

اجتمع الدكتور ايبرهارد فون كونهايم رئيس المجلس الاشرافي في شركة «بي. ام. دبليو» اخيرا بوكلاء الشركة في دبي بعد قيامه بزيارة مكاتب الشركة في الشرق الاوسط كما اجتمع الدكتور ايبرهارد بالشيخ سلطان محمد القاسمي نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة البعثة ـ الشركة القابضة للمركز الميكانيكي للخليج والوكيل المحلي لسيارات بي. ام. دبليو في الامارات الشمالية.

وقد عقد الاجتماع بمعرض الشركة الجديد الواقع في شارع الشيخ زايد في دبي والذي بلغت تكاليفه 80 مليون درهم حيث افتتح في نهاية العام الماضي 1996.

وقد اعلن الدكتور ايبرهارد ان عام 1996 كان الاكثر نجاحا وتفوقا لمبيعات بي. ام. دبليو، حيث بلغ حجم المبيعات نحو 35 مليار دولار اميركي مع بيع نحو 640 الف سيارة في جميع انحاء العالم. وكان نصيب الولايات المتحدة الاميركية منها نحو 100 الف سيارة حيث يعني ذلك ان بي. ام. دبليو تفوقت على منافسها التاريخي في السوق الاميركي وهي سيارات مرسيدس بنز. وقال ان سوق المبيعات في دولة الامارات العربية المتحدة سجل نموا بلغ 42 في المائة خلال العام الماضي.

وقد قامت مؤسسة الناغي للسيارات بارسال فريق من منسوبيها الى كل من المانيا ودبي لتلقي دورات تدريبية في مجال صيانة سيارات بي. ام. دبليو.

ويذكر ان مركز التدريب في دبي يستخدم احدث المعدات التكنولوجية لتاهيل كافة العاملين في بي. ام. دبليو على اعلى المستويات، لمقابلة احتياجات العملاء وتقديم الخدمات المميزة لارضائهم.

وفي اطار مسابقة بي. ام. دبليو العالمية للخدمات الفنية، تم اختيار فرق الخدمة من كل من السعودية وعمان ومصر ودبي ضمن افضل وكالات توزيع لسيارات بي. ام. دبليو في منطقة الشرق الأوسط وستقام الادوار النهائية للمسابقة بمدينة ميونخ الالمانية خلال شهر مايو (ايار) المقبل.

موجز

مركز الكثيري بجدة يقدم تقنيات جديدة لإصلاح السيارات

● في اطار خطته لتوسيع خدمات السيارات بمركزه بكيلو 2 بجدة، ادخل مركز خالد الكثيري لخدمة السيارات، المزيد من التقنيات الفنية المعاصرة للكشف على كافة اجزاء السيارات عن طريق الكومبيوتر وتحديد كافة العيوب الواجب اصلاحها لضمان السلامة والاداء الجيد للسيارة مهما كان نوعها وموديلها. ويعتبر مركز خالد الكثيري المتخصص في وزن زوايا السيارات والدريكسون وسلامة الكفرات من اثار وتاثيرات المسح من احدث مراكز هذا النوع من الخدمات بمدينة بجدة، ويعتمد المركز في ادائه على اجهزة الكشف والصيانة والكومبيوتر ـ FMC ـ التي تدار بواسطة فنيين مهرة تلقوا خبرات واسعة في شتى جوانب الهندسة الميكانيكية والصيانة المختلفة الجوانب.

وقال محسن الكثيري المشرف على المركز: اننا بصدد التوسع في تقديم هذا النوع من خدمات السيارات، وذلك من خلال استجلاب واستخدام المزيد من المعدات الفنية المتطورة، خاصة في مجال الكومبيوتر الذي اثبت جدواه وقدرته في مثل هذا النوع من الخدمات الفنية للسيارات.

«ماونتنير» الاميركية تعرض عضلاتها في صحراء السعودية

● قدمت شركة ميركوري الاميركية من خلال موزعها الوحيد في السعودية ـ الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة ـ السيارة الجديدة ذات الدفع الرباعي من طراز ـ ماونتنير ـ التي تطرح للمرة الاولى في اسواق السعودية.

وفي تجربة خاصة، اقيمت اخيرا بمنطقة صحراوية شرق مدينة جدة قادها نجم الراليات السعودي ممدوح خياط وحضرها العديد من رجالات الصحافة والعلاقات العامة، ثبت ان هذه السيارة تملك مقومات فنية وتقنية وقيادية رائعة.

وقال الشيخ علي رضا المدير الاداري للشركة ان التجربة التي حضرها العديد من الاعلاميين والتي تمت عبر الطرق الوعرة اكدت قدرة ومتانة هذا الطراز الجديد من سيارات ميركوري ذات الدفع الرباعي.

وفي اعقاب التجربة المثيرة للسيارة قال بطل الراليات ممدوح خياط انني منذ الوهلة الاولى شعرت بامكانيات وتفوق هذه السيارة التي تجمع بين قدرة لا محدودة في تخطي عقبات الطرق الوعرة، الى جانب الراحة والهدوء المميز لمقصورة القيادة حيث جمع هذا الطراز وبكل كفاءة بين الفخامة وترف سيارات الصالون الفارهة والاداء المتفوق لسيارات الدفع الامامي.

«مارانيللو» فيراري تنطلق بسرعة 320 كيلومترا وسعرها 240 ألف دولار

بون: من احمد كمال حمدي

يقول المثل الالماني ان بعض الخطط لا تقدم او تبلى، بل تنضج مع الوقت وحتى في فترات الراحة والهدوء، ولعل هذا المثل ينطبق ـ وبصورة خاصة ـ على سيارات فيراري الكلاسيكية التي لم يتغير هيكلها وشكلها الخارجي خلال فترة ربع قرن تقريبا، فمنذ ان انتجت مصانع فيراري سيارتها المشهورة من طراز «دايتونا 356 GTB» في عام 1973 طرحت مصانع هذه السيارة الايطالية الرفيعة المستوى، سيارتها الجديدة من طراز «مارانيللو F 550»، بمحرك من طراز V12 وباسطوانات سعتها 474 سنتميترا مكعبا وبقوة كبيرة جدا تبلغ 485 حصانا بخاريا وست سرعات متفاوتة.

ويصل وزن هذه السيارة الرياضية الانيقة 1754 كج وتصل سرعتها الى 320 كم في الساعة وتستهلك كمية من البنزين تتراوح ما بين 4 و14 ليترا. اما سعرها فهو خيالي ويصل الى حوالي 240 الف دولار اميركي. وقد اعلنت الشركة الايطالية المنتجة بانها سوف تنتج خلال العام الحالي 1997 حوالي 600 سيارة من هذا الطراز الجديد ذي المقدمة الطويلة، الذي توقف انتاجه في مطلع السبعينات الماضية بعد انتاج النموذج المعروف باسم «دايتونا».

ومن المتوقع ان تنافس سيارة مارانيللو، ذات الاثنتي عشرة اسطوانة، شقيقتها الحالية من طراز «DAYTONA»، التي تحمل محركا سعة اسطوانته 4390 سنتميترا مكعبا وقوته 348 حصانا بخاريا، وذات ست سرعات، ويبلغ وزن السيارة 1625 كج وسرعتها القصوى 275 كم في الساعة ولا يتجاوز سعرها في الاسواق الاوروبية اكثر من 50 الف دولار اميركي مما جعلها متاحة لكثير من المشترين من هواة السيارات الرياضية الانيقة.

وكما سبق للمصمم الايطالي المشهور بينين فارنيا سيارة الفيراري من طراز دايتونا قبل حوالي ربع قرن، فقد عاد مرة لخرى الى تصميم سيارته الجديدة مارانيللو معتمدا نفس الخطوط الانسيابية الى جانب الراحة والامان والدقة، ولكن يبدو انه نسي ان معظم مشتري هذه السيارة الايطالية المميزة ليسوا من الايطاليين ذوي القامة القصيرة نسبيا، الامر الذي اثار انتقاد موزعي السيارات الاجنبية في المانيا الذين لاحظوا بان على السائق الالماني ـ الطويل القامة عادة ـ ان يحني رأسه قليلا كي لا يصطدم بسقف سيارته التي دفع ثمنها حوالي 325 الف مارك الماني اي اكثر بخمسة اضعاف ما يمكن ان يدفعه لقاء اقتنائه لسيارة مرسيدس ـ بنز الرياضية من طراز SLK.

ومن الطبيعي ان يكتشف مصممو السيارات الالمانية، الذين يعتبرون انفسهم في قمة الانجاز والتقنية والابداع، سيارة الفيراري الجديدة القادمة من بلاد الطليان، اذ اكتشفوا فجاة ان سيارات الفيراري تعود الى ملكية مصانع سيارات الفيات التي لا تحظى على احترام كبير بين الالمان ويرفضون مقارنتها بسيارتهم المفضلة من طراز «فولكس فاجن» كما اكتشفوا ان بعض قطع سيارة الفيراري الباهظة الثمن هي نفسها المستخدمة في سيارات فيات «الصغيرة» وان المقود صغير جدا يسبب انزلاق يد السائق، وان «صادم» السيارة الامامي الذي كان موجودا في سيارة فيراري من طراز دايتونا قد اختفى من سيارة مارانيللو.

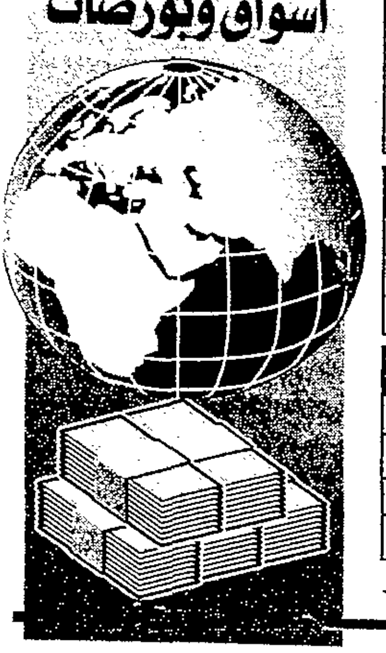
بل ان البعض اتهم مصمم الفيراري العريق، بانه قد تاثر بموجة السيارات اليابانية الرياضية الجديدة، فجاءت سيارته الجديدة شبيهة بهذه السيارات القادمة من الشرق الاقصى، هذا الى جانب انتقادهم معايير الامان والسلامة العامة في السيارة الايطالية الفخمة، وخامة المكابح غير القوية او الآمنة، التي تفشل في ايقاف السيارة الا بعد تجاوز امتار خطيرة!

وتساءل نقاد السيارات الالمان عن معنى انتاج سيارة، غير مخصصة لسباق السيارات السريعة فقط بل للمدن والطرق العادية، تصل سرعتها الى ما يزيد على 320 كم في الساعة، وعن معنى السعر الباهظ لهذه السيارة الايطالية التي تعتمد على اسمها المعروف فقط وعن عدد الاشخاص الذين يستطيعون اقتنائها او قيادتها في الشوارع والطرق المكتظة.

وتنصح البعض عشاق سيارات فيراري، وخاصة النموذج الجديد منها، ولا سيما الاشخاص الذين يجلسون بجانب السائق ـ ومعظمهم من الحسناوات ـ التامين على حياتهم بمبلغ ضخم قبل الدخول الى داخل السيارة المغامرة.


فيراري 550 لاصحاب الملايين «الشرق الأوسط»

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3985
استرليني	6.1291	5.9486	0.6291	6.0017	0.6160	0.4897	1.1585	5.5531

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6880	124.25	1.6340	5.6960	1.8950	1649.00

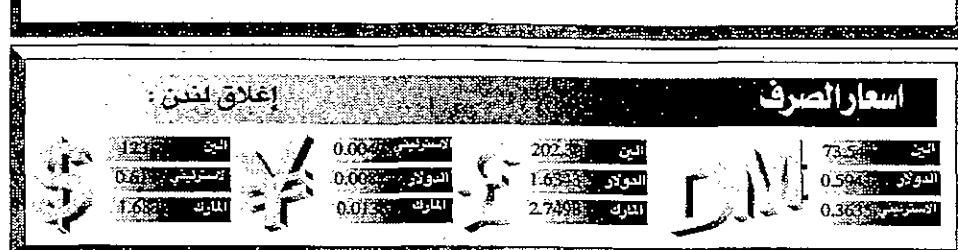
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1550	1.356	142.6	1.4470	262.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
▲ 228.8	▲ 41.6	
«نيكاي» 18409.96	«داوجونز» 6899.29	«فوتسي» 4304.3

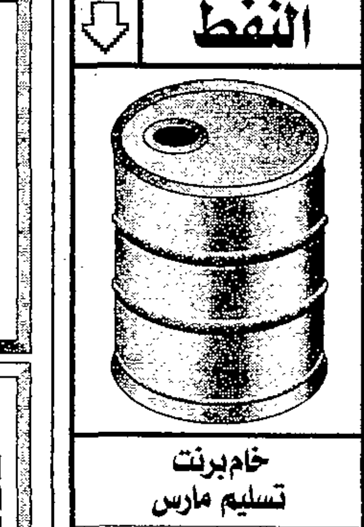
اسعار الصرف



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
21.08	21.14

تطمينات ألمانية تحد من صعود الدولار أمام المارك والذهب يهبط إلى مستويات جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان ارتفع في تعاملات امس المبكرة الى مستويات جديدة امام العملة الالمانية تجاوزت 1.69 مارك، تراجع الدولار في وقت لاحق في اعقاب صدور تطمينات من قبل البنك المركزي الالماني اكدت ان الدولار قد عاد الى مستواه الطبيعي عندما بلغ 1.65 مارك. غير ان الاسترليني تراجع مقابل المارك والدولار بعد ارتفاعه امامهما في وقت مبكر وذلك بعد ان استبعد وزير الخزانة البريطاني رفع اسعار الفائدة رغم مطالبة بنك انجلترا وصدور ارقام اظهرت انخفاضا جديدا في معدل البطالة. من جهة اخرى واصل الذهب انخفاضه امس الى مستويات متدنية جديدة تراوحت حول 336 دولارا. وتقوت البورصات الاوروبية بالارتفاع الذي حققته «وول ستريت» الليلة قبل الماضية رغم ان بورصة لندن بدأت بانخفاض خفت حدته في وقت لاحق.

ومع ارتفاع الدولار الى اعلى مستوى له منذ 34 شهرا مقابل المارك والفرنك السويسري وتحقيقه المزيد من المكاسب مقابل الين ساد القلق في صوف المتعاملين من احتمالات تدخل بنوك مركزية لتهدئة الوضع. وقال ستيفان كينج من مؤسسة «اتش اس بي سي جيمس كيبل» في لندن «تفكر البنوك المركزية على الارجح في التدخل في لحظة معينة في وقت قريب». وقال كريس تيرنر المحلل المالي في مؤسسة «بي زد دبليو»، «اننا قريبون بالفعل من المستوى الذي قد يتدخل عنده بنك اليابان المركزي». وكانت العملة الاميركية قد ارتفعت الى 1.6935 مارك و1.4500 فرنك سويسري و124.48 ين بارتفاع كبير عن سعره امس الاول الذي بلغ 1.6720 مارك و1.4340 فرنك سويسري و122.90 ين قبل ان يتراجع عن ارتفاعاته.

وجاء هذا الارتفاع من تقارير نقلت عن مسؤولين ماليين المان تاييدهم لصعود الدولار الى ما بين 1.70 و1.75 مارك من اجل الحد من ارتفاع اسعار الصادرات الالمانية وتعزيز الاقتصاد الالماني الذي يواجه مشاكل. لكن الدولار فقد بعض مكتسباته في قت لاحق متراجعا دون 1.68 مارك بعد صدور بيان عن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) قال فيه ان العملة الاميركية عادت الى مستواها الطبيعي عند 1.65 مارك. ونفى البيان تقريرا اخباريا اميركيا جاء فيه ان المانيا حريصة على ان يشهد الدولار مزيدا من الارتفاع. وقال مانفريد كوربر كبير المتحدثين باسم البوندزبنك في البيان ان البنك ما زال يؤيد الاعلان الذي اصدرته مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في اجتماعها ببرلين الاسبوع الماضي. واضاف «قال الاعلان ان الدولار عاد الى وضعه الصحيح وان هذا تم عند سعر 1.65 مارك».

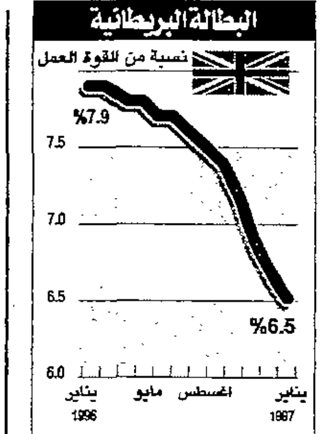
وقال تجار عملة ان الجولة الثانية ربع السنوية امس من اصدار سندات الخزانة الاميركية من شانها توفير المزيد من الدعم للدولار. وذكر محللون ان ظهور المزيد من الدلائل على قوة الاقتصاد الاميركي سيدعم اتجاه الدولار نحو الارتفاع بدرجة اكبر على خلاف المشاكل التي تواجه اليابان والمانيا. وعاود سعر الجنيه الاسترليني انخفاضه امام الدولار والمارك بشكل طفيف بعد ان ارتفع بحدة في التعاملات المبكرة مقابل العملة الالمانية. وارجع المحللون هذا الانخفاض الى تاكيد وزير الخزانة البريطاني معارضته لرفع الفائدة البريطانية رغم تجدد مطالبة بنك انجلترا برفع متواضع للفائدة.

على صعيد آخر واصل سعر الذهب انخفاضه امس الى 336.90 دولار للاوقية (الاونصة) مسجلا ادنى مستوى منذ 13 ابريل (نيسان) عام 1993. وكانت سوق الذهب شهدت اقبالا شديدا على البيع في نيويورك امس الاول عندما بدأ الدولار صعوده مقابل المارك والعملات الرئيسية الاخرى. اذ قضى صعود اسواق الصرف الاجنبي على اي امال في جذب استثمارات جديدة الى سوق الذهب بما يرفع الاسعار وادى الى تزايد الاقبال على البيع. ومن اسباب تزايد الضغوط على الذهب ايضا مخاوف من اقبال بنوك مركزية على البيع بالاضافة الى مبيعات المنتجين.

واستمدت بورصات اوروبا بعض القوة من ارتفاع «وول ستريت» الليلة قبل الماضية لتصعد في التعاملات الاوروبية المبكرة قبل ان تتخلى بورصة لندن عن مكاسبها فيما بعد. فقد تراجعت بورصة لندن عن المكاسب التي حققتها في الصباح بسبب قلقها من تاثير ارتفاع الجنيه الاسترليني على الشركات البريطانية وبعد ان جاء انخفاض اعداد العاطلين ضعف ما توقعه المحللون.

غير ان تراجع الاسترليني فيما بعد خفف من حدة تراجع الاسهم البريطانية. وفي فرانكفورت ارتفعت الاسهم عند الفتح غير انها تراجعت عن ارتفاعاتها. كما تراجعت الاسهم الفرنسية كذلك بعد ارتفاعها بنسبة نقطة مئوية كاملة خلال عشر دقائق من بدء التعامل مدعومة بارتفاع وول ستريت وقوة الدولار والارتفاع الذي شهدته سوق السندات. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدور بسعر 1.6798 مارك و123.73 ين مقارنة مع 1.6720 مارك و122.90 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2.7455 مارك و1.6334 دولار بالمقارنة مع 1.6430 دولار عند اغلاق امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 2.6 نقطة الى 4301.7 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 6.59 نقطة الى 2588.68 نقطة. وصعد مؤشر داكس الالماني 28.56 نقطة الى 3216.14 نقطة.

البطالة البريطانية



«الشرق الاوسط» - رويتر

عدد العاطلين في بريطانيا يواصل انخفاضه

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن المكتب الوطني للاحصاءات امس ان عدد العاطلين عن العمل انخفض بواقع 67800 شخص في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد انخفاضه 46700 شخص في ديسمبر (كانون الاول). وقال المكتب ان نسبة البطالة انخفضت في يناير الى 6.5 في المائة من 6.7 في المائة في ديسمبر.

وكان الاقتصاديون اجمعوا على توقع انخفاض عدد العاطلين عن العمل بواقع 30 الفا في يناير. وبلغ اجمالي عدد العاطلين عن العمل وفق البيانات غير المعدلة حسب العوامل الموسمية 1.815 مليون شخص انخفاضا من 1.883 مليون.

وقال المكتب ان شهر يناير سجل ادنى عدد للعاطلين عن العمل منذ 1990 وان معدل البطالة المعدل موسميا هو ادنى معدل يسجل منذ ديسمبر عام 1990.

بنك إنجلترا يجدد مطالبته بزيادة «متواضعة» في سعر الفائدة وسط معارضة الحكومة

لندن: من نادية محديد

جدد بنك انجلترا المركزي امس مطالبته بزيادة «متواضعة» في اسعار الفائدة اذا ارادت الحكومة مكافحة الضغوطات التضخمية الحالية وضمان تحقيق معدل التضخم المستهدف بعد عامين والبالغ 2.5 في المائة.

وجاء في التقرير ربع السنوي عن التضخم الذي اصدره ان «البنك يتوقع ان يبلغ معدل التضخم نحو 3 في المائة او اكثر بعد عامين».

وقال ميرين كينج، كبير الاقتصاديين في البنك في مؤتمر صحافي عقده في مقر البنك في «حي المال» ان رفع الفائدة في الاسابيع القليلة المقبلة اصبح ضروريا حتى تتمكن الحكومة من كبح ارتفاع معدل التضخم الذي قد يتجاوز خلال العامين المقبلين 3 في المائة.

واضاف «ان ارتفاع سعر صرف (الجنيه الاسترليني) في المدى القصير يؤدي الى انخفاض التوقع (بشأن التضخم) بسبب تراجع اسعار الواردات. غير ان السياسة المالية يتعين ان تنظر لأبعد من هذه التاثيرات القصيرة المدى وان تضمن ان يتوافق التضخم مع المستوى المستهدف له».

وجاء في التقرير ان توقع بنك انجلترا المتعلق بمعدل التضخم خلال العامين المقبلين يقترب من 3 في المائة وقد يرتفع فوق هذا المستوى.

وقال انه «في ضوء التوقعات والمخاطر المحيطة به ما زال البنك يرى الحاجة الى تشديد محدود للسياسة الائتمانية».

غير ان البنك لم يحدد مقدار الزيادة التي يراها مناسبة في اسعار الفائدة. لكن نائب محافظ البنك هوارد ديفيز كان قد اعلن اول من امس انه يؤيد زيادة قدرها ربع نقطة مئوية في وقت قريب على سعر الفائدة البالغ 6 في المائة حاليا وربما تعقبه زيادات اخرى في وقت لاحق من العام.

ورغم اشارة البنك الى ان صعود العملة البريطانية سيؤدي الى خفض التضخم في الاجل القصير فإنه قال في التقرير «ان الصورة ازدادت تعقيدا بارتفاع الاسترليني».

وجاءت مطالبة بنك انجلترا وسط تكرار وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، رفضه الدعوة امس لرفع اسعار الفائدة. اذ قال في حديث اذاعي ان قوة الجنيه الاسترليني تمارس تأثيرا مكافحا للتضخم على الاقتصاد البريطاني، مؤكدا انه لا يرى حاجة الى تقييد السياسة الائتمانية.

ورغم انه ذكر ان بنك انجلترا مخطئ في مطالبته بزيادة اسعار الفائدة الا انه سعى الى التهوين من شأن اي خلافات بين الحكومة والبنك. وقال كلارك «انني اختلف معه (ايدي جورج محافظ بنك انجلترا) بشأن زيادة الفائدة بربع نقطة مئوية».

وما زال معدل التضخم في بريطانيا اعلى من المستوى المستهدف. غير انه تراجع الى 3.1 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي من 3.3 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

واشار كلارك الى ارتفاع معدل نمو الاقتصاد البريطاني. وقال ان المؤشرات التي تظهر انخفاضا كبيرا في البطالة تشير الى ان سوق العمل يسير في الاتجاه الصحيح. وترى الحكومة البريطانية ان سعر الاسترليني، الذي ارتفع الى اعلى مستوى له مقابل المارك الالماني منذ 52 شهرا، يحد من التضخم.

وآخر مرة اقدمت فيها الحكومة البريطانية على رفع سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية كانت في 30 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

بسبب خلافات حول المشاركة في التكاليف

«جنرال الكتريك» تنسحب من محادثات حول تصنيع محركات لطائرات «إيرباص»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مجموعة «جنرال الكتريك» الصناعية الاميركية العملاقة انها انسحبت من المفاوضات الدائرة حول تصنيع محركات لطائرات تحتوي على 375 مقعدا يعتزم كونسورتيوم «ايرباص انستريز» الاوروبي تصنيعها وذلك بسبب خلافات تركزت حول المشاركة في تكاليف التطوير.

غير ان مجموعتي «رولز رويس» البريطانية و«برات اند ويتني» الاميركية، وهما اكبر منافستان لـ «جنرال الكتريك» عبرتا عن استعدادهما للتباحث مع «ايرباص» حول تزويدها بمحركات الطائرات التي تم تصميمها لمنافسة طائرات بوينغ 777 والنموذج الاصغر بوينغ 747.

وجاء قرار «جنرال الكتريك» بايقاف المحادثات مع «ايرباص» وسط استمرار المفاوضات المكثفة بين الشركات المصنعة للطائرات وتلك المصنعة للمحركات حول حاجة الطائرات التجارية العملاقة لأي من المحركات في القرن الواحد والعشرين. وكانت مجموعة «بوينغ» الاميركية العملاقة قد اعلنت الشهر الماضي عن تخليها عن خطط تصنيع نسخة تحتوي على 550 مقعدا من طائرات بوينغ 747 ذات الـ 400 مقعد بسبب عدم تلقيها طلبات كافية على هذا النوع من الطائرات. اما مجموعة «ايرباص»، التي تتوزع ملكيتها على شركات «ايروسباسيال» الفرنسية و«ديملر - بنز ايروسبيس» الالمانية و«بريتش ايروسبيس» البريطانية و«كاسا» الاسبانية، فما زالت ماضية بخططها الرامية الى تصنيع طائرتين جديدتين. الاولى هي طائرة A3XXX التي تحتوي على 550 مقعدا، والثانية طائرة A340-600 التي تعد نسخة مكبرة لطائرة A340 ذات الـ300 مقعد لتحتوي على 375 مقعدا. وكانت مجموعتا «جنرال الكتريك» و«برات اند ويتني» قد وحدتا جهودهما لتطوير محركات مخصصة للطائرات التي تحتوي على 550 مقعدا. وقدمت «رولس رويس» تعديلات على محركاتها التي تصنعها في الوقت الحاضر. وفي العام الماضي قررت «ايرباص» اجراء محادثات مع «جنرال الكتريك» حول تزويد طائرات A340-600 بالمحركات. والمعروف ان طائرات A340 الحالية مزودة بمحركات CFM التي يتم تصنيعها من قبل مشروع مشترك بين «جنرال الكتريك» و«سنيكما» الفرنسية. وذكرت «ايرباص» و«جنرال الكتريك» امس الاول انهما اتفقتا على المواصفات التقنية لمحركات طائرة A340-600. الا انهما فشلتا في الاتفاق على الخطة المالية التي يمكن لهما العمل معا حول تصنيع تلك المحركات.

ويقدر المحللون ان تكون «ايرباص» قادرة على تصنيع الطائرة الجديدة بكلفة مليار دولار.

النرويج ترفع تقديراتها لاحتياطيات النفط والغاز

أوسلو - رويتر: قالت النرويج امس انها عدلت بالزيادة تقديراتها لاحتياطيات النفط والغاز القابلة للاستخراج بنحو 16 في المائة الى 12.5 مليار متر مكعب من المكافئ النفطي او 78.6 مليار برميل في الرصيف القاري النرويجي.

وكانت هيئة النفط النرويجية قدرت في عام 1995 الاحتياطيات القابلة للاستخراج بنحو 10.8 مليار متر مكعب من المكافئ النفطي.

وقالت الهيئة في احدث تقاريرها ان لاحتياطيات الرصيف القاري تقدر بنحو 6.5 مليار متر مكعب من النفط وستة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وقالت ان هامش الشك في اجمالي التقديرات يتراوح بين 9.5 و16.5 مليار متر مكعب.

ويبلغ اجمالي الاحتياطيات المكتشفة ما بين 7.5 و10.5 مليار متر مكعب في حين تبلغ الاحتياطيات غير المكتشفة ما بين 2 الى 6 مليارات متر مكعب.

واوضحت الهيئة ان الزيادة ترجع اساسا الى مراجعة بالزيادة لعامل الاستخراج من الاحتياطيات.

ويتراوح الانتاج اليومي للنرويج حاليا بين 3 و3.2 مليون برميل.

توصية بتأجيل إنشاء مطار ثان في بانكوك

بانكوك - رويتر: قال متحدث باسم الحكومة امس الاول ان وزارة النقل والمواصلات التايلاندية اوصت بتأجيل مشروع مطار نونج نجو هاو المثير للخلاف الذي تبلغ تكلفته 4 مليارات دولار.

وقد كلفت الوزارة باصدار توصية بشأن مصير المشروع الذي يهدف الى انشاء مطار ثان في بانكوك. وسيناقش مجلس الوزراء التوصية ومن المتوقع ان يتخذ قرارا نهائيا.

وقال المتحدث باسم الوزارة «الدراسة تظهر ان هناك حاجة الى تعديل وتأجيل مشروع نونج نجو هاو».

واضاف ان الوزارة اوصت مجلس الوزراء ايضا بانفاق 10 مليارات بات (400 مليون دولار) على توسيع مطار دونج موئج بانكوك الحالي لتعويض الخدمات التي قد تتضرر من تأجيل المشروع الاخر.

واجرت الوزارة دراسة استغرقت ثلاثة اسابيع بشأن المطار المقترح انشاؤه في المشارف الشرقية لبانكوك.

ويقع مطار دونج موئج في ارض مملوكة للسلاح الجوي الملكي التايلاندي.

وكان من المنتظر ان يفتتح مطار نونج نجو هاو في عام 2000. لكن من المتوقع الان ان يتأجل الى عام 2002 او 2003 حسبما قالت مصادر بالوزارة.

مصافي سنغافورة تعود لتحقيق الأرباح رغم استمرار المشاكل

سنغافورة - رويتر: ذكرت مصادر نفطية امس ان مصافي سنغافورة التي تعاني من مشكلات، بدأت تحقق ارباحا لاول مرة هذا العام، ولكن من المستبعد ان تتراجع عن خفض الانتاج قريبا مع استمرار ضعف اسعار بعض منتجات النفط.

وقال مصدر بشركة تكرير كبرى «ما نراه الان هو ان الارباح مؤقتة. اننا نحتاج لان تنخفض اسعار النفط الخام او ان ترتفع اسعار المنتجات بدرجة اكبر. ولن يتخذ اي اجراء لزيادة الانتاج على الفور». وعادت مصافي سنغافورة لتحقيق ارباح هذا الاسبوع بعد انخفاض سعر عقود مزيج برنت القياسي من بحر الشمال لشهر مارس (آذار) بمقدار 1.20 دولار للبرميل في بورصة سيمكس السنغافورية خلال عطلة رأس السنة الصينية. وتحقق المصافي حاليا ارباحا تبلغ نحو 40 سنتا للبرميل في المرحلة الاولى من المعالجة بالمقارنة مع خسائر تزيد على دولار واحد للبرميل تكبدتها في يناير (كانون الثاني) الماضي. وتعتمد المصافي على تمكنها من بيع منتجاتها باسعار مرتفعة بما يكفي لتغطية تكاليف شراء ومعالجة النفط الخام وتوفير عائد على استثماراتها الضخمة.

وقالت المصادر ان شركات قد تعود الى الانتاج بكامل طاقتها في مارس (آذار). اذ من المقرر ان تبدأ اثنتان من المصافي هما «سنغافورة ريفاينينغ» و«موبيل سنغافورة» اعمال صيانة واسعة النطاق. وفي الوقت الراهن تعمل مصفاتان في سنغافورة باقل من طاقتهما القصوى.

وخفضت «شل سنغافورة» انتاجها في 17 يناير (كانون الاول) بنحو 7 في المائة من مصفاتها التي تبلغ طاقتها 435 الف برميل يوميا في حين خفضت «إسو سنغافورة» انتاجها بما بين 20 و25 في المائة في مصفاتها التي تبلغ طاقتها 230 الف برميل يوميا.

وقالت شركة «سنغافورة ريفاينينغ» انها تعتزم اغلاق وحدة التقطير التي يبلغ انتاجها 90 الف برميل يوميا لمدة 22 يوما في مصفاتها التي تبلغ طاقتها 185 الف برميل يوميا، ومن المتوقع ان تغلق موبيل مصفاتها التي تبلغ طاقتها 280 الف برميل يوميا في منتصف مارس لمدة ستة اسابيع.

مسؤولون نفطيون ينتقدون استخدام واشنطن للعقوبات من جانب واحد

هيوستون - رويتر: انتقد مسؤولون نفطيون اميركيون الليلة قبل الماضية استخدام واشنطن للعقوبات من جانب واحد كوسيلة لمعاقبة دول اخرى. وقالوا ان صناعة الطاقة الاميركية يمكن ان تكون عنصرا قويا في تحسين العلاقات الخارجية.

وحثت مجموعة من مسؤولي النفط في هيوستون وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال اجتماع معها الاسبوع الماضي على التخلي عن فرض عقوبات من جانب واحد كوسيلة لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في الخارج.

وقال ارشي دونهام، رئيس شركة «دوبونت كونوكو» واحد المسؤولين الذين التقوا مع اولبرايت خلال زيارة استغرقت يومين لهيوستون «اعتقد انها تبحث عن بدائل».

واضاف دونهام في كلمة القاها امام منتدى للطاقة عقد في مركز كمبريدج لابحاث الطاقة «ان استخدام العقوبات من جانب واحد لم يثبت فاعلية في تاريخ بلادنا». وتفرض الولايات المتحدة عقوبات على نحو عشر دول وتبحث فرض عقوبات جزئية او كلية ضد نيجيريا وبورما واندونيسيا وتركيا وباكستان والصين.

وقال دونهام ان شركات النفط الاميركية تدعم العلاقات الثقافية والاقتصادية في الخارج عن طريق قيامها باستثمارات في كافة ارجاء العالم. واضاف «سينظر الينا باعتبارنا اداة اخرى من ادوات السياسة الخارجية الاميركية».

وقال بيتر بيجور رئيس شركة «تكساكو» ان الولايات المتحدة يتعين ان تسعى الى فرض عقوبات دولية او محاولة تنسيق ضغوط اقتصادية عن طريق كيانات مثل الامم المتحدة. واضاف «ولكن القيام بذلك من جانب واحد يضر بالصناعة الاميركية».

وكثيرا ما شكا مسؤولو النفط الاميركيون من ان العقوبات الاميركية تضر بالصناعة المحلية اكثر مما تضر الدولة المستهدفة بها وحث دونهام الكونجرس على السعي للتوصل الى بدائل اخرى لتحقيق المصالح الاميركية في الخارج.

وقال «عندما تكون اداتك هي المطرقة فكل مشكلة ستبدو لك وكأنها مسمار».

اليوم في الاقتصادية

ما بال مصريين على أرصفة جدة
أزمة حجوزات وإهمال شركات

حدث في السعودية: الهاتف الجوال يكشف تسوس الأسنان

تمديد التحقيق في كارثة الجامبو السعودية

جدل حول فعالية عقاقير الذكاء

تحذير الزوجين من المداعبة أمام الأطفال

وفي «الملحق الرياضي»
تصفية حسابات بين عملاقين في الرياض الليلة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

السلط من المدن الأردنية المهمة ذات التاريخ العريق الذي يمتد لآلاف السنين. داهمتها الجيوش وتعاقبت عليها الأمم والشعوب التي حكمت بلاد الشام في العصور القديمة والوسطى وتركت بصمات واضحة لم يستطع الزمن أن يمحوها من سجل هذه المدينة الرابضة على قمم الجبال وسفوحها بطراز معماري فريد يبدو وكأن المنازل بنيت فيه الواحد فوق الآخر.

اسمها مشتق من كلمة يونانية تعني الغابة (1 من 2)

«السلط» من ساحة حروب متواصلة إلى مدينة سياحية وحقول دائمة الخضرة



مشهد من مدينة السلط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

رغم الطراز المعماري المميز لمدينة السلط وابنيتها التراثية التي تعبق بأمجاد التاريخ والآثار التي خلفتها الأمم السابقة التي تعاقبت على حكمها، إلا أن هذه المدينة العريقة شهدت نهضة عمرانية حديثة بحيث امتزج فيها الماضي بالحاضر والأصالة بالمعاصرة والحداثة، علاوة على خصائصها التي تميزها عن المدن الأخرى في الأردن وبلاد الشام.

السلط تعني الغابة

تقع مدينة السلط على بعد 29 كيلومتراً إلى الغرب من عمان على قمة جبل مرتفع يطل على وادي الأردن، ويستطيع الإنسان ان يرى من قمة هذا الجبل الذي يدعى جبل هوشع جبال نابلس وصفد وجبل الشيخ المكسو بالثلوج الذي ينبع منه نهر الأردن. وإلى الغرب يبدو وادي الأردن كبساط أخضر من المروج التي تمتد بين سلسلتي جبال الأردن وفلسطين، حيث مزارع الحمضيات والموز والأشجار المثمرة وبساتين الخضروات التي تزرع على مدار السنة جراء استخدام أساليب الزراعة الحديثة، والري بالتنقيط.

وعلى الجبال المحيطة بالسلط تترامى غابات كثيفة من الأشجار المثمرة والحرجية بتناسق جميل يضفي على المكان روعة الحاضر وعظمة الماضي. وحول المدينة تكثر الغابات الخضراء الكثيفة الملأى بأشجار الصنوبر والبطم مما جعل منها منتجعاً سياحياً يؤمه الزوار والسياح الأجانب في فصل الصيف حيث تشتد الحرارة فيهرب الناس إلى الغابات الطبيعية والمتنزهات بحثاً عن الماء والخضراء والظلال بعيداً عن أشعة الشمس الحارقة وحرارة الجو اللاهبة التي لا تطاق في فصل الصيف.

وبالإضافة إلى الغابات الطبيعية التي تحيط بالسلط فإن للمدينة تشتهر بالحدائق الغناء وكثرة الثمار التي تزرع فيها وفي المناطق المحيطة وخاصة منطقة وادي شعيب حيث تمتد المزارع المملوءة بالخضار والأشجار المثمرة عشرات الكيلومترات حتى منطقة الغور. وتكثر فيها أشجار التين والرمان والدراق والخوخ. أما غابات الزيتون فتغطي جبالها وهضابها. وفي واديها الجميل الذي تتدفق فيه المياه على مدار العام يوجد مختلف أنواع الأشجار المثمرة بما في ذلك الحمضيات.

وتمتاز المدينة بالخضرة الدائمة جراء الغابات الطبيعية التي تحيط بها وغابات الزيتون التي تغطي هضابها والأشجار المثمرة وخاصة أشجار الحمضيات التي يمتلئ بها واديها الخصب الذي يعرف باسم وادي شعيب أو وادي نمرين نسبة إلى النهر الذي يتدفق خلاله ويدعى نهر غرين الذي يصب في نهر الأردن بالقرب من مدينة الشونة الجنوبية.

ولعل اسم السلط مستمد من هذه الطبيعة الساحرة الرائعة الجمال التي تحيط بها حيث اسم السلط مشتق من الكلمة اليونانية «سالتوس» وتعني الغابة. وقد أطلق الإغريق عليها هذا الاسم نظراً لكثرة الغابات المحيطة بها من جميع الجهات وكثرة بساتينها الغناء.

تاريخ عريق

السلط مدينة قديمة ذات تاريخ عريق يمتد إلى أيام العمونيين الذين اقاموا إحدى الممالك الكنعانية شرق نهر الأردن في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد بين نهر الموجب جنوباً ونهر الزرقاء شمالاً ونهر الأردن غرباً وبادية الشام شرقاً في الوقت ذاته الذي ظهرت فيه دولة المؤابيين ودولة الادوميين في جنوب الأردن.

وكانت السلط إحدى مدن دولة العمونيين التي كانت ربة عمون (عمان) عاصمتها وكانت ساحة صراع بين العمونيين من جهة والإسرائيليين الذين قدموا من غرب النهر بعد غزوتهم الأولى لفلسطين بقيادة يهوشع بن نون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

كما داهمتها جيوش الآشوريين والبابليين في طريقها من العراق إلى فلسطين لتصفية الوجود الإسرائيلي في القدس التي كانت عاصمة مملكة إسرائيل الجنوبية وسبسطية التي كانت عاصمة مملكة إسرائيل الشمالية. كما خضعت للفرس الذين ورثوا بابل واحتلوا بلاد الشام في طريقهم إلى مصر وأعادوا اليهود الذين سباهم ملك بابل نبوخذنصر إلى القدس نظير خدماتهم للفرس والتجسس على البابليين.

وتعاقبت الأمم والجيوش على المدينة كغيرها من مدن الشام فخضعت للاسكندر المقدوني الذي أخضع سورية عام 333 قبل الميلاد. واطلق الإغريق على المدينة اسم «سالتوس» أي الغابة نظراً لكثرة غاباتها واتساعها. وخلف الإغريق بعض الآثار في السلط إلا أنها اندثرت بفعل عوامل الزمن والزلازل التي ضربت المدينة.

خضعت السلط للأنباط الذين امتد نفوذهم إلى دمشق وتدمر في القرن الأول الميلادي ودارت حروب بينهم وبين الإغريق الذين فشلوا في احتلال عاصمتهم البتراء. وكان لهزيمة اليونان أثر كبير في تشجيع الأنباط على التوسع شمالاً وغرباً على حساب اليونان فاحتلوا عدداً كبيراً من المدن في فلسطين وشرق الأردن من بينها مدينة السلط.

تمكن الأنباط من الصمود أمام الغزو الروماني سنوات طويلة إلا أن الجيوش الرومانية اجتاحت مملكة الأنباط وعاصمتها البتراء عام 106 ميلادية وخضعت لها المدن الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن وكانت السلط إحدى هذه المدن.

وقد اكتشف علماء الآثار في السلط بقايا حمام روماني ومعصرة زيتون وبقايا كنيسة وبعض القبور الرومانية وهناك العديد من المناطق الأثرية في السلط التي كانت مأهولة بالسكان في العصر الروماني مثل خربة السوق، وخربة أيوب، وخربة حزير، وخربة الدير.

ودانت السلط للبيزنطيين أو الدولة الرومانية الشرقية وللفرس بعض الوقت قبل أن يستعيدها البيزنطيون قبيل الفتح العربي الإسلامي بسنوات قليلة.

العصر الإسلامي

كانت السلطة ضمن المدن الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن في مقدمة المواقع التي شملها الفتح العربي الإسلامي قبيل معركة اليرموك الشهيرة عام 636 ملادية التي وضعت حداً للحكم الروماني لبلاد الشام. واضحت مدينة عربية إسلامية مزدهرة اشتهرت بالزراعة جراء وفرة مياهها وخصوبة أراضيها وخاصة وادي شعيب الذي يجري فيه نهر نمرين وعرفت بتجارتها مع المدن الأردنية والفلسطينية وخاصة مدينة نابلس التي ارتبطت بها بعلاقات متينة عبر العصور.

وقد ذكر الجغرافيون العرب مدينة السلط في كتبهم فقال عنها القلقشندي في كتابه «صبح الأعشى»: «السلط بلدة لطيفة، وبها قلعة بناها القائد أيبك بن عبد الله في زمن المعظم عيسى بن الملك العادل، وبعد أربعين سنة جدد الظاهر بيبرس بناءها، وتحت القلعة عين واسعة يجري ماؤها حتى يدخل البلد».

أما أبو الفداء في كتابه «أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك» فقال عنها: «تنبع من تحت قلعة السلط عين كبيرة، يجري ماؤها ويدخل في بلدة السلط وللسلط بساتين كثيرة، وحب الرمان المجلوب منا مشهور في البلاد وهي بلد عامر آهل بالناس».

ورغم ازدهارها على مر العصور الإسلامية فقد شهدت ازدهاراً كبيراً في العهدين الأيوبي والمملوكي اللذين اتسما بالحروب الطويلة المريرة التي خاضها المسلمون ضد الصليبيين الذين كانوا يحتلون بقاعاً شاسعة من بلاد الشام والمغول الذين اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية عام 1258 ميلادية ودمشق عام 1260 وأخذوا يعدون العدة لاجتياح مصر التي انتقل إليها الثقل الإسلامي بعد سقوط بغداد ودمشق.

في بداية العصر الأيوبي كانت السلط كغيرها من المدن الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن خاضعة لسيطرة الصليبيين.. وإثر معركة حطين الشهيرة عام 1187 ميلادية بين المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي والصليبيين الذين أسر صلاح الدين قادتهم وأمراءهم اندفع المسلمون نحو بيت المقدس وحرروها في نفس العام. وبعد تحرير بيت المقدس تابعت القوات الإسلامية تحرير مناطق فلسطين وشرق الأردن من الاحتلال الصليبي فاستسلمت الشوبك والكرك ومن ثم السلط وأقطعها صلاح الدين لشقيقه الملك العادل عام 1192 مقابل أن يزود بيت المقدس بالغلال.

وفي عهد الملك المعظم عيسى بن الملك العادل شهدت السلط ازدهاراً كبيراً جراء اهتمامه بمناطق شرق الأردن حيث أقام فيها التحصينات العديدة ونشر الأمن والاطمئنان في ربوعها وقضى على الفتن والتمرد وأعاد بناء المدن والقرى التي دمرت خلال الحروب الصليبية بما في ذلك مدينة السلط.

قلعة السلط

في عهد المعظم عيسى بن الملك العادل بنيت قلعة السلط لمراقبة الطرق المؤدية إلى المدينة بهدف حمايتها ونشر الأمن في ربوعها. وقد أمر المعظم عيسى ببناء القلعة على قمة جبل مرتفع لكشف كافة المسالك المؤدية إلى السلط.

وتشير المراجع التاريخية إلى أن سبب بناء القلعة يعزى إلى أن قافلة مرت من منطقة البلقاء المحيطة بالسلط عام 1189 وبها عدد من جواري الملك المعظم. وعند مرورها بالقرب من السلط تعرض لها جماعة من سكان قرية كفر هودا المجاورة فهاجموا القافلة وسبوا الجواري.

ولما وصل النبأ إلى المعظم عيسى غضب كثيراً وأعد حملة قادها بنفسه وهاجم القرية وقضى على أهلها قضاء مبرماً جزاء فعلتهم.

بعد هذه الحادثة فكر المعظم عيسى بضرورة تأمين الطرق المؤدية إلى المدينة وحماية القوافل القادمة إليها أو المارة منها بالإضافة إلى تأمين الطرق المؤدية إلى الشام ومصر والحجاز. وقاده تفكيره إلى ضرورة بناء قلعة في مكان مرتفع كي تشرف على المسالك والطرق المؤدية إلى السلط.

واختار الملك رأس جبل عال يدعى رأس الأمير وأمر ببناء القلعة على قمته. وكانت قمة الجبل مكسوة بالغابات والأشجار الكثيفة الملتفة إلا أن المعظم عيسى أمر بقطعها لبناء القلعة. وهكذا بنيت القلعة وأصبحت تسيطر على منطقة البلقاء بأسرها.

وخلافاً للقلاع الأخرى في المناطق الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن التي ما زالت شامخة تتحدى العاتيات كقلعة عجلون وقلعة الكرك وقلعة الشوبك فقد اندثرت قلعة السلط بفعل الزلازل وعوامل الطبيعة وزالت من الوجود ولم يبق من آثارها سوى قاعدة برج مربع من أبراجها، وبقايا خندقها الكبير الذي كان يحيط بها وفقاً للطراز المعماري في بناء القلاع والحصون في تلك الحقبة بالإضافة إلى جزء من جدار هذه القلعة الذي كان يشرف على الخندق.

وقلعة السلطة إحدى قلعتين إسلاميتين أيوبيتين بنيتا في الأردن، الأولى قلعة عجلون التي بناها صلاح الدين الأيوبي عام 1184 ميلادية وكانت منطلقاً لتحرير بيت المقدس حيث حشدت فيها الجيوش ومنها كان المسلمون يراقبون التحركات العسكرية الصليبية في فلسطين، والثانية هي قلعة السلط التي بناها المعظم عيسى بن الملك العادل عام 1189 ميلادية.

وقد أقيمت القلعة في مكان مرتفع يشرف على كل ما حوله ويحيط بها سور شق من الصخر الصلب وكان لها جسر خشبي فوق مدخلها يرفع ليلاً وعند الشعور بالخطر وكانت تحتوي على عدة أبراج مربعة الشكل بنيت من الحجر المنحوت كقلعة عجلون.

كانت القلعة تحصل على احتياجاتها من المياه عن طريق نفق حفر خصيصاً يصل القلعة بنبع ماء يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من الجبل الذي تقوم عليه القلعة.

بقيت القلعة قائمة طيلة العهد الأيوبي والعهد المملوكي والعهد العثماني وعندما نشب الصراع بين مصر والدولة العثمانية اجتاح إبراهيم باشا قائد الجيوش المصرية الأردن ودمر قلاعها التي كان العثمانيون يحتمون بها ومن بينها قلعة السلط التي قصفها بالمدافع الثقيلة كما نسفها بالديناميت عام 1840 فتهدمت منذ تلك الحين. وقد نقل المواطنون حجارتها ولم يبق منها سوى آثارها الدارسة. وقبل سنوات عديدة أقيم مسجد مكان القلعة التي شهدت الكثير من الوقائع والأهوال.

وقد استخدمت القلعة لإيواء الفارين والهاربين وتأمين الحماية لهم بسبب موقعها المهم وإحاطتها بالخندق والأسوار حيث لجأت إليها حاشية الملك الصالح نجم الدين أيوب بعد هزيمته من قبل ابن عمه الملك الناصر داود، وبقيت هذه الحاشية في القلعة حتى ابرم الصلح بين الطرفين عام 1240 ميلادية.

وعندما هزم الملك الصالح نجم الدين أيوب الخوارزمية عند حماة عام 1246 ميلادية وشقت قواتهم اتجه قسم منها إلى الشمال حيث دخلوا في خدمة التتار وقسم اتجه إلى الجنوب حيث استخدمهم الناصر داود في قواته وارسل أسرهم وأبناءهم إلى قلعة السلط للاحتماء بها. كما هاجمت قوات الملك الصالح قوات الناصر داود في السلط عام 1246 ميلادية ومزقها واحتلت مدينة السلط بعد أن احرقتها.

وخضعت السلط للملك الناصر يوسف صاحب حلب عام 1250 بعد أن تمكن من الاستيلاء على دمشق ثم أرسل قواته إلى عجلون فاحتلتها بعد أن حاصرتها وبعد ذلك استولت قواته على مدينة السلط. وهكذا عاصرت السلط صراع الأيوبيين على السلطة وشهدت الكثير من المعارك التي وقعت بين ملوكهم.

الكاتب الالماني إيرش شميدت إينبوم في حواره عن التجسس الاقتصادي ضد البلدان العربية:

CIA والموساد زرعا أجهزة إرسال في الكومبيوترات المباعة إلى الدول العربية

كولون: من ماجد الخطيب

يعيد الكاتب الالماني يانوش بيكالكيفتش في كتابه «تاريخ التجسس» (ميونخ 1988) تاريخ التجسس الصناعي الى بدايات القرن الثامن عشر اي الى شرارات النهضة الصناعية الاولى التي اجتاحت اوروبا. ويضرب بيكالكيفتش بعض الامثلة على ذلك فيذكر كيف ارسل ملوك اوروبا جواسيسهم في ذلك القرن لسرقة اسرار صناعة الخزف الصيني من شبه القارة الصينية. كما يسرد بشيء من التفصيل كيف استطاع مغامر بريطاني عام 1876 ان يسرق بذور اشجار المطاط من البرازيل الى انجلترا وكيف عملت بريطانيا بعدها على زراعة المطاط في مستعمراتها الاسيوية وكيف تحولت بفضل ذلك الى احد ملوك زراعة المطاط في العالم.

يعدد الكاتب راينر كونكه في كتابه «حدائق الاندلس الاسلامية» اسماء 52 زهرة من اجمل زهور اوروبا الحالية واكثرها انتشارا يقول ان فرسان الحروب الصليبية سرقوها في القرن الحادي عشر من حدائق غرناطة العربية ونقلوها الى حدائق ملوك اوروبا.

رغم ذلك يبدو ان تاريخ التجسس الصناعي يعود الى عصور اقدم من ذلك بكثير رغم الاختلاف الظاهر بين المفهومين وصعوبة المقارنة بين مستوى الانتاج عبر هذه العصور الطويلة. الكاتب الالماني ايرش شميدت اينبوم يعيد تاريخ التجسس الصناعي في كتابه «الجواسيس الاقتصاديون والعابهم القذرة» الى ما قبل المسيحية وان كان يطلق على تجسس تلك المراحل الغابرة اسم «التجسس الاقتصادي ما قبل الصناعي». ويضرب اينبوم مثلا يتعلق بالامبراطورية البيزنطية الشرقية وكيف ارسل القيصر جوستينيان رهبانه الى الصين عام 553 بهدف تهريب بيوض دودة القز وبذور اشجار التوت الى القسطنطينية. ويعبر الكاتب عن اعتقاده بان سرقة اسرار صناعة الحرير في ذلك القرن حولت الامبراطورية البيزنطية الى اكبر محتكر حكومي لصناعة الحرير في العالم آنذاك.

وربما كانت حكومة الثورة الفرنسية لعام 1789 اول سلطة في العالم تتصدى لمخاطر التجسس الصناعي وتفتح حدودها بالمقابل للتكنولوجيا «المأخوذة» من الخارج. واصدرت الحكومة الثورية قانونا جديدا يوم 1791/1/7 يعد الفرنسي الذي يحصل على تكنولوجيا اجنبية بذات الضمانات الممنوحة لاصحاب الاختراعات. ثم اردفت هذا القانون يوم 1791/1/25 بقرار حكومي يحظر، لاغراض سياسية وامنية، كشف بعض الاسرار الصناعية.

ادى انهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الاشتراكي السابق الى ازدياد حدة التنافس الاقتصادي والتكنولوجي بين بلدان العالم الصناعي. واشتدت لهذا السبب ايضا حروب التجسس الاقتصادي بين اوروبا واليابان والولايات المتحدة وبين بلدان هذه الامبراطوريات ذاتها على حساب التجسس السياسي والعسكري. ونالت سوح البلدان العربية حصتها بالطبع من هذه الحروب الاقتصادية التي تدور في الشرق وتقرع طبولها اساسا في الغرب. لا تملك البلدان العربية تكنولوجيا متطورة واسراراً صناعية تجتذب الاقسام الاقتصادية في مخابرات البلدان الغربية لكنها تملك سوقا واستراتيجيات نفطية تحسب لها هذه المخابرات اكبر حساب وتعتبرها من اهدافها الاستخبارية الاقتصادية الاولى في العالم. وحول هذه المواضيع دار الحوار التالي مع الكاتب الالماني اينبوم:

تجسس السلام البارد

● اية اهمية يكتسبها التجسس الاقتصادي في عالم اليوم؟

- كان للتجسس السياسي والعسكري اهميته الاستراتيجية لدى المخابرات الغربية الكبيرة في السابق، لكن سقوط المعسكر الاشتراكي وانتهاء الصراع الغربي - الشرقي رجح كفة التجسس الاقتصادي تماما. ان ما يسود حاليا في العالم، حسب تعبير البنك الدولي، هو اجواء «السلام البارد» فهناك تنافس شديد ومطرد بين الدول الصناعية السبع ومراكز القوى الاقتصادية والبلدان الناهضة الاخرى في اسيا.

● كيف تنظم المخابرات الاجنبية تجسسها الاقتصادي ضد البلدان العربية وما هي اهداف هذا التجسس؟

- هناك اتجاهان مركزيان يميزان عمليات الاستخبار الصناعي ضد البلدان العربية، الاتجاه الاول، البالغ الاهمية، هو مراقبة سياسة المواد الخام التي تتبعها البلدان العربية خصوصا ما يتعلق بانتاج وتصدير النفط. فكل مخابرات الدول الغربية الكبرى مهتمة بقضايا التجسس على استراتيجية السوق وتشخيص مواقع الخلافات وصراع المصالح الاقتصادية بين البلدان النفطية واستخدام هذه التناقضات بالتالي بهدف العمل على خفض اسعار النفط. الاتجاه الثاني يتعلق بمراقبة تصدير تكنولوجيا صناعة الاسلحة البيولوجية والنووية والكيماوية الى هذه البلدان. اكتسب هذا الاتجاه اهمية فائقة في الثمانينات وزادت اهميته في التسعينات. اذكر كمثل كيف عملت المخابرات المركزية الاميركية في العام الماضي على اعداد قائمة بخمسين شركة نمساوية بدعوى انها تبيع التكنولوجيا المتقدمة للدول العربية وكيف مارست ضغوطها على فيينا بهدف وقف هذه الصادرات. مثل اخر معروف هو الدور الذي لعبته المخابرات الالمانية بي ان دي بداية التسعينات في كشف احدى الشركات الايطالية العاملة في ميلانو.

«الموساد» و«سي.آي.ايه» تجسس مشترك

● المعروف ان هناك تعاونا وثيقا بين الموساد والمخابرات المركزية الاميركية في قضايا التجسس على البلدان العربية؟

- هناك تعاون وثيق ودائم بين جهازي المخابرات المذكورين على مستوى التجسس السياسي والعسكري اذ تحرص الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بآخر المعطيات لكن هذا التعاون يجري بدرجة اقل بكثير في حقل التجسس الصناعي والتكنولوجي. اذ اكتشف الاميركان، وخصوصا في قضية بولارد، ان اسرائيل تسلك طريقتها الخاصة للاستفادة من هذا التعاون ماليا واقتصاديا تحقيقا لمصالحها الخاصة. واتضح هذا الميل اكثر في قضية تسريب اسرار صناعة الشفرة الاميركية التي سربتها اسرائيل بشكل خاص واستثنائي الى المانيا اضافة الى بيع العلوم الحربية الاميركية المستقاة من هذا التعاون الى الصين.

● هل يعني هذا وجود شريك تجسسي اقتصادي جديد لاسرائيل؟

- تسود الان علاقة روتينية بين الموساد والسي آي ايه في مجال التجسس الصناعي والتكنولوجي. ويمكن القول ان شريك الموساد الاساسي حاليا في قضايا التجسس الاقتصادي هي المخابرات الالمانية بي ان دي. هناك علاقات ثابتة وثقة عالية متبادلة وتعاون وثيق وتبادل معلومات مستمر. وتبدي المخابرات الالمانية اهتماما كبيراً بالاستخبار الاسرائيلي حول البلدان العربية.

● هل هناك امثلة على هذا التعاون؟

- تدخل الموساد عام 1989 في بون بهدف العمل على حرمان بعض الدول العربية من تكنولوجيا اتصالات امنية متطورة كان يفترض ان تنالها من الشركات الالمانية. كما طلب الموساد من المخابرات الالمانية تخصيصه بمدخل خاص الى تكنولوجيا فك الشفرات الالمانية بهدف الاطلاع على الاتصالات بين الحكومات العربية وسفاراتها في الخارج. ووافقت المخابرات الالمانية على المقترح الاسرائيلي وهذا يعني ان تدخل الموساد كان ناجحا. ومعروف ان هذه المعلومات كشفها للسلطات العراقية والمصرية جاسوس للعراق كان يعمل في غرف اجهزة الاتصالات والشفرة في وزارة الخارجية الالمانية في بون. اسم الرجل يورجن محمد جيدلر وكان تحت رقابة سرية فرضها الامن الالماني (حماية الدستور) وهي التي كشفت حينها علاقته برجل الاتصال العراقي الذي كان الملحق العسكري العراقي بالذات. اتضح بعد ذلك ان جيدلر عمل للمصريين ايضا قبل انتقاله الى المعسكر العراقي. ويتمتع جهاز الموساد بحرية واسعة للعمل والنشاط على الاراضي الالمانية وهناك تعاون واسع في اطار مكافحة الارهاب ولا ننسى هنا كمثل ان رئيس المخابرات السابق كلاوس كينكل سمح للموساد منذ نهاية الثمانينات بالتنصت على الفلسطينيين في السجون الالمانية.

هذا لا يعني ان التعاون الاميركي الاسرائيلي قد توقف واستطيع ان اضرب مثلا من التاريخ القريب حول التعاون في مجال التجسس الالكتروني: اخترع جهاز الموساد مرسلا بالغ الصغر يمكن تركيبه في اي كومبيوتر ويستطيع ان يرسل ما هو موجود في هذه الكومبيوترات الى الاقمار الصناعية خلال اجزاء من الثانية. سلم الموساد هذه التكنولوجيا الى المخابرات الاميركية التي قامت بدورها بزرع هذه الاجهزة في الكومبيوترات الاميركية التي تباع الى البلدان العربية ومكنها ذلك بالتالي من الاطلاع على كل محتويات هذه الكومبيوترات بتعاون الجهازين الاستخباريين.

تنافس غربي

● هل هناك امثلة عن دور المخابرات الغربية في حسم التنافس الاقتصادي الغربي حول المشاريع الجارية في البلدان العربية؟

- هناك تنافس غربي واضح حول اسواق البلدان. ومهمة المخابرات هي معرفة العقود الممنوحة واهميتها الاستراتيجية، في اي بلد عربي ولأي شركة تتجه النية لمنح هذه العقود.. الخ وبالتالي تسليط الضغوط السياسية بهدف حسم العقود لصالح البلد المعني. كادت شركة سيمنز عام 1988 ان تنال عقد تجديد شبكة الاتصالات في احدى الدول العربية واستطاعت المخابرات الاميركية التجسس على المباحثات بين الطرفين ومارست ضغطا سياسيا على ذلك البلد العربي باتجاه منح العقد الى شركة كنديان بيل وهو ما حصل. والقضية هنا لا تدور حول ارباح اقتصادية فحسب وانما حول «مناطق نفوذ» سياسية عسكرية تحاول الولايات المتحدة تثبيت انفرادها بتقرير الامور فيها وعرقلة تسلل الالمان اليها.

● يمكننا الحديث الان عن اتجاهين في التجسس الاقتصادي، التجسس المعلوماتي والتكنولوجي المباشر والاستخبار الاقتصادي بهدف قطع دابر المنافسة واحتكار السوق.

- التجسس الاقتصادي والتكنولوجي التقليدي يفقد اهميته بالتدريج. فهناك من ناحية مخابرات دول صغيرة او دول تخلفت في فرض تقدمها الاقتصادي مثل بلدان اوروبا الشرقية والدول النامية تحاول الوصول الى منابع التكنولوجيا الغربية لكنها صارت تواجه مشكلة تخلف اقتصاديات بلدانها عن استثمار مثل هذه التكنولوجيا. وهناك من ناحية اخرى البلدان الصناعية المتقدمة التي صارت مخابراتها توفر لها بعض الاسرار التكنولوجية الخارجية المستمدة من منافسيها لكنها تعجز عن دمج هذه التكنولوجيا بصناعتها او تلاقي صعوبات في استخدامها بسبب المسارات التكنولوجية المختلفة التي تسلكها هذه البلدان والتي تتميز بنوع من التخصص.

يجري الان زج المخابرات الاقتصادية بهدف معرفة ميول الحكومات المختلفة ومواقع القوة والضعف في اسواقها وتوجهاتها الاقتصادية.. الخ. كمثل تعرف المخابرات الغربية بوجود بنية ادارية واقتصادية مرتشية في العالم الثالث بضمنها الدول العربية ايضا. وتتركز جهود المخابرات بالتالي لمعرفة تفاصيل هذا الفساد للاستفادة منه في توسيع رقعة اسواقها. وكمثل فقد اعدت المخابرات الالمانية دراسة تفصيلية عن الفساد والرشوة في الاوساط الحاكمة في احد البلدان العربية: من منهم متورط في تجارة المخدرات وأي منهم تمكن رشوته ومن لديه اهتمام زائد بالنساء.. الخ. وتستخدم هذه المعلومات «لتمشية» عقود الشركات.

● التجسس التقليدي اذن يتخلى عن مكانه لصالح التجسس الاستراتيجي حول الاسواق؟

- التجسس التقليدي يفقد ارضيته لصالح استخبار استراتيجية السوق واستطلاع تفاصيل الظروف التي ترافق ميكانزم اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية. وكل ذلك بهدف معرفة مع من احاور؟ من ارشي؟ وصولا الى الهدف.

● يقول الموساد ان افضل طرق تجنيد العرب للتجسس هي الجنس والمال؟

- تفضل المخابرات تجنيد الناس الموثوقين الذين يتقدمون طوعيا للعمل. والاكثر معقولية هنا هو دفع اجور تجسس مالية عالية لقاء خدماتهم. قد يضطرون في بعض الحالات لاستدراج الانسان بالجنس والمال بمعنى ابتزازه، لكن عملية تسليط الضغوط عليه تعني تحوله الى عميل دون قناعة ومليء بالحقد وتطرح احتمال تحوله اللاحق الى مخابرات اخرى او ممارسة لعبة العميل المزدوج. وكمثل اسر لي احد قادة المخابرات الالمانية انهم استطاعوا في بداية السبعينات تجنيد صاحب شركة تأمين في لبنان للعمل في اطار المخابرات الالمانية لقاء مليون مارك سنويا. ويبدو ان اللبناني كان يتمتع بعلاقات وثيقة مع العوائل اللبنانية التي يحتل افرادها مناصب ادارية مهمة على صعيد الدولة والحكومة.

اختراق المنظمات الانسانية

● ما حدث في شمال العراق العام الماضي يثبت ان المخابرات الغربية لا تتوانى عن استخدام المنظمات الانسانية والخيرية كغطاء لها؟

- يساء استخدام المنظمات الدولية، والانسانية منها على وجه الخصوص في الكثير من الاحيان من قبل المخابرات المختلفة. وكمثل تمت في الامم المتحدة في صيف عام 1996 دراسة مقترح قانون يرمي الى منع المخابرات الدولية من تجنيد الصحفيين والمبشرين. وذكر رئيس المخابرات الاميركية السيد دويتش حينها بوضوح ان السي اي ايه لا يمكنها التخلي عن المبشرين العاملين في العمليات الخارجية ولهذا لا يمكن تطبيق هذا القرار ولا يمكن للسي آي ايه ان تضمن لاحد عدم قيام جواسيسها باستمالة نشطاء المنظمات الانسانية.

المنظمات الدولية هدف هام من اهداف التجسس الاقتصادي في العالم ويمكن لوكالة الطاقة النووية في فيينا ولجنة الرقابة على العراق التي تشكلت بعد حرب الخليج ان تزودنا بالعديد من الامثلة حول ذلك.

اتطرق هنا الى مثال هام من الماضي القريب. صدرت شركة اورينكو الالمانية - الهولندية في الثمانينات اجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تكنولوجيا صناعة الاسلحة النووية الى العراق بشكل لا شرعي وكشفت ذلك تفتيشات الامم المتحدة اللاحقة بعد انتهاء حرب الخليج. ثم عقدت اورينكو عقد عمل مشترك مع شركة اميركية كبيرة اخرى بهدف انتاج جيل جديد من اجهزة الطرد المركزي. وبشكل مفاجئ الغت الشركة الاميركية هذا العقد مع اورينكو دون ان تطرح الاسباب. لكن عرف لاحقا ان الشركة الاميركية ما عادت بحاجة الى تكنولوجيا اورينكو لانها استطاعت الحصول على كافة اسرار الشركة الالمانية الهولندية عبر جواسيسها في وكالة الطاقة الدولية وفي لجنة التفتيش العاملة في العراق. وهكذا حصلت الشركة الاميركية على هذه التكنولوجيا مجانا ودون الحاجة لدفع حصتها المكلفة في عقد العمل المشترك.

● اي دور يلعبه التجسس الاقتصادي في النزاع الغربي حول حصص النفط العراقي؟

- هناك دور مركزي للتجسس الاقتصادي في صراع مصالح الشركات الغربية ومعروف ان هذه الشركات تستغل العديد من جواسيس السي آي ايه السابقين والعاملين حاليا في اداراتها لادارة هذا الصراع. كمثل سمعت ان شركة ايكسون الاميركية تقدمت للعراق عام 1993 بعروض شبه لا شرعية،

ورغم الحظر الدولي، لشراء كميات كبيرة من النفط العراقي عبر الاراضي التركية وباسعار مخفضة. لكن صدام حسين وضع شروطا تتحدث عن امكانية استخدام عائدات هذا النفط بشكل حر ودون الالتزام بشراء الادوية والاغذية فقط ورفض صدام حسين عرض هذه الشركة لانه ظن ان باستطاعته من خلال استغلال الوضع المأساوي ونسبة الوفيات العالية بين الاطفال لممارسة اقصى الضغوط على الرأي العام العالمي ودفع الامم المتحدة لتعجيل رفع الحظر.



ايرش شميدت اينبوم

رحلة الزعيم الكوبي من «لاهوت التحرير» إلى لقاء البابا

الحسم الأميركي في كوبا مؤجل إلى ما بعد كاسترو

نضال الليثي *

اختتم عام 1996 بلقاء مثير بين الزعيم الكوبي فيدل كاسترو والبابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان. وقد علق تاد تزولك، الكاتب الذي عرف الرجلين ووضع كتابي «فيدل: صورة نقدية» عام 1986 و«البابا يوحنا بولس الثاني - سيرة» عام 1995 قائلا: «لم يبد فيدل كاسترو متواضعا ومذعنا، منذ تسلمه السلطة في 1959، كما بدا لحظة لقائه بالبابا. ولم يبد البابا حارا وابويا منذ تسلمه البابوية في 1978، كما بدا في اللحظة نفسها».

ولم يكن الايمان قطعا هو واقع فيدل كاسترو لزيارة الفاتيكان والاجتماع بالبابا يوحنا بولس الثاني لمدة خمس وثلاثين دقيقة، ولا حتى الاستماع الى نصائح راعي الكنيسة، فقد عرفت كوبا بالتضييق على نشاطات الكنيسة واضطهاد رجالها في بلد كان القديسون يتناسلون فيه كل يوم. لا بل ان كاسترو حرض العديد من قساوسة امريكا اللاتينية على الخروج عن طاعة وسلطة الفاتيكان ودعاهم الى تبني «لاهوت التحرير» الذي كان احد اهدافه اقتراب الكنيسة من الفقراء ومشاركة رجالها في الثورات وحروب العصابات التي فجرتها الحركات اليسارية في القارة. مما أدى الى قيام البابا بطرد العديد من القساوسة من مناصبهم الدينية الرفيعة، بعد ان تبنوا «لاهوت التحرير» الداعي الى الثورة المسلحة، بدلا من الدعوات والتوجهات السلمية للكنيسة ورفضها احداث التغيير عن طريق الثورة المسلحة.

وقد جرى اللقاء بين الرجلين على خلفية سياسية. وبطبيعة الحال حرص كلاهما على عدم اثارة خلافاتهما «اللاهوتية» القديمة، فاجندة البابا تتضمن اطلاق حرية الكنيسة في كوبا، والسماح له بزيارة العاصمة الكوبية هافانا للقاء برعاياه الذين ينتظرون قدومه هذا العام، كدليل على تغيير سياسة الدولة تجاه الدين، فيما كان كاسترو يريد تحقيق كسب سياسي جديد وفتح ثغرة في جدار العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة الاميركية على كوبا.

وقد حصل البابا على وعد من كاسترو بتقليل التضييق على نشاطات الكنيسة ودعوة لزيارة كوبا على ان يلبيها هذا العام، الا ان كاسترو لم يحصد حتى الآن سوى بضع صور التقطت له مع البابا في نهاية اجتماعه به، مزودا وسائل الاعلام بحدث مثير، حيث لا اخبار ولا احداث تستحق الاهتمام في الأيام الأخيرة من كل عام، فالجميع منشغل عن السياسة باحتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. وتعارض الكنيسة فرض واستخدام العقوبات الاقتصادية لتحقيق اهداف سياسية، لقناعتها بان الشعوب هي المتضررة منها اكثر من الحكومات، الا انه من المستبعد دخول الفاتيكان في مواجهة او حتى اثارة موضوع العقوبات المفروضة على كوبا مع الولايات المتحدة التي تحفظت على زيارة كاسترو للفاتيكان واجتماعه مع البابا يوحنا بولس الثاني، الا انها املت ان يساهم ذلك في تحسين نشاط الكنيسة في كوبا.

وقد اصبحت العقوبات الاميركية على كوبا - وخصوصا اصدار الكونغرس قانون هيلمز - بيرتون الذي يخول مواطني الولايات المتحدة ملاحقة الشركات الاجنبية المستخدمة للممتلكات الاميركية التي صادرتها الحكومة الكوبية خلال ثورة الرئيس فيدل كاسترو موضع خلاف شديد بين واشنطن والعديد من حكومات دول العالم. فقد اظهرت كل من كندا والمكسيك ومجموعة دول الاتحاد الاوروبي غضبا بالغا عقب اقرار القانون المذكور. وهددت باتخاذ اجراءات انتقامية واجراءات مقاطعة ايضا واحتجت لدى المنظمات الدولية مستنكرة اقرار مثل هذا القانون.

وتحاجج الادارة الاميركية بان السبب في اقرار قانون هيلمز - بيرتون، هو النهج الدكتاتوري للحكم الكوبي ورفضه الاستماع الى النصائح بالانفتاح على معارضيه، وخاصة المهاجرين الكوبيين في الولايات المتحدة الاميركية، وتستشهد على ذلك بما حاولت المجموعة الاوروبية القيام به في العام الماضي، فقبل اسابيع فقط من اقرار قانون هيلمز - بيرتون وصل الى العاصمة الكوبية وزير الخارجية الاسباني السابق مانويل مارين وأجرى محادثات مع كاسترو حول توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين كوبا ومجموعة دول الاتحاد الاوروبي. خلال المباحثات المذكورة اوضح مارين لكاسترو ان جعل التعاون، موضوع المباحثات، واقعا ماثلا يعتمد بالدرجة الاولى على ابداء المرونة في التعامل مع المنشقين الكوبيين وحركات المعارضة. وإذا ما سارت الامور وفق هذا الشرط فإن مجموعة الاتحاد الاوروبي ستستثمر في كوبا مبالغ تصل الى مليارات الدولارات.

الا انه بعد مرور ايام قليلة على ذلك اللقاء، كما قال جيسي هيلمز، القي القبض على 200 مواطن كوبي بتهمة الانتماء لحركة «كونسيليو كوبانو» المعارضة. وبعد ذلك باسبوع اتهمت الادارة الاميركية كوبا باسقاط طائرتين كانتا تحلقان في الاجواء الدولية. قالت كوبا انهما خرقتا الاجواء الكوبية. وتطالب الادارة الاميركية بتحسين اوضاع حقوق الانسان في كوبا وعدم انتهاكها، وفقا لما جاء في العهود والمواثيق الدولية.

وقد أدى اسقاط الطائرتين الى توتر شديد بين البلدين، خاصة وان الحادث وقع اثناء فترة الانتخابات الرئاسية الاميركية. وقد نجم عنه وما رافقه من تهديدات اميركية لكوبا بالانتقام تراجع كوبا عن خطواتها المتواضعة للانفتاح على المهاجرين الكوبيين، فقد سمحت لهم بعقد مؤتمر في هافانا وأطلقت حريتهم لزيارة اقاربهم في كوبا وتحويل اي مبلغ يرغبون في تحويله الى هؤلاء الاقاربه وفي الحقيقة فإن كاسترو غير مستعد للذهاب الى أكثر من ذلك في علاقته مع معارضيه ويرفض تقديم اي تنازلات سياسية لهم قد تؤدي الى تقويض حكمه لاحقا.

وخلف سياسة فرض العقوبات وسن قانون هيلمز - بيرتون وتشديد الضغوطات الاقتصادية والسياسية على كوبا، اضافة الى مجموعات الضغط القوية للمهاجرين الكوبيين الذين يمتلكون تأثيرا قويا في الانتخابات الاميركية، تقف الشركات الاميركية المستاءة من موافقة عدد من الشركات البريطانية والكندية والفرنسية والمكسيكية وبعض الشركات الاجنبية الأخرى على الاستثمار في كوبا مستفيدة من الممتلكات الاميركية التي صودرت في السابق، فيما ترى الادارة والكونغرس أن ذلك يساعد على تصلب الحكم وعدم ابداء التنازلات بتشجيع من هذه الشركات، نظرا لما توفره له هذه الاستثمارات من موارد. ومما زاد من حدة الخلافات الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الكندي الى كوبا، واجتماعه مع فيدل كاسترو نهاية الشهر الماضي، حيث نشر البيت الأبيض تقريرا تزامن مع زيارة الوزير الكندي الى كوبا، بعنوان «دعم الانتقال الى الديمقراطية في كوبا» والنص المنشور هو مقدمة التقرير فقط، وليس نصه الكامل الذي عرض على الكونغرس.

وأوضح التقرير انه «نظرا للقرب (من كوبا) وللمصلحة القومية يمكننا ان نتوقع ان تكون الولايات المتحدة هي الجهة الرئيسية المانحة لهذه المساعدات، التي قدرت بما بين اربعة وثمانية مليارات دولار للسنوات الست الأولى».

واكد التقرير ان مؤسسات مالية دولية ومنظمات متعددة الأطراف وحكومات اخرى يفترض ان تساهم، على شكل قروض، في تمويل هذه التغييرات.

واشار التقرير الذي اعدته الحكومة الاميركية في اطار قانون هيلمز - بيرتون، الى ان كوبا كانت عند اندلاع الثورة في 1959 « من بين الدول الأكثر ازدهارا في اميركا اللاتينية». واضاف ان الناتج الوطني الخام لكوبا يشكل اليوم ثلث الناتج الوطني الخام لتشيلي وسدس ما هو عليه في الارجنتين.

ومما ضاعف من أثر العقوبات على الاقتصاد الكوبي، توقف الدعم (السوفيتي) الذي كان يتراوح ما بين خمسة وستة مليارات دولار، مما هدد بشلل اقتصادي، خاصة وان ذلك ترافق مع انخفاض عائد الصادرات الكوبية الى الخارج من 5.4 الى 1.7 مليار دولار، كما تضرر انتاج السكر، وهو السلعة الاساسية الكوبية، حيث انخفض انتاجه الى النصف.

تحاول الحكومة الكوبية التكيف مع الأوضاع الاقتصادية الجديدة، وتوفير المستلزمات التي تمكنها من تحمل الضغوطات الاقتصادية التي تتعرض لها، بالاعتماد على ما يوفره الاقتصاد الكوبي من موارد عن طريق دعم وتشجيع زيادة محصول السكر وزيادة القسم المخصص منه للتصدير، فقد اعلنت ان محصول عام 1996 من السكر، وهو سلعتها الرئيسية للتصدير ومصدرها الأول من العملات الصعبة، ارتفع بشكل ملموس، وقالت ان الانتاج مرشح للزيادة عن 4.5 مليون طن. ويمثل ذلك زيادة نسبتها 36 في المائة عن انتاج عام 1995. وأشار الخبراء الى ان ارتفاع انتاج السكر بنسبة 36 في المائة بين عام وآخر هو انجاز بحد ذاته، خصوصا وان انتاج عام 1995 كان الأسوأ منذ 50 عاما. اذ بلغ 3.3 مليون طن يومياً.

وبهدف استغلال التناقضات حول الموقف من العقوبات، سارعت الحكومة الكوبية الى سن قانون جديد للاستثمارات الاجنبية في سبتمبر (ايلول) الماضي يشجع على قدوم الاستثمارات الاجنبية اليها. ويسمح القانون الجديد بتشكيل هيئات استثمارية اجنبية في كل قطاعات الاقتصاد الكوبي، باستثناء ثلاثة قطاعات هي الصحة والتعليم والقوات المسلحة. وسمح القانون الجديد باقامة مناطق تجارية وصناعية حرة.

وتقول الحكومة الكوبية ان في كوبا اليوم 200 هيئة شراكة اقتصادية تعمل في البلاد، اكثر من نصفها مشاريع مشتركة، وانها كانت تتفاوض حتى النصف الثاني من العام الماضي مع شركات لإقامة 150 هيئة وشركة اجنبية.

وتعول الحكومة الكوبية على الدعم السياسي للكوبيين لها، فهي مثلا، لم تخفض المبالغ المخصصة للخدمات وأبقتها عند مستواها المرتفع المجاني.

ولم تعد الحكومة تشعر بالحساسية السابقة تجاه قطاع السياحة، واعتبرته مصدرا مهما لتوفير العملات الصعبة. ونجحت هذه الاجراءات، وفقا للإحصاء الحكومي، في المساعدة على تجاوز النمو السلبي الذي بلغ 35- في المائة في الاعوام الاربعة بين 1989 و1993. ووصل هذا النمو 2.5 في المائة عام 1995.

والسؤال الذي يتطلب الاجابة هو من سينتصر في هذه المعركة؟ الولايات المتحدة الاميركية التي تطلق على كوبا اسم «آخر قلاع الشيوعية»، أم كوبا التي تسمي معركتها بـ «المعركة ضد الامبريالية الاميركية»، او «المعركة ضد اليانكي»؟ لا يوجد من الدلائل ما يشير الى ان العقوبات وقانون هيلمز - بيرتون قد احدث، او سيحدث ازمة ستؤدي الى انهيار الحكم الشيوعي في كوبا، رغم التذمر والتدهور الاقتصادي، فكاسترو يمتلك ما يكفي من الجيش والشرطة لديمومة الحكم واستمراره. الى ذلك فإن فيدل الذي بلغ السبعين من العمر يبدو مصمما على الرحيل من الدنيا حاملا لقب «الرفيق» و«السكرتير الأول للحزب» وغيرهما من الألقاب العزيزة على قلبه، معتبراً ان مجرد استمرار الحكم والحيلولة دون تداعيه انتصار له. وفي الحقيقة فإن مجرد وجود كاسترو يعطي دعما قويا للحكم الشيوعي، كونه القائد التاريخي للثورة ولا تأمل واشنطن بتحقيق انتصار سريع، فموعد الحسم مؤجل الى ما بعد رحيل كاسترو، وربما خلال فترة قصيرة لذلك الرحيل، فكل شيء مؤجل الآن وما نشاهده ليس سوى بروفات ومقدمات للمعركة الفاصلة التي ستلي موت كاسترو.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

No. 6652 - Thursday 13/2/1997 ● العدد 6652، الخميس 1997/2/13

صالح عبد العزيز الفهاد

يتقدم بخالص الشكر والإمتنان

لحضرة صاحب السمو الملكي

الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود

نائب وزير الداخلية

على الرعاية الفائقة والعناية الخاصة التي تلقيتها خلال فترة مثولي للعلاج بمستشفى قوى الأمن الداخلي بالرياض جراء الحادث الذي أصابني، ولقد تشرفت وسعدت بهذه اللفتة الإنسانية والدعم المعنوي الكريم الذي كان سبباً بعد فضل الله تعالى في شفائي بحمد الله..

وإنني لأود في هذه المناسبة أن أقدم لسموه الكريم أجمل التهاني القلبية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك وإلى الأسرة المالكة الكريمة وجميع الشعوب الإسلامية.. مع تمنياتي الطيبة ودعواتي الصادقة لسموه أن يدوم عوناً وذخراً للجميع..

وفق الله سموه إلى ما فيه الخير..

وكل عام وأنتم بخير

صالح عبد العزيز الفهاد

يتقدم بخالص الشكر والتقدير

لجميع منسوبي مستشفى قوى الأمن الداخلي بالرياض

وتخص بالشكر إدارة المستشفى وهيئة الأطباء والتمريض، وذلك لقاء الرعاية التي تلقيتها خلال فترة مثولي للعلاج بالمستشفى .. كما أتوجه بالشكر أيضاً لجميع الإخوة الذين شرفوني بالزيارة وكل من تكرم بالسؤال عني عبر الهاتف أو بالفاكس سواء بالمملكة أو خارجها لمشاركاتهم الوجدانية الصادقة، ونحمد الله العلي القدير على ما أنعم به علي من شفاء.

ونسأل الله العفو والعافية للجميع كما أود في هذه المناسبة أن أتقدم إليهم بخالص التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك أعاده الله على الجميع أعواماً عديدة ..

وكل عام وأنتم بخير

تقدم موستر واستبعاد المغربيين العلمي وأرازي من بطولة دبي للمضرب

دبي: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فاز النمساوي توماس موستر المصنف ثانيا على السويدي توماس نيدال 4/6 و3/6 في المرحلة الاولى من دورة دبي الدولية لكرة المضرب.

وكان موستر قد خرج العام الماضي من المرحلة الاولى بخسارته امام الاسترالي ساندون ستول، بعد ايام قليلة على احتلاله المركز الاول في تصنيف اللاعبين المحترفين. وسيلعب موستر مباراته المقبلة مع الالماني مارتن سينر الذي حقق مفاجأة اول من امس باخراجه البريطاني تيم هنمان المصنف سابع عشر في العالم. وكسر موستر ارسال نيدال في المجموعة الاولى مرة واحدة وحافظ على تقدمه لحسمها في مصلحته. وجاء سيناريو المجموعة الثانية مشابها للاولى تقريبا. وتعرض موستر لاصابة طفيفة في كاحله عندما كان متقدما 3/4 في المجموعة الثانية استدعت تدخل الطبيب.

وفي مباراة ثانية دامت ساعتين وثماني دقائق فاز الاسباني خافيير سانشيز على السويدي لارس يونسون 4/6 و7/6 (7/2) و2/6.

من جهة اخرى اعلن المنظمون انهم استبعدوا المغربيين كريم العلمي وهشام ارازي من الدورة لكسرهما مضربيهما خلال مباراتهما مع بيتر نيبورج وبابلو البانو في فئة الزوجي. واكد المنظمون ان اللاعبين سيغرمان ولن ينالا اي مكافأة لقاء مشاركتهما. وسيحل مكانهما الهولندي يان هنريك ديفيس والتشيكي ديفيد ريكل.

يذكر ان المغربي الثالث المشارك في هذه الدورة هو يونس العيناوي الذي يلتقي غدا مع الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش حامل اللقب والمصنف اول. وفي مرسيليا (فرنسا) خرج الالماني ميكايل ستيش المصنف ثالثا من المرحلة الاولى لدورة مرسيليا الفرنسية في كرة المضرب بخسارته امام التشيكي دانيال فاتشيك 6/2 و6/4 اول من امس. وحقق الفرنسي ارنو كليمان الصاعد من التصفيات مفاجأة بفوزه على السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف 66 عالميا 1/6 و1/6. وفي المباريات الاخرى فاز الاسباني توماس كاربونيل على السويدي ميكايل تيلستروم 6/3 و1/6 و6/صفر، والبلجيكي يوهان فان هيرك على مواطنه فيليب دي فولف 4/6 و4/6، والسلوفاكي دومينيك هرباتي على الفرنسي ستيفان سيميان 6/7 (5/7) و7/6 (7/4) و7/6 (1/7). وفازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثامنة على السويدية ازا كارلسون 2/6 و3/6، والبلجيكية سابين ابلمانز على البلغارية ماغدالينا ماليفا 5/7 و2/6، والفرنسية ان غابل سيبو على السويدية ماريا سترانلوند 2/6 و7/6 (7/3) و1/6.

وفي سان جوزيه (الولايات المتحدة) فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم وحامل اللقب على الالماني الجنسية الروماني الاصل اليكس رادوليسكو 6/7 (3/7) و3/6 مساء اول من امس في المرحلة الاولى من دورة سان جوزيه الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 238 الف دولار. والمباراة هي الاولى يخوضها سامبراس منذ ان احرز لقبه التاسع في البطولات الاربع الكبرى (الغران شيليم) بعد فوزه على الاسباني كارلوس مويا في المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة قبل ثلاثة اسابيع.

وفي مباراة ثانية فاز الكندي دانيال نستور على الاميركي ريان ولتر 6/صفر و1/6. يذكر ان الاميركي اندريه اغاسي يشارك في هذه الدورة وهو الذي غاب عن بطولة استراليا ولم يخض مع منتخب بلاده الدور الاول من مسابقة كاس ديفيس ضد البرازيل.

كرة القدم في 24 ساعة

تصفيات كاس العالم:
تعادلت استونيا واسكتلندا بدون اهداف.

● تصفيات الامم الاوروبية:
فازت اسبانيا على مالطا 1/صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة في تصفيات اوروبا للمنتخبات تحت 21 عاما.
● فازت ايرلندا الشمالية على بلجيكا 3/صفر وديا.
● تعادلت ويلز مع جمهورية ايرلندا بدون اهداف.

● كاس اسبانيا:
فاز بورتو على فارزيم 4/صفر وفاز بنفيكا على ماريتيمو 1/2، وفاز سبورتنج براجا على تيرستري 2/صفر، وفاز افيش على تشافيس 2/4، وكسب استوريل برايا على يونياو ماديرا 1/2، وفاز بورتيموتسي على الفيركا 2/3، وفاز سالجيروش على فافي 1/3، وفاز مايا على فانهويس 4/صفر وتعادل دارجوز مع لسبينيا 1/1.

الفوز الـ 43 لشيكاغو بولز في دوري السلة الأميركي

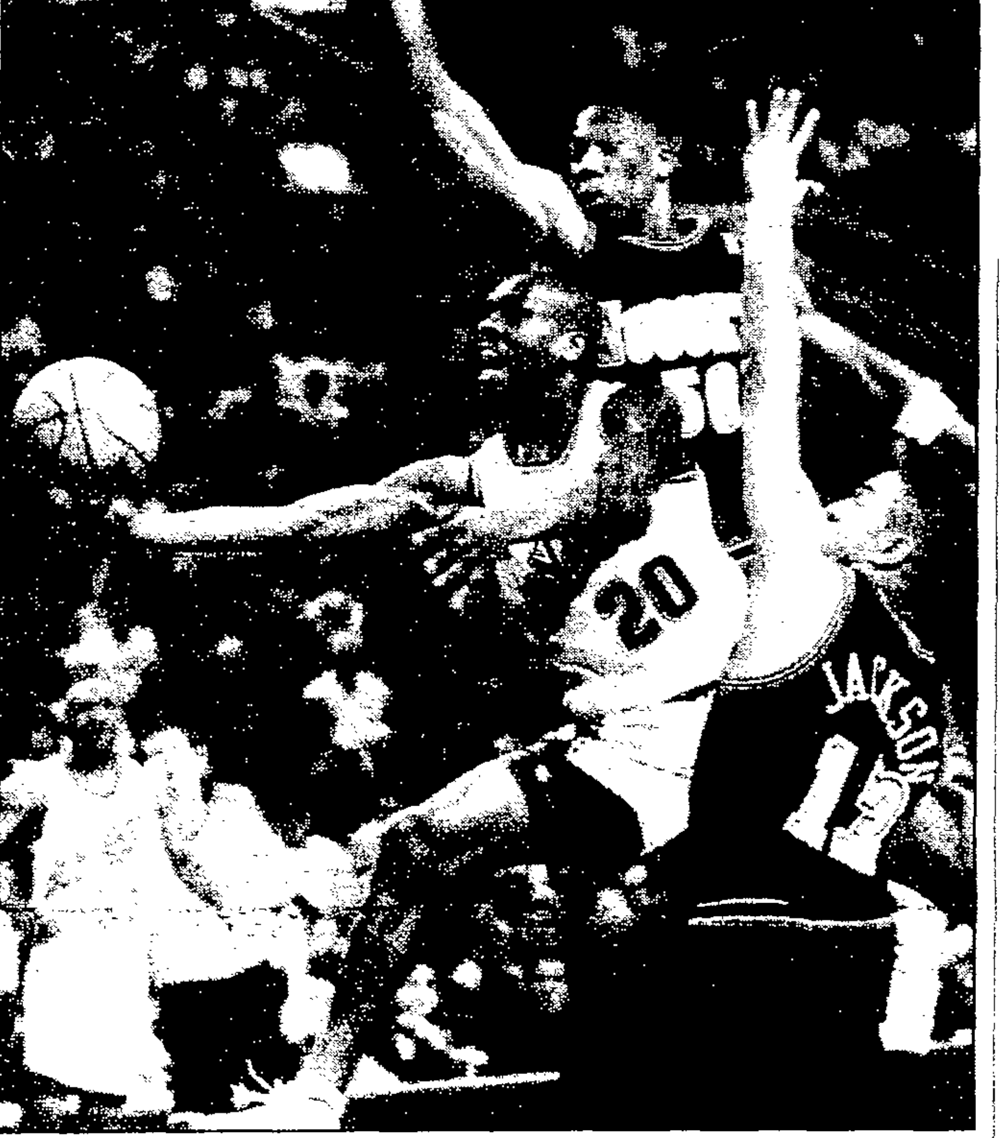
واشنطن - أ.ف.ب: فاز شيكاغو بولز حامل اللقب على تشارلوت هورنتس 100/103 مساء اول من امس ضمن بطولة الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة ورفع عدد انتصاراته منذ بداية الموسم الى 43 فوزا مقابل 6 هزائم فقط.

وخطف جوردان الاضواء من زميله دينيس رودمان الذي كان يخوض اول مباراة له بعد غيابه عن المباريات الـ11 الاخيرة لوقفه بعدما ضرب احد المصورين في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي. وشهدت المباراة منافسة في التهديف بين جوردان وجلين رايس الذي اختير افضل لاعب في مباراة النجوم «اول ستارز» الاحد الماضي. وسجل رايس 21 نقطة مقابل 19 لجوردان في الشوط الاول الذي انتهى 53/55 في مصلحة بولز، قبل ان يحسم الاخير الصراع في مصلحته بتسجيله 43 نقطة مقابل 32 لمنافسه في نهاية المباراة وتقدم شيكاغو 97/100 قبل نهاية المباراة بتسع ثوان، لكن ماجسي بوجس نجح في تسجيل رمية ثلاثية ليتعادل الفريقان 100/100 وفي الثوان الاخيرة تسلم جوردان الكرة وخدع مدافعين قبل ان يسدد الكرة من فوق دل كاري في طريقها الى سلة تشارلوت الذي مني بخسارته الاولى في مبارياته الاربع الاخيرة. وحقق رودمان 14 متابعة دفاعية، في حين سجل دل كاري وانطوني مايسون 20 و18 نقطة على التوالي لتشارلوت.

والفوز هو الخامس عشر على التوالي لشيكاغو على ارضه والثالث والاربعون منذ بداية الموسم الحالي مقابل 6 هزائم فقط.

ومني فانكوفر بخسارته الثالثة والاربعين (رقم قياسي هذا الموسم) بسقوطه امام هيوستن روكتس بطل عامي 94 و95 بنتيجة 106/97.

وفي المباريات الاخرى فاز كليفلاند كافالييرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 94/105، ونيوجرزي نتس على اورلاندو ماجيك 98/104، ونيويورك نيكس على واشنطن بولتس 92/97، وميامي هيت على ديترويت بيستونز 91/104، وسان انطونيو سبيرز على دالاس مافريكس 97/111، وميلووكي باكس على تورونتو رابتورز 96/101، وبورتلاند ترايل بليزرز على فينيكس صنز 108/111، وسياتل سوبر سونيكس على دنفر ناغتس 81/108، ولوس انجليس كليبرز على بوسطن سلتيكس 112/116، ويوتا جاز على ساكرامنتو كينجز 98/120.


جاري بايتون لاعب سياتل رقم 20 يتخلص من الرقابة اللصيقة ويسدد في شباك دنفر ناجتس (أ.ب)

باريس سان جيرمان يسعى لتخطي لينس في الدوري الفرنسي

باريس - رويتر: سيسعى باريس سان جيرمان جاهدا للفوز في مباراته اليوم امام لينس بالدوري الفرنسي لكرة القدم ليبقي على آماله في المنافسة على لقب الدوري هذا الموسم.

وسيسعى الفريق الى استعادة الثقة في نفسه بعد هزيمته المخزية 9/2 امام يوفنتوس الايطالي في مجموع مباراتي الذهاب والعودة بمباراة كاس السوبر الاوروبي.

ويامل باريس سان جيرمان ايضا ان يحقق اول فوز له منذ ست مباريات في الدوري اذ ان آخر فوز له بالدوري كان امام كين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما تغلب عليه 1/3، اما لينس فيامل ان يفوز بالمباراة ليضمن البقاء في دوري الدرجة الاولى.

وفي لشبونة بلغ بورتو الدور ربع النهائي من كاس البرتغال لكرة القدم بفوزه على فارزيم 4/صفر مساء اول من امس. وفاز ايضا بنفيكا على ماريتيمو 1/2. وفي المباريات الاخرى فاز سبورتينغ براغا على تيرسنزي 2/صفر، وافيش على تشافيس 2/4، واستوريل برايا على يونياو ماديرا 1/2، وبورتيمونتسي على الفيركا 2/3، وسالغيروش على فافي 1/3، وفيتوريا سيتوبال على ليتشا 2/3، واستريلا امادورا على فيلا ريال 4/صفر، ومايا على فانهويس 4/صفر، واكاديميكا كويمبرا على بيلينسيش 1/صفر، وبوافيستا على اورينتال 4/صفر. وتعادل دراغوز مع اسبينيو 1/1، وستعاد المباراة في 26 فبراير (شباط) الحالي. وتأجلت مباراة بيرامار مع سبورتينج لشبونة.

تعادل استونيا واسكوتلندا في تصفيات كأس العالم

باريس - رويتر: وفي موناكو تعادلت استونيا واسكوتلندا صفر/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في موناكو ضمن المجموعة الاوروبية الرابعة من تصفيات كاس العالم 1994.

وكان مقررا ان تقام المباراة في تالين (عاصمة استونيا) في 9 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، لكن لاعبي استونيا لم يحضروا الى الملعب.

وانفردت اسكوتلندا بصدارة المجموعة برصيد 8 نقاط من 4 مباريات بفارق نقطة واحدة عن النمسا التي لعبت مباراة اقل. وتحتل السويد المركز الثالث (6 نقاط من 4 مباريات)، واستونيا المركز الرابع (4 من 3) ثم بيلاروس (4 من 4) ولاتفيا (1 من 4).

وفي كارديف تعادلت ويلز وجمهورية ايرلندا صفر/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس في كارديف.

انجلترا وألمانيا لن تتقدما بعرض لاستضافة كأس العالم 2006 معا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال اليك مكجيفان مدير اللجنة المسؤولة عن محاولة انجلترا استضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 2006 اول من امس انه من غير المرجح ان تتقدم انجلترا والمانيا بطلب لاستضافة النهائيات معا.

واضاف لمح كثيرون لنا بذلك عدة مرات ولكني بصراحة لا افكر في هذا الخيار. وقال: اذا كان طلب كل من انجلترا والمانيا قويا بدرجة لا تسمح للاختيار بينهما فسيكون ذلك خيارا مطروحا، ولكن يجب ان تحدث عدة امور قبل ان يصبح ذلك خيارا محتملا.

وتحدث مكجيفان قبل يوم من اعلان جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني طلب انجلترا استضافة النهائيات رسميا.

وتاتي تصريحاته ايضا بعد تطورات الاسبوع الماضي عندما بعث الاتحاد الاوروبي لكرة القدم رسالة بالفاكس الى الاتحاد الانجليزي يخبره فيها بمساندته لطلب المانيا استضافة النهائيات، وبعد محادثات واجتماع جيرهار ايجنر الامين العام للاتحاد الاوروبي مع مسؤولي الاتحاد الانجليزي في لندن يوم الجمعة الماضي قال الاتحاد الاوروبي انه سيدرس العرضين. ولكن لينار يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لمح الى انه ما زال يساند طلب المانيا.

واضاف اعضاء اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الاوروبي يعلمون ماذا يريدون ولا استطيع ان اقول ان اي شخص سيغير رأيه. يجب ان اكون موضوعيا ولكن هذا لا يعني انني غيرت رأيي.

الزمالك مرشح للفوز بكأس السوبر الأفريقي

القاهرة - رويتر: تقام غدا الجمعة في القاهرة مباراة كاس السوبر الافريقي لكرة القدم بين فريقي الزمالك والمقاولون المصريين والزمالك هو المرشح للفوز.

وستكون هذه هي المرة الثانية التي يتقابل فيها فريقان مصريان في مباراة كاس السوبر.

وكانت المرة الاولى عام 1994 عندما تغلب الزمالك على الاهلي المصري في جوهانسبرج 1/صفر. واذا فاز الزمالك يوم الجمعة سيصبح اول نادي مصري يفوز بالبطولة مرتين وتأهل الزمالك للمباراة بالتغلب على شوتنج ستارز بركلات الترجيح في نهائي بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري في ديسمبر (كانون الاول) اما المقاولون فتأهل لها بفوزه على سوديجراف الزائيري 4/صفر في مجموع مباراتي الذهاب والعودة بنهائي بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس.

ويتصدر الزمالك الدوري المصري هذا الموسم بفارق ثماني نقاط عن اقرب منافسيه الاهلي.

تونس تتصدر الكرة العربية حسب تصنيف الاتحاد الدولي

زيوريخ (سويسرا) - أ.ف.ب: اقتربت المانيا بطلة اوروبا من البرازيل بطلة العالم وبات الفارق بينهما 0.22 نقطة في التصنيف الشهري الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم الذي صدر امس. ويعود السبب في ذلك الى ان المانيا تخوض مباريات رسمية في اطار تصفيات مونديال فرنسا 1998، في حين تلعب البرازيل مباريات ودية. ترتيب المنتخبات الـ 20 الاولى: البرازيل 64.36 نقطة، المانيا 64.14، فرنسا 61.85، الدنمارك 61.25، كولومبيا 61.04، تشيكيا 60.84، اسبانيا 60.59، روسيا 59.31، هولندا 59.28، ايطاليا 57.32، المكسيك 56.84، انجلترا 56.13، البرتغال 55.72، بلغاريا 55.34، رومانيا 55.28، السويد 55.18، النرويج 54.47، الارجنتين 52.75، اليابان 52.41، زامبيا 21.85. وعربيا، بقيت تونس اولى لكنها تراجعت 3 مراكز وصارت 26، وحقق لبنان القفزة الاوسع من المركز 97 الى المركز 87. تصنيف الدول العربية: تونس 50.19 نقطة، المغرب 48.42، مصر 47.38، السعودية 45.91 الجزائر 41.73، الامارات 37.23، الكويت 36.41، قطر 35.98، السودان 34.30 لبنان 30.49، عمان 29.16، العراق، 27.19، موريتانيا 21.90، سورية 21.89، البحرين (118) 121.01، الاردن 10.03، اليمن 9.00.

التضامن يلتقي العربي في الدوري الكويتي اليوم

إعلان تشكيلة الكويت لمباراتها الودية مع مصر

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن مدير المنتخبات الوطنية باتحاد الكرة عبد الحميد محمد بان مدرب المنتخب ميلان ماتشاله اختار 21 لاعبا منهم خمسة عناصر جديدة للاستعداد لمباراة المنتخب امام منتخب مصر في 18 فبراير الجاري بمناسبة اعتزال نجم المنتخب ونادي السالمية باسل عبد النبي. وابرز اللاعبين المختارين الجدد احمد جاسم حارس مرمى العربي، فهد الشمري ظهير ايسر الصليبخات وصالح البريك وعادل يوسف من السالمية، محمد العدواني وطارق سالم من النصر.

وتقام اليوم مباراتان ضمن مباريات الجولة السابعة للدوري الكويتي حيث يلتقي في المباراة الاولى الساحل مع الجهراء في لقاء متكافئ يعتبر فرصة للجهراء لتحسين وضعه والهروب من المؤخرة وفرصة ايضا للساحل الذي اوقف السالمية في الجولة السابقة لرفع رصيده والتقدم الى دائرة المنافسة على بطولة الدوري. يدخل الجهراء المباراة برصيد نقطتين فقط حققهما من تعادله مع اليرموك وكاظمة وخسر بقية مبارياته. اما الساحل فرصيده 6 نقاط كانت آخرها نقطة مهمة امام السالمية في الجولة السابقة ويسعى اليوم لرفع رصيده والاقتراب من صراع المقدمة.

اما المباراة الثانية فهي الاكثر اهمية حيث يلتقي التضامن مع العربي ولكل منهما 10 نقاط ويسعى كل من الفريقين الى حصاد الثلاث نقاط للحاق بالنصر صاحب المقدمة والابتعاد عن صراع الاندية المتنافسة على المركز الثاني ولقاء الفريقين دائما يتسم بالندية، حيث يضم الفريقان العديد من العناصر الجيدة.

مجلس إدارة جديد لاتحاد الكرة الإماراتي

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن رسميا في دبي عن تشكيل مجلس ادارة جديد لاتحاد كرة القدم الاماراتي برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان. ويضم مجلس الادارة الجديد صقر غباش نائبا للرئيس والاعضاء احمد ناصر الفردان وسلطان بن خلفان الكتبي وخلفان عبيد ويوسف السركال وعبد المحسن الدوسري وابراهيم المحمود وعلي عبيد القهاش ومحمد عبد العزيز جاسم وعتيق جمعة واحمد علي عيسى وعبيد سالم الشامي واسماعيل عبد الله ومحمد عبيد البدور. وشمل التغيير خروج اربعة اعضاء هم احمد سيف بالحصا نائب رئيس الاتحاد السابق، وعبد الله ناصر رئيس لجنة الحكام، وعبد السلام حارب، وعبد الله الكوك. وتنتهي ولاية المجلس الحالي بعد اربع سنوات. من جهة اخرى فاز كازينو سالزبورغ النمساوي على النصر الاماراتي 4/صفر في المباراة الودية التي اقيمت على استاد آل مكتوم.

استئناف منافسات كأس الدوري السعودي:

أربع مواجهات أبرزها لقاء جماهيري بين الاتحاد والنصر

الرياض: من مساعد العصيمي

تستأنف عصر ومساء اليوم منافسات بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) بعد فترة توقف استمرت 18 يوما للتعبد خلال العشرة ايام الاخيرة من رمضان وللاحتفال بأيام العيد.

اليوم ستجري اربع مواجهات في اطار الجولة الخامسة عشرة اقواها بين النصر والاتحاد على ارض الاول في مدينة الرياض، وهو لقاء جماهيري كبير تحفز له الفريقان كثيرا، وخاصا لاجله التجارب خلال فترة التوقف. فريق القادسية من الخبر يستضيف الشباب من الرياض في لقاء يجري مساء، وفي نفس التوقيت يواجه فريق الوحدة على ارضه في مكة المكرمة وفريق الطائي من حائل، على ان لقاء فريقي النجمة من عنيزة والانصار من المدينة المنورة سيجري عصرا على ارض الاول عند الساعة الرابعة وهو توقيت لقاء النصر بالاتحاد.

.. وغدا الجمعة ستستكمل الجولة بلقاءين اثنين حيث يلتقي في الرياض فريقا الهلال والرياض وفي الدمام يحل الاهلي من جدة ضيفا على الاتفاق.

وجدولة الدوري بعد 14 جولة تضع الاتحاد في الصدارة وبرصيد نقاطي متفوق جدا قوامه 32 نقطة يضعه في افضلية اكبر لبلوغ المرحلة الثانية من الدوري ويلاحقه من فرق الشباب 26 نقطة والهلال 25 نقطة والنصر 22 نقطة، في المراتب الاربع الاوائل (مع الاشارة الى ان للنصر لقاءين مؤجلين احدهما مع الشباب والآخر مع النجمة) ومع التأكيد على التقارب النقاطي حتى المرتبة السابعة التي يشغلها فريق الوحدة بـ 20 نقطة بعد الرياض والاهلي (الكل منهما 21 نقطة).

ذيل القائمة يوجد فيه فريق النجمة بـ 10 نقاط قبل الحادي عشر القادسية 11 نقطة والانصار 12 نقطة والاتفاق 14 نقطة والطائي 17 نقطة.

فريق الاتحاد قدم افضل النتائج واقوى اداء خلال الجولات السابقة لذا كانت الصدارة تعبيرا عن ذلك. ويقف مهاجمه (المغربي) احمد بهجا في صدارة الهدافين بـ 16 هدفا في ظل منافسة متواضعة من باقي الهدافين. غير ذلك فان اللافت للنظر في هذا الدوري هو التباين الذي يشهده اداء فريقي العاصمة الكبيرين الهلال والنصر فهما لم يستقرا على حال ثابتة وبانت نتائجهما بين مد وجزر الامر الذي دفع ثمنه الهلال بتغيير جهازه الفني، وفي ظل تلميحات نصرية بان اقالة الجهاز الفني واردة وحسب النتائج المستقبلية.

فريق الوحدة من مكة المكرمة الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة يعيش اوضاعا تنافسية جيدة وكانت نتائجه مرضية لجماهيره حيث بات قريبا من المنافسة على الدخول للمربع الذهبي وبعيدا عن خطر الهبوط عكس ذلك الفريق العريق الاتفاق الذي يعيش اوضاعا فنية مترنحة جعلت كثيرين يخشون ان يكون في عداد الهابطين الى الدرجة الأولى.

مباريات اليوم

النصر والاتحاد: لقاء جماهيري والمباراة تتجاوز كونها دورية الى تنافس موغل بالقوة والاثارة، وعموما النتيجة ستمنح الفائز افضليات كثيرة ستعينه على خوض باقي المباريات. من الناحية الفنية فريق الاتحاد يعيش اوضاعا فنية مستقرة اكثر ثباتا من منافسه النصر الذي يقوده (الروماني) ايلي بلاتشي ويفتقد لعنصرين هجوميين مهمين في قائمته هما (الغاني) اوهين كينيدي الموقوف عن مباراة اليوم، والهداف المخضرم ماجد عبد الله.

منهجية اللعب في الفريقين تبدو غير متشابهة باختلاف توزيع اللاعبين الذي يقوم على طريقة (2/4/4)، للنصر و(2/3/5) للاتحاد.

ففي ظل ان اداء النصر يعتمد على الحركة الذاتية والقتالية في الاداء ومن ثم ينفذ الاداء الهجومي بواسطة كرات طولية الى المهاجمين، نجد ان اداء الاتحاد يعتمد على تنويع السبل الهجومية بين الغزو من الاطراف والاعتماد على التناقل السهل مع اعطاء المهارات الفردية مجالا لتنفيذ خطط هجومية.

يبرز خط وسط النصر بفاعليته الكبيرة نظرا لوجود ابرز وافضل لاعبي الفريق فيه كالسنغالي انجي فيكتور والدولي ابراهيم ماطر ومعهم الخبير محيسن الجمعان (عبد الله القرني) واحمد نصيب، وهؤلاء الاربعة لهم مشاركتهم الفاعلة باحراز الاهداف قبل صنعها والثلاثة الاوائل عبروا عن ذلك كثيرا.

وفي ظل غياب ماجد وكينيدي عن خط الهجوم تبقى الحال اقل مما هي عليه لان البدلاء ليسوا بمستوى كفاءتهما وينتظر ان يكون ابراهيم عيسى وحسين هادي هما المؤهلان للمشاركة.

وينظر الى خط دفاع النصر كنقطة ضعف لم تحل الى الآن رغم قتالية افراده المستمرة ووجود المتالق عبد العزيز الليفي فيما بينهم، لكن كفاءة محسن الحارثي وعبد العزيز الجنوبي ومصطفى ادريس ليست كما يجب وكانوا عرضة في الجولات السابقة للخروج من القائمة الاساسية في بعض المباريات.

وفي الاتحاد يمثل المهاجم احمد بهجا حجر الرحى في الاداء الاتحادي وعليه بنيت الانتصارات السابقة لاجادته فن تسجيل الاهداف وبجميع الطرق ولذلك فهو يحظى باشادة النقاد واطرائهم الذي يضعه على رأس اكثر لاعبي الدوري تميزا، ومع بهجا سيكون مواطنه كماتشو وهو هداف ايضا ويرتبط وجود الاخير بعدم مشاركة البيروني الفونسو بخط وسط الاتحاد لان مشاركة غير السعوديين مقتصرة على اثنين فقط.

وخطوط الاتحاد الاخرى غير الهجوم متكاملة الافراد جيدة الاداء ويبرز خط الدفاع باسمائه الدولية وكفاءة افراده كاحمد جميل والخليوي وبمساعدة الصحبي واحمد خريش ومحمد دغريري.

ايضا خط الوسط ذو فاعلية بوجود جاري القرني والفونسو وسالم سويد.

حراسة المرمى في كلا الفريقين جيدة وذات خبرة لا بأس بها للنصر مضحي الدوسري وللاتحاد سعود السمار.

القادسية والشباب: رغم اقامة اللقاء على ارض القادسية الا ان الشباب مرشح لحصد النقاط في ظل افضليات كثيرة يبنو من اهمها عدد الاسماء المتميزة في صفوفه كعبد الرحمن الرومي وفؤاد انور والمحترفين الاجنبيين (المغربي) سعيد ركيبي و(البرازيلي) سانتوس، وكذلك للثبات الفني الذي يعيشه الشباب تحت قيادة (الفرنسي) جان فرنانديز. يقابل ذلك تواضع فني للقادسية بعد اقالة مدربه (البرازيلي) اميلتون والاستعانة بمواطنه روكي الذي لم يصل الا قبل ثلاثة ايام فقط، وفي ظل الحال النتائجية المتواضعة التي كان عليها القادسية.

الوحدة والطائي: عطاءات الوحدة الجيدة واقامة المباراة على ارضه وبين جماهيره تجعله مرشحا لنيل نقاط مباراته رغم الصعوبة والقتالية اللتين يتصف بهما خصمه الطائي. يدرب الوحدة (الانجليزي) بيفيد، وعبيد الدوسري ومعه المحترفان (المغربيان) العربي الحبابي وسيمو هم ابرز لاعبي الوحدة.

ويدرب الطائي (البرازيلي) كارلوس روبيرتو والدولي محمد الدعيع حامي عرين الطائي ومعه المحترفان الاجنبيان (السنغالي) ماما توصو و(النيجيري) يحيى جاكو هم ابرز لاعبي الطائي.

الانصار والنجمة: الهروب من القاع يتطلب الظفر بالنقاط الثلاث ومباراتهما اليوم ستكون حامية الوطيس لا سيما انهما متساويا العطاء.

يدرب النجمة (التونسي) يوسف الزواوي الذي يقود الفريق في المباراة الاولى معه هذا الموسم بعد ان كان مدربا له في الموسم الماضي وبعد اقالة (البرازيلي) لانا وينظر الى الدولي السابق منصور الموسى كابرز لاعبي النجمة، فيما يتقاسم التونسيان علي رتيمه والمنصف بن سعيد تدريب فريق الانصار بعد اقالة مواطنهما رضا عكاشة ويظهر المصري علي ماهر ومعه موسى مرزوق على انهما الابرز في صفوف الفريق.

بورصة اللاعبين العرب ومقارنتها بالأجانب (11)

الألقاب العالمية تبدأ بالاحتراف الخارجي في سن مبكرة

جدة: «الشرق الأوسط»

بعد اختيار الاتحاد الدولي لكرة القدم اللاعب البرازيلي رونالدو كأفضل لاعب لعام 1996 في الاستطلاع الدولي الذي يقام للمرة السادسة تحت اشراف الفيفا على التوالي وتربع اللاعبين من اميركا الجنوبية واوروبا على قائمة الاستفتاء، «الشرق الأوسط» طرحت ملف غياب اسم اللاعب العربي عن قائمة المرشحين للنقاش وسألت الدكتور مدني رحيمي عضو شرف نادي الاتحاد ومخطط البرامج الرياضية في راديو وتلفزيون «العرب»، عن عدم ترشيح اي لاعب عربي في هذا الاستفتاء رغم وصول اللاعب العربي الى العالمية من خلال منتخبات بعض البلدان العربية التي شاركت في نهائيات كأس العالم وقدم لاعبوها مستويات جيدة لفتت الانظار وكذلك تطبيق الاحتراف في كرة القدم في السعودية والذي نجح بمستوى جيد بشهادة النقاد الرياضيين.

فأجاب بقوله بالمنطق لماذا يختار اللاعب العربي في هذا الاستفتاء العالمي وهو حتى الآن لم يشارك المشاركة الفعلية للاحتراف في الدول الاوروبية المتقدمة في مجال لعبة كرة القدم مثل ايطاليا واسبانيا وفرنسا وانجلترا، ولنبدأ بالدول الآسيوية فتجد اللاعب العربي متقوقعاً في وطنه لا تسلط عليه الاضواء الا اذا شارك في بطولة دولية وليس امامه سوى بطولة كأس الامم الآسيوية، وهي محدودة التوسع فمتى اطلق العنان للاعب العربي وبالذات اللاعب السعودي للاحتراف الخارجي وبالذات في الدول الاوروبية ويبدأ مشوار الالف ميل بخطوات مهمة يجب اتباعها وهي:

● اولا: ان تكون سيرته الذاتية رياضيا ممتازة اي انه يتمتع بالمهارات الفنية.

● ثانيا: يجب عليه الاستمرار في الملاعب وقل ما تجد لاعبا يظهر في بطولة ويختفي في عشر، عكس اللاعب الاوروبي او الاميركي الجنوبي الذي يضع نصب عينيه ان المستقبل هو المحافظة على مستواه وتطويره.

● ثالثا: ان يبدأ الاحتراف الخارجي في سن مبكرة.

● رابعا: ان يحترم اللعب ويجب ان يلتزم بكل التعليمات ومتى طبق ذلك نافس على لقب افضل لاعب عالميا.

وهذا امر ليس صعبا ولا حتى مستحيلا، بل سهل والدليل على ذلك ان اللاعب الليبيري ويه الذي جاء من بلد تعصف به المشاكل والحروب، وبدأ في اوروبا واصبح الآن يلعب في احد افضل الاندية العالمية ميلان الايطالي، واختير العام الماضي كأفضل لاعب لعام 95 وهذه السنة جاء الوصيف. فعلى ما يدل ذلك؟ أليس على الانضباط واحترام اللاعب واختيار الافضل لممارسة لعبة كرة القدم؟

واضاف: اعتقد ان الاتحاد الدولي لم يظلم اللاعب العربي في ابعاده عن الاستفتاء لانه بعيد كل البعد عن الاضواء والرأي العالمي الرياضي، فمتى ما شارك لاعب عربي في الدوري الاوروبي، وقدم مستوى مرموقاً ولم يختر للاستفتاء يكون لنا الحق في الاحتجاج بأن نقول ان اللاعب العربي مهضوم حقه في الاختيار.

كما شارك في ملف غياب اللاعب العربي عن استفتاء الاتحاد الدولي لاختيار افضل لاعب مدرب النادي الاهلي السابق ولاعبه واحد نجوم المنتخب السعودي أمين دابو الذي اتفق مع رأي الدكتور مدني على اطلاق عنان الاحتراف الخارجي للاعب العربي وخصوصا في اوروبا، وقال لنضع ويه مثلا امامنا، فلو ظل هذا اللاعب يلعب في بلاده لمدة مائة عام فلن يلتفت احد اليه، ولكن ذكاء هذا اللاعب قاده للاحتراف في اوروبا، وبدأ مع فريق سان جرمان الفرنسي ولفت انظار النقاد حتى اصبح يلعب في احد اكبر الفرق الاوروبية، واختير كأفضل لاعب، وتأكيدا لذلك عندما رشح فريق كبير مثل اتلتيكو مدريد لاعب المنتخب المصري هاني رمزي للتعاقد معه وهذا لم يأت من فراغ لأن اللاعب سبق له الاحتراف مع نادي برن الالماني رغم انه ليس من الاندية الاوروبية الكبيرة ولكن هناك اعلاماً يتابع كل لاعب ووقع الاختيار على هاني الذي قد يتعاقد مع اتلتيكو مدريد، ويستطيع ان يكسب احترام الجميع اذا قدم مستوى جيداً وقد يرشح للاستفتاء، وكذلك رونالدو نفسه الذي يعتبر من اذكى اللاعبين حيث وافق للاحتراف مع نادي آيندهوفن الهولندي رغم ان نجمه كان في بداية بزوغه ولكن دخوله في الدوري الاوروبي زاد من رصيده من المعجبين وانتقل الى نادي برشلونة، واصبح اغلى لاعب في العالم، وفي الحقيقة اقول ان كرة القدم لم تشهد سوى اربعة لاعبين يعدون من افضل من لعب كرة القدم يأتي في مقدمتهم الجوهرة السوداء البرازيلي بيليه، ثم الهولندي كرويف فالارجنتيني مارادونا، وحاليا رونالدو الذي ابهرني شخصيا بالاهداف الخطيرة مع فريقه برشلونة.

فلذلك اتمنى ان ارى اللاعب العربي وخصوصا السعودي ان يطلق له العنان للاحتراف الخارجي حتى يأخذ فرصته كاملة، واعتقد ان لدينا خامات قد تنجح على الصعيد الدولي اذا شاركت في سن مبكرة.

المنتخب السعودي خطف الأضواء بتألقه في نهائيات أميركا 94 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في مواجهة عبر صفحات الشرق الأوسط

جعفر: نعمل معا لصالح المنتخب المصري والشائعات تؤثر علينا
الخطيب: نحن في مهمة وطنية من أجل كأس العالم وأفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم ولن تنتهي الشائعات بوجود خلافات بين محمود الخطيب مدير المنتخب المصري لكرة القدم وفاروق جعفر المدير الفني من منطلق ان كليهما ينتمي لاحد قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك. والتاريخ الكروي يؤكد ان القطبين متنافرين في المنافسة داخل الملعب وخارجه، ويصعب التوفيق بينهما.. ولا ينكر احد ان اختيار الخطيب وجعفر كان لشعبيتهما الجارفة والثقة في قدراتهما.

«الشرق الأوسط» اجرت هذه المواجهة بين جعفر والخطيب على صفحاتها التي دارت حول هذه الشائعات وحقيقة الخلافات ومسيرة المنتخب وحلم الوصول لكأس العالم.

بداية حاول الخطيب تقديم الأدلة على عدم وجود خلافات، فقال: صحيح انني انتمي للاهلي وفاروق للزمالك، الا اننا في مهمة وطنية لا تحتمل اي خلاف والذي لا تعرفه الجماهير اننا زملاء دراسة من الطفولة واصدقاء في المدرسة الرياضية الداخلية وفي حجرة واحدة. وكنا كذلك في المنتخب لاعبين. فلماذا الشائعات.. نرجو ان يبتعد عنا اعداء النجاح.

ويلتقط فاروق اطراف الحديث ويقول ان المثير للدهشة ان المواقف التي يعتبرها البعض خلافا تجعلنا نتضاحك من قلوبنا وحقيقة خلافنا الوحيد يكون دائما حول المكان الذي نتقابل فيه ولا نتحدث عن الامور الخاصة بالمنتخب داخل الاتحاد، بل في جولات خاصة بعيدا عن الاتحاد ورغم عدم تأثرنا الشخصي بالشائعات، الا انها تأخذ وقتا طويلا منا لتكذيبها والرد عليها، وهذا يؤثر على تركيزنا في اعداد الفريق، واؤكد في حالة وجود اي خلاف مع الخطيب سأترك المنتخب فورا، لانني لا اريد ان اخسر صديقي. ويكمل جعفر قائلا البعض يعتقد ان وجود «مديرين» في مركب واحد يؤدي الى غرقها وهذا لا ينطبق على المنتخب، فالاختصاصات واضحة لكل فرد في الجهاز الفني، والخطيب كمدير للمنتخب له مطلق الحرية في تطبيق اللائحة وفي النواحي الفنية انا كمدير فني اتشاور مع الخطيب وكلانا له باع طويل في الملاعب، وله رؤيته الفنية، وندرس كل صغيرة وكبيرة ويعرض الخطيب رأيه ويقول الرأي النهائي لك يا جعفر، ومن هنا فالتفاهم واضح بيننا.


فاروق جعفر


محمود الخطيب

ويؤكد الخطيب اقوال جعفر ويقول منذ تولينا المسؤولية وكل منا يعرف لاختصاصاته والمشورة تكون دائما داخل الجهاز من اجل الوصول للاسلوب الامثل في قيادة المنتخب والحمد لله المسيرة ناجحة.

وحول ازمة الجهاز الفني مع بعض اللاعبين المحترفين بالخارج يوضح الخطيب بان هناك لائحة تنظم هذه العلاقة بين الجهاز واللاعبين مادية ومعنوية ويطبق فيها مبدأ الثواب والعقاب، وسبق توقيع عقوبات مالية على ياسر رضوان المحترف في المانيا لخروجه من معسكر المنتخب بدون اذن، وكانت الغرامة 1500 جنيه وحرمانه من المشاركة في مباراة تونس ولم يشفع له اختياره ضمن منتخب افريقيا الذي هزم منتخب اوروبا، وتقبل اللاعب العقوبة واعتذر وسوف يكون معنا في المباريات القادمة، وهاني رمزي المحترف في المانيا كان مشغولا باحد العروض الاسبانية فتم توقيع غرامة مالية عليه وحرم من الاشتراك في مباراة السنغال بتصفيات كأس الامم الافريقية، كما سبق توقيع عقوبات مالية على مدحت عبد الهادي ومشير حنفي لخروجهما عن الروح الرياضية في مباراة الاهلي والزمالك بالدوري المصري.. وليس هناك ازمات مع اللاعبين المحترفين الذين يتم ضمهم طبقا لظروف كل مباراة ونعمل على استدعاء كل لاعب بحسابات خاصة.

ويعود فاروق جعفر للحديث ويقول للاسف مصير المدرب المصري فقط يكون رهنا بالنتائج وليس الاجنبي كذلك، فكم من مرة خسر المدرب الاجنبي مباريات مع المنتخب ولم يحدث اي تغيير او اقالة بينما المدرب المصري يعيش في قلق وهذا موقف غريب، فنادي باريس سان جيرمان الفرنسي خسر 6/صفر، في احدى المباريات، ولم يحدث شيء للمدرب بينما حققت بطولة الدوري عندما كنت مدربا بالزمالك وبطولة الكاس، وعندما خسرت من الاهلي في الموسم الثاني 3/صفر، تمت اقالة كل الجهاز الفني ولكن وللحقيقة في المنتخب حصلنا على الدعم والثقة من مجلس ادارة الاتحاد والجماهير والصحافة ونتمنى ان نصل للفكر العالمي ويحاسبوننا بالبطولات وليس بالقطعة، ولم يحدث انني هددت بالاستقالة من قبل لوجود خلافات مع الخطيب ولن يحدث هذا مستقبلا لانني مدرب محترف واعرف حدود عملي، ولكن هناك حالة واحدة يمكن ان اتقدم فيها بالاستقالة وهي استقدام مدرب اجنبي او مدير فني للمنتخب ساعتها لم اكن ارضى ان اكون مدربا وقد انهى الاتحاد هذا القلق فعلا بتعييني مديرا فنيا واصبح استقدام مدير فني اجنبي مستحيلا الا في حالة وهي اقالة الجهاز الفني الوطني الحالي.

ويتطلع الخطيب الى المستقبل ولقاء اثيوبيا في اديس ابابا يوم 23 فبراير (شباط) الحالي بتصفيات كأس الامم الافريقية ويقول نحن لا نخشى الفريق الاثيوبي، خاصة بعد هروب 16 لاعبا منه رغم الضغط النفسي باللعب خارج ارضنا عدة مباريات متتالية ولكن هذه الصعوبات تزيدنا صلابة وتحديا ومباريات العودة ستكون بالقاهرة وستكون حصاد الجهد والتأهل لنهائيات كأس العالم وكأس الامم الافريقية.

وقبل انهاء المواجهة اكد جعفر والخطيب ان الجهاز الفني حصل على جرعة ثقة كبيرة بقرار اتحاد الكرة تعيين فاروق جعفر مديرا فنيا ويجب ان يقتنع الجميع باننا نعمل لصالح المنتخب وليس للاهلي والزمالك وبكل الاخلاص والتفاهم نسعى لتحقيق المهمة الوطنية بالوصول لكأس العالم وكأس افريقيا وعودة الكرة المصرية لمكانتها الطبيعية على قمة الكرة الافريقية.

قراءة في نتائج المرحلة 19 من الدوري السوري

تشرين والجيش يمضيان نحو حصر المنافسة على اللقب

دمشق: «الشرق الأوسط»

يمضي فريقا تشرين والجيش بقوة نحو حصر الصراع بينهما على قمة مسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم للموسم الحالي 97/96 وذلك مع انقضاء 19 مرحلة وبقاء 7 مراحل من عمر المسابقة.

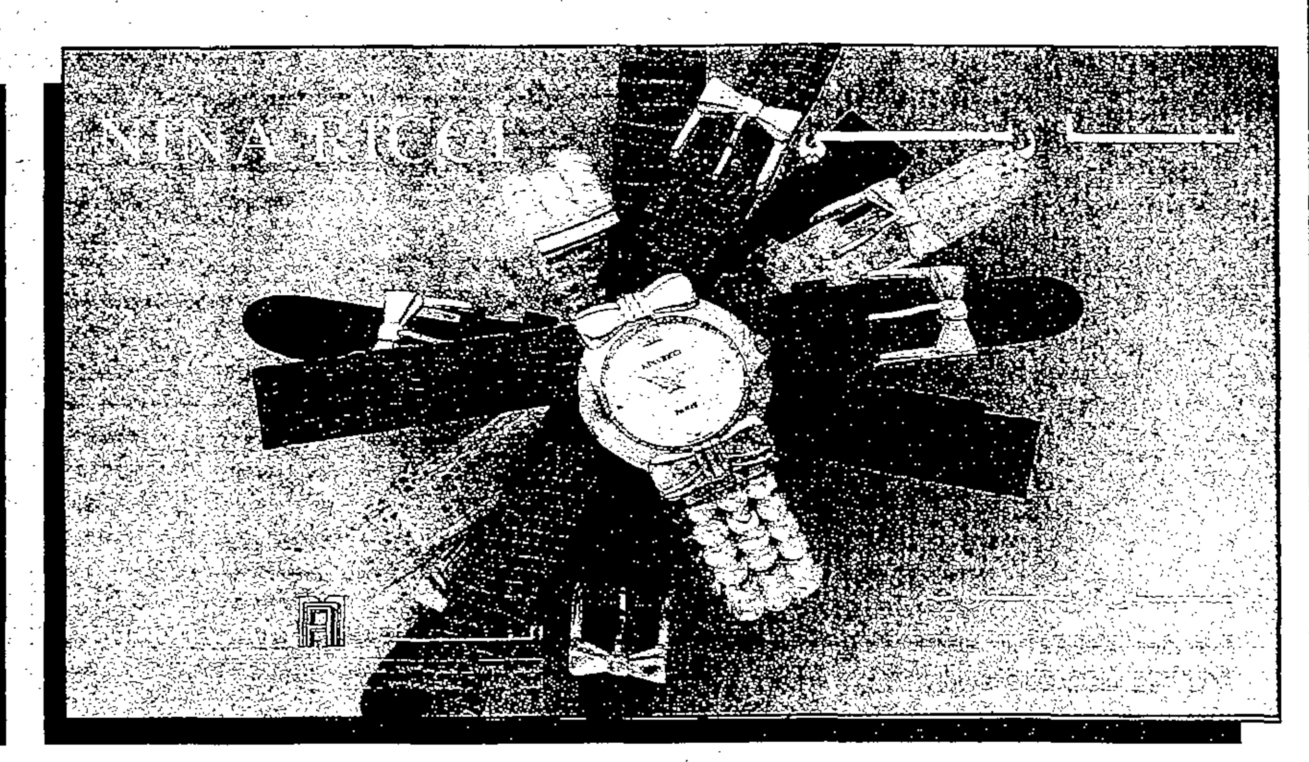
جاء ذلك في ضوء فوز كل من تشرين (المتصدر) والجيش في مباراته ضمن المرحلة التاسعة عشرة التي جرت منافساتها على ملاعب مختلف المحافظات السورية يومي الخميس والجمعة الماضيين حيث سجل الجيش فوزا ثمينا على حطين (2/صفر) ليرفع رصيده الى 43 نقطة في المركز الثاني محافظا على فارق النقطة التي تفصله عن تشرين الذي حافظ على موقعه في الصدارة بفوزه على المجد في افتتاح المرحلة (1/صفر).

وفي ضوء ذلك اصبح الفارق بين الجيش في المركز الثاني وصاحب المركز الثالث على لائحة الترتيب وهو فريق الكرامة (حامل اللقب) في الموسم الماضي (7 نقاط) بعد ان خسر الكرامة مباراته الاخيرة امام الحرية 4/3.

وليس فارق النقاط فحسب هو الذي يرجح كفة تشرين او الجيش للفوز باللقب لهذا الموسم. بل ان المستوى الفني للفريقين هو العامل المعزز لذلك وهو الذي ساعدهما على توسيع فارق النقاط مع مطارديهما على الصدارة خصوصا فريقي الكرامة وحطين، حيث ظهر الكرامة بعيدا عن مستواه المعروف في مسابقة الموسم الحالي. فيما تعرض حطين لعقوبة حسم 6 نقاط من رصيده على خلفية الاحداث التي صاحبت مباراته مع تشرين في اللاذقية مع بداية مرحلة الاياب من الدوري مما ابعد فريق حطين عن الصدارة بفارق 16 نقطة حاليا.

وتبدو المهمة في غاية الصعوبة امام فريق الفتوة متذيل لائحة الترتيب حاليا في المركز الرابع عشر برصيد 12 نقطة، وذلك لاحياء اماله بالنجاة من شبح الهبوط الى مصاف الدرجة الثانية خلال المراحل الاخيرة من عمر المسابقة حيث ان هناك 6 نقاط تبعده عن المركز قبل الاخير والذي سيهبط صاحبه ايضا الى الدرجة الثانية، و7 نقاط عن المركز الثاني عشر وهو مركز الامان الاخير من الهبوط.

وفي الوقت الذي اصبح فيه فريق الفتوة المرشح الاول للهبوط للدرجة الثانية فإن فريق اليقظة الذي يحتل المركز الثالث عشر (قبل الاخير) برصيد 18 نقطة ما زالت اماله كبيرة لتجنب الهبوط خصوصا ان فرق الوحدة والشرطة والمجد والجهاد تسبقه على لائحة الترتيب بفارق ضئيل من النقاط.





اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

الجائزة الكبرى ربع مليون 250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

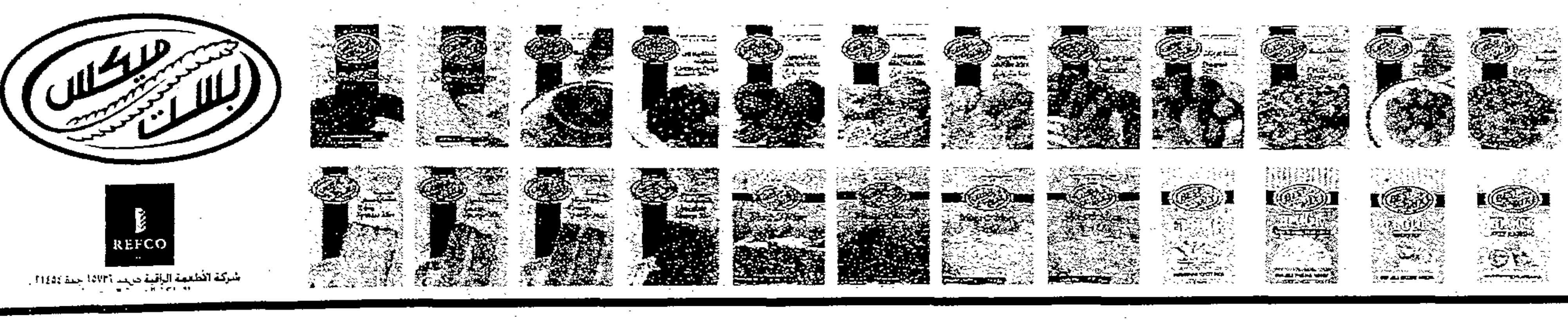
484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان











TRANE
Air Conditioning
تكييف الهواء
دلة التجارية

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3815660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و فرنسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 شباط (فبراير)

وفاة لي جيزوي طبيب ماو تسي تونغ الخاص وكاتم أسراره أو فاضحها

في مثل هذا اليوم قبل سنتين، أي في 13 شباط (فبراير) سنة 1995، توفي في بلدة كارول ستريم بولاية ايلينوي الاميركية الطبيب الصيني «لي جيزوي» الذي كان الطبيب الشخصي للزعيم الصيني ماو تسي تونغ، وموضع أسراره، ومؤلف كتاب «الحياة الشخصية للرئيس ماو» الذي نشر في العام 1994 فأحدث ضجة كبيرة، وراج رواجا عظيما.

ولد لي جيزوي في بكين في سنة 1919، وحصل على شهادته في الطب من المدرسة الطبية بجامعة الاتحاد الغربي، في مقاطعة سيشوان بالصين في سنة 1945، وعين بعد خمس سنوات، مديرا للمستشفى الخاص الذي يعالج فيه كبار زعماء الصين.

وفي سنة 1954 اختار الرئيس الصيني ماو تسي تونغ لي جيزوي طبيبا خاصا له، ونشأت بين الرجلين علاقة شخصية وصداقة حميمة استمرت حتى وفاة الرئيس ماو في سنة 1976. وكان لي خلال هذه السنوات يدون ويجمع سلسلة من اليوميات المفصلة.

وبعد وفاة ماو تولى لي عدة مناصب طبية قبل ان يغادر الصين ويلتحق في سنة 1988 بابنيه اللذين كانا في الولايات المتحدة. ونشر لي سيرة الرئيس ماو تسي تونغ اكراما لذكرى زوجته التي كانت تحثه على ان يشرك سائر العالم بما يعرفه عنه.

وقدم لي سردا تفصيليا عن الرجل الذي خدمه لمدة 22 عاما وكان اقرب الناس اليه، معتمدا فيه على ذاكرته، لانه كان قد اتلف عمدا حوالي 40 دفترا من تلك اليوميات ايام «الثورة الثقافية» المحفوفة بالمخاطر.

رسم لي جيزوي صورة غير مشرفة لماو، فوصفه بأنه كان رجلا قاسيا لا ضمير له، ولا شفقة لديه، فاسدا. لا يحتمل النقد او الاختلاف، غير مستعد للاعتراف باخطائه، لا يعبأ بصحته الشخصية ونظافته الجسمية، مدمنا على الادوية المنومة، مولعا بالفتيات صغيرات السن.

منع هذا الكتاب في الصين بطبيعة الحال، وعد قذفا بالرئيس الصيني بقصد تشويه سمعته، ولكنه اصبح من اكثر الكتب مبيعا باللغة الانكليزية وبعدة لغات اخرى، وكان يتضمن ايضا كثيرا من التفاصيل المهمة التي لم تكن معروفة سابقا عن العديد من زملاء ماو ورجاله، وكذلك تضمن حقائق مهمة عن أحداث عظيمة الاهمية وقعت خلال حكم ماو تسي تونغ.

توفي لي جيزوي في 13 شباط (فبراير) سنة 1995 عن 76 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1021 اختفاء الحاكم بامر الله
1176 الفضل بن سهل: ذو الرئاستين
1754 ولادة تاليران
1883 وفاة ريتشارد واغنر

تجربة قصيرة العمر ومحفوفة بالمصاعب

إشكاليات الرواية المغربية

نقد

عبد القادر الشاوي

لو امعنا النظر في بيبليوغرافية الرواية المغربية الحديثة، منذ 1956، لتأكد لنا بوضوح أن عدد النصوص الصادرة حتى الآن (ديسمبر 1996)، بما في ذلك نصوص تنتمي، من حيث التجنيس، إلى السيرة الذاتية، يتجاوز قليلا مائة وسبعين نصا بين قصير وطويل ومتوسط (دون احتساب عدد النصوص الصادرة منها، في الداخل والخارج، باللغة الفرنسية منذ نفس الفترة). وهذا، في الواقع، كل التراكم الذي تحقق على صعيد هذا الجنس طوال اربعة عقود من الزمن. ومن المرجح ان المغاربة لم يعرفوا الرواية قبل الاستقلال ولم يكتبوا فيها، وإن كان اطلاع نخبهم عليها، عربية او مترجمة، من المسلمات. في حين وجدنا النهضة الأدبية، منذ أواخر الثلاثينيات، مسعفة لظهور القصة القصيرة، وكان الشعر بالطبع سيد الاهتمام في المحافل والمنتديات وبين عامة المتأدبين.

أهمية التراكم

وتعتبر رواية عبد الكريم غلاب (دفنا الماضي 1965) في عرف كثير من دارسي تاريخ الأدب المغربي الحديث اول نص سردي متكامل فتح أمام الجنس الروائي إمكانية الوجود والاستقرار. ومع أن عبد المجيد بنجلون نشر من قبل (في الطفولة 1957) وقبله نشر التهامي الوزاني (الزاوية 1942)، إلا ان النص الأول، مع انه درس لاحقا من طرف بعض الباحثين كرواية، لم يكن، من حيث الاستقبال، متوافقا مع ذهنية المتلقي التي اشاعت عن الرواية مواصفات معينة لم تتوفر له. فهو سيرة ذاتية صريحة موضوعا وتعبيرا وميثاقا. وربما كان الحديث في هذا النوع من النصوص بضمير المتكلم مدعاة للانتقاص من محموله التجنيسي وسببا للطعن في اكتماله. أما النص الثاني فقد بقي تداوله محصورا في شمال المغرب، ولم يتفطن الدارسون لوجوده ولانتشاره إلا بعد صدوره بأكثر من ثلاثة عقود. وما زال الاهتمام بدراسته، كلحظة سردية متقدمة في التعبير عن تحولات الإبداع المغربي، محدودا للغاية، إلا ما كان من دراستين، الأولى مقارنة انجزها الأستاذ أحمد اليبوري ونشرها ضمن كتابه النقدي (دينامية النص الروائي)، والثانية نصية احتواها كتابي الصادر مؤخرا (الذات والسيرة).

وحقيقة الأمر اننا عندما نتكلم عن الرواية المغربية الحديثة لا نشرك بها ما أنجز وينجز إلى اليوم في متخيلتها المكتوبة بالفرنسية، وهي الأسبق تاريخيا من حيث النشأة. ومرد ذلك إلى الالتباسات التي ورثناها في مجال الدراسة الأدبية، سواء بإقصاء الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية من مجال الاهتمام النقدي، او بالتعتيم الذي يلاحق هذه الرواية من طرف النقاد الذين يؤلفون نقدهم باللغة العربية. وعموما فإن هناك إشكالية حاضرة لم يحسد في أمرها بعد: هل نعتبر الأدب المكتوب بالفرنسية عامة أدبا مغربيا بحكم الانتماء الثقافي، أم أدبا فرنسيا بحكم اللغة والتعبير؟ وبصرف النظر عن النقاش الذي خيض في مرحلة حول هذه الإشكالية، وقد أثاره في البدء الكتاب المغاربة باللغة الفرنسية انفسهم (جماعة مجلة «أنفاس»، اواسط الستينيات)، فإن ارتباط هذه المسألة بغيرها من القضايا المتصلة بالتاريخ الثقافي، والدور الذي لعبته

عبد الكريم غلاب

الحماية على مستوى التعليم وبواقع الفرانكفونية عموما، يضفي على الموضوع حرارة خاصة تثير، في معظم الأحيان، حساسية المشايعين لهذا الرأي أو ذاك.

وأحسب أن المطلع على ما تحقق الآن في الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية، لا يسعه إلا أن يقر، مبدئيا، أهمية التراكم الذي أنجزته. وخصوصا بعد ظهور الموجة الثالثة من كتابها (بداية الثمانينيات) الذين نشروا أغلب إنتاجهم في الداخل، خلافا لما كان عليه الأمر بالنسبة للرواد منهم في العلاقة ببعض دور النشر الفرنسية.

إذا احتكمنا إلى هذا المنطق البروتوكولي فإن الحديث عن الرواية المغربية، بالصورة التي عهدناها في مقالات دارسي ونقاد هذا الجنس، سيظل مبتورا أو يعتوره خصاص فادح من جراء النظرة الاحادية والتجزيئية التي بها تقع المعالجة وتنبع التصورات والأطروحات. وسيكون من العبث ألا نأخذ بعين الاعتبار، على الأقل، ما ينتج هنا وهناك، مع الوعي بالإشكالية الصادرة عن اختلاف اللغات وتنوع السجلات وتباين السياقات في بعض الأحيان. ومن هذا المنظور فإن معظم ما كتب عن الرواية المغربية إلى اليوم ناقص أو يعاني من خلل منهجي على مستوى التناول.

أحكام انتقائية

ومما يثير في بيبليوغرافية الرواية المغربية، بالإضافة إلى هذا وذاك، ما صرنا نلمسه من صدور روايات جديدة، لكتاب جدد لم يسبق لهم أن نشروا شيئا من قبل، فتراهم يقتحمون ميدان النشر بإمكانياتهم المتواضعة، ناشرين على حسابهم الخاص، في معظم الأحيان، ما يجد لديهم من إبداع. والظاهر هنا أن معظم هذا الإبداع لا يلقى أي صدى على مستوى المتابعة النقدية، ويصعب العثور على ما ينشر منه، في بعض الأحيان، متداولا من خلال الوسائط المتوفرة، على ما هي عليه من ضيق وتعقد بالغين، لتداول المطبوع الإبداعي والثقافي. وإذ نجزم بوفرة هذا الإبداع، كما تطلعنا على ذلك قوائم (الإيداع القانوني) المحفوظة في الخزانة العامة للكتب والمخطوطات، فإننا نود الإشارة، بصورة أخرى، إلى أن كتاب هذا الصنف من الروايات يقع خارج مدار الاهتمام الدراسي الأدبي، وأن نصوصهم على أهمية بعضها من حيث الكتابة والتخييل، لا تستدعي أي رد فعل، ولا يمكن تفسير ذلك، مجملا، بمستوى النصوص وطبيعة كتابتها ونوعية العوالم والفضاءات التي تستوحيها على مستوى السرد فقط بل بغلبة نوع من النقد الزبوني الذي يميل غالبا إلى تناول المألوف والمعروف ويتنكر لما دونه. ويلفت النظر هنا أن بعض الأسماء حظيت باهتمام أمسى ظاهرة نقدية مرضية، مع أن محصولها من الإبداع الروائي قليل، في حين يمكن أن نعثر على كتاب آخرين أصدروا في ظرف وجيز أكثر من نص روائي لا نكاد نفطن لوجودهم بيننا. وتطلعنا البيبليوغرافية المتضمنة للنصوص الروائية المغربية المكتوبة بالعربية، بين 1956 و1966، أن النسبة التي حققها التراكم الروائي من حيث الكم ترتبط بهؤلاء.

هل الرواية المغربية الآن جنس رمزي يرتبط بشهرة الإسم العلم، أم أنها صيرورة إبداعية تتخلق فيها النصوص وفق شروط الكتابة الأدبية التخييلية؟ ثم كيف ننظر إلى النقد الأدبي الروائي: ممارسة لدراسة تشكل الجنس وتحولاته والأسئلة التي تثيرها تراكماته غنى وتنوعا، أم منزع إجرائي لتكريس المفاضلة والاصطفاء، بناء ورتبة؟

إننا لا نصادر حق الناقد في التعامل مع حقوق المعرفة والإبداع حسبما يفرضه عليه اختياره ومنهجه، ولكننا لا يمكن أن نتغاضى، في التاريخ للأدب وتحولاته، عن تعدد المسارات وتشعب الروافد التي تحمل إلى الحياة الثقافية زخم الوجود الثقافي والإبداعي، أو أن هذا التغاضي سيكون، بدون ريب، تحكما انتقائيا مشوبا بالأهواء الذاتية التي تزين الإقصاء.

إن عمر الرواية المغربية قصير جدا، ودراستها لم تتأسس بعد على أي معيار أدبي يسمها بالتميز، كما أننا ما زلنا نتحين ظهور نص متكامل يرقى بتخييلنا الأدبي إلى مستوى التجربة الناضجة. ولذلك أعتبر أن قراءة النصوص المفردة، بصرف النظر عن صيغ التمجيد التي تكال عادة لبعضها، يجب أن تكون من باب الاستئناس بالوجود لا من حاصل الاطمئنان إلى الكمال.



العودة المريرة

قصة قصيرة

د. زهير غزاوي

تمسح عيناها تضاريس وجهه وكان يرى في وجهها الذابل البادي خلال الباب المشرع صورة وجهه مرسومة بكل تفاصيلها التي اغمض عينيه عن رؤيتها حتى لا يندفع إلى لعن الزمن... ولم يكن سعيداً... في التجاعيد الموسومة حول العينين اللتين كان يعشقهما يوماً. عبرت كآبة الحفر التي تملأ قلب بيروت الذي جاء منه إليها قبل لحظات... وكان صمم على ملامسة ذاك القلب المجرح، قبل أن يأتي إليها طافت عيناه الذاهلتان على الثقوب التي خلفتها ملايين الطلقات على جدران الفنادق الفخمة، والجسد البرونزي الشاحب لنصب الشهداء، حاول ان يفسر تعبير الفجيعة في الجسد الملقى عند قدمي الأم الوطن.. واستدار لينظر إلى البحر المنفسح بعيداً ثم يعبر أطلال المدينة القديمة في الحفر الموغلة عميقاً أسفل قدميه وتصافح انظاره المسجد الرمادي الذي شوهته الحرائق في واجهته التي بدت قريبة جداً من تلك الكنيسة القديمة التي حاول ان يتذكر انه رآها قبل خمس عشرة سنة..

خيل إليه للحظات أنه ربما استطاع اكتشاف اليد المقطوعة للشاب البرونزي الملتجئ إلى حضن الأم بنظراتها الذاهلة الى البحر كأنما تكتشفه للمرة الأولى.. ولكنه عبثاً حاول.

أراد أن يحدثها عن قلب المدينة وكانت تبتسم بحبور أنساه أنها تشعر مثله بفجيعة رحيل الشباب... وظلت تبتسم وهي تحدثه عن الراحلين إلى عالم الآخرة ممن عرفهم وأحبهم ولم يتح له رؤيتهم منذ زمن لم يعد يدرك مداه.. كان يفقد طفولته رويداً.. رويداً.. وأحس كأنما تسعى هي إلى تعذيبه بدفعه نحو الشعور بالعبث واللاجدوى... وكاد يسقط في ذهول الأصوات المتسربة من الشارع المزدحم في أسفل البناء وقد عرفه قديماً مليئاً بالفدائيين والمسلحين والحواجز وكمائن الحراسة - ثم سمعها تقول:

- اتعلم انني تعرضت للاختطاف من قبل الكتائب اللبنانية... شملته رعشة حارة في تفسيرها.. كأنما هي انبياح موجات واهنة إثر سقوط حجر صغير في بركة منزل دمشقي يعبق برائحة ذكرى غامضة.. كل زاوية من بيروت التي عرفها قديماً تبعث تلك الرعشة... مزيج لا ينفصل من خيوط اللذة والخوف والأمل والحب والترقب والذعر.. كانت عيناها لا تنفصلان في محاولة لقراءة أعماق الآخر... وتذكر الجثث الثلاث التي وضعوها إلى جانب جسده الممدد على مائدة الإسعاف في قبو مستشفى غزة الذي يطل على البحر البادي ساكناً تحت اشعة الشمس النيسانية على البعيد... نظر إلى الوجوه المحيطة المحدقة..

وعندما لم يلمح أية بارقة دهشة او حتى ملامح مواجهة اللاإعتيادي انتصب واقفا وغادر المكان وعينا احد القتلى ترافقه حتى المدخل... كان شاباً لا يتجاوز السادسة عشرة. وقبل أن يتملص من المكان الموحش نهائياً سمع طفلاً صغيراً من مجموعة من الأطفال تمارس الفرجة على حالة الموت في غرفة الإسعاف ضاحكاً... لقد سقطوا في مواجهة عند الدامور... ومع مرور الزمن المتسارع لم تفارق تلك العبارة الغامضة ذاكرته.. اقامت هناك كان الطفل المفقود الملامح يلخص ماساة مدينة.

- لعلك لا تسمعني.

- بل اسمعك...

ولم تغادره الرعشة عندما احس انه يطل على حافة البكاء.

كنا في طريقنا إلى صيدا هرباً من قصف بيروت قبل أن يدخل اليهود كما تعلم... قام السائق النذل بتسليمنا إلى حاجز للكتائب وكنا مجرد ثلاثة من النساء.

لاحظ انها قرأت في عينيه انعدام مشاعر الدهشة والاتهام ما دامت هي ذاتها التي تقوم برواية الحدث وما زالت تحيا وتقترب من شيخوخة هائلة.. هو ايضاً قرأ في عينيها بحثاً عن مشاعر عتيقة لحب لاهب كان.....

- عسى الله انهم لم يؤذوكن (وكانت لهجته باردة ومجاملة).

في العينين المواجهتين لمح تجاوباً وسعادة ذكرى حبه في مدينة اكثر شباباً تقهر الزمن بشباب البحر الخالد الذي يلثم قدميها... ومرت في خاطره عبارات وقحة.. وهل لدى الخاطفين مطمع في امرأة ذابلة مثلك... وكأنما قرأته وهي تتابع أنهم لم يتحرشوا حتى بالفتاة الشابة الوحيدة معهم ولم يلمسوا المصاغ الذهبي بيدي المرأة الأخرى... لم يكن في معصمها هي اية أساور ذهبية... شعرها الناعم الذي أحبه قديماً كشلال ليلي تحول إلى خصلات قصيرة تكاد تلامس رقبتها... شاهدها ترفع يدها تمسد شعرها وهي تتابع الحديث... قال في نفسه... يا رباه إنها تقرأني كتاباً مفتوحاً.. وأحس بالخجل...

- وأخيراً أطلقوا سراحنا بعد أن اخذوا صورنا وبصماتنا وأسماءنا.

- ولم يمسوكم بأي سوء من أي نوع كان... معقول...؟!

ابتسمت بحبور من تجاهل كل تعبيرات العيون ونسي كل القراءات والتجارب ويتشبث بالآمال مهما كانت خادعة حباً بالحياة لمجرد أنها حياة تشرق فيها الشمس مع صبيحة كل يوم.

- كلا.. كلا.. لم يحاولوا التحرش بنا إن كان هذا ما تقصده.. ولم يكن يقصد شيئاً محدداً.. كانت بيروت تتماهى فيه بكل عذاباتها ولذاتها القديمة المتلاشية وكان يحاول استعادتها كما عرفها.. كأنما يحاول استعادة شبابه. هبط الموت إلى الغرفة.. اتسعت عيناها بنظرة دهشة وأسئلة.. اعتاد في بيروت أن يحس بهذا الكائن العدمي حتى ليكاد يراه.. هذه اللحظة تحديداً لم يشعر بالخوف.. لكن القلق القديم داخله وبدا قلبه ينبض متوتراً للوصول إلى درجته القصوى.. تمنى أن يستطيع اللجوء إلى صدرها كما اعتاد أن يفعل.. لكن الذبول وجدار الزمن الشفاف الفاصل بينهما شاطراً الغرفة من منتصفها ملاه بالخجل فتطامن على ذاته.. خشي أن تقرأ في عينيه أمنية خامرتها للتو عن سعادته لو انهم قتلوها وأراحوه من عذابه الراهن.. بسط ذراعيه على اتساعهما محاولاً تحطيم الجدار وقذف الكائن الرهيب من النافذة.

- حمداً لله على سلامتك.

نطق الكلمات بتلعثم من يعلم أنها تدرك الكذب الذي يقطر منها.. تحول وجهها إلى اللامعنى ولم يعد يستطيع النظر إلى عينيها.. طلب كوباً من الماء.. ثم انفجر ضاحكاً بعدما غادرت الغرفة.. خامرته الراحة انه أصبح قادراً على الغوص في الذهول ولو للحظات لكنه فشل.. فقبل المجيء إليها قضى بعض الزمن في زيارة لأقرباء عايشهم في طفولته وصدر شبابه ولم يرهم منذ ستة وعشرين عاماً..

جلست الفتيات الثلاث أمامه بابتسامات باهتة توشح ملامحن الذابلة كبراهن الأرملة زوجة قريبه الذي رحل عن هذه الدنيا وتركها للوحدة والغربة وبيروت. الأخريان الأصغر سناً رفيقتا طفولته التي عانت بكل تعاستها التي يطردها من ذاكرته على الدوام..

فاتهما قطار الزواج وإن ظلت بقايا جمال قديم ترسم على الوجهين مشاعر يتهرب من رؤيتها في وجوه النساء.. فتش بإلحاح عن آثار بهجة بلقاء هذا العائد دون مبرر يستعيد أشياء ولت إلى غير عودة.. الفتاة التي كانت تحاول في زمن ما إغراءه بالتقدم إلى خطبتها ظلت تبتسم بمودة حقيقية وتحدثه عن الأعزاء الراحلين الذين كانوا يملأون هذا البيت الذي كان يمثل أجمل أيام عمره قبل أربعين عاماً..

- اتخشين الوحدة واليتم؟

وقرأ تفاهة ولا جدوى السؤال في عيونهن جميعاً.. وكان يعرف رد الفعل المرير ولكنه فعل.. رفيقة طفولته ظلت تبتسم بحنو وحزن.. أسعده أن يرى في عينيها خيوط أمل غامض وبعض فرح.. ودعته حتى قمة الدرج الهابط إلى الطريق الخالي على تخوم المساء.. التفت إليها مغالباً البكاء ولم يملك إلا تلويحة وداع..

- إلى أين رحلت يا صديقي.. نحن هنا..

نظر إلى كوب الماء في اليد الممدودة صدمته العروق النافرة وبقع النمش التي تنتشر على ظاهر الكف.. خشي أن ينظر إلى عينيها.. بدا فنجان القهوة على الصينية المعدنية الدليل الوحيد على أن الحياة ما زالت مستمرة في هذه المدينة التي ترسل وشوشاتها عبر النافذة المغلقة في هذا اليوم الشتائي المغلف بسديم ضباب البحر وأبخرة عوادم السيارات.. تمتم بيأس.. لماذا لا يهطل المطر..

- ماذا تقول؟

- لا شيء.. لا شيء.. يجب أن امضي.. أعذريني..

امتدت يدها إلى ذقنه وجذبت رأسه إلى الأعلى كما اعتادت أن تفعل قديماً وتلاقت العيون من جديد برغمه. وكانت عيناها مليئتين بالدعوة والرجاء.

- عد إلي عندما تنهي أعمالك لنسهر سوياً هذا المساء.. انا مشتاقة إليك كثيراً.

ابتسم بحزن.. هز رأسه موافقاً.. جرع قهوته دفعة واحدة.. قبل يدها محاملاً ثم دلف نحو باب الخروج مسرعاً حتى أنه لم يلتفت خلفه..

وعندما غمره ضجيج الشارع من جديد لم يغالب ساقيتين من الدمع انبجستا تتدفقان إلى ذقنه العريض عبر تجاعيد وجهه ثم تنهمران إلى ثيابه والاسفلت الكئيب السواد.. كان يدرك أنه لن يعود هذا المساء.. إنهما ربما لن يلتقيا أبداً.. وللحظات.. تمنى لو أن إنساناً عابراً يستوقفه ليسأله عن سر بكائه ويستمع إليه طويلاً طويلاً.

هبط الليل وهو يحث الخطى نحو البحر محاولاً أن يشهد غروب الشمس.. ولم يستوقفه أحد، وفاته منظر الغروب.



مهرجان برلين السينمائي يبدأ اليوم دورته السابعة والأربعين

25 فيلما تتصارع على «الدب الذهبي»





كيم نوفاك



لورين باكال

برلين - أ.ف.ب: تستقبل مدينة برلين الالمانية نجوم الفن السابع في اطار مهرجان الفيلم الدولي السابع والاربعين الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى الرابع والعشرين من فبراير (شباط) الجاري.

وسيكون هذا المهرجان ملتقى لعمالقة السينما بحيث يضم نجوما من الغرب امثال لورين باكال وكيم نوفاك واندي ماكدويل، ومن اوروبا امثال كاترين دونوف والان ديلون وكذلك من الشرق امثال ماجي شونغ، الى جانب فنانين صاعدين في هوليوود مثل ساندرا بلوك وكلير دينس وليوناردو ديكابريو وكريس اودونيل.

وفي هذا المهرجان الذي يقام هذه السنة برعاية وزير الثقافة الفرنسية جاك لانغ، ستتولى لجنة تحكيم من احد عشر عضوا بمنح جائزة «الدب الذهبي» التي تعد من مصاف الجوائز الكبرى مثل «السعفة الذهبية» لمهرجان كان و«الاسد الذهبي» لمهرجان البندقية، الى احد الافلام الـ25 المتنافسة.

وتصنف هذه الافلام اوروبية وخمسة من اسيا، اثنان منها يمثلان هونغ كونغ للمرة الاخيرة قبل عودتها الى الصين، وخمسة اخرى من الولايات المتحدة.

وهناك نخبة من عشرين فيلما تعرض للمرة الاولى تجمع مخرجين سينمائيين كبارا امثال ريتشارد اتينبورو وبيل اوجست وميلوس فورمان اضافة الى شلة من الجيل الجديد امثال باز لورمان وبرنارد هنري ليفي وجون سينغلتون وتساي مينغ - ليانغ وغيرهم.

وتروي ثلاثة من الافلام التي ستعرض قصصا حقيقية ينتظر مجيء ابطالها الى برلين مثل لوسي وريمون اوبراك بطلا المقاومة اللذان يقوم بدوريهما الممثلان الفرنسيان كارول بوكيه ودانييل اوتيي في فيلم من اخراج كلود بيري، ومثل فرناندو غابيرا وهو من الثوار السابقين الذين شاركوا في العام 1969 في خطف السفير الاميركي في البرازيل وهو اليوم نائب في برازيليا.

الى ذلك يتناول مهرجان برلين مواضيع خطيرة وساخنة مثل الحرب الاخيرة والبوسنة واريتريا اضافة الى مشاكل السود الاميركيين في الماضي والحاضر ومشكلة اخرى متنوعة.

ويشمل البرنامج ايضا افلاما اميركية مستقلة وافلاما من اوروبا الشرقية تتناول مواضيع مجتمعية حتى انها تنقل احيانا الى ارصفة نيويورك وجنوب افريقيا. وتعرض الافلام خارج المسابقة ايضا افلاما وثائقية مثل «توباماروس» حول حركة الثوار في اميركا الجنوبية.

وعلى هامش المهرجان تكريم خاص لكيم نوفاك الذي ستتلقى «الدب الذهبي» تقديرا لنتاجها مع عرض ثلاثة عشر فيلما منها «فرتيغو» لالفرد هيتشكوك في نسخة جديدة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الحب والتكنولوجيا

غدا عيد الحب، ولا اعرف ان كنت ستحتفل به على طريقة الاعراب أم بالأساليب الحديثة، فقد تغيرت الدنيا يا صاح، ولن يحيجك «الإنترنت» الى خاطبة تحمل رسائلك بأسر، وتعود اليك كهدهد سليمان بالخبر اليقين عن جمالها وكمال أوصافها.

ورغم هذه النقلة الحضارية اياك ان تظن ان المحتوى قد تغير، فهناك من يعترضون على حب «الانترنت» بالطريقة نفسها التي انتفض بها أبو ليلى حين جاءته الاخبار باقتران قيس بجمال ابنته. لكن نجمل ما في حب الانترنت انه لا يترك كأنواع العشق الاخرى خلفه اثرا، فقد قضى حب الهاتف على الواشي بالعيان والنمام البصري لكنه لم يستطع أن يحيد او يقضي على دور الرقيب الذي ظل يتنصت على الاسلاك بوسائل مختلفة، ولكن بأسلوب لا يختلف عن تنصت رهط بثينة عليها من خلف أستار خيمتها السوداء.

ولا اعرف لماذا يشكو عشاق العصر الحديث من الملل مع ان الدنيا سهلت لهم كل ما يريدون، فانت الآن لا تحتاج ان تعزف بقيثارتك وتغني تحت نافذة من تحب، وتتعرض لسباب أمها، وكلاب أبيها ظنا انك تستطيع ان تستعيض عن ذلك بالانترنت والهاتف والاقمار الصناعية، وغيرها من محطات تلاقي الاحباب.

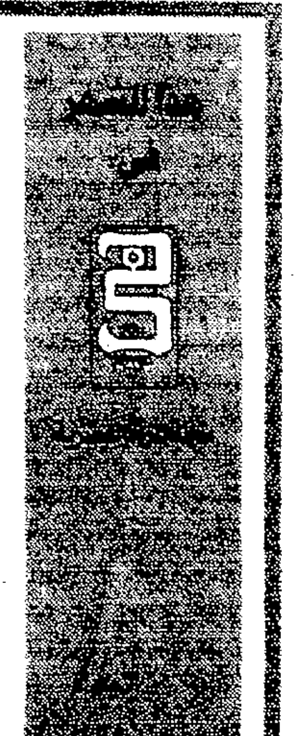
وعلى ذكر الاقمار فان أرق عبارة غزل قرأتها حديثا تعود لاعرابي قال عن حبيبته «ما زال القمر يرينيها فلما غاب أرتنيه» والحب القمري طبعا غير الحب الشمسي، ومن يريك اياه غير من يريك نجوم الظهر او تريه اياها فهناك فروق كثيرة يفرضها شكل الموقع وطبيعة النوايا والرغائب والاقمار والبحار.

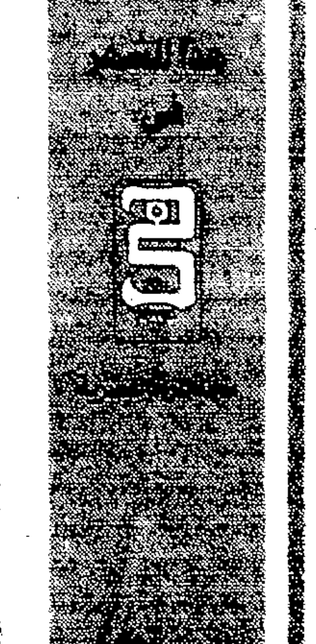
ولا بد من الاعتراف بأن حب «الانترنت» على طزاجته وحداثته يظل اقل شعبية من حب الهاتف، فقد قدم غراهام بيل للعشاق اثمن هدية في كل العصور حين رفض والغى نيابة عنهم الباب، والسور، والحارس، وجعلهم يحبون على راحتهم دون حاجة للاصابة بالزكام، ونزلات البرد كما كان يحصل لروميو الذي اضاع نصف عمره تحت الشرفة في الزمهرير.

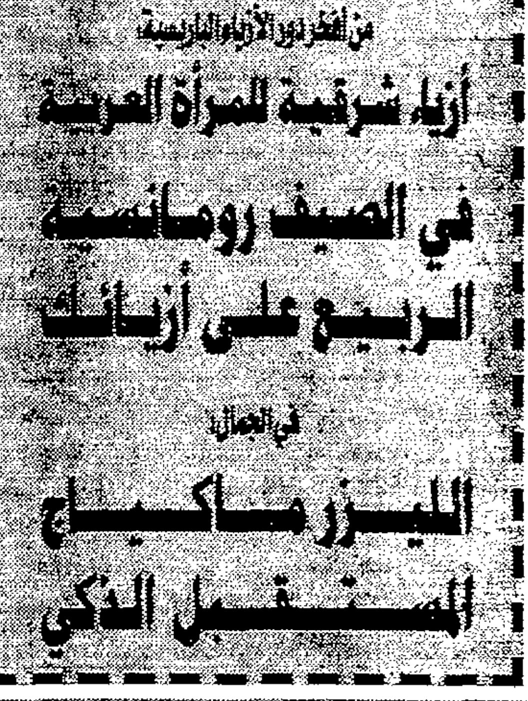
وسوف يلاحظ الذين يتابعون اعلانات عيد الحب في العواصم الغربية هذه الايام ان تقاليد الغرام القديمة قد انقرضت، ولم يبق منها الا الوردة الحمراء التي قد لا تصمد طويلا أمام غزو النزعة التجارية لهذا العيد الذي ينشغل باكسسوارات الحب وهوامشه عن جوهر الحب نفسه.

وينسب هذا العيد في الغرب ظلما للقديس فالنتاين بالرغم من معرفة الجميع بأن ذلك الرجل الطيب ما وجد وقتا ليحب، ولا ليتغزل لان الامبراطور كلاوديوس الثاني قتله من النظرة الاولى وكان الاجدى والاجدر ان كان لا بد من الحفاظ على الاسم ان ينسب هذا العيد الموسمي الى الممثل رودلف فالنتينو اول عشاق هوليوود الكبار. لكن ماذا تقول لتجارة عمرها عدة قرون لا يريد اساطينها ان يستبدلوا فالنتاين بفالنتينو الذي عطف على قضية العاشق العربي، وادخله دخولا اسطوريا الى السينما العالمية من خلال فيلم الشيخ وابنه وذلك قبل ان تهزمه للوجة السينمائية الثانية التي اخذت من العربي صفات العشق والرومانسية، وعوضته عنهما بصفتي القاهر والارهابي.

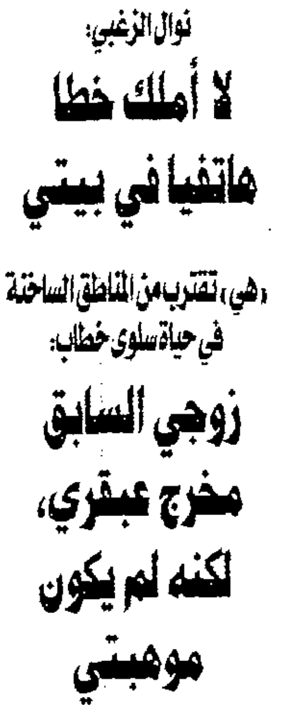
وفي عيد الحب، وسواء كنت عاشقا «إنترنتيا» او «غراهميا» او عذريا بصريا من العصر الاموي او لامسا على مذهب بشار فلا تخجل من المطالبة بالمزيد من الاعياد، فالعشاق لا يكفيهم عيد واحد لان لهم في كل كلمة فرحة، وفي كل خبر عن الاحباب عيدا، وفي كل مشروع لقاء مهرجانا، أما ثبوت الرؤية فلا يكفيها اقل من كرنفال عالمي شامل من البهجة والافراح.













الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.25 المسلسل العربي «الابطال» 14.40 ملف الشهر ـ المسؤولية والجودة (اعادة) 16.30 منوعات غنائية 16.40 برنامج زوايا 18.00 السلسلة العربية للاطفال 18.50 برنامج الشبكة 19.10 سلسلة وثائقية عربية 19.30 المسلسل المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 سهرة فنية غنائية 22.55 منوعات غنائية

23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 برنامج اطفال 11.00 مسلسل عربي 12.00 سباق الاغنيات 13.20 مشهد من مسرحية 13.35 كتاب الزمن 14.15 عالم الشهرة 14.45 قطار الحروف 15.00 فيلم عربي 17.15 البعد الثالث 17.30 استعراض برامج 17.45 كلام من ذهب 18.20 صور رسائل 18.45 مسلسل عربي 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي 00.00 مسلسل عربي 01.15 للموسيقى العربية 02.30 فيلم عربي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.00 برنامج: المولودية بين الأمس واليوم (اعادة البث) 10.30 منوعات جزائرية 12.00 برنامج للمعوقين 12.30 برنامج ثقافي «ضفاف» 13.30 سلسلة «الاعلام الآلي للجميع» 14.00 برنامج رياضي: «مباشر من ملاعبنا» 16.00 برامج للاطفال 17.00 برنامج منوعات: «اهلا بكم» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 فيلم جزائرية: «كحلة وبيضاء» 23.15 شريط: «رحلة الى المجهول»

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي ـ حياة الفهد ـ غانم الصالح 10.35 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «متى ارى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي ـ سامي العدل ـ محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «رجب الوحش» فريد شوقي ـ سماح انور 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 اغاني عربية 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 07.00 لكل حادث حديث 08.30 برنامج نهاركم سعيد 12.00 قلتة زمانو 13.15 مسرحية للاطفال 13.45 دار الفنون 17.00 الكاميرا وين 17.30 مسلسل مصري 18.30 برنامج منوع على الهواء مباشرة 21.30 مسلسل مصري 21.45 كلام الناس

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 افاق 16.30 الاخبار 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 الاسلام الحي (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني/قلة والاقزام السبعة 09.00 اهم الانباء 09.30 برنامج الاطفال/عيال الديرة 10.00 الفيلم الاجنبي 11.00 منوعات 12.00 اهم الانباء 13.00 البرنامج الثقافي 13.30 البرنامج المنوع/عالم السينما 14.00 البرنامج المنوع/مشاوير 15.00 نشرة الاخبار 15.15 البرنامج الاخباري/قضية الاسبوع 15.40 الفيلم الاجنبي 18.00 اهم الانباء 18.07 المسلسل التاريخي/هارون الرشيد، تمثيل: نور الشريف، عبلة كامل 19.00 البرنامج: حديث للذكريات 20.00 البرنامج/مع الاسلام 21.00 نشرة الاخبار 22.00 البرنامج للنوع/ليلة خميس تقديم ندين صيداني

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 جواز سفر ـ لاعادة 12.30 في خدمتكم 13.50 مسلسل: مستر أيوب 14.45 اعادة قناة 21 15.30 منوعة 16.00 مسلسل: هارون الرشيد 18.00 ثقافة التنعيل 19.00 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.40 النشرة الجوية 20.45 ملامح 21.00 مسلسل: اهاليتا 22.00 ثقافي: بلا حدود بالسعدي 23.00 الرياضة في العالم

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي «موسى بن النصير» 12.00 خليك بالبيت 14.30 ساعة ديزني 15.30 برنامج «كيندز» 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 18.00 البرنامج الفكاهي «مثلا» 18.30 الليل المفتوح مع كاظم الساهر 21.00 الفيلم العربي «لحن الوفاء» 23.00 مسلسل «الفتيات الذهبيات»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «قليل البخت» 02.00 فيلم «الملعوب» 04.00 فيلم «شارع الضباب» 06.00 فيلم «عودة البطل» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «الكريني» 10.00 اقلام من الذاكرة فيلم «فيروز هانم» 12.00 الاقلام الجديدة 12.15 فيلم «أيام التحدي» 14.00 فيلم «امبراطورية ميم» 15.30 الاقلام (10) 16.00 فيلم «تحيا الرجالة» 18.00 فيلم «لولاكي» 20.00 عرض اول فيلم «زوجتي من الهيبز» 22.00 فيلم «الارهابي»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 فقرة غنائية 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري ـ احلام مسروقة 17.30 برنامج كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 سهرة منوعات 02.00 مسلسل مصري «احلام مسروقة».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 00.30 برنامج رياضي خاص 01.00 الدوري الارجنتيني (مباشر) 03.00 مجلة تنس المحترفين 03.30 مقابلات رياضية 04.00 مغامرات رياضية 05.00 كرة السلة الامريكية للجامعات: إنديانا ـ ايوا (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 اخبار دوري كرة القدم الامريكية 08.30 برنامج رياضي خاص 09.00 كرة السلة الامريكية للجامعات: بتسبرغ ـ ميامي 11.00 مجلة تنس المحترفين 11.30 مقابلات رياضية 12.00 المصارعون الامريكيون 13.00 مغامرات رياضية (اعادة) 14.00 الدوري الارجنتيني (اعادة) 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج هويس لكرة السلة 17.30 آخر اخبار كأس العالم 98 18.30 كرة السلة الامريكية للجامعات: بتسبرغ ـ ميامي (اعادة) 20.30 الطريق الى Pro Bowl 97 21.30 الدوري الارجنتيني (اعادة) 23.30 المركز الرياضي (مباشر).

المغني الجزائري العالمي الشاب خالد يؤدي فاصلا غنائيا في مهرجان جوائز «انتصار الموسيقى» الثاني عشر في باريس ليلة اول من امس. وقد رشحت اغنيته «عائشة» لجائزة افضل الاغاني.
والجدير بالذكر ان اغنيته الاولى «ادي، ادي» التي اشتهرت بـ«دي. دي» اخترقت حدود اللغات ورددها الشباب في كل ارجاء المعمورة موضوعها يتحدث عن الجمال، أما موضوع «عائشة» اكثر عالمية وهو يتحدث عن سمو المعاني الانسانية.
وقد استقبلت اغنية «عائشة» في فرنسا بقبول كبير. فهل تنجح في العالم العربي؟ رغم ان اغلب كلماتها بالفرنسية، ولحنها جان جاك غولدمان (رويتر)

تشاهد اليوم على MBC

الفنان سعد الفرج ضيف السهرة المفتوحة

يعود برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه محطة مركز «تلفزيون الشرق الاوسط» MBC، وتلتقي اليوم المذيعة كوثر البشراوي مع الفنان المسرحي سعد الفرج.
والفنان سعد الفرج احد رواد المسرح الكويتي، يدور الحديث مع هذا الفنان المسرحي عن تجربته الخاصة وعن مواضيع اخرى اجتماعية وسياسية. موعد الحلقة اليوم في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش.

«قبل ان اموت».. قصة حقيقية

«قبل ان اموت» برنامج قصير عن معرض الايدز. اليوم تقدم الحلقة الثالثة من اصل سبع حلقات. ويركز الليلة على حالة الكاتب والصحافي اوسكار مور الذي اصيب بمرض الايدز (مرض نقص المناعة المكتسبة) والذي توفي ابان اعداد البرنامج. الموعد في الساعة 22.15 بتوقيت لندن.

حلقة خاصة عن البدو في موريتانيا تقدمها القناة الرابعة البريطانية اليوم، الحلقة الاولى من 4 حلقات تحقيقية، تدرس معيشة قبائل البدو الرحل. وتركز حلقة اليوم عن البدو في موريتانيا.

فرق بين الضحك والسخرية من الناس (2 من 2)

أحداث الكاميرا الخفية تنتهي في أغلب الأحيان بالغضب والضرب أو مخلفة مشاكل نفسية

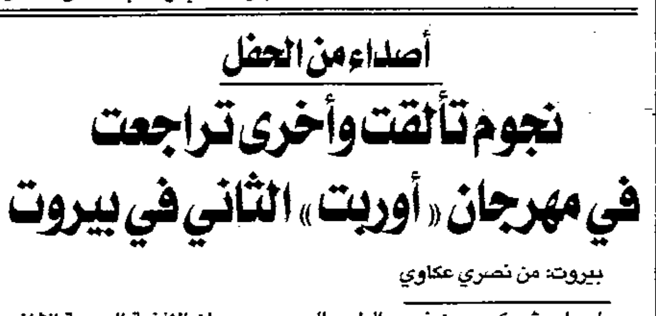
لندن: من نبيهة وطاس
دمشق: من نضال معروف
الرياض: من سعود المقبل

تناول الجزء الاول من الموضوع جولات «الكاميرا الخفية» في الشوارع العربية وكيفية نقلها من القنوات الأجنبية وانتشارها على الفضائيات العربية، وانحرافها عن اهدافها. كما ركزت معظم العناصر على رجل الشارع الذي اصبح ضحية مقالب الكاميرا، ولجوء بعض القنوات الى الاكثار منها كالتلفزيون المصري. الا ان المشاهد لم يبق شاهدا صامتا، واذا كانت الارقام ترصد الواقع فإن علماء النفس والاجتماع يرصدون ويسجلون ردود فعل المشاهدين عن تلك الانواع من البرامج وتأثيرها على المجتمع.
وتقول في هذا الصدد عزة كريم، الدكتورة في علم الاجتماع من مصر: «المشاهد اذكى من ان تضحك عليه وكذلك المواطن البسيط الذي يكون ضحية مفاجأة الكاميرا له. واغلب الحلقات تبين رفض الغالبية لما تم تدبيره سواء لعدم اقتناعهم بالحيل او لرفض السلوك غير المنطقي، وهذا دليل على صحة المجتمع وفي نفس الوقت ضعف مستوى البرامج».
والجدير بالذكر ان عددا قليلاً من القنوات العربية حافظت على هدف الكاميرا الخفية ولم تنحرف عن اللون الترفيهي والكوميدي بمشاركة الناس كبارا وصغارا باعتبارهم هم ابطال الكاميرا.
وكان الجمهور السوري منذ عقد من الزمن قد التقى اول مرة مع برنامج «الكاميرا الخفية» الذي قدمه الممثل الكوميدي فؤاد المهندس الى جانب عدد من الممثلين، وتلقى الجمهور فكرة البرنامج بالارتياح والتشجيع نظرا لجدتها، ثم ظهرت محاولات بسيطة من قبل بعض المذيعين السوريين لتقديم ما يمكن تسميته بمقتبسات من فكرة الكاميرا الخفية كالمذيع توفيق الحلاق الذي قدم اشخاصا على الشاشة ورصد ردود فعلهم مباشرة امام الكاميرا تجاه عدة مواقف بسيطة.
ولم تنقض فترة بسيطة حتى انبرى عدد من الممثلين الجدد السوريين لاعداد وترتيب المقالب الطريفة وكان اشهرهم آنذاك الفنان بشار اسماعيل، وتوالى كثيرون لتقديم هذا البرنامج بعدة طرق، لكن تلقى معدو هذه البرامج رسائل من الجمهور تحتج على تعريض بعض الناس البسطاء الطيبين لمقالب سخيفة تظهرهم في مواقف مزرية ومضحكة، ثم انقطع البرنامج قليلا ليظهر ممثلان جديدان طورا قليلا من فكرة البرنامج، وهما الفنان زياد سحتوت والفنان جمال شقدوحة اللذان عمدا الى الاحتكاك بالمشاهير او الناس العاديين واستفزازهم ببرود واللحاق بهم لرصد ردود فعلهم عندما يمارسون ما يسميه الجمهور بالعامية «الغلاظة» وقد نجح هذا الثنائي كثيرا لما تمتع به من خفة دم وروح النكتة.

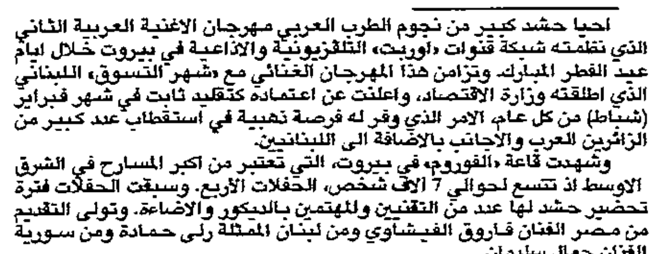
بشار اسماعيل

ومع ذلك فقد عمد التلفزيون السوري لتقديم الفكرة بشكل يحترم من خلاله اولئك الناس الذين تعرضوا لمتاعب ومقالب زياد وجمال من خلال برنامج «منكم واليكم والسلام عليكم» وغيره من البرامج، حيث يدعى الرجل الذي تعرضت له الكاميرا الخفية ويجلس في مقدمة جمهور عريض في صالة محترمة ليتابع مع الجمهور ما حدث له وانفعالاته ليشارك الناس الضحك، ثم تتلو كل فكرة تعقيبات من اباء او من هم قادرون على التحليل النفسي لاكساب المقلب صفة عامة وليست خاصة ولاظهار ان ما حدث كان وفق المنظور العلمي والنفسي طبيعيا.
لكن التلفزيون السوري عرض في العام الماضي تمثيلية اثارت الانتباه للمشكلات التي تسببها الكاميرا الخفية في الحياة الشخصية لضحاياها، وظهر شاب وهو الممثل حاتم علي وخطيبته والممثلة امل عرفة يتعرضان لمقلب من الكاميرا الخفية عندما كانا يسيران بشكل عفوي في الطريق يتحدثان عن احلامهما وعرسهما القادم الى ان يظهر عليهما فجأة شاب مصاب بالهلع ويحذرهما من شيء ما ثم يطلق ساقيه للريح فارا من امامهما فجأة، فلا يدري العروسان الا وقد انطلق كل منهما في اتجاه واطلق العنان لمخاوفه.
ثم يقف الشاب الذي كان يحذرهما ويلتفت ويقول ضاحكا: اهلا بكما.. في برنامج الكاميرا الخفية. ويتقدم من الخطيب ويعانقه ويقبله، لكن الحنق كان باديا على وجه «الخطيب». ثم يظهر الخطيبان في مشهد آخر وهما يتابعان البرنامج على التلفزيون وهما يحسان بالخجل الشديد عندما ظهرا يهرولان برعب شديد في اتجاهين مختلفين وكان ان تفاقمت مشاعر الفتاة وطرحت على نفسها وعلى خطيبها تساؤلا مهما عندما قالت له: «عندما تعرضنا لاول امتحان تفرقنا، ان ما بيننا زائف، ولن انسى انك تخليت عني عندما كنت بحاجة اليك. لا شك انه يجب اعادة النظر في اختياري لك، فأنا بحاجة الى رجل يحميني لا رجل يهرب».
ثم انتقلت مشاهد التمثيلية لتظهر الشاب وقد بحث عن الممثل الذي دبر له مقلبا وداهمه في بيته وهو في حالة انفعال نفسي وقد امسك اداة حادة لقتله وقال له وهو يمسك به: «لقد افسدت حياتي وعريتني».. ويتوسل الممثل اليه ان يغفر له ويتعهد له بالغاء البرنامج الى الابد، لكن الشاب ينتفض ويصر على ان يستمر عرض البرنامج كي يعرف كل الناس ان الخوف غريزة طبيعية وعامة لا تستثني احدا وانه ليس الوحيد الذي يهمه خوف بريء للحظات.
ربما كانت التمثيلية تبالغ في ردود الفعل والنتائج، لكنها طرحت قضية مهمة وهي ان الناس اذا كانوا يستظرفون الابتسامة فإنهم لا يستظرفون ان يستعملوا كأدوات رخيصة للاضحاك وعن طريق تعريتهم في نفسياتهم وكشفهم في دواخلهم.
ومن الواضح ان معظم الناس يتابعون برنامج «الكاميرا الخفية» ويستظرفونه لكن معظمهم لا يفضل ان يكون ضحية لها، بل ويتحاشاها لما فيها من اعتداء على حرمات انفعالاتهم واختراق لأسوار شخصياتهم وغرائزهم ونوازعهم التي يتكتمون عليها وعلى خصوصيتها. الا ان البعض اقترح تطوير الفكرة لاستبعاد سلبياتها، لكن ما يجب على البرنامج ان يركز عليه هو تصرفات الشخص وردود فعله تجاه مواقف طبيعية نسبيا وبعيدة عن التحرش والاستفزاز النفسي ورصد كيفية معالجته لمشاكل عويصة تعترضه.
الا ان فريقا اخر قال ان الشخص الطبيعي يتعرض اثناء فعالياته اليومية لكثير من التوتر والاستفزاز والكاميرا تختبرهم فقط بل انها ترصد المزاج العام وطريقة السلوك الاجتماعي العام.
وقد اعترض العديد من الاطباء وخاصة اطباء امراض القلب على التمادي في فكرة استفزاز الناس. وقال الدكتور مصعب خلايلي لـ«الشرق الأوسط» ما يدرينا ان «الضحية» مريض بنقص تروية قلبية يتفاقم بالشدة «Stress» والانفعال او الهرولة والركض او الغضب الشديد؟ واذا كان الضحك علاجا لبعض الناس وربما لكل الناس وسببا في راحتهم وسعادتهم ومطلبا لهم فإن ذلك ليس بالمغامرة والمخاطرة بحياة الآخرين وارهاقهم نفسيا وعاطفيا. واضاف خلايلي: «صحيح اننا لم نبلغ عن مثل هذه الحادثة لكنها ممكنة وواردة نظريا».
واكد الدكتور خلايلي ان فكرة البرنامج لطيفة للغاية وانه بنفسه يستظرف بعض المشاهد، لكنه نصح ان يتم وضع خطة ودراسة لكل فكرة ومشهد والا يترك هذا البرنامج لجهود بعض المتحمسين بعيدا عن مصلحة الجمهور، وقد ابدى عدد من رجال القانون رأيهم في البرنامج وقالوا بانه من الناحية القانونية يمكن ان تثار قضية عندما يطلب احد الاشخاص مقاضاة البرنامج للتعريض او للتشهير به، كما يراها شخصيا ومثل هذه القضية قد تثار عندما يؤكد الشخص انه لحق به ضرر نتيجة الكاميرا الخفية سواء كانت هذه الاضرار معنوية او مادية، ويزوده بوثائق.
واشارت اوساط قانونية الى انه يجب احترام رغبات الانسان وحريته الشخصية في كل القوانين والتشريعات ويجب الامتثال لرغبته بعدم بث اي شيء عنه يمس شخصيته اذا ما ابدى تلك الرغبة، وخاصة عندما لا يترتب على هذا البث اي مصلحة عامة للمجتمع.
كما وجدت ايضا خلال هذه السنة برامج اخذت فكرتها من برامج الكاميرا الخفية، ومنها برنامج «مذيع في ورطة» الذي اعده وقدمه الفنان السعودي عبد الله عسيري وعرضته يوميا قناة ART خلال رمضان الماضي، فبالاضافة الى الفكرة الجديدة للبرنامج الذي يتم من خلاله استضافة مذيعة حديثة الخبرة في التقديم التلفزيوني وتجري حوار مع الفنان عبد الله عسيري كامتحان لدخول الاستوديو، يتقمص الممثل العسيري في كل حلقة، شخصية معينة ويقوم بتقديم حركات وكلمات تثير اندهاش المذيع، فإن الاداء المتميز للعسيري ايضا ساهم مع تميز الفكرة في نجاح البرنامج الذي ابتعد عما يصاحب برامج «الكاميرا الخفية» من ضجة ومناقشات حادة، ومن برامج «الكاميرا الخفية» الناجحة ايضا برنامج «كاميرا خفية وكاميرا شقية» الذي عرضته قناة دبي الفضائية وقدمه الفنان المصري اسماعيل يسري الذي عرف ببرامج «الكاميرا الخفية» مع عدد من الفنانين المصريين، وقد ساهمت خبرة اسماعيل يسري باعتباره من اوائل من قدم برامج «الكاميرا الخفية» العربية في تميزها هذا البرنامج خاصة انه قدم هذا العام افكارا جديدة غير تقليدية ومواقف تركز على تصوير انطباع الضيف دون الوقوع في مشاكل او مشاجرة معه.
كذلك قدم تلفزيون البحرين برنامج «الكاميرا حولك» وكان من البرامج الجيدة التي تميز بجودة اداء الممثلين فيه وتفاعلهم بشكل متقن مع الموقف وتركيزهم على الاسواق والاماكن الشعبية كما تميز البرنامج بتوفره للخدمات الانتاجية المطلوبة بحيث قام الممثلون في البرنامج بتقمص عدد من الشخصيات بما تحتاجه من امكانيات.
ومثلما تميزت برامج كاميرا خفية التي عرضت هذا العام، فإن هناك برامج اخرى كانت متدنية المستوى، ومنها برنامج فرفشة الذي عرضه التلفزيون السعودي وقدمه الفنان خالد الرفاعي وماهر الحلويل وطاهر بخش، وقد اخذ على هذا البرنامج ما يحدث من المواقف التي يتم اداؤها من تكلف وربط هذه المواقف بالشجار.

أصداء من الحفل




نجوم تألقت وأخرى تراجعت في مهرجان «أوربت» الثاني في بيروت



بيروت: من نصري عكاوي

احيا حشد كبير من نجوم الطرب العربي مهرجان الاغنية العربية الثاني الذي نظمته شبكة قنوات «اوربت» التلفزيونية والاذاعية في بيروت خلال ايام عيد الفطر المبارك. وتزامن هذا المهرجان الغنائي مع «شهر التسوق» اللبناني الذي اطلقته وزارة الاقتصاد، واعلنت عن اعتماده كتقليد ثابت في شهر فبراير (شباط) من كل عام، الامر الذي وفر له فرصة ذهبية في استقطاب عدد كبير من الزائرين العرب والاجانب بالاضافة الى اللبنانيين.
وشهدت قاعة «الفوروم» في بيروت، التي تعتبر من اكبر المسارح في الشرق الاوسط اذ تتسع لحوالي 7 آلاف شخص، الحفلات الأربع. وسبقت الحفلات فترة تحضير حشد لها عدد من التقنيين والمهتمين بالديكور والاضاءة. وتولى التقديم من مصر الفنان فاروق الفيشاوي ومن لبنان الممثلة رلى حمادة ومن سورية الفنان جمال سليمان.
ومن بين الفنانين الذين غنوا في الحفل: نوال الزغبي، وعاصي الحلاني، ونور مهنا، وذكرى، وميادة الحناوي، وراغب علامة، وهشام عباس، وعبد المجيد عبد الله، ونجوى كرم، وهاني شاكر، ومحمد البلوشي، وصباح اللامي، وورده، وجورج وسوف، ومدحت صالح، وديانا حداد. وخصصت يوميا مدة ربع ساعة لتكريم احد اعلام الطرب العربي: أم كلثوم، ومحمد عبد الوهاب، وفريد الاطرش، وعبد الحليم حافظ. ساد الليلة الاولى 8 فبراير بعض الارباك في التنظيم، لتستقيم الامور في اليوم التالي بعد ان حل راغب علامة محل عاصي حلاني وتم تكريم فريد الاطرش قبل محمد عبد الوهاب. وعلى انغام من عزف الدكتور فاروق سلامة تولى تلاوة فقرات التقديم فاروق الفيشاوي ورلى حمادة وجمال سليمان، ولوحظ ان الفيشاوي كان يتلو نصه ارتجالاً بعكس حمادة وسليمان، فهما استعانا بما كتب لاختصار مسيرة الفنان المكرم، والتوقف عند المحطات الفنية البارزة في حياته. ورافقت التلاوة مشاهد توثيقية «فوتوغرافية».
وتجدر الاشارة الى ان المطربة ذكرى التونسية سجلت اول اطلالة لها على الجمهور اللبناني خلال المهرجان وقدمت اغانيها الخاصة ومنها «وحياتي عندك» و«الهوى اللي وصل مراسيلك» و«مش كل الحب»، ثم ختمت وصلتها باغنية «للصبر حدود» لأم كلثوم.
ويعتبر راغب علامة قاطف وهج الليلة الاولى، شاركه في تلك الفنان محمد البلوشي، اما نوال الزغبي فقد اطلت على المسرح في ساعة متأخرة بعد انسحاب معظم الساهرين. واذا كان راغب علامة قد استأثر بوهج الليلة الاولى فإن عاصي حلاني كان نجم اليوم الثاني الذي شارك في احيائه الفنان العراقي صباح الامسي وصبحي توفيق والشاب جورج الراسي والفنانة السورية ميادة الحناوي التي رغم ظهورها في ختام الحفل اسوة بنوال الزغبي في الليلة الاولى فقد بقي معظم الحضور في اماكنهم مع ملاحظة وجود فارق في الحضور بين الليلة الاولى اذ حضر 4000 متفرج، اما الليلة الثانية فقد اختصر العدد.

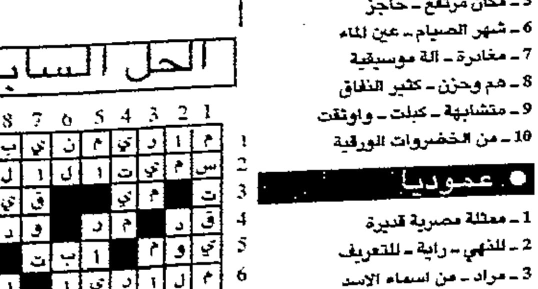
الكلمات المتقاطعة




أفقيا
1 ـ معدن يجذب الحديد
2 ـ عاصمة الفلبين ـ اسد
3 ـ حرف عطف ـ البلدان
4 ـ نقوم بتعليمه ـ ضد ذنم
5 ـ مكان مرتفع ـ حاجز
6 ـ شهر الصيام ـ عين الماء
7 ـ مغادرة ـ آلة موسيقية
8 ـ هم وحزن ـ كثير النفاق
9 ـ متشابهة ـ كبلت ـ واوثقت
10 ـ من الخضروات الورقية

عموديا
1 ـ ممثلة مصرية قديرة
2 ـ للنهي ـ راية ـ للتعريف
3 ـ مراد ـ من اسماء الاسد
4 ـ سحب ـ اقفال
5 ـ اداة نصب «معكوسة» ـ غير ناضج ـ حرف عطف
6 ـ متشابهة ـ اداة جزم
7 ـ عاصمة اوروبية ـ صافي وننظيف
8 ـ يتأسف ـ عمارة
9 ـ حواجز ـ ضد هجوم «معكوسة»
10 ـ يقوم بالتلحين ـ يبخل

الحل السابق




غرب وعجم

الأمير تشارلز — عبد الرزاق الكندري

● الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا يصل الى دولة الكويت في 21 فبراير (شباط) الحالي ويفتتح ندوة التحرير الاقتصادي في اطار جولة خليجية تشمل الكويت والبحرين وقطر.

● الامير بندر بن عبد العزيز يرعى حفل نادي الفروسية بمكة المكرمة يوم الاثنين المقبل. وقال الدكتور عبد الله محمد باشراحيل المشرف على فروسية مكة المكرمة ان الامير بندر قد تبرع بكأس وجوائز عينية تشجيعا لفروسية مكة المكرمة.

● عبد الرزاق عبد القادر الكندري سفير دولة الكويت لدى لبنان دعا الى المشاركة في حفل الاستقبال الذي اقامه في فندق «كورال بيتش» في بيروت بمناسبة العيد الوطني السادس والثلاثين وعيد التحرير السادس لدولة الكويت.

● الدكتور مروان اسكندر وتوفيق شنبور الخبيران الاقتصاديان اللبنانيان يتحدثان في ندوة موضوعها «آفاق النهوض الاقتصادي في الشمال اللبناني ووسائل تمويله» في قاعة الرابطة الثقافية في مدينة طرابلس يوم 25 فبراير (شباط) الحالي.

● عبد الله فلاح بن عبد الله الدوسري المستشار في سفارة دولة قطر في بروكسل عاد الى نشاطه الدبلوماسي في العاصمة البلجيكية بعد اجازة دامت طيلة شهر رمضان قضاها بين أهله في الدوحة، وكان في استقباله في مطار بروكسل الدولي لفيف من الاصدقاء والمهنئين بعيد الفطر المبارك.

الدكتورة رشا الصباح واحدة من 5 مرشحين

أول امرأة خليجية تتنافس على رئاسة جامعة الأمم المتحدة

الكويت: من خالد السهلي

تشارك وكيلة وزارة التعليم العالي الكويتية الدكتورة رشا الحمود الجابر الصباح الاسبوع المقبل في مراسم اجراء التصفيات النهائية بين المرشحين لاختيار الرئيس الجديد لجامعة الامم المتحدة من بين خمسة مرشحين.

وستزور الدكتورة رشا مقر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في باريس قبيل توجهها الى نيويورك لحضور اجراء التصفيات النهائية لمنصب رئيس جامعة الامم المتحدة التي ستقام في مقر منظمة الامم المتحدة.

وكانت اللجان والجهات المختصة في الامم المتحدة قد فرغت من اجراء الفرز وفحص السير الذاتية والمؤهلات والخبرات الخاصة بمديري ورؤساء الجامعات والاساتذة المتقدمين لشغل هذه الوظيفة الاكاديمية الرفيعة بناء على الترشيحات التي تلقتها الجهات المختصة في منظمة الامم المتحدة من العديد من الدول الاعضاء.

ورفع مجلس جامعة الامم المتحدة واللجان فيها اسماء المرشحين الخمسة الاوائل ومن ضمنهم الدكتورة رشا الصباح الى السكرتير العام للامم المتحدة كوفي انان والمدير العام لمنظمة «اليونسكو» فيدريكو مايور وذلك لاختيار الشخص الذي سيتولى هذا المنصب الدولي الرفيع.

يذكر ان جامعة الامم المتحدة احدى المؤسسات التابعة لمنظمة الامم المتحدة ويعادل منصب رئيس هذه الجامعة رتبة مساعد السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة.

رشا الصباح

وقالت الدكتورة رشا الصباح ان منظمة اليونسكو حددت يوم الثلاثاء المقبل موعدا لاجراء اللقاءات والاختبارات الشخصية معها.

وردا على سؤال حول احتمال فوزها بمنصب رئيس جامعة الامم المتحدة واحتمال قبولها للمنصب في حال اختيارها، قالت الدكتورة رشا الصباح «انني لا اعلم علم الغيب ولناخذ الامور خطوة خطوة فانا الآن مثل الطالبة التي ستسافر لتؤدي سلسلة من الاختبارات المهمة التي ساقوم بها بعد ايام قليلة تختلف عن المهام الرسمية الاخرى».

وقالت الدكتورة رشا «ان كل الذي استطيع التاكيد عليه في هذه المرحلة هو انني سابذل قصارى جهدي لاعلاء شان بلدي ورفع راية الكويت وعلماء الكويت والاوضاع الاكاديمية في الكويت عالية خفاقة بين الامم».

اجتماع ممثلي مكاتب اليونيسيف

الرباط: «الشرق الاوسط»

تحتضن مدينة مراكش ما بين 12 و14 فبراير (شباط) الجاري اجتماع ممثلي مكاتب صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ويندرج تنظيم هذا الاجتماع في إطار برنامج «جودة التسيير» الرامي إلى تدعيم الاعمال المشتركة والمبادرات الخاصة الهادفة الى تحسين وضعية الأطفال والنساء بالمنطقة. الاجتماع يبحث المواضيع المرتبطة بهيكلة المنظمة من اجل تعزيز عمل المجموعات بهدف استغلال الإمكانيات المتوفرة بشكل جيد سواء على مستوى «اليونيسيف» او على صعيد كل دولة.

وستخصص إحدى جلسات هذا اللقاء لتحليل الوضعية السوسيواقتصادية للمنطقة بمشاركة كوادر وشخصيات تنتمي إلى الدول المعنية. كما ينكب المشاركون على بحث إمكانيات تطبيق بنود اتفاقيتي حقوق الطفل والقضاء على التمييز ضد المرأة.

يبدو مثل تاج فوق تل أخضر منعزل عن الناس

«قصر العاشق» لغز معماري وتاريخي

عمان: «الشرق الاوسط»

قصر العاشق او «القصر الحسن» كما كان يطلق عليه يعد لغزاً من الغاز العمارة العربية الإسلامية في عصر سامراء او «سر من رأى» لغز في كل شيء، في اسباب بنائه، وفي موقعه، وفي طرازه المعماري المتميز. ويبدو ان المعماريين المسلمين، والخلفاء العباسيين ارادوا ان يبزوا عصورنا الحديثة بانجازاتهم الحضارية التي بقيت شاخصة وهي تحمل لنا اسرارها وبدائعها.

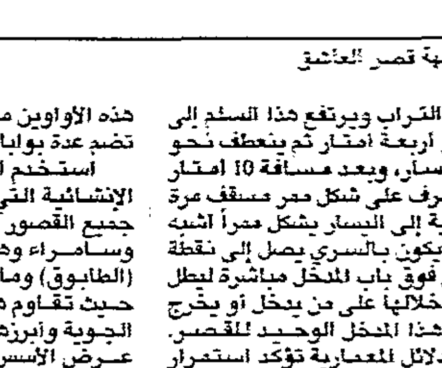
عندما تقترب من مدينة سامراء الاثرية، حيث ستكون آثار المدينة، ومئذنتها الملوية الشهيرة شاخصة على يمينك وانت قادم من بغداد، عاصمة العباسيين الاولى والاثيرة، نحو العاصمة الثانية للعباسيين، سيكون ثمة قصر شاهق يقوم فوق هضبة مرتفعة إلى الجهة المغربية من نهر دجلة، ومن مدينة سامراء على مسافة 15 كيلومتراً من المدينة.

قصر ما يزال محتفظا بهيئته المعمارية، وجدرانه، مثل تاج فوق تل اخضر منعزل عن صخب الحياة.

وقصر العاشق بناه الحسن علي بن المنجم للخليفة العباسي المعتمد على الله في النصف الثاني من العصر العباسي. ومن الناحية المعمارية، يعتبر القصر إبداعاً في فن العمارة العربية الإسلامية ومتقدماً على ما اسماه المؤرخون بطراز سامراء المعماري، الذي يتميز عن طراز بغداد في فن العمارة.

يتكون القصر من طابقين تبلغ مساحة الاول 131 متراً طولاً، و96 متراً عرضاً، ويحيط بالقصر خندق مليء بالمياه الجوفية حيث صمم الخندق على اساس تغذيته من المياه الجوفية، وهو خندق دفاعي ليس ضد الأعداء فقط بل حتى ضد المتطفلين الذين كان يخشى اقترابهم من القصر.

إن موقع وطراز بناء هذا القصر يدل على انه انشئ ليكون منعزلاً عن المدينة وبعيداً عنها، وهو القصر الوحيد الذي بني لخليفة عباسي خارج المدينة، ذلك ان جميع قصور الخلفاء العباسيين سواء كانت ببغداد او في سامراء بنيت داخل حدود المدينة إلا قصر العاشق الذي تدلل حتى عمارته وموقع بوابته وطريقة دخوله على اعتماد درجة من السرية العالية إذ شيد المدخل على هيئة سلم يصعد على مدفن من التراب ويرتفع هذا السلم إلى علو اربعة امتار ثم ينعطف نحو اليسار، وبعد مسافة 10 امتار ينحرف على شكل ممر مسقف مرة ثانية إلى اليسار يشكل ممراً اشبه ما يكون بالسري يصل إلى نقطة تقع فوق باب المدخل مباشرة ليطل من خلالها على من يدخل او يخرج من هذا المدخل الوحيد للقصر. والدلائل المعمارية تؤكد استمرار هذا السلم مرة ثالثة في انعطافه نحو اليسار حيث كان القصر يتكون من ثلاثة طوابق وليس من طابقين.



واجهة قصر العاشق (تصوير: سعد فياض ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أما الطراز المعماري الداخلي فقد اعتمد اسلوب الأواوين المقوسة، كما هي العمائر الإسلامية مستفيداً من الأقواس بسبب عدم توفر أعمدة خشبية قوية وكبيرة وقتذاك، وتتداخل هذه الأواوين من غرف القصر التي تضم عدة بوابات داخلية.

استخدم البناؤون ذات المواد الإنشائية التي استخدمت ببناء جميع القصور العباسية في بغداد وسامراء وهي الآجر المشوي (الطابوق) ومادة النورة «الجص» حيث تقاوم هذه المواد العوامل الجوية وابرزها الرطوبة، كما أن عرض الأسس وقوة الجدران واستمرار الصيانة والعناية به من قبل دائرة الآثار العامة بوزارة الثقافة والإعلام إتاحت لهذا القصر ان يعمر طويلاً.

وقد تم اكتشاف عدة كنوز ذهبية وعملات معدنية مخبأة بين آثار وبقايا القصر معروضة حالياً في القاعات الإسلامية بالمتحف الوطني العراقي.

ولعل أهم ما يميز الخلفاء العباسيين هو لجوء كل خليفة إلى بناء قصر خاص به حالما يتسلم الخلافة او منذ تسميته ولياً للعهد ويبقى قصر الخليفة السابق لعائلة الخليفة، ولهذا نجد كثرة القصور العباسية سواء ببغداد أو في سامراء، وكل خليفة يأتي يبذخ أكثر في سبيل أن يكون قصره افضل من قصر الخليفة السابق واكثر تميزاً وإبداعاً.

أما سر تسميته قصر العاشق فقد كان يعرف بـ«القصر الحسن» أيام الخليفة المعتمد وسمته العامة بقصر العاشق لانعزاله عن المدينة ولما أحيط حوله من أسرار وحكايات هي من نسج العامة، وابرز هذه الحكايات تقول إن اميراً عاشقاً ماتت حبيبته فبنى هذا القصر البعيد لينعزل عن الحياة.

العلاقة بينهما أصبحت متلازمة

المحاسبة والحاسوب بين التعلم والتطبيق

الكويت: من عبد الحي الاشعل

التكنولوجيا، الكومبيوتر، عالم الفضاء: الكلمات لم تعد تصيب الكثير منا بالدهشة، ولكن ما يستحوذ على العقول ويأخذ الألباب هو مدى ما وصلت اليه هذه العلوم من تطور وتقدم، فلا تكاد تخلو معاملة من معاملاتنا اليومية من لمسات عصر التكنولوجيا. وفي هذا النطاق انتهى الدكتور وائل ابراهيم الراشد ـ كلية العلوم الادارية جامعة الكويت ـ من اعداد دراسة بعنوان «المحاسبة والحاسوب بين التعلم والتطبيق» ويؤكد الباحث من خلال هذه الدراسة تلازم العلاقة بين الحاسوب وتطبيقاته في المحاسبة المالية على وجه الخصوص وفروع المحاسبة على وجه العموم. ومع التقدم التقني في مجالات برمجة وصناعة الحاسبات الآلية تتزايد تطبيقاته العملية في المحاسبة. وقد اكتسب هذا الاستخدام بعداً جديداً عندما ادخل الحاسوب في التطبيقات التعليمية في التخصصات الدقيقة لفروع المحاسبة علاوة على التطبيقات العملية المستخدمة في الميدان العملي وهذا ما يدعونا الى المناداة بدور اكبر لاستخدام الحاسوب في المحاسبة بفروعها المختلفة على المستوى التعليمي والعملي.

ويعود بنا الباحث الى اسلوب التعليم بالامثلة الفصلية الذي كان سائدا خلال العهود السالفة ولا يزال مفضلاً لدى الكثير من معلمي المحاسبة. لقد كان هذا الاسلوب يفي بالغرض في السابق الا انه لم يعد كذلك لعدم مواءمته لأساليب الاتصال مع الحاسوب الآلي لاعتماده مدخل التلقي المباشر بدلا من المدخل الاستنباطي او الاستنتاجي. فانتشار استخدام الحاسوب الآلي في المحاسبة بالحياة العملية دفع الى السعي لايجاد وسائل لادخال الحاسوب في تعلم المحاسبة، وهذا هو ما حدث بالفعل في السنوات الاخيرة حيث ازدادت استخدامات الحاسوب كأداة للتعليم والتدريب. وقد مرت هذه الاستخدامات ببعض المعوقات والصعاب من ابرزها كون معظم التطبيقات المعدة بالحاسوب الآلي تخدم الاغراض التعليمية بالمقام الاول دون التطرق الى المشاكل العملية في الواقع العملي الأمر الذي دفع الباحثين الى المزيد من التطبيقات المحاسبية المرتبطة بالحاسوب.

وعموما يظل لاستخدام برمجيات الحاسوب الاثر الكبير في الجانب التعليمي ويرجع ذلك الى مزاياها التي دفعت المختصين الى تبنيها في الحقول التجارية والمحاسبة. ومن بين تلك المزايا ما يلي:

أولاً: الاثر الملحوظ لاستخدامات الحاسوب على نمط التعلم لدى الطالب وتسهيل العديد من المسائل الثانوية في التخصص الى جانب السرعة الفائقة التي يتعامل بها الحاسوب في ما بين المسألة والاجابة او ما يطلق عليه الاستجابة العاجلة.

ثانياً: قدرة الحاسوب على عرض البيانات بصورة منظمة ومنطقية وفق معطيات محددة سلفاً، والعمل على زيادة الحافزية لدى الطالب وتوفير بيئة اجتماعية مستحدثة داخل الفصل الدراسي والتحرر من العديد من القيود النفسية او حتى التعليمية.

ثالثاً: معظم هذه البرمجيات هي نفسها المستخدمة في الحياة العملية في واقع الممارسة المهنية، وهذه خاصية غاية في الاهمية لطالب تخصص المحاسبة الذي يرغب في العمل بسلك المراجعة وتدقيق الحسابات والتعامل مع انظمة المعلومات في ما بعد. هذا الى جانب قابلية التعلم والعمل على انظمة حاسب مختلفة وتوفير الجهد واكتساب مهارات بناء وتناول انظمة المعلومات لمتطلبات سوق العمل.

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح مجموعة من السجينات الفلسطينيات كانت بينهن هيفاء فراس المحكومة لمدة سنتين سجنا لاعتدائها على جندي اسرائيلي. ادلت هيفاء بتصريح لدى خروجها قالت فيه انها انما اعتدت على الجندي لتضمن لنفسها الذهاب الى السجن بدلا من الالتحاق بعائلتها. كنت اتصور ان هذه حالة انفرادية ولكن المنظمة النسائية للسجينات السياسيات اردفت ذلك بتصريح قالت فيه ان 29 سجينة ممن تقرر اطلاق سراحهن لم يدخلن السجن لأسباب سياسية مطلقا، وانما لأسباب اجتماعية وعلى رأسها الهروب من الزواج التقليدي العائلي المرتب.

من كان يتصور ان حياتنا العائلية اصبحت اسوأ من حياة السجون الاسرائيلية؟

● توالت الانباء اخيرا عن تهريب الآثار المصرية الى الخارج، ليس في ذلك جديد. الجديد هو ما كشفته المحاكم البريطانية أن أحد كبار الضباط في الشرطة المصرية كان يساعد المهربين على تهريب آثار وطنه. لا عجب ان تكشف الشرطة البريطانية وليس المصرية النقاب عن الجريمة حيث تجري الآن محاكمة المسؤولين عنها امام القضاء البريطاني.

● اخيرا قرر برلمان اكوادور تنحية رئيس الجمهورية عبد الله بوكرم عن منصبه «لعدم كفاءته العقلية» او بعبارة اخرى لجنونه. بعد ان راح الناس في الشوارع يشيرون اليه بلقب اللوكو (أي المجنون). هذه بادرة حميدة.

لأول مرة تجري تنحية رئيس دولة لجنونه على كثرة ما في العالم من رؤساء مجانين، بعضهم في البلاد العربية على ما يقال. نامل الآن ان تسارع الدول المبتلية بمجانين الى الاحتذاء بالبادرة الاكوادورية. هذا في رأيي اعظم اضافة قدمتها هذه الدولة الامريكية الى فقه القانون الدستوري. من الآن وصاعداً على الدول الجمهورية ان تطالب رئيسها الجديد بشهادة طبية تؤكد خلوه من الامراض العقلية.

● جلبرت تريرو حرامي سرق قلادة وعقد مجوهرات من دوقة يورك تقدر قيمتها بمبلغ 375.000 دولار. وعندما قبضوا عليه واعلموه بقيمة ما سرقه، فتح فمه فاغرا وقال: آه لم اعرف قط انها تصل الى هذا المبلغ. لا ادري ان كان ذلك يدل على تدهور مستوى الحرامية في هذه الايام بحيث يسرقون ما لا يعرفون قيمته، او تدهور ذوق دوقة يورك، مطلقة الامير اندرو، بحيث تلبس مجوهرات لا يستسيغ شكلها حتى الحرامية.

● المعتاد ان يسعى الناس الى سرقة الآثار الثمينة في المتاحف. بيد ان السيد كلفن رسل، النحات البريطاني فعل عكس ذلك فهرب تمثالا له الى داخل متحف التيت غالري في لندن ووضعه بين التماثيل العالمية. هل يعتبر ذلك سرقة؟ طبعاً لا.

ولكنهم امروه باخراج التمثال. ففعل ذلك، ولكن العملية رفعت ثمن تمثاله في الاسواق من 350 الى 1800 باوند. ولم لا؟ فمن سيشتريه سيستطيع ان يقول هذا تمثال كان في التيت غالري.

والطريف ان الفنان صاحب ذلك العمل جلس في زاوية من القاعة وصور بفلم فديو استجابة الجمهور للمعروضات واتضح من الفلم انهم كانوا اكثر اعجابا واهتماما بتمثاله من تماثيل التيت العالمية الاخرى التي دفعوا عنها ملايين الباوندات.

لا ادري من هو المغفل؟ الجمهور ام ادارات المتاحف والغالريات؟ هذا هو السؤال الذي تخاصم عليه مئات الفلاسفة ونقاد الفن.

اخبارهم في كل مكان

● فرقة «مسرح الحال» المغربية تقدم مساء اليوم في مسرح محمد الخامس في الرباط العرض الاول لعملها الجديد «هنية» وهو من اعداد عزيز الخلوفي واخراج رشيد الوالي.

● امجد البدرة مدير عام مؤسسة البدرة التجارية في الدمام (شرق السعودية) احتفل مع عائلته بايام عيد الفطر المبارك في القاهرة.

● تقدم فرقة «مسرح الشمس» عرضا جديدا لمسرحيتها «فنتازيا» يوم غد بالمدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط. المسرحية من تأليف واخراج يوسف فاضل وتمثيل محمد بصطاوي ومحمد خيي وسعاد النجار.

مواليد

● المهندس طلال صالح مندورة المعيد بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رزق وحرمه كريمة الدكتور فؤاد سندي بمولودة أسمياها «صلاة».

وفيات

● توفيت في أبوظبي السيدة نازك أرملة المرحوم علي جودت الايوبي رئيس وزراء العراق سابقا. وسيتم الدفن في بيروت حيث يرقد زوجها. ويقام العزاء في دار الدكتور عدنان الباجة جي في أبوظبي اعتبارا من يوم السبت الموافق 15 فبراير (شباط) الحالي ولمدة ثلاثة ايام.

العنوان: ص.ب. 70414 ابوظبي الامارات العربية المتحدة وفاكس رقم 450951

منافق افندي



الثعلب الأفغاني يظهر للمرة الثانية في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

ذكر الباحث خلدون كيوان رئيس وحدة اعادة التوطين في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة أن الدراسات التي اجريت على حيوانات ارض محمية وادي الموجب الاردنية اظهرت ان الثعلب الافغاني يستوطن المنطقة وهو من الحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض على المستوى المحلي والمستوى العالمي. واوضح كيوان ان الثعلب الافغاني تم رصده للمرة الثانية في الاردن بعد محمية ضانا، حيث تم تسجيل اعداد كبيرة من هذا النوع من الثعالب مما دل على ان الموجب هو البيئة المناسبة لهذا النوع من الحيوانات.

كما اكتشف ايضا ان الضبع المخطط والذئب الرمادي، وهما من الحيوانات المهددة بالانقراض، توجد في وادي الموجب بينما لوحظ ان بعض الحيوانات النادرة مثل النمر المرقط والفهد العربي قد انقرضا من الاردن في الثمانينات ومن منطقة الموجب في اواخر السبعينات بالتحديد. كما ان الغزال الجبلي انقرض ايضا من الموجب ومهدد بالانقراض من الاردن كله اذا لم يتم منع صيده من المناطق الاخرى.

وقال كيوان: «لقد سجلنا حيوانات اخرى في هذه المحمية مثل الوشق، الغريري، القط البري، النمس المصري، وابن آوى. ونعمل حاليا ضمن وحدة اكثار الحيوانات في الاسر وتوطينها على رعاية مجموعة من الحيوانات النادرة واعادة اطلاقها الى الحياة البرية». واضاف: ان هناك نوعين من الايائل وهي الايل الاسمر وما يعرف بـ «اليحمود» والايل الفارسي وهما نوعان انقرضا في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن من الاردن ولكن الجمعية الملكية لحماية الطبيعة استطاعت بجهود مجموعة من الاخصائيين ان تعيد توطين الايل في محمية «زوبيا» ويوجد حاليا 15 رأسا منها.

كنوز أثرية تتعرض للضياع والسرقة والنهب

الأردن يقرر إقامة متحف وطني

عمان: «الشرق الاوسط»

على ارض بجانب المدرج الروماني الاثري وسط المدينة القديمة في عمان، مساحتها 12 الف متر مربع تقرر اخيرا اقامة متحف اردني شامل (متحف وطني) بالتعاون بين وزارة السياحة وامانة عمان الكبرى ولجنة المتحف بمشاركة خبراء اميركيين. ويترأس لجنة المتحف الشريفة هند بنت ناصر. وقد تم الانتهاء من وضع التصورات الأولية لهذا المتحف واهدافه الرئيسية السياحية ولخدمة الاجيال القادمة ثقافيا وتراثيا وتاريخيا. وتضم لجنة المتحف 35 شخصا من المتبرعين والمهتمين والاكاديميين هاجسهم جمع الثروات الفنية النادرة المتفرقة ضمن اطار ما يسمى بالمتحف، لينقل للسائح مشاهد من الحياة في الأردن على مر العصور.

وتتعرض الآثار والكنوز الأردنية للضياع والسرقة والنهب على ايدي عصابات متخصصة، ويتم تهريب بعضها الآخر خارج الأردن، علما ان الأردن يمتلك قطعا اثرية نادرة جعلت علماء الآثار يعتقدون بأن هذه البلاد اشبه بمتحف كبير، ويرى القائمون على فكرة المتحف الكبير، الذي سيظهر الى الوجود قريبا، انه سيكون مركزا ذا نمط خاص وموازيا للمتاحف الوطنية في كبريات العواصم الأوروبية.

ومن المزمع، ان يحتوي المتحف على قاعات وزوايا تروي قصة الأردن على مر العصور، وتروي حكاية تطور اساليب نقل وجر المياه واستخداماتها، والزراعة وتطور ادواتها والاتها على مر العصور، وسيضم المتحف ايضا معارض متغيرة من وقت الى آخر ومعارض ثابتة ومكتبة وقاعة ندوات.

وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع من وزارة السياحة ان المتحف سيكون «متحفا موثقا عن الأردن» وستصل تكاليف اقامته حوالي 20 مليون دولار، وسيكون من طابقين، الأرضي سيخصص للمكاتب الادارية وللمكتبة والمسرح (الثمانمائة مشاهد) والثاني للمقتنيات والاجنحة المختلفة. ومن المتوقع ان تقوم الحكومة اليابانية بتقديم القروض لتمويل ستة مشاريع سياحية اردنية، من ضمنها المتحف الأردني الشامل، وذلك في اطار التعاون السياحي بين البلدين.

وجاء اختيار موقع المتحف في وسط البلد، في منطقة سيتم تحويلها مستقبلا الى منطقة مشاة، وهي المنطقة الواقعة بين رأس العين ومبنى امانة عمان الجديد بجانب المدرج الروماني الاثري وسط عمان. وتم الاتفاق على الموقع واهميته بعد استشارات مطولة مع المتحف البريطاني في لندن ومتحف اللوفر في باريس ومنظمة اليونيسكو.

«أحمد أو موسى» موسوعة راقصة تستمد أصولها من الكفاح ضد الاستعمار

الرباط: من بشرى البهيجي

عندما تقتني تذكرتك، وتاخذ مقعدك لتشاهد عروض فرق الفولكلور المغربي التي تقام سنوياً بقصر البديع بمراكش، وتمر امامك فرقة «أحمد او موسى» سرعان ما تربطها بالالعاب البهلوانية التي قد تشاهدها في أي سيرك يحل بمدينتك. لكن عندما تحاول تفسير ما وراء هذه القفزات الفنية والرياضية، فستجد نفسك امام موسوعة معرفية راقصة.

ففرقة «أحمد او موسى» او «إيهياضن» كما يطلق عليها في اللغة البربرية، تستمد أصولها من تقاليد تاريخية. فأفرادها في الأصل شبان يدينون بالولاء إلى شخصية مناضلة في قرية «تازروالت» جنوب الأطلس الصغير يدعى «سيدي أحمد موسى» وإلى طريقته الخاصة في الرماية التي اشتهر بها.

وعندما تشتد سواعدهم ينخرطون في فرق النبالة والرماة من أجل الجهاد ضد الغرب الاستعماري الذي كان لعابه يسيل للسيطرة على المغرب وعلى موقعه الاستراتيجي وخاصة عندما يحس بنوع من التضعضع الداخلي.

وكان طبيعياً أن يقوم هؤلاء الشيوخ المجاهدون من العلماء والرجال الصالحين بهذا الدور وأن يتولوا توجيه الأمة وتنظيمها وإعدادها عسكرياً وروحياً بفضل ما يبثونه بين الأفراد من المواعظ والخطب لتثير الغيرة الدينية والحماس الوطني. فتكونت في هذا السياق تجمعات تعليمية، تتدرب على السلاح وعلى تقنية استعماله.

وبعد توقف هذا النوع من الجهاد بقي هؤلاء الرماة كجيش يستعان به عند الاقتضاء. ولما انقرض هؤلاء المحاربون توجهت العناية إلى العروض الموسيقية الفنية والرياضية، في الساحات العمومية بالمدن والقبائل والقرى يقلدون في رقصهم جميع أنواع الرقص في الجنوب المغربي، يؤدونه اداء جيداً، شعراً وإيقاعاً ولحناً وحركة، تحت نظر مقدمهم الذي له السلطة المطلقة عليهم، وكلمته نافذة فيهم، يشرف على تنظيم الحفلات الاستعراضية التي يقدمونها وينسق مختلف الألعاب الرياضية التي يقومون بها.

ويقول الباحث احمد بوزيد الكنساني عن هذه المجموعة في كتابه «احواش: الرقص والغناء الجماعي بسوس»: «..ولهم في اوروبا شهرة خاصة. ففي البداية كانوا يتصلون بالباحثين الغربيين والرحالة الذين كانوا يلتقون بهم في بعض المدن المغربية كالصويرة مثلاً، هؤلاء الذين استفادوا منهم كثيراً، ودونوا عن بعض افرادهم كثيراً من القصائد الأمازيغية القديمة وأشعار الشعراء الأقدمين بالإضافة إلى الأقاصيص والأخبار والحكايات والعادات وغيرها مما تحفل به كتب هؤلاء الأجانب عن مجتمع سوس منذ القرن السابع عشر. وبعد ذلك اشتهرت هذه الفرق برحلاتها إلى أوروبا لتعرض فنونها الغنائية والرياضية في مسارح فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا...».

وبحكم تجوالها في البلدان، فلهذه المجموعة ثقافة فنية وادبية واسعة، كما لها اطلاع وخبرة بخصائص القبائل والمناطق المختلفة وخاصة بسوس سواء في الأخلاق والعادات أو المميزات الطبيعية والجغرافية، ويتخذون هذه الطبائع والمفارقات الخصوصية مادة للفكاهة والمرح والضحك كما لها، دور كبير في نشر الألحان والأشعار والرقصات. وتلقى هذه المجموعة إقبالاً وترحاباً في المناطق التي تحل بها لما تقدمه من لوحات فنية يمتع بها الناس كمسرح متنوع متنقل يستقبل بابتهاج وكرم كبيرين. وتدعى لتقديم عروضها في الافتتاحيات الرسمية للمهرجانات والألعاب الرياضية والتظاهرات الثقافية سواء داخل المغرب أو خارجه كما تعتبر من بين الفرق التي لها شهرة خاصة في الفلكلور المغربي.





فرقة «أحمد أو موسى»... لوحة متحركة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 6 شوال 1417هـ - 1997/2/13م - السنة التاسعة عشرة العدد 6652

London - Thursday - 13 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6652

معونة حكومية لدعم العلاقة الزوجية أعلنت فيه

أسبوع وطني للزواج في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا اللورد مكاي وزير العدل البريطاني النساء الى عدم الخجل او الاعتذار اذا وصفن بانهن ربات منازل. وفي كلمة القاها بمناسبة افتتاح الأسبوع الوطني للزواج في بريطانيا اشار اللورد مكاي الى ضرورة ان يفهم الشباب ان بناء الاسرة ورعاية الاطفال لهما قيمة مهمة في المجتمع.

وتحدث عن اهمية الالتزام بالتعاليم الدينية في ما يتعلق بالزواج. وان اي تفكير حول تفرغ الامهات لرعاية اطفالهن بانه غير عملي، فهو تفكير بعيد عن الصواب.

واضاف اللورد مكاي: ان رعاية الاطفال من اصعب الاعمال، لانها تحتاج الى تفهم واحترام وليس تجاهلا. كما ان على الآباء الا يشعروا بالخجل من قضاء اكبر وقت ممكن في منازلهم مع اطفالهم. واكد على اهمية تشجيع الحكومة على الزواج والحث عليه وتقديم المساعدات والدعم للحفاظ على الزيجات المهددة بالانفصال. وانه لا بد من توفير المصادر التي تحتاج اليها الابحاث المتعلقة باسباب الطلاق والطرق الكفيلة بمنع وقوعه.

وقال اللورد مكاي ان الحكومة البريطانية التزمت بانفاق 2.3 مليون جنيه استرليني خلال هذا العام في اطار المساعدات المقدمة للحفاظ على العلاقة الزوجية ومنع حدوث حالات الطلاق.

ويعتقد اللورد مكاي انه لا بد من اتخاذ اجراءات لتغيير التوجه السائد حالياً المتعلق بانهيار العلاقة الزوجية وزيادة نسبة الطلاق في المجتمع البريطاني.

وقال اللورد مكاي انه كوزير لديه رغبة في تقديم المساعدات للحفاظ على الزواج للاقلال من الآثار السلبية للطلاق بالنسبة للمجتمع، وذلك بالتركيز على الزيجات الفاشلة بتقديم المساعدات لهما تفادياً لوقوع الطلاق. واضاف: ان هناك حدودا للمساعدات التي تقدمها الحكومة من خلال سن القوانين للمحافظة على العلاقة الزوجية. وكذلك هناك حدود للانجازات التي تحققها الحكومة عن طريق التشريعات والقوانين في هذا الاتجاه. وانه لا بد من الموازنة بين قوانين الزواج والطلاق وبين الحرية والتماسك الاجتماعي. ويعتقد اللورد مكاي ان الحكومة ساعدت في وضع الزواج على الخريطة من خلال قانون الاسرة الذي مهد طريقا لمحاولة انقاذ الزواج. وان اكثر من 40 منظمة بريطانية تقدمت بعروض تمويل لمشروعات عام واحد تبدأ في ابريل (نيسان) المقبل لتقديم الدعم والمساعدات للزواج. وقد قيمت هذه المشروعات لكن بعضها تضمن افكارا جديدة لتطوير التقاليد المتبعة في تقديم النصح والمشورة للازواج عند حدوث اختلافات بينهم بينما هناك اختبارات جارية لطرق جديدة في هذا الاتجاه.

ويذكر ان العالم سيحتفل غداً بعيد العشاق حيث تشهد بعض دول العالم مهرجانات وكرنفالات بهذه المناسبة. ويتبادل العشاق فيه بطاقات التهنئة والزهور الحمراء.

الزواج في اوروبا

نسب الزيجات لعام 1995 لكل مائة الف نسمة

الدولة	النسبة
السويد	3.8
فرنسا	4.4
ايرلندا	4.5
فنلندا	4.6
ايطاليا	4.9
النرويج، اسبانيا	5
بلجيكا، لوكسمبورغ	5.1
هولندا، المانيا، الدنمارك	5.3
سويسرا	5.8
بريطانيا	5.9 (1994)
اليونان	6.1
البرتغال	6.6

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

في بحث طرح في المؤتمر الدولي للأعصاب بلندن

زيادة قدرة الدماغ على التذكر بالأدوية قريبة التحقق خلال سنوات قليلة

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

اختتم المؤتمر الدولي للأعصاب اعماله في لندن امس والذي جمع خبراء واختصاصيين في الدماغ البشري من كافة انحاء العالم على طاولة واحدة. وتوقع المؤتمر حدوث انقلابات مهمة في السنوات القليلة المقبلة في مجال الدماغ والذاكرة.

ويقول الخبراء ان وجود حبوب دوائية تزيد من قدرة الدماغ على التذكر وجلب المعلومات المخزونة هدف قريب المنال.

وعلينا ان نقول انه من المبكر ان يبدأ الطلاب بالاحتفال بخبر كهذا. فبالرغم من الخطوات الواسعة التي قطعها العلماء في مراحل تطوير ما يعرف بحاثات الادراك الدماغي COGNITIVE ENHACERS، الا ان الخبراء لديهم بعض الملاحظات والتحذيرات لهذا الخطوات، لان مجرد طرح مسالة حبوب دوائية للذاكرة امام الناس يتوارد الى اذهانهم ان هذه الادوية سوف تعيد ذاكرة الناس الذي فقدوا قدراتهم العقلية لسبب ما، وهذا خطأ.

وبشأن هذه النقطة بالذات قال البروفيسور ستيفن روس استاذ الامراض العصبية في الجامعة المفتوحة في لندن اول من امس: «ليس هذا ما سيقدمه العلماء من الناحية العملية، انما نحن نناقش دواء يمكن ان يحسن اداء الدماغ وعمله لفترة اطول من الزمن ويزيد من قدرة الخلايا العصبية على حفظ المعلومات الجديدة».

والبروفسور روس مثل بقية الخبراء الذين حضروا المؤتمر لمناقشة النواحي القانونية والاخلاقية، والمشاكل الاخرى التي يمكن ان تنتج عن تداول مثل هذا العقار، في ما اذا اصبح متوفراً بين ايدي الناس.

ويتوقع العلماء ان يصدر جيل كامل من الادوية التي لها تأثير على الدماغ بأقل قدر ممكن من التأثيرات السلبية قريباً.

ويقول روس انه خلال السنوات الخمس المقبلة ستدخل مجموعة من العقاقير المحرضة للذاكرة حقل التجارب العملية والسريرية على الانسان. وقد بينت الدراسات التي تمت على الحيوانات ان تقوية الذاكرة يتم عن طريق تقوية التشابكات العصبية بين الخلايا الدماغية، من خلال التحريض المتكرر، ويعتقد العلماء ان قرين امون -HIPPO CAMPUS الموجود في قاعدة الدماغ له دور كبير في عملية الذاكرة.

ووجد الباحثون خلال التجارب ان دواء -AMPA KINES هو من اكثر العقاقير الواعدة لهذه الغاية، حيث يزيد في حساسية مستقبلات التشابكات العصبية -SYMAP TIC RERPTORS لمادة الفلوتاميد، وسرعة الوصل العصبي بين الخلايا، ونقل المعلومات عبر اقنية الاتصال.

وستتم تجربة هذا العقار على مرضى الزهايمر، او المرضى الذي اصيبوا بسكتة دماغية سابقة، وكبار السن. وبالفعل بدأت بعض المعاهد بهذه الخطوة مثل المعهد الصحي الوطني الاميركي في ميريلاند.

السؤال الذي يمكن ان يطرحه المرء هل ان هذه الادوية تزيد من ذاكرة الناس العاديين؟ وللاجابة على هذا السؤال قام الدكتور جاري لنش في جامعة كاليفورنيا الاميركية ببعض التجارب على هذه الادوية وبين انه يمكن ان تحقق فائدة قصيرة الامد في استدعاء الذاكرة.

وقال البروفسور جيم ادورسن من مركز ابحاث نيوكاسل البريطانية ان هناك تقارير حالية تؤكد فائدة الادوية الحاثة للادراك عند الناس العاديين.

كما توجد مجموعة اخرى من الادوية المحرضة للذاكرة تعمل على رفع نسبة مادة الاستيل كولين وذلك بتثبيط عمل الانزيمات الحالة لهذه المادة.

والبروفسور جيمس ماكوف، من جامعة كاليفورنيا متفائل جداً بالادوية المحرضة للذاكرة، ويقول انه سيصبح في المستقبل من الشائع شراء الآباء هذه الادوية لابنائهم لكي يتفوقوا في الدراسة.

ويقول البروفسور ديفيد بروكس استشاري الاعصاب في لندن الذي شارك في هذا المؤتمر لـ «الشرق الأوسط»: «اتفق الجميع في هذا المؤتمر على ان استخدام الادوية بشكل غير منظم سيقود الى مضاعفات كثيرة.

لذلك لا بد من وجود قوانين تحكم تداول هذه الادوية في المستقبل، ويجب عدم توفير هذه الادوية في ايدي الناس قبل التاكد من سلامتها السريرية على المدى الطويل. وحتى ذلك الوقت نرى جميعاً انه ليس من الضروري استخدام هذه الادوية من قبل الناس العاديين لتحسين الذاكرة».

قمر صناعي ياباني يحمل أقوى تلسكوب إلى الفضاء

طوكيو - رويتر: اطلقت اليابان يوم امس قمرا صناعيا يحمل جهاز تلسكوب يعمل بموجات اللاسلكي بامكانه تحديد اجسام في الفضاء مماثلة في حجمها لحجم حبة الأرز على الارض.

ويوصف التلسكوب بانه اقوى مليون مرة من تلسكوب هابل الاميركي من الناحية العلمية. وسيرتبط هذا التلسكوب بتلسكوبات لاسلكية اخرى على الارض للتعرف على اجسام في المجرة مثل اشباه النجوم والثقوب السوداء.

وقال بيان اصدره معهد ابحاث الفضاء التابع لوزارة التعليم اليابانية والمسؤول عن المشروع ان العمر الافتراضي للقمر الصناعي يتراوح بين ثلاثة وخمسة اعوام. والقمر الصناعي جزء من مشروع دولي.

واضاف البيان ان صاروخا من طراز ام - 5 الذي طورته اليابان، وهو اقوى صاروخ في العالم يعمل بالوقود الصلب، وضع التلسكوب «موزيس ب» الذي يزن 830 كيلوجراما في مداره. وانطلق الصاروخ من بلدة اوتشينورا جنوب غربي اليابان.

صباح الخير

سمير عطا الله

الاحتفال بالبديل

تكرارا. تكرارا. مسكينة الدول الكبرى حين تتعثر بأطراف ثوبها الطويل. خذ مثلا، ... والشيوعيين السابقين الذين تحولوا الى ديموقراطيين واصدقاء وحلفاء ... فقط على سبيل المثال، الصديق العزيز بوريس يلتسن. لقد توسمت فيه ... سنوات طويلة، رجلا حريا بأن يقلب صفحة السوفيات ويقلب التاريخ ... في انحاء موسكو. فماذا فعل؟ فلنعدد مرة اخرى: احرجنا المستر ... اطلق خراطيم الدبابات على البرلمان. وكان المبنى يسمى البيت الأبيض ... الخراطيم البيت الأسود. وقد طلب ابرز برلمانيي روسيا، الصديق ... من الحرية فأعطاه السجن. وطلب الشيشانيون الاستقلال فارسل ... الحملة الافغانية الشهيرة. وطائراتها. ثم عقد اجتماع لرؤساء ... الاشتراكية السوفياتية المجيدة السابقة في لتوانيا فنزل الرئيس على درج ... كرم الضيافة على متنها. وفي مناسبة رسمية ثانية حطت الطائرة في ... ايرلندي حيث كان رئيس الجمهورية قد بسط السجادة الحمراء وتأكد ... موسيقية تحفظ تماما النشيد الروسي الجديد. لكن الطائرة الروسية ... والروسي الرقم واحد لم يترجل. لقد غمر هذه المرة بالضيافة ... يقو على تقبل الضيافة الايرلندية.

... الرئيس الروسي في حاجة الى علاج ما. لكنه رفض بشدة وخاض معركة ... يرقص على انغام نهر الفولغا وبحارته الاشداء كما في قصائد ... شاعره المفضل. وقد تنفست اميركا الصعداء. ثم اخذت نفسا عميقا ... معركته الجنرال ليبيد، الذي يقول لنا زبغنيو بريزنسكي (الشرق الأوسط ...) ... ديغول روسيا. لكن ما ان انتهت الانتخابات حتى دخل يلتسن ... وطرد ليبيد من باب آخر.

... واشنطن بحرج جديد. فالمستر يلتسن لا يملك فقط مفاتيح البلقان بل يملك ... الترسانة النووية التي قد لا تخيف لكنها حتما تقلق. وجلست واشنطن ... الذي رأت فيه مستقبل روسيا وامان مرحلتها الانتقالية، ان يفعل شيئا ... شيئا ما. ظل بين الوضع المحزن والوضع المقلق. والدول الكبرى لا تقر ...

مسكينة الدول الكبرى حين تتعثر باطراف ثوبها الطويل: يوم الجمعة الماضي ... الولايات المتحدة لنفسها مناسبة احتفالية تقول لنا من خلالها ان كل شيء في ... موسكو على ما يرام. وان رئيس الوزراء تشيرنوميردين جاهز في غرفة الاحتياط ما دام ... يلتسن في غرفة الانعاش. فقد تبين ان ثمة اتفاقا دفاعيا لا بد ان يعقد بين الدولتين، فعقد. وللمناسبة السعيدة استعيد نائب الرئيس المستر غور من جناح المحفوظات، المخصص تقليديا لنواب الرئيس، فتبادل الكلمات اللطيفة مع رئيس وزراء روسيا. اما المستر بريزنسكي فلا يزال مصرا على ان الجنرال ليبيد هو ديغول روسيا، ربما لانه كتب مقالة قبل توقيع المعاهدة «الدفاعية» بين دولتين وقعتا، قبل نهاية الحرب الباردة، اكثر من مائتي معاهدة حتى لم يبق حبر ولا ضرورة لحبر. لكن اميركا تهيئ امور الكرملين. والكاميرات تصور المستر تشيرنوميردين.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لا مؤاخذة!

منذ سنة او اكثر كنت اغادر الفندق في القاهرة لألحق بموعد عندما اعترض طريقي رجل يحمل مظروفا اصفر كبيرا واوراقا اخرى بيضاء وهو يقول: من فضلك.. معهد الاورام فين؟

وبالطبع انا لا اعرف اين معهد الاورام في القاهرة، وهذا ما قلته له. ولكنه لم يكتف بالاجابة وقال: الذهاب الى هناك يحتاج الى مواصلتين.. وانا ليس معي ما يكفي!

فهمت قصد الرجل دون ان استجيب لدعوته لي للاطلاع على الاوراق والاشعات والروشتات التي يحملها.. ووضعت يدي في جيبي عندما رآني «شريف» سائق السيارة التي يتفضل برعايتي كلما كنت هناك.

نهر «شريف» الرجل وقال لي: هذا نصاب.. وستقابله كل يوم ويسألك نفس السؤال.

واعطيت الرجل ما قسمه له الله.. وتحاورت مع «شريف» في حيل الشحاذين والنشالين والافاقين والتي يلجأون اليها لاستخراج النقود من جيوب الضحايا.

وقد جربت ذلك في نيويورك حيث «يجب» ان تدفع «الدايم» الذي يطلبه الشحاذ المرعب وهو يضع يده في جيبه وهذا يعني اما ان تدفع او تنتقل الى الآخرة في طرفة عين.. وجربت هذا في لندن وفي عواصم العالم التي زرتها!!

ولكن كله كوم وما يحدث في اكرا عاصمة غانا كوم آخر فمنذ ايام اذاعت وكالات الانباء ان خبرا سرى في «اكرا» حول حفل قتل جماعي يتم في احد ميادين المدينة.. فقد تنادى اهل الخير الى ضرب سحرة المدينة حيث الموت بتهمة قيام هؤلاء السحرة بسرقة الاعضاء التناسلية من الرجال او «ربطهم» بحيث لا يتمكنون من المعاشرة الجنسية.

واسرع الآلاف من رجال المدينة الى الميدان، واشار اهل الخير الى سبعة من السحرة فانهال عليهم الناس ضربا فماتوا جميعا قبل ان تقتحم قوات الشرطة المكان وتفرق الجماهير ثم تصدر الداخلية الغانية بيانا بان ما حدث هو خطة دبرها نشالو المدينة الذين استفادوا من تجمع الآلاف في الميدان والانهماك في قتل السحرة.. وقاموا بنشل اكبر عدد من الموجودين وكان القتلة اسبق الى معرفة حقيقة ما حدث بعد ان اكتشفوا انهم تعرضوا لعملية نشل واسعة النطاق.

القاهرة معقول.. نيويورك ممكن.. لندن جايز.. اما اكرا.. فلا مؤاخذة!!

لا تقرأ هذا الخبر

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

مأساة صحية جديدة ترافقت مع حلول عيد الفطر ...

نكتة اليوم

وزير العدل الفرنسي يرفض تمرد السينمائيين على قانون الهجرة

باريس - ف. ب: اعتبر وزير العدل الفرنسي جاك توبون يوم امس الدعوة التي وجهها 59 سينمائيا فرنسيا الى «عصيان» القوانين الفرنسية حول الهجرة بانها «غير مقبولة».

واكد توبون في تصريح اذاعي انه يتفهم «موقف بعض الفنانين والمثقفين» لكنه اضاف انه «موقف غير مقبول اذ لا يحق للسينمائيين او لأي شخص آخر مخالفة القانون وخصوصا الدعوة الى انتهاك القانون».

وبين الموقعين على نص هذه الدعوة التي نشرتها صحيفة «لوموند» اول من امس برتران تافرنييه وباتريس شيرو وكلود ميلر وماتيو كاسوفيتش.

وسيعرض مشروع قانون لتعديل قوانين الهجرة الحالية على النواب الفرنسيين في قراءة ثانية نهاية فبراير (شباط) الجاري.

ومن بين النقاط التي تثير جدلا كبيرا في هذا المشروع اجبار الفرنسيين الذين يدعون اجانب يحتاجون الى تأشيرة دخول لفرنسا بابلاغ السلطات عن مغادرتهم بعد زيارتهم لفرنسا، واحتمال اخذ بصمات كل الاجانب (باستثناء رعايا دول الاتحاد الاوروبي) الراغبين بزيارة فرنسا.



قبلة مسمومة

شاب صيني يستعرض موهبته في ملاعبة الافاعي يوم امس ببكين في معرض يقام ضمن احتفالات الصينيين بمهرجان الربيع او بدء السنة القمرية الذي يعد من أهم المناسبات الدينية والاجتماعية في الصين (أ ب)

6.6 مليون جريمة في ألمانيا عام 1995

الشرطة الألمانية تعلن عجزها عن حماية المواطنين

كولون: من ماجد الخطيب

حذر بول جريم رئيس نقابات الشرطة الالمانية الاتحادية من تصاعد معدلات الجريمة في المانيا، وقال ان «الشرطة لم تعد قادرة على توفير الحماية الكافية للمواطنين» وهو تصريح اعتبرته الصحافة الالمانية بمثابة ناقوس خطر امام الحكومة الالمانية التي تتزايد مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية في العام الذي يسبق الانتخابات العامة في 1998. وجاء تصريح جريم بعد ان اعلنت دوائر الشرطة الالمانية عن معدلات الجريمة في المانيا لعام 1995، وجاءت فيها توقعات اولية تتحدث عن ازدياد اللوحة قتامة عامي 1996 و1997. كما ترافقت هذه التصريحات مع اعلان معهد ايمند عن نتائج استطلاعه الامني مع المواطنين الالمان والذي يثبت تحول الوضع الامني في المانيا الى مشكلة سياسية كبيرة امام الحكومة.

وتشير الاحصائيات الى ان 40 في المائة من المواطنين قالوا انهم فزعون من تدهور الوضع الامني. كما تؤكد الدراسة النتائج التي توصلت اليها مجلة «دير شبيجل» المعروفة قبل حوالي الشهرين، وقالت فيها ان شركات الحماية الاهلية تحقق نجاحات اقتصادية هائلة وتوسع نشاطها في المانيا بشكل لم يسبق له مثيل على حساب ضعف الثقة بقوات الامن الالمانية. وتبدو الارقام التي طرحتها الشرطة في احصائياتها عن الجريمة شبه خيالية رغم عدم وجود تفاصيل حول طبيعة هذه الجرائم وحجمها ونتائجها. واحصت مديرية الشرطة 6.6 مليون جريمة حدثت في المانيا عام 1995 وبمعدل 18 الف جريمة في اليوم الواحد.

كما تشير احصائية الشرطة الى عدد حالات السطو على البيوت في ولاية شمال الراين ويستفاليا وحدها ارتفع الى 67 الف حالة عام 1995، اي بمعدل 190 حالة في اليوم. وتضاعفت حالات خطف حقائب اليد عام 1995 عن عام 1993، كما تضاعفت حالات استخدام العنف والاصابات فيها. وهناك ايضا ارتفاع بنسبة 9 في المائة في استعداد الجناة لاستخدام العنف مع ملاحظة لجوء بعض العصابات الشبابية الرومانية والالبانية الى العنف والقتل مقابل مبالغ بسيطة لا تستحق المجازفة، ويؤدي هذا الوضع ليس لاصابة الناس بالذعر وانما لاصابة رجال الشرطة بالخوف من مواجهة الجناة ايضا.

وحذر بول جريم من ولوج المزيد من الشباب في سجلات الجنايات في المانيا وما يترتب على ذلك من نتائج اجتماعية سلبية. واضاف ان اشد ما يحز في النفس هو عجز الشرطة عن مكافحة الجريمة المستفحلة بسبب النقص الذي تعانيه الشرطة في اعدادها وانكفاء الناس عن الانخراط في سلك الشرطة. واشار الى ان الشرطة تعاني من نقص في عدد الافراد يصل الى 50 الف شرطي وهذا يجعل عدد الدوريات الليلية في المانيا حاليا لا يتجاوز عن عددها عام 1960 رغم تضاعف معدلات الجريمة عدة مرات في ذات الفترة.

وعن كيفية مواجهة هذا الوضع الصعب قال جريم: ان نقابة الشرطة ...

ندوة دنماركية حول «كيفية الإيقاع بالفتيات»

كوبنهاغن - ا.ف.ب: اعلن مجلس طلبة الهندسة في الدنمارك في بيان رسمي نشر امس انه سينظم من 14 الى 16 فبراير (شباط) الجاري ندوة في منتهى الجدية حول «كيفية الإيقاع بالفتيات» والدخول مجاني لحضور هذه الندوة التي نظمت من اجل «طلبة الهندسة المعروفين بثقل الدم والكآبة». وسيتم خلال الندوة تلقينهم «الاساليب الفنية» لسلب لب النساء. وقال احد منظمي الندوة «نحن نريد ان نعلم هؤلاء الطلبة كيف يستخدمون افضل استخدام اجسادهم وكيف يحسنون سبل التعبير الجسدي وكيف يوائمون بين الوان ثيابهم كي يصبحوا اكثر جاذبية».

واوضح مجلس الطلبة انه يرحب ايضا بحضور السيدات «محاضرة الاغراء» هذه.

يونس شلبي في المستشفى بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادخل الفنان المصري الضاحك يونس شلبي الى مستشفى الساحل في بيروت اول من امس بعد تدهور مفاجئ في حالته الصحية استدعى اجراء عملية في شرايين ساقه اليسرى.

وقد اعلنت ادارة مسرح وسينما «فرساي» في منطقة الحمراء في بيروت توقف عرض مسرحية «الناس اتجننت» التي يلعب بطولتها يونس شلبي الى جانب مجموعة من الممثلين المصريين المعروفين ومن بينهم حنان شوقي ومظهر ابو النجا.

واعلن منتج المسرحية يسري الابياري لـ «الشرق الأوسط» ان الوضع الصحي ليونس شلبي لا يستدعي القلق، ومن المتوقع معاودة عرض المسرحية مساء اليوم او غدا الجمعة على ابعد تقدير.

وكان فريق مسرحية «الناس اتجننت» قد باشر بتقديم عروضه منذ اليوم الاول لعيد الفطر المبارك على ان يستمر العرض مدة عشرة ايام قابلة للتجديد وفقاً لاقبال الجمهور على مشاهدتها.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 15 دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية